

AL HAYAT

# الحياة

طبعة القاهرة



ملاحق الحياة

تيارات كل احد — منوعات كل احد — افاق كل اثنين — الرياضية كل اثنين

AL HAYAT WEDNESDAY, 3 MAY, 1995 ISSUE NO 11760

الاربعاء ٣ ايار (مايو) ١٩٩٥ الموافق ٤ ذو الحجة ١٤١٥هـ العدد ١١٧٦٠




# اوروبا ترفض مجاراة اميركا في الحرب الاقتصادية على ايران

□ واشنطن –
من رفيق خليل المعلوف:

■ بدت الولايات المتحدة امس في حالة عزلة نتيجة اعلان الرئيس بيل كلينتون نيته فرض مقاطعة اقتصادية لايران. وباستثناء اسرائيل التي رحبت بالقرار، اجمع معظم الدول الرئيسية في العالم، خصوصا الدول الاوروبية، على رفض مشاركة الادارة الاميركية في حربها التجارية والمالية على طهران.

واعتبرت المانيا ان واشنطن اعتمدت الطريق الخطأ ودعت الى حوار سياسي مع ايران، في حين اكدت بريطانيا معارضتها لمبدأ المقاطعة كونه لا يؤدي الى النتيجة المرجوة. وأعلن وزير خارجية فرنسا الان جوبيه رفض بلاده الانضمام الى الجهود الاميركية. وقال: «لا نؤمن بالمقاطعة المنفردة» داعياً الى «حوار في العمق» مع طهران. وشددت دول المجموعة الاوروبية ككل وعددها ١٥ دولة على رفض المقاطعة. في حين استبعد المراقبون ان تتوقف اليابان عن استيراد حوالي ٦٠٠ الف برميل من النفط يومياً من ايران. ولم تظهر اي بوادر تشير الى ان الصين وروسيا

التتمة في الصفحة (٦)

## القوات الاميركية في الخليج ستحمل تسمية «الاسطول الخامس»

□ واشنطن – من حسن سندروسي:

■ ذكر مسؤولون في البنتاغون أمس ان القوات البحرية الاميركية في منطقة الخليج، التي تسمى حاليا «القيادة المركزية للقوات البحرية» وتتألف من حاملة طائرات واحدة و ١٣ سفينة اخرى، قد تسمى قريبا «الاسطول الخامس» الأميركي. واكد المسؤولون انه لن تضاف اي سفن او قوات الى «الاسطول الخامس»، الا ان التسمية الجديدة اكثر انسجاما مع اهمية الدور الذي تؤديه البحرية الاميركية في الخليج وحوله، كما تخفف من مشاكل بيروقراطية وادارية.

وكان «الاسطول الخامس» تشكّل في آذار (مارس) ١٩٤٣ في ذروة الحرب العالمية الثانية ليتولى المسؤولية عن منطقة للمحيط الهندي، الا ان معظم العمليات التي شارك فيها تركز على منطقة المحيط الهادئ، والحرب ضد اليابان ابرزها معركة اوكيناوا الدامية. واخرج الاسطول من الخدمة الفعلية في ١٩٤٧، لكنه ابقي على الاسم كاحتياط لاستخدامه مرة اخرى عند الضرورة. ويبدو ان الوقت حان لاحيائه.

وسيبقى الاسطول الخامس الجديد تحت السيطرة المباشرة لـ «القيادة المركزية». وسيتولى قيادته الاميرال جون سكوت رد القائد الحالي لـ «القيادة المركزية للقوات البحرية» الذي مقره في البحرين. ويتوقع ان تكون المنطقة الجغرافية لنطاق مسؤوليته هي نفسها التابعة لـ «القيادة المركزية» اي

التتمة في الصفحة (٦)

## ديميريل يثير مسألة العلاقة القديمة لتركيا بالموصل

□ اسطنبول – من محمد العباسي:

■ طالب الرئيس التركي سليمان ديميريل بترسيم جديد للحدود العراقية – التركية، وقال ان «الموصل ما زالت تابعة لتركيا»، وأعلن أن واشنطن أبلغت هذا الأمر. وحملت بغداد بعنف على الاتصالات بين أنقرة والاكراد العراقيين. في حين أعلنت رئيسة وزراء تركيا تانسو تشيلر ان الجيش التركي الذي توغل في شمال العراق في ١٩ آذار (مارس) الماضي سحب معظم قواته ولم تبق لديه هناك سوى ثلاث كتائب (٢ – ٣ آلاف جندي).

وقال ديميريل أثناء لقائه مجموعة من الصحافيين الأتراك البارزين أول من أمس مشيراً إلى خريطة بين يديه ان بعض نقاط الحدود مع العراق «رسمها الجيولوجيون» وان تركيا «تبدأ من المناطق التي ينتهي فيها البترول»، واصفاً اياها بالحدود النفطية. واضاف: «يجب تعديل تلك الحدود» لافتاً إلى أن ذلك «لن يتم من طرف واحد فقط».

وزاد ان الولايات المتحدة «على علم بالأمر، إذ ابلغت ان هناك اخطاء في الحدود، والأميركيين قالوا إن ذلك لن يكون عمل طرف واحد. إن موضوع الحدود ليس وليد اليوم».

وكانت وزارة الخارجية التركية نفت اول من أمس انباء صحافية نشرت في أنقرة تفيد عن وجود اتجاه للبحث في احتمال تعديل الحدود مع العراق.

التتمة في الصفحة (٦)

مدنيون وجنود صرب يفرون امام تقدم القوات الكرواتية. (أ ب)

## تصعيد خطير في كرواتيا يهدد بحرب شاملة في البلقان

□ سكوبيا، ساراييفو – «الحياة»:

■ تحولت أنظار المجتمع الدولي أمس نحو العاصمة الكرواتية التي شهدت قصفاً مدفعياً عنيفاً أسفر عن ٧٤ ضحية بين قتيل وجريح.

وشكل ذلك تطوراً مخيفاً في الحرب بين السلطات الكرواتية والانفصاليين الصرب في منطقة كرايينا ما يهدد باندلاع حرب شاملة في منطقة البلقان كلها. (التفاصيل ص ٨)

وحققت القوات الكرواتية تقدماً في الاتجاه الجنوبي الشرقي على الطريق المؤدي من زغرب إلى بلغراد. وسيطرت على بلدة أوكاتشاني الاستراتيجية فيما جرت مفاوضات لاقناع الصرب بتسليم مدينة باكراس الواقعة في اقليم سلافونيا الغربي (جنوب شرقي كرواتيا).

بيريز: رفضنا مبادرة لاقامة علاقة مع العراق

## اولبرايت التقت الملك حسين: كلينتون مصمم على شيء ضد إيران

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ استقبل الملك حسين امس المندوبة الأميركية الدائمة لدى الأمم المتحدة مادلين أولبرايت التي وصلت الى عمان قادمة من اسرائيل حيث أعلن رئيس وزرائها اسحق رابين انه مستعد للتعاون مع اي مبادرة «مهما كان شكلها» ضد ايران. وتزور اولبرايت عمان في اطار جولة تهدف الى شرح موقف الولايات المتحدة من معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، وسياسة الاحتواء المزدوج للعراق وايران وقرار مجلس الأمن الأخير في شأن الرفع الجزئي للحظر على مبيعات النفط العراقي. وكانت أولبرايت اعلنت قبل توجهها الى عمان ان محادثاتها مع رابين ركزت على تصميم الرئيس كلينتون على «عمل شيء بشأن ايران».

وقالت مصادر رسمية اردنية ان أولبرايت، التي ستتوجه الى القاهرة اليوم، ستحض الأردن ومصر على التصويت الى جانب التمديد غير المحدود الأجل لمعاهدة منع انتشار الأسلحة النووية. ويذكر ان الأردن ومصر يميلان الى تمديد محدود الاجل يتيح مراجعة دورية للمعاهدة ويضمن مواصلة الضغوط على اسرائيل لقبول رقابة دولية على منشآتها النووية. واشارت المصادر الى ان واشنطن، التي لم تطالب اسرائيل مباشرة بالانضمام الى المعاهدة، «مهتمة بتأييد كل من الأردن ومصر لها كونهما الدولتين اللتين وقعت كل منهما معاهدة سلام مع اسرائيل».

وكان وزير الخارجية الأردني السيد عبدالكريم الكباريتي الذي اجرى محادثات منفصلة امس مع اولبرايت أعلن عن توجه بلاده الى بلورة موقف نهائي ازاء المعاهدة النووية في ضوء فشل المجموعة العربية ودول عدم الانحياز في التوصل الى اجماع حول الموضوع. ويذكر ان الكباريتي لمح في خطابه امام الأمم المتحدة قبل اسبوعين الى ان عمان ستؤيد تمديداً محدود الأجل للمعاهدة النووية.

وطالب الوزير الأردني بفرض رقابة دولية صارمة على المنشآت النووية الاسرائيلية التي اعتبرها

التتمة في الصفحة (٦)

## «الجماعة» في الجزائر تهدد بقتل أم «المرتد» وزوجته وابنته

□ لندن – «الحياة»:

■ وجهت «الجماعة الإسلامية المسلحة» في الجزائر بياناً جديداً يشكل تهديداً للنساء الجزائريات، إذ أعلنت أنها ستقتل كل «أم واخت وبنت للمرتد المحارب اكانت مقيمة عنده أو كان مقيماً عندها». وطالبت في البيان الذي وقعه أميرها أبو عبدالله أحمد «كل زوجة لا تزال تحت عصمة مرتد أن تخرج من تحت عصمته لأن زواجها منه انفسخ بالردة ولا يحتاج إلى قضاء قاض».

واضافت: «كما نعلم كل من يزوج كريمته – وهي كل امرأة تحت ولايته بنتاً أو اختاً أو أماً – بعد هذا البيان بانه قد والاهم والقى إليهم بالمودة وعرّض كريمته للقتل ونفسه للنكال».

وتابع البيان الذي تلقت «الحياة» نسخة منه أمس: «نعلم الطاغوت المرتد وكل من له به علاقة ولاء ان الجماعة ستوسع دائرة الانتصار لاعراض نسائها بقتل زوجات المرتدين المحاربين حيثما كن حتى في الدوائر التي لم ينتهك فيها عرض او تتابع فيها اخت او تسجن منها مسلمة، داخل البلاد وخارجها، كما توسع انتصارها لعرضها بقتل ام واخت وبنت المرتد المحارب المقيمة عنده او المقيم عندها».

ورأى البيان ان الجماعة «هي الراية المبصرة الشرعية والوحيدة

التتمة في الصفحة (٦)

## لبنان: تأخر حسم الاستحقاق سببه عدم اتفاق أركان اللعبة السياسية

□ بيروت – «الحياة»:

■ توقعت مصادر نيابية ان ينتهي رئيس المجلس النيابي نبيه بري من استشاراته النيابية ومشاوراته السياسية الخاصة بالاستحقاق الرئاسي خلال الايام القليلة المقبلة، على ان يتوجها، بلقاءين مع رئيسي الجمهورية الياس الهراوي والحكومة رفيق الحريري.

وقالت المصادر انه يفترض ان ينتهي بري من جوجلة نتائج الاستشارات قبل عيد الاضحى المبارك وان زيارته الى العاصمة السورية للقاء الرئيس حافظ الاسد والتداول معه فيها، قد لا تكون معلنة هذه المرة.

وقالت المصادر انه لم يبق امام

التتمة في الصفحة (٦)

## وزير النفط اليمني عاد الى صنعاء لكنه لا يزال معتكفاً

□ صنعاء – من فيصل مكرم:

■ أفادت مصادر مطلعة في صنعاء امس ان فيصل بن شملان وزير النفط والثروات المعدنية اليمني عاد الى صنعاء قبل أيام بعدما امضى اسابيع عدة في مسقط رأسه محافظة حضرموت (شرق البلاد).

لكن هذه المصادر أوضحت ان بن شملان ما زال يرفض مزاولة مهماته كوزير للنفط بعد اعتكاف طويل أراد من خلاله الاحتجاج على تدخلات في شؤون وزارته. وذكرت المصادر نفسها ان الوزير يشكو من وزارة المال التي يعتبر انها تحتجز بعض الاعتمادات المخصصة لوزارته. كذلك يشكو من تدخل وزارة الخدمة المدنية والاصلاح الاداري في سياسة الوزارة المتعلقة بشؤون التوظيف واختيار كوادر الوزارة وفق الاختصاصات المطلوبة في مجال العمل الاستثماري للنفط والثروات الطبيعية. وقالت «ان الوزير بن شملان يطالب باستقلالية لوزارته والمؤسسات التابعة لها من الروتين الحكومي و«البيروقراطية» المعقدة التي اسهمت في تأخير عجلة التنمية في البلاد».

ولم تستبعد هذه المصادر ان يكون

التتمة في الصفحة (٦)

أصدرت أول بيان لها وعشراوي ستترك المفوضية

## هيئة حقوق المواطن تطالب بالغاء المحكمة الفلسطينية

□ القدس المحتلة –
من ربى الحصري:

■ دعت الهيئة الفلسطينية المستقلة لحقوق المواطن (مقرها القدس) رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية الرئيس ياسر عرفات الى سحب قرار انشاء محكمة أمن الدولة التي انشئت قبل اكثر من شهرين، «لعدم ملاءمتها المصلحة العامة ولما أسفر عنها من اجراءات مجحفة بحق المحكوم عليهم».

وجاء في بيان هو الأول الذي تصدره الهيئة منذ تأسيسها وتسلم الناطقة باسم الوفد الفلسطيني المفاوض سابقاً حنان عشراوي منصب المفوض العام فيها، انها قررت التطرق الى المسائل القانونية في شكل علني بعدما «توجهت الى السلطة مباشرة عن طريق الكتابة واللقاءات واستنفدت كل الوسائل المتاحة ولم يتجاوب المعنيون معها».

واعتبرت الهيئة التي تشارك في مجلس مفوضيها شخصيات اعتبارية مثل محمود درويش وادوارد سعيد وابراهيم أبو لغد وممدوح العكر ان قرار انشاء المحكمة العسكرية جاء منافياً للمبادئ القانونية اذ قضى بتنفيذه بأثر فوري قبل ان ينشر في الجريدة الرسمية بالاضافة الى «عدم وجود مبرر لانشاء مثل هذه المحكمة ولم تقدم السلطة مبررات مقنعة لانشائها». واضافت ان النصوص القانونية التي استند اليها القرار الرئاسي وهي نصوص مستمدة من انظمة الطوارئ والأوامر العسكرية

التتمة في الصفحة (٦)

اقتراح لعدم الانحياز تؤيده أكثرية عربية

## التمديد لمعاهدة الانتشار النووي يجدد تلقائياً كل ٢٥ سنة

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ قدمت خمس دول في حركة عدم الانحياز، بينها ثلاث دول اسلامية هي ايران واندونيسيا وماليزيا، اقتراحاً لتمديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية لمدة ٢٥ سنة قابلة للتجديد لفترات متتالية. ودعمت دول عربية، بينها مصر، الفكرة.

ووقعت الدول الخمس وهي ايران واندونيسيا الرئيسة الحالية لحركة عدم الانحياز وماليزيا وفنزويلا وميانمار (بورما) اقتراح التمديد في ساعة متقدمة من ليل أول من أمس. وبدأت اتصالاتها مع دول عدم الانحياز لنيل تاييدها.

واجتمعت حوالى ٣٤ دولة، بدعوة من اندونيسيا، للبحث في الخيار البديل من التمديد غير المحدود الذي تسعى اليه الولايات المتحدة وفرنسا وروسيا وبريطانيا ويدعمه عدد كبير من الدول الأعضاء في معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية. وحضر الاجتماع عدد من الدول العربية المهتمة بالموضوع.

وأفاد ديبلوماسي مصري رفيع المستوى ان بلاده «أيدت الفكرة، انما شرط عقد مؤتمر بعد ٢٥ سنة للتجديد المتتالي». وقال ان مصر لم توقع بعد على الاقتراح لأن البعثة لا زالت في انتظار التعليمات من القاهرة، لكنه لمح الى ان مصر ستدعمها رسمياً.

وقال ديبلوماسي جزائري رفيع المستوى ان الجزائر شاركت في اعداد نص الاقتراح، إلا انها لم توقع بعد عليه في انتظار تبلور المواقف العربية منه. وأضاف ان التمديد لفترة ٢٥ سنة متتالية «احسن من خيار واحد، اي خيار التمديد اللانهائي، وضروري ان يكون هناك أكثر من خيار لتسهيل ديناميكية التفاوض... ان الجهد الذي بذل ضمن حركة عدم الانحياز خرج بمشروع خيار التمديد لفترات ٢٥ سنة متتالية... وقد يكون هذا أقرب الى مصلحة الدول العربية، برغم انه غير كاف لتلبية مطالبها». وزاد ان خيار عدم الانحياز «اقرب الى تلبية المصالح العربية الاستراتيجية من التمديد اللانهائي».

وأكد مسؤول عراقي مفاوض ان العراق لم يوقع على اقتراح الدول غير

التتمة في الصفحة (٦)



«الموريسكيون يعودون» ومحاكم التفتيش مضت وانقضت

## طليطلة متحف حيّ يريدها الاسبان مركزاً لتعاون حضارات المتوسط

□ طليطلة – من محمد علي فرحات:

■ شمس طليطلة يوم الاحد الماضي، كما في كل يوم، لا تحتاج الى بوابة أقيمت لها في الجانب الغربي من المدينة. كان ضياؤها وحرارتها يملآن فضاء مدينة هي اقرب الى متحف فوق تلك التلة العالية التي تتوسط اسبانيا، يزنرها نهر التاج من جهات ثلاث فيما تصل اليها السيارات من الجهة الرابعة بصعوبة كأنها تتسلق.

واختلط بالسياح الكثر مدعوون ومهتمون أتوا للمشاركة في ملتقى لـ «تبادل الافكار في حوض المتوسط» نظمته الاسبوع الماضي مدرسة المترجمين في طليطلة بالتعاون مع جامعة قشتالة والمؤسسة الاوروبية للثقافات واليونيسكو. كنا اطلعنا للتو على كتب اسبانية حديثة من بينها كتاب عنوانه «الموريسكيون يعودون: المهاجرون المغاربة في اسبانيا». وفيما نحن «نهبط» من قاعة الملتقى الى احدى الساحات الصغيرة في منحدر المدينة الصعب، فوجئنا بحشد من شبان سمر الوجوه توزعوا مجموعات يقودها مرشدون سياحيون، وللوهلة الاولى ظنناهم من جنوب ايطاليا او حتى من رومانيا، فلما اقتربنا سمعناهم يتكلمون بالعربية المغربية: مجموعة من بين آلاف العمال المغاربة في مدن اسبانيا وقراها، أتت في رحلة سياحية الى طليطلة لترى معالم تراث يعنيها فمحاكم التفتيش مضت وانقضت. كانوا في تلك الساحة الصغيرة يهمون بدخول متحف السفارديم (يهود اسبانيا) مارين بمحلات لبيع تحف تحمل اسم «دمسكوس» هي ما تبقى في طليطلة من مهارات عربية دمشقية في تطعيم الخشب او النحاس بالمينا او الذهب. والى خلفية حشد العمال المغاربة لوحة اعلانات البلدية عليها بقايا كتابات ليلية محاها رجال الشرطة في الصباح: شعار نازي وتعابير فاشية ضد الغرباء.



ولا وجه للشبه مع شعارات معادية للأجانب في فرنسا والمانيا، ذلك ان الاسبان كانوا الى الامس القريب «يصدّرون» عمالاً الى جارتهم فرنسا يعملون هناك الى جانب العمال الجزائريين والمغاربة. فضلاً عن وجود علاقة خاصة بين جنوب اسبانيا والمغرب العربي لا تزال قائمة في مستويات تكوين الشخصية والذاكرة التاريخية ونمط الحياة، وربما كان هاجس طليطلة ان تنشط حواراً قديماً بين شمال المتوسط وجنوبه يجد تعبيره في المعالم المعمارية للمدينة، وفي اعادة انشاء مدرسة المترجمين التي كانت وسيلة لنقل الفكر العربي الى اوروبا وتأسيس النهضة الحديثة في بلدان شمال المتوسط.

ولكثافة تاريخ طليطلة تبدو المحطات القديمة منه أشبه بسر، فالعرب ينسبون بناءها الى العماليق، اما اليهود فالى جالية منهم، فيما ينسبها آخرون الى الرومان. والواقع ان طليطلة (توليدو) كانت عاصمة بلاد الاسبان حين وصل اليها العرب فحكموها حوالى اربعة قرون وكانت

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590
9 770967 559057 03

### طلب ودوسان جوست البراءة لجعجع ووكيل المتهم سعادة تحدث عن "ظروف مرعبة" وراء افاداته

# مارديني يتهم المستفيدين من الفراغ في الساحة المسيحية باغتيال شمعون

□ بيروت - من حبيب يونس وغالب الاشمر:

■ ترافع امس ثلاثة من وكلاء الدفاع عن اثنين من المتهمين بجريمة اغتيال المهندس داني شمعون وعائلته، في اليوم ما قبل الاخير لمرافعات الدفاع التي من المقرر ان تنتهي اليوم. فرد وكيلا قائد «القوات اللبنانية» المحظورة الدكتور سمير جعجع المحامي الفرنسي فنسان دو سان جوست والمحامي انطوان مارديني على القرار الاتهامي وفنّداه بنداً بنداً ليطلبا البراءة لموكلهما. اما وكيل المتهم رفيق سعادة المحامي لويس حلو فأثار وضع موكله في السجن وقال انه لم يتمكن من مقابلته كما يجب، مشيراً الى عدم مسؤوليته في هذه الجريمة، وطلب له البراءة.

## الوقائع: لويس حلو

فتحت جلسة المجلس العدلي برئاسة القاضي خير الله علماً، في الثالثة وخمس دقائق، بعد ٢٠ دقيقة على ادخال المتهمين الثلاثة قفص الاتهام: رفيق سعادة، كميل كرم، الدكتور جعجع، ومثولهم من دون قيد.

ثم ترافع وكيل المتهم سعادة المحامي لويس حلو الذي عبّر من قناة ما كانت تثيره جهة الادعاء الشخصي ان الدفاع يؤخر مجرى المحاكمة ويماطل. وقال «لم نكن نتوخى سوى سلامة المحاكمة وتصحيح الثانيات الجوهرية التي لفت بالتحقيق العدلي من جراء عدم احترام قضاء الملاحقة».

واعتبر «ان قضاء الملاحقة وقضاء التحقيق العدلي استنفدا كل امكانات الاستفادة من الصفة الإبرامية التي للقرار الاتهامي وتمتعه بها القانون، باعتماد التجاوزات على قانون اصول المحاكمات الجزائية. لكن هذه الحماية محدودة بهيكلية التدابير المخالفة ولا تنسحب الى نتائجها التي تبقى خاضعة لتقدير محكمة الاساس، مجلسكم الكريم، الذي من صلاحيته ان يهمل هذه النتائج من دون ان يتعرض للقرار الذي انتجها عندما يتحقق من عدم قانونية التدابير التي نتجت عنها واستناداً اليها». وذكّر بما نبه به الرئيس السابق لمجلس القضاء الاعلى عاطف النقيب لجهة ضرورة تمتع المحقق بالتجرد والعلم والحصافة والترفع عن كل رغبة او شطط او اندفاع لا واع وراء موقف وليد فكرة مسبقة لديه. حتى العصمة، لكن حضرة المحقق العدلي في هذه القضية (منير حنين) «وقع في المحظور». الذي نبّه اليه النقيب.

وعاد الى «اساس القضية». مسلّماً جدلاً وافتراضاً «بسلامة افادة الموكل التي اخذت منه في ظروف الخوف والارهاب لانني حتى تاريخه لم اتمكن من الاتصال بالموكل ومناقشته في ظروف الحادث». وذكّر بما طلبه شهود مثلوا امام المجلس من حماية وكشف طبي. وتحدث عن الظروف التي اخذت افادة موكله الاولية والابتدائية منه «حتى باتنا لا نعلم اذا كانت هذه افاداته ام افادات سواه بتوقيع منه».

واما عن افادة موكله امام المجلس العدلي. سأل «اما زال الموكل في تصرف من اخذ افاداته السابقة، وهذا يدل ان اشياء من تلك الظروف المرعبة كانت ما زالت قائمة عندما اعطى افادته امام مجلسكم الموقر. وعندما انتهت الجلسة امامكم، ولا تتعدى مدتها الساعات. واعيد الى مكان احتجازه واصبح وحيداً بين ايدي الذين حققوا معه منذ البدء، هناك يكون البكاء وصرير الاسنان، لو كان تجرأ وغيّر حرفاً واحداً من افادته السابقة امامهم، وهناك في الطوابق السفلية. تحت الارض. لا صوت يسمع، ولا من يشفق او يحن، والذي يأكل العصي ليس كمن يعدها. ومن ذاق طعم «المغراية»، يعرف شو الحكاية. ومن اجل ذلك كله. طلبنا من مجلسكم الموقر تامين نقل المتهم الى سجن قانوني عادي، ولما رنّت كل طلباتنا في هذا الموضوع، تقدمنا بطلب خطي من مجلسكم الكريم بإجراء تحقيق فوري بواسطتكم او بواسطة احد اعضاء المجلس الكريم، للتأكد من الممارسات ومن الظروف غير القانونية التي موريست في حق الموكل، في المكان المحتجز فيه، ومنها العزلة التامة، وكان ذلك بتاريخ ٩٥/١/١٣، وحتى الآن لم يستجب طلبنا، ومنعنا من الاختلاء بالموكل، اما مواجهاتنا له التي اشرتم اليها في احد قراراتكم بالرد على شكوانا من هذا الامر، فلا تعني ذلك الاتصال الذي نصت عليه المادة الـ٧٣ من اصول المحاكمات الجزائية، لجهة حق المحامي في الاتصال «في اي وقت كان وفي معزل عن اي رقيب».

وتابع «حيال احساسنا «بالقهر» ومنعنا من ممارسة الحق القانوني المقدس الاولي الذي للدفاع سكتنا، ولا بد انكم لاحظتم صمتنا التام خلال امتداد الجلسات والاستجوابات، اذ فهمنا الرسالة «ممنوع تغيير حرف في ما كتب وما كتب قد كتب»، وفهمنا ان من الممنوع تغيير اي شيء في واقع احتجاز الموكل، وفي ظل هذا الواقع كان صمتنا وتسليمنا بالامور، فلم يعد من غرابة الا نشك في كل شيء في التحقيق ومنه افادة المدعى عليه الاولية، وتلك امام حضرة المحقق العدلي، وامامكم، تحت ظل الكابوس الذي حفر في ذهن الموكل حفراً، وهو ان لا خلاص له من بين ايدي المحققين، بعد هذه الحقيقة التي تاكدت بمشاهدتكم البصرية لها هنا في هذه القاعة، وعلى درج مبنى العدالة، كما اخذت الرئاسة الكريمة علماً بما حصل في حينه وتدخلت في شأنه».

وسأل «أليس حال المتهمين الماثلين هنا هي حال المسلّمين الى رجال الشرطة الذين حققوا معهم؟». ووصف مرسوم شرعنة سجون وزارة الدفاع بانه غير قانوني، وكذلك مرسوم انشائه، معتبراً ان هذه السجون غير موجودة.

ولاحظ ان «لا رابطه في سياق افادة موكله بربط بعض ما جاء في اجوبته بما سبق. وقال «هذا يقوي يقيننا في عدم صحة صدور هذه الافادة عن المدعى عليه، ولا يجرؤ ان يصرّح بالحقيقة خصوصاً انه ذاق طعم مغراية سجون وزارة الدفاع، واصبح يعرف الحكاية تماماً، واضحى يطلب لا توقيع ما يريدون بل الحكم عليه ولو بالموت، اذ يعرف اذ ذاك انه سيموت مرة واحدة وليس بعدد دوران عقارب الساعة على مدى الساعات الاربع والعشرين، والى ما لا حد له من الايام وساعاتها، مما حمله على توقيع كل ما يقدم اليه من اوراق بحسب ما يحتاج اليه احكام الحبكة في إلصاق التهمة بالقوات، ومن ثم حتى البلوغ الى قائدها بيت قصيد كل هذه المسألة».

ووصف افادة موكله بانها «موزونة وفقاً لحاجات الخطة الموضوعة للايقاع بالقوات وبقائدها، وهي موزونة ليست من صنع رفيق سعادة، بل لها واضعوها الذين امنوا لها عناصرها بواسطة التحقيق، ومن هذه العناصر ان تكون هناك بزّات عسكرية فاختلقوا قصة «الكرتونة»، ومحتواها من الثياب، وتكروا عدد البزات على لسان الموكل من دون ان يتنبهوا الى ضرورة وجوب ان يفتحها لاثبات علمه بمحتواها، عندما تصل اليه، لان تحميلها من صربا ونقلها في البحر الى بيروت يستدعي اقفالها اقفالاً محكماً بـ«السكوتش»، ونسوا ان يذكروا سبباً يضطر معه رفيق سعادة الى فتح «الكرتونة» وعندما طرح السؤال عليه امام مجلسكم الكريم، اجاب ان الكرتونة وردت عليه مقفلة اقفالاً محكماً بالسكوتش على جميع فتحاتها، وانه لم يفتحها، وهذا الامر طبيعي جداً، فهو امين مخزن اسلحة والسلاح لا يؤتى به بكرتونات كهذه، فلم يفتحها ليعرف ما يوجد فيها لانه لا يعنيه، وهكذا يكون بعدم فتحه لها لم يرَ محتوياتها وكذّب في افاداته الاولية في التحقيق الابتدائي انها كانت تحتوي ٢٠ بزة وليس ٢١ او ١٩ بالضبط. واضاف «انني لم اعرف بالسبب الذي اوضحته آنفاً ما هو الثمن الذي دفعوه اياه عن هذا التصريح اثر انتهاء الجلسة وتسليمه الى امري مكان احتجازه، وربما لن يدفعوه ثمناً، لان الغلطة غلطتهم وليست غلطته هو، ولو نبّهوه الى وجوب القول انه فتح الكرتونة اذا سئل، لما اعتقدت انه كان تجرأ وخالف طلباتهم».

وتابع الحلو «في واقع الحقيقة، لم يكن هناك كرتونة لا مقفلة ولا مفتوحة، الا في ذهن المدبرين، لأن «القوات» لم تكن في حاجة الى كل هذه الدورة لتوفير ثياب عسكرية لها اذ ان ثياب الجيش كانت متوافرة بكثرة عند الجميع، وحتى في المحال التجارية العامة على كل الاراضي اللبنانية وهذا الامر بات معروفاً منذ حينه، من الجميع، وبالتالي لا حاجة الى عملية معقدة لتامينها من كسروان عبر البحر الى الكرنتينا».

واعتبر ان «اقرار المدعى عليه انه مقاتل في القوات اللبنانية لم يعد جريمة بعد قانون العفو، والا كان على الدولة ان تدّعي على الشباب اللبناني باجمعه»، منكراً بان موكله كان امين مخزن سلاح ليس الا «وهذه كلها امور لم تكن لتقمع تحت طائلة القانون بعدما اقرت الدولة بقانونية وجود الميليشيات واعترافها بها، بل اكثر من ذلك، عندما نراها تدخل عناصر هذه الميليشيات في اجهزة امنها وجيشها وموظفيها!؟».

وقال «لذلك، ان عنصري الجريمة المنسوبة الى الموكل: القانوني والمادي، غير متوافرين فيها، وفي ضوء ما تقدم وحيال عدم قيام الدليل ايضاً، الى علم الموكل بالغايات التي كان يسلّم بها الاسلحة على وجه الاطلاق، ولم يقم الدليل ايضاً الى علمه بالجريمة، المنسوب اليه الاشتراك فيها بالتخطيط لها، ولم نقراه في القرار الاتهامي يورد واقعة وحيدة، او قولاً يتيماً عن لسان اي شاهد يدل ان رفيق سعادة كان عالماً بالجريمة المنسوبة اليه وبما ان العلم بالجريمة هو عنصر جوهري لقيام ارادة ارتكابها او الاشتراك فيها ويتوجب اثباته بالدليل، لا بالافتراض والاستنتاج والقياس، وبما ان افادة المدعى عليه، وعلى علاتها التي فصّلناها، لا تتضمن اي اقرار منه يفيد علمه بها، او اشتراكه فيها، وبما ان نسبة تهمة الاشتراك والمساهمة في التخطيط للجريمة الى المدعى عليه رفيق سعادة لا تستند الى اي دليل او قرينة، بل بقيت تهمة مزعومة واهية في ذهن حضرة المحقق العدلي، وبما ان الجريمة المنسوبة الى الموكل، بالاشتراك والمساهمة والتخطيط لجريمة القتل سنداً الى المادة ٥٤٩/عقوبات، وهي جريمة قصدية، تستوجب توافر العنصر المعنوي لها القائم على ارادة ارتكابها على النحو الذي حددته المادة الـ١٨٨ عقوبات (...) فمن كل ما تقدم، كان يقتضي بالقرار الاتهامي ان يثبت العنصر المعنوي للجريمة المنسوبة الى الموكل المتهم، اي ارادته لها، وتكوين الإرادة لا يكون من دون العلم بالشيء المراد، وبما ان هذا العنصر غير ثابت في حق المتهم، وحضرة المحقق العدلي يعلم ذلك تمام العلم، حتى ان حضرة المدعي العام التمييزي، تجرأ واعلن في مرافعته امام مجلسكم الموقر ان المتهم لم يكن على علم بالجريمة».

وسأل «لماذا لم تمنع المحاكمة عنه مع من منعت عنهم وكانوا في اوضاع اسوأ بكثير من وضع الموكل؟ اسئلة تبقى في علم الله وذمة حضرة المحقق العدلي». وعاد الى «ما رافق اعمال التحقيق من تجاوزات على ضوابط اصول المحاكمات الجزائية... فيكون لبحثنا في النقاط التي تجاوز فيها المحقق العدلي والنائب العام التمييزي ضوابط احكام قانون اصول المحاكمات الجزائية مصلحة وفائدة، اذ لن يكون قراركم، اياً كان، الا منبّهاً لمتولي الملاحقة والتحقيق الى وجوب التزام ضوابط القانون والتقيد بها».

ورأى ان المحقق العدلي خالف احكام قانون اصول المحاكمات الجزائية «مخالفة صريحة ظاهرة، في قرارات الاستنابة الصادرة عنه، لجهة تكليفه اشخاصاً في مؤسسات من خارج الضابطة العدلية، وطلب اهمال كل المعاملات التي قام بها جهاز امن الدولة او قيادة الجيش او مديرية المخابرات، معتبراً «ان ليس كل المخالفات تغطى بقرار الاتهام». ولاحظ مخالفة قانونية جوهرية هي «السماح للضابطة العدلية باستجواب المدعى عليهم». وقال «ما من مستجوب، امتهماً كان او شاهداً، الا استجوب اولاً من مخابرات الجيش التي ليس لها صفة الضابطة العدلية، وبناء على قرار الاستنابة في قضية اخرى، صادر عن قاض آخر مختص بتلك القضية الاخرى (تفجير الكنيسة) وعلى رغم افهام هذا القاضي ان موضوع المعلومات يخرج عن القضية موضوع استنابته لهم، ومع ذلك امر بالاستجواب في المعلومات المتعلقة بالقضية الاخرى على رغم علمه ان هناك زميلاً له مكلفاً التحقيق في هذه القضية، وخلافاً للقانون، وطلب من المخابرات استجواب هؤلاء الاشخاص بالموضوع، وبعد الاستجواب ايداعه الاوراق، بدلاً من ان يحيل الامر على القاضي المختص مباشرة».

وسأل «ابهذه التجاوزات تتحقق العدالة وتضمن سلامة تطبيق القانون؟». وتابع سرد «تجاوزات حضرة المدعي العام التمييزي لضوابط الاصول وتنازل حضرة المحقق العدلي عن صلاحياته لمصلحته، وبالتطبع بالتوافق بينهما، خلافاً لمبدأ الحفاظ على الفصل ما بين قضاء الملاحقة وقضاء التحقيق. لكن هذا المبدأ زال ولم يراع في هذه القضية، ولا تسأل لماذا انما نترك التساؤل لمجلسكم الكريم ربما وجد الجواب الافضل».

ولفت الى «امرين مهمين» في مسألة المظاريف والخراطيش التي وجدت في مكان الجريمة ومعاينتها في دمشق، وقد ارسلت اليها واعيدت «من دون اي قرار من المحقق، كما هو ثابت في محضر ضبط التحقيق يتعلق بتكليف قسم المباحث الجنائية في دمشق للقيام بالمعاينة». واضاف «ان حضرة المدعي العام التمييزي خالف القانون ايضاً عندما قام بهذا العمل من دون قرار من المحقق. ومع ذلك حصلت المعاينة، ولا من يفيدنا بقرار مَن، وانما الاكيد ليس بقرار المحقق العدلي الصالح الوحيد لتقرير اجرائها». وطلب حلو «الحكم فوراً باعلان عدم مسؤولية موكلي عما نسب اليه لعدم توافر العناصر الجرمية، واستطراداً اعلان براءته مما هو منسوب اليه لعدم كفاية الادلة». واحتفظ «بحق المطالبة بالعطل والضرر حيال كل من يكون تسبب بهذه الملاحقة». ووعد بتقديم مذكرة خطية بمرافعته بعد اكمال النواقص، وقال انه سيتقدم ايضاً بتعليق على قرار اعدادي للمجلس العدلي بتاريخ ١٩٩٤/١٢/٣.

## دوسان جوست

ثم اعطي الكلام للمحامي الفرنسي فنسان دوسان جوست (وكيل جعجع) الذي اعتبر انه شرف كبير له ان يمثل امام المجلس ويتحدث بالفرنسية، موضحاً ان ترجمة اعدت لمرافعته سيقدمها لاحقاً.

ورأى ان القضية تتعلق بالمتهمين الماثلين والفارين وبلبنان الذي عانى كثيراً، متذكراً بالعلاقات التي تربط لبنان بفرنسا، وبمحبته الشخصية للبنان. واوضح انه لم يأت لنكء الجراح، معتبراً انه معني بالقضية التي تابعها في غالبيتها هنا في قاعة المحكمة وفي الخارج، وانه حضر للعمل. وتحدث عن مخالفات التوقيف واثار عدم السماح باعطاء الدكتور جعجع ولو ورقة ليعد مرافعته. وذكر بما افاد به المتهم في جريمة تفجير الكنيسة جرجس الخوري انه ادلى بافاداته الاولية تحت التعذيب والضغط وذكر ايضاً بقول الخوري امام المجلس انه واثق في المجلس العدلي وسيقول امامه الحقيقة ليثبت براءته ويعود الى منزله.

وقال دوسان جوست ان «القرار الاتهامي فارغ» ورأى ان للدكتور جعجع «صفات كبيرة ومهمة». وتحدث عن المتهمين: كرم الذي اشترك في مهمة لا يعرفها، وسعادة الذي سلّم اسلحة وعتاداً ولم يعرف ايضاً لماذا، وهو قائد يفترض انه اعطى الامر. وسأل «لماذا هؤلاء الثلاثة فقط» معتبراً «ان المحاكمة تجرى في ظروف غريبة لانها نتيجة لما يحصل خارج الجلسات».

وتوقف عند استئناف التحقيق في الدعوى بعد ثلاث سنوات على وقفه اول مرة، وبعد وقوع انفجار كنيسة سيدة النجاة الذي ادى الى توقيف جعجع «وازالة من يعترض على سوء تطبيق اتفاق الطائف». وشكك في الظروف التي املت استئناف التحقيق في دعوى اغتيال شمعون، وفي الظروف التي رافقت التحقيقات الاولية مع الموقوفين وبعض الشهود، وفي اختفاء قرائن وبقاء اخرى. واعتبر ان «خبراء نفذوا جريمة الزوق لتوريط القوات في قضية اخرى». لكنه اشار الى «ان كل شيء يسقط امام عدالة القضاء. وعدّد بعض عناصر هذا الملف «التي هي غير موجودة». وذكر بالدفوع التي قدمها الدكتور ادمون نعيم لجهة المجلس العدلي وصلاحيته.

وذكر باقوال سابقة للسيدة تريسي شمعون ان «القوات» غير مسؤولة عن مقتل والدها، وقولها لاحقاً ان هذه «القوات» مسؤولة. واضاف «حتى بداية العام ١٩٩٤ لم تكن تشك في القوات، فلماذا البدء بالشك بها بعد تفجير الكنيسة، في وقت لم يظهر اي عنصر جديد؟».

وتحدث ايضاً عن ما سمي تهريب المتهمين او تسهيل سفرهم وتامينه لهم. وذكر بما دحض به شهود كثر هذا الامر، ملاحظاً ان مسؤولي الامن في القوات غسان توما وطوني عبيد غادرا لبنان عام ١٩٩٣، اي بعد ٣ سنوات على جريمة اغتيال شمعون، وقبل بسنة تقريباً من انفجار الزوق. ورأى ان لا علاقة ابداً بين الجريمة وسفر مسؤولي الامن في القوات او بعض العناصر.

ولاحظ ان بعض الاتهامات مأخوذة من روايات لشهود سمعوها من غيرهم، لهؤلاء الشهود علاقة مع خصوم سياسيين لجعجع. وذكّر بما اورده التقرير السنوي عن وضع حنا عتيق في السجن وسأل «كيف يمكن الركون الى اقواله؟».

وتحدث عن شهادة روبير ابي صعب الذي توصل الى تحليل ان القوات قتلت داني شمعون بربطه ما سمعه طلب من الدكتور جعجع من غسان توما بحصول الجريمة بعد يومين. وسأل لماذا اغفلت اقوال في شهادة انطوان وازن الذي سمع ان ضابطاً سورياً في زحلة قال «يجب ازالة داني شمعون؟».

وتوجه بالسؤال الى المدعي العام «ما دامت كل الاتهامات مأخوذة من روايات من هنا وهناك، فلماذا لا تؤخذ هذه الرواية في الاعتبار؟».

وعن جهاز الموتورولا، ذكر دوسان جوست بقول للدكتور جعجع انه وضع في مكان الجريمة لاتهام القوات وتوريطها. وسأل «هل اخذت القوات هذا الجهاز من مديرية قوى الامن في الاشرفية؟ ولماذا لا تؤخذ في الاعتبار شهادات كثر تحدثوا عن الفوضى التي سادت الوضع في مقر المديرية في حينه؟ وكيف تم التعامل مع هذا الجهاز عندما ضبط في مسرح الجريمة؟».

وشكك في افادة الضابط حسين عاصي الذي قيل انه كان اول من ضبط الجهاز. وسأل «لماذا لم ترفع البصمات عن هذا الجهاز؟». وذكر بان التحقيقات توقفت ثلاث سنوات قبل ان تستأنف. ولفت الى ان القوات سلمت اجهزة لاسلكية الى الجيش اللبناني، ملاحظاً ان المجلس العدلي حيال هذه الواقعة بالذات اظهر له (لدوسان جوست) ان لا اقتناع نهائياً عنده باي شيء في ما يتعلق بها.

واثار ايضاً مسألة عناصر حرس داني الذين طلب منهم اخلاء مراكزهم عشية الجريمة، وسأل «اليس من مصادفة بين ذلك وتسهيل مهمة اغتيال داني شمعون؟». واستند الى شهادة (المسؤول في الاحرار) عبد الله عزام ليقول ان ثمة من اتى بلباس الجيش وقال له انهم جاؤوا ليحرسوا داني شمعون. ولفت الى ان القوات كانت بحكم موقعها البعيد عن مسرح الجريمة على جهل بقضية تبديل الحرس.

وعن المتهم كميل كرم، قال دوسان جوست ان اقواله امام المجلس لا يمكن الاستناد اليها لاتهام القوات. ونقل عنه راويته للمهمة التي قام بها، وقال «اما ان كميل كرم يكذب واما انه اشترك في مهمة اخرى، هي بالتاكيد غير ارتكاب جريمة اغتيال شمعون». ولاحظ تناقضاً بين افادة كميل كرم وافادة للشاهد الموقوف السابق سيمون خرياطي في شأن توقيت المهمة والاشخاص الذين اشتركوا فيها وعددهم. كذلك لفت دوسان جوست الى مسألة الحواجز المنتشرة في منطقة بعبدا ومحيطها في المرحلة التي سبقت الجريمة، والى قول كميل كرم انه لم يلحظ حواجز في طريقه الى المهمة التي قام بها.

واعتبر ان افادة الشاهد خليل سلامة (جار داني شمعون في الطبقة الثامنة) تدحض كل ما قاله كميل كرم، وقوله ان مسلحين من اسفل اخروه بالدخول عن الشرفة الى منزله، وقول كرم ان هذه الواقعة لم تحصل معه عندما كان يحرس السيارة. ورأى «ان في ذلك تناقضاً لا يصدق».

ثم استند الى اقوال سعادة، وجمعها الى اقوال كرم، ليعتبر ان «القوات» بريئة من هذه التهمة، ولاحظ ان سعادة عاد امام المجلس عن افادته الاولية، ومتذكراً بان السلاح الذي تسلمه بعدما كان سلمه كان سلاحاً نظيفاً ولم يكن ثمة حاجة الى تنظيفه، اي انه سلاح لم يستعمل.

وفي ما يتعلق بالدكتور جعجع، رأى دوسان جوست ان القرار الاتهامي يتهمه بالجريمة بالاستنتاج، وليس بالوقائع. وهذا امر غير عقلاني، واصفاً اياه بالسفسطائي. واعترض على طلب النيابة العامة للمتهمين الاعدام، استناداً الى وقائع غير ثابتة والى استنتاجات.

وعن اتهام القرار الاتهامي جعجع بتعطشه الى الدم وعدم ارادته وجود منافس له، وقراره ازاحة شمعون من دربه، رأى المحامي الفرنسي ان هذا لا ينطبق مع تصرفات جعجع الذي قال «لو قبلت بما كان في السنوات الثلاث الاخيرة لعملت وزيراً غير مرة ولكنت المرشح الابرز الى رئاسة الجمهورية».

وكرر التبرير الذي سيق سابقاً في شأن محاولة اغتيال الوزير ايلي حبيقة ان في زحلة وان في الاشرفية، وشكك في امكان تذكر الشاهد جبران تويني صورة لشخص رآه قبل اربع سنوات، وتعرفه اليه، لتنطبق اوصافه على عاطف الهبر. واشار الى ان حارس جبران تويني «القواتي» السابق داني منصوراتي كان يجب ان يعرف عاطف الهبر لو كان هو، لكنه لم يتعرف اليه، لذا فهو لم يكن الهبر بل كان واحداً آخر.

وتحدث عن تكذيب الشاهد ايليا ابرز واقعة تكليف خليل واكيم له جمع معلومات عن منزل داني شمعون في بعبدا. ووصف شهادة نايف ابو عتمة بالكاذبة، خصوصاً لجهة معرفته بواقعة استهداف شمعون بسيارة الكوانة قبل ثلاثة اشهر تقريباً من حصولها.

وذكر ايضاً بافادات شهود كثر، وغالبيتهم من «القوات»، تحدثوا عن العلاقة التي لم تسوء بين جعجع وشمعون الى حد العداوة التي لا رجوع عنها، لا بل قالوا انهم حافظوا على علاقتهم بالطرفين، من دون ان يعترض عليهم الدكتور جعجع. ولم ينسَ التطرق الى افادة النائب رشيد الخازن لجهة عدم اعتراض قائد «القوات» على عودة شمعون الى كسروان، وان ابدى بعض عتب عليه.

وسأل «ماذا بقي من قرار الاتهام الموجه الى الدكتور جعجع؟ لا شيء». واضاف ان قائد القوات «الذي قبل اتفاق الطائف كان يعمل من اجل الوفاق والمصالحة ... وفسر انه بقبوله اعترف بسلطة الجيش وبتسليم سلاح الميليشيات وبالتمثيل الذي تفرزه الانتخابات للقوى اللبنانية، وبينها القوى المسيحية». ولاحظ ان جعجع كان يعتبر ان الطائف لم ينفذ كما يجب فراح يعترض على ذلك، فلم يحلّ الامر للسلطة.

ورأى «ان من غير الممكن الحكم في قرار فارغ كهذا» مشيراً الى ثقة الشعب اللبناني في العدالة، طالباً من المجلس العدلي تحقيقها. وانتهى من مرافعته الى طلب اعلان براءة موكله السيد جعجع.

## المحامي مارديني

وبعد استراحة استمرت نصف ساعة من الخامسة الى الخامسة والنصف عصراً، ترافع المحامي طوني مارديني بوكالته عن الدكتور جعجع، ووقعت مرافعته مطبوعة في ٦١ صفحة فولسكاب. فخاطب المجلس العدلي بقوله انه قرر التكلم «في صدق وشفافية لأن الحق رائدنا والعدالة مطلبنا»، واصفاً القضية «بالاستثنائية والفريدة في تاريخ لبنان الحديث، وكذلك الموكل». واضاف «ستحكمون على من حكم فيما تحكم، وعلى من تسلم السلطة فما تسلط، فاعيدوا الى صاحب الحق حقه».

وبعدما تكلم على صفات في جعجع ومبادئ امن بها، قال ان قضيته «سياسية محض البست ثوباً قانونياً فاحيلت على مجلسكم الكريم والقي العبء على كاهلكم». واعتبر ان «السياسة عجزت عن اقتناعه وترويضه بحسب مفهومها الذي يتعارض ومفاهيمه ومعتقداته فرمت بالحمل الثقيل على كاهل القضاء... لقد ظنوا ان القانون يمكن ان يكون دوماً مطية يستخدمونها لتحقيق ماربهم». واشار الى ان «رهان جعجع ورهاننا على استقلال القضاء وحريته وعدم تاثره بالمداخلات والضغوط، ولم يكن قطعاً على عدم حصول المداخلات».

وروى انه كان بين مجموعة طلبت من جعجع الانكفاء عن الساحة السياسية ومن ثم المغادرة «خصوصاً بعدما توالت عليه العروض بالسفر. لكن جوابه كان الرفض المطلق، فسأل: لم المغادرة ولأي سبب؟ وقال انه بريء من كل ما ينسب اليه في ملفات فتحت اعلامياً». ورأى مارديني ان المسالة يومها تعدت ذلك الى «تصفية حسابات باسم القانون والعدالة». واشار الى «حملة الاعتقالات، التي طاولت عناصر «القوات»، الى ان كان تفجير كنيسة الزوق «رسالة امنية سياسية مكتوبة بالدم والخط العريض»، معتبراً ان جعجع «اختار خياراً صعباً لا يستطيع اختياره وتقبله الا من كان معدنه من طينة الابطال رافضاً القبول بمنطق تدخل السياسة بالقضاء». وقال مارديني ان ثمة سبباً لخوفه «ان تكون هذه المحاكمة «التي جعلوها قضائية، وهي سياسية ممرسحة قانوناً».

وتحدث عما رافق القضية وسبق وتبعها من تطورات «في ظل قرار سياسي لم يعد سراً ولا خافياً على احد بإزاحة الدكتور جعجع والقوات عن المسرح السياسي، وهو كان يفترض به ان يكون من اصحاب السعادة او المعالي او ربما اكثر لو سار في ركب من هم في السلطة والمسؤولية. لكنه، ويا لسخرية القدر، يقف في قفص الاتهام، محاولاً تبرئة نفسه من تهمة يعرف الجميع انه بريء منها اصلاً».

وسأل مارديني «هل كان يمكن ان يتهم (جعجع)... لو تعامى عما يدور من اخطاء وتجاوزات وارتكابات على المستوى الوطني؟ وهل الدولة حريصة على فتح ملف داني شمعون واكتشاف قتلته ومعاقبتهم؟ واذا سلمنا جدلاً بذلك لما فتح هذا الملف دون غيره؟ ولماذا فتحت ملفات واغلقت يوم تبين انها تطاول آخرين». وغمز من قناة فرار حبيب الشرتوني المتهم بقتل الرئيس بشير الجميل.

وذكّر بما قاله مسؤولون كبار بينهم رئيس الجمهورية الياس الهراوي لجهة العروض التي تلقاها جعجع بالتوزير والمشاركة في الانتخابات النيابية والسفر، ورفضه لها جميعاً «فعليه اليوم ان يتحمل مسؤولية قراراته».

وفي وقائع الملف، لاحظ مارديني ان واقعات هذه القضية اخذت من موقوفين في قضية تفجير الكنيسة «وجاءت كلها نقلاً عن لسان اشخاص نقلوها بالتواتر، وان احداً من المتهمين في القضية او المروي نقلاً عنهم لم يستمع اليه، ما عدا المشترك المفترض كميل كرم، وحتى ان الراوي الاساسي كرم كرم لم يستمع اليه ايضاً».

واشار مارديني في هذا الصدد، الى رواية وليد جعجع عن الحادث التي سمعها من آخرين، ومن كرم كرم الذي وصف «بالثرثار وطويل اللسان»، ومن ثم اخباره اياها الى ملحم حداد وحنا عتيق. وسأل «لماذا اخبر نجا القدوم (احد المتهمين الفارين) وكرم كرم، وليد جعجع بالواقعة؟ وما المناسبة؟ وهل يعقل ان من اشترك في عملية وصفت بالسرية والمنظمة تنظيماً دقيقاً ان يعمد الى اخبار اول شخص يلتقيه وليس من رابطة بينهما؟...». واعتبر ان قيمة هذه الرواية «قانوناً لا تساوي شيئاً ولا يمكن ان يؤسس عليها، وانها جاءت «تشفياً وانتقاماً وتسديداً لحساب قديم» بين وليد جعجع و«القوات»، التي كانت سجنته مرتين واتهمته «بالخيانة والتعامل مع العدو».

وذكر مارديني بإفادة وليد جعجع عن كفاية جهاز الصدم دون غيره للقيام باعمال كهذه وعن الود المفقود بينه وبين طوني عبيد، وتشكيكه في ان يكون نجا القدوم قام بهذه العملية «لانه كان عسكرياً عادياً في (سرية الحماية و) التدخل، وتحديده مهمة هذه السرية، واعترافه انه صعد للتحقيق معه في وزارة الدفاع بعد اتصال من مكتب الوزير حبيقة، وانه زار الوزارة يومين قبل ادلائه بإفادته امام المجلس.

ثم تناول مارديني روايتي سيمون خرياطي وفادي صعب، ليقول ان هدفهما التدليل الى المتهمين، ومعتبراً انهما ساقطتان قانوناً. ووصل الى رواية كميل كرم التي هدفها «الايقاع بطوني موسى مرافق غسان توما (الذي قيل انه توجه واياه صبيحة الجريمة الى مبنى «سنا» في الاشرفية) للايقاع به وبطوني عبيد». واشار الى تراجع موسى عن افادته وكذلك شخص آخر هو طوني فضول لجهة الذهاب الى «سنا».

واعتبر وكيل جعجع ان «الفصل الاول من المسرحية، انتهى هنا عند المحقق العدلي في جريمة الزوق جورج فريحة، ليبدأ الفصل الثاني مع المحقق العدلي منير حنين الذي اعطي دوراً تجلى في اتباع استراتيجية معينة لاتهام المنفذين المزعومين لهذه العملية وبالتالي اتهام القوات وقائدها».

وعن «فضح استراتيجية» حنين «للايقاع، بالقوات واتهامها واتهام جعجع «وطمس الحقيقة بدلاً من

كشفها» تحدث ماريني عن «تطابق الافادات المعطاة لدى المحققين العدليين، وعن اسئلة نفسها لاجوبة نفسها، وعن كاتب هو من يطرح الاسئلة ويدون الاجوبة والمصدر واحد والمحققان العدليان يستمعان». وتحدث عن «اغفال الاستماع الى بعض الشهود الاساسيين»، من مثل قنصل فرنسا الذي استضاف شمعون ونادر سكر وفادي ابو جودة وكرم كرم «وهو راجح الخبرية» الذي منه استقيت كل معلومات الرؤية، وعبد الله عزام الذي لم يستمع اليه الا عام ١٩٩٤ وهو كان مسؤولاً عن امن شمعون، وشارل داود الذي لم يستمع اليه المحقق حنين «وفي الوقت نفسه استند الى هذه الواقعة في قراره الاتهامي» مشيراً الى ان داود انكرها امام المجلس العدلي.

ولاحظ ماريني «انتقاء مقاطع من بعض الافادات وتفسيرها وتوظيفها ضمن السياق الذي يوصله (حنين) الى هدفه واهمال جوهر الافادة» مستنداً الى افادة الشيخ رشيد الخازن التي أخذ منها «واقعة خوف آل شمعون» واوحى بها في القرار الاتهامي «كان وساطة الشيخ رشيد فشلت»، علماً ان جعجع قال له «اهلاً وسهلاً بهم، بيتي بيتهم»؛ والى افادة جبران تويني الذي تعرض لإهانة على يد القوات فدونت محاولة اغتيال «للتاكيد ان سمير جعجع كان دائم التفكير والمحاولة في تصفية خصومه»؛ وفي افادتي كريم بقرادوني (واقعة الرئيس امين الجميل) وسمير ابو شاهين (الاجتماع في جبيل الذي سمع خلاله ان جعجع ابلغ الى المجتمعين وجوب التخلص من داني). ولاحظ ان افادة نبيم خوند الذي نفى ان يكون عقد اي اجتماع في جبيل اسقطت لدى المحقق العدلي وتم تجاهلها، واعتمدت فقط افادة ابو شاهين الذي «كلفه» الخوند كما قال؛ ومن ثم افادة فادي صعب (الذي تخوف جعجع منه كان يكون مدفوعاً اليه من اجهزة الدولة).

وسأل ماريني «لماذا سمح المحقق لروبير ابي صعب الاتصال بعائلته اثناء التحقيق؟ ولماذا اعيد خال عاطف الهبر (المتهم الفار) عصام الزمار دون افادة والدة الهبر؟ ولماذا اغفل قول الشاهد عيسى شاهين ان فوضى واكبت دخول مقر قوى الامن وان سرقات حصلت؟ ولماذا لم يراف بطوني موسى الذي قال انه كان مرعوباً وخائفاً».

كذلك اشار الى «تحوير حاصل في بعض النقاط الاساسية التي كان من شأنها اثارة التحقيق... بلغ حد التزوير احياناً واستخدم للدلالة الى القوات». ومن هذه الوقائع ان كل الذين حاموا حول منزل شمعون ذهبوا في اتجاه سبنيه، وان لهجتهم لم تكن لبنانية «ولكن بسحر ساحر يستنتج المحقق حنين انها وقائع تدل ان القوات هي التي كانت ترسل هؤلاء لاستطلاع المنزل ويستخدمها ليبني عليها قراره الاتهام». وسأل «ترى هل عناصر القوات ينطقون بغير اللهجة اللبنانية؟ وهل كان لها مراكز في اتجاه سبنيه؟». ولاحظ ان جهة الادعاء فسرت هذه الوقائع «بنظرية ان القوات ارسلت الاشخاص والسيارات بهدف التضليل».

وعن قضية سفر المتهمين والمساعدات المالية التي صرفت لهم واعتمادهما اساسيتين للدلالة الى ضلوع القوات في الجريمة، ذكر بان «سفر هؤلاء وغيرهم كثر كان بسبب الملاحقات والاعتقالات العشوائية وبسبب تسريحهم من القوات، وهم ينتمون الى مختلف الاجهزة وليسوا فقط من جهاز الامن» مشيراً الى ان «مئات لا بل الوفاً نالوا مساعدات مالية، ريثما يتدبرون امورهم المعيشية».

وتحدث ماريني عن «تحوير مضمون الاجتماع» بين شمعون وحبيقة «فقد حور حضرة المحقق العدلي مضمونه واهمل الربط بينه وبين هذه العملية. فالسيد شمعون اطمأن الى نتائج الاجتماع ما يعني انه كان في خوف من جهة غير القوات بدليل انه عاد لينام في منزله. واللافت ايضاً ان السيد حبيقة تكلم على سحب العناصر والحاقهم بوزارة الدفاع وكان يوم اربعاء في ٩٠/١٠/١٧ بينما الامر المزعوم بالالتحاق حصل في ٩٠/١٠/١٩. فكيف عرف السيد حبيقة بهذا الامر وتكلم عليه قبل حصوله بيومين؟ فحضرة المحقق العدلي تجاوز هذه النقطة لانها لا تخدم اهدافه، والاكثر انه وظفها في شكل معكوس، مما يفضح نياته».

وتناول وضع عنصر الحرس لدى داني شمعون المعاون الاول في الجيش جورج سركيس الذي «حبذا لو حقق معه حضرة المحقق العدلي كما يجب لكان اكتشف ربما هوية الفاعلين» متهماً اياه «بالتواطؤ مع المنفذين كائناً من كانوا، ولكن لا يمكن ان يكونوا القوات للكره الشديد الذي يكنه لها».

وبعدما استشهد بوقائع من افادته، قال ان شهوداً دحضوها وكذبوها، وسأل «من هو جورج سركيس مفتاح هذه القضية وحامل رموزها وسرها؟ هو من قتل زوجته بدم بارد، وحقق معه بمقتلها واخلي ثم اعلنت براءته. ولكن متى؟ بعد اغتيال داني شمعون. والعبرة واضحة». واعتبر ان شخصاً مثله «قدير ان يتواطأ ويشترك ويسهل اغتيال داني شمعون بلا ريب وبكل تاكيد». واضاف «وعلى رغم اهمية افادته (سركيس) التي تشكل دليلاً قاطعاً الى ضلوعه في ما حصل، نفاجأ ان المحقق العدلي استدعاه في النهاية وقبل ختم التحقيق، لـ «يردم فجوة اساسية في التحقيق» هي في شأن السلاح الذي شهر عليه في باحة سنتر شاهين والسلاح الذي استعمل في الجريمة. ونذكر هنا برفض المجلس العدلي استدعاء المحققين العدليين حنين وفريحة للشهادة... واضاف «قد ينبري قائل ان الدكتور جعجع كان عليه طلب تنحي المحقق العدلي لعلمه انه صديق واخ للضحية ومن البلدة نفسها. لا يا سادة، الدكتور جعجع لم يطلب تنحيه لهذه المواصفات بالذات، ظناً منه ان الشقيق يجب ان يكون الاشد حرصاً على اكتشاف قتلة شقيقه، لا ان يساعد على طمس الحقيقة. وانتهى دور المحقق العدلي، ليتابع السيناريو فصولاً، بواسطة الادعاء الشخصي».

وفي تشكيل الخصومة والغاية منه، اشاد الماريني بموقف رئيس الاحرار دوري شمعون الذي لم يقتنع بكل المغريات في بادئ الامر»، غامزاً من قناة السيدة تريسي من دون ان يسميها «اذ اعتقدوا انها الفرصة الامثل للدخول الى عالم السياسة من الباب العريض، فمثلوا في الجهة المقابلة واتهموا الدكتور جعجع. فقد تعودوا اتهام الآخرين في كتبهم ومقابلاتهم الصحافية، ثم جاءوا الى هنا ليتراجعوا عن اتهاماتهم السابقة بكل وقاحة وبساطة، كان التعرض لكرامات الناس امر طبيعي، وارتموا في احضان من اتهموا فاستجاروا بهم ووقفوا في بدء مرافعاتهم ليعلنوا اننا لسنا هنا فقط من اجل اكتمال تشكيل الخصومة. فعلاً، ليسوا هنا فقط من اجل تشكيل الخصومة، بل من اجل اشياء اخرى اشد وادهى. جاءوا بهم ليفرغوا حقداً وليشوهوا صورة المقاومة اللبنانية منذ تاسيسها على يد المرحوم الرئيس الشيخ بشير الجميل وحتى ايام الدكتور سمير جعجع».

وبعدما تحدث عن «تاريخ المقاومة الصحيح»، ورد على بعض ما جاء في مرافعات الادعاء لجهة رواية وقائع الجريمة وشكر بني معروف ... قال ان الرئيس كميل شمعون «ينتحب لما راى وسمع هنا، بعدما راى وسمع كيف ان المبادئ والقيم التي ناضل من اجلها تنحر اليوم على يد من كان اولى به حفظ الامانة واكمال الرسالة. ينتحب بعدما سمعهم يستبدلون بهذه القيم والمبادئ المراكز الموعودة، ويقايضون الدم الزكي الطاهر بحفنة من الدولارات».

## دوافع الجريمة

وفي دوافع الجريمة السياسية، غالط ماريني من قال ان رئاسة الجبهة اللبنانية كانت معقودة لرئيس حزب الاحرار، لانها كانت «لرئيس الجمهورية السابق»، موضحاً ان من اعاد احياء الجبهة كان الدكتور جعجع عام ١٩٨٦، وان المرحوم داني بقي ممثلاً للاحرار فيها من دون ان يعترض، بعد ترؤس الدكتور جورج سعادة لها. اما نيابة قيادة القوات التي اعطيت لكريم بقرادوني «فلم يكن منطقياً ان يعنى بها احد محازبي حزب الاحرار، لانه لم يشارك في انتفاضة ١٩٨٦ التي انبثقت منها قيادة جعجع». واشار الى ان المال خف عن حزب الاحرار نظراً الى شح الموارد المالية لدى القوات عموماً واعتمادها سياسة «عصر النفقات»، والى ان جعجع لم يعترض على ترشيح داني نفسه الى رئاسة الجمهورية، ولم يحل دون هذا الترشيح على الصعيد الشخصي. وعن «وراثة التيار الشمعوني» اعتبر ماريني ... «انها مقولة باطلة بدليل ان علاقة الدكتور جعجع بحزب الاحرار كانت افضل علاقة لقائد قوات به ... ولو كان جعجع يخاف الحزب والتيار الشمعوني ويعمل على وراثته، لعمل على ضربه وتفكيكه لا على جمعه وتوحيده. اضف الى ذلك ان الجو السياسي العام عشية عملية ١٣ تشرين (اطاحة العماد ميشال عون) لم يكن يسمح للقوات بالتفكير بداني او بسواه لان هموماً اكبر كانت طاغية على تلك المرحلة، من مثل دخول احزاب وتنظيمات مناوئة للقوات منطقة عون سابقاً، والخوف من تعميم التجربة على الاشرفية.

ولاحظ ماريني «ان ثمة من زعم ان خوف جعجع تمثل في امكان وراثة داني للتيار العوني الذي لا يمكن ان يكون بزعامة احد الا عون بذاته ولا يستطيع احد الحلول محله. فالتيار العوني لا يجير ولا يعطي قوة اضافية لداني او لغيره».

ولمح ماريني الى ان جعجع لم يكن على علم باللقاء الذي تم بين شمعون وحبيقة، وانه لم يعتبر ان عداوة مستفحلة بين الرجلين قد يحولها لقاء بهذا الحجم الى حلف، معتبراً «ان التوجه الشمعوني لا يتلاءم بالمطلق مع توجه حبيقة السياسي». وذكر بمواقف اتخذها حزب الاحرار كانت متطابقة مع مواقف القوات وبقول محامي الادعاء ممثلي الحزب انهم ما زالوا في المعارضة.

ورفض الربط بين «محاولة الدكوانة المزعومة، ومحاولة اغتيال جبران التويني «المزعومة» من جهة، باغتيال شمعون من جهة اخرى، معتبراً ان الاولى «ملفقة وان القوات لم تفكر اطلاقاً في اغتيال داني الذي كانت على اتفاق وشيك معه، وان توظيف هذه العملية اجرته مخابرات عون لضرب أمكان اي لقاء او اتفاق مرتقب». واستشهد بتصريح لتويني غداة حادث جسر نهر الموت (مطلع تشرين الاول ١٩٩٠) اذ قال «هذا الرجل، اي سمير جعجع، يستحق الموت ولو التقيته لشهرت مسدسي واعدمته بنفسي». كذلك رفض الربط بين كلام روبير ابي صعب واغتيال داني شمعون، مشيراً الى وضع ابي صعب الذي طرد من جهاز الاستخبارات الخارجية في القوات لاسباب مسلكية، ولافتاً الى ان المحقق العدلي اغفل من افادات بعض الشهود ومن الوقائع اموراً كثيرة، وانه «كافأ» ابي صعب بالسماح له باستعمال الهاتف ليطمئن عائلته.

واشار ماريني الى نكران الشاهد ايليا ايرز تكليف خليل واكيم له وضع خطيطة عن منزل شمعون، واعتبر الواقعة من اساسها «مسالة مقايضة معروفة قواعدها، اما ان يتبناها الموقوف على شكل اقرار فيخلى وتمنع عنه المحاكمة واما ان يوجه اليه الاتهام». واعتبر ان واقعة الخطيطة «ساقطة بعدما بان زيفها وتزويرها».

وفي تنفيذ عملية الاغتيال، اوضح ماريني أن كميل كرم «الذي زعم المشاركة فيها» قال انها حصلت في الثالثة فجراً ولم تستغرق سوى ساعة ونصف الساعة، علماً ان شمعون اغتيل بين السادسة والنصف والسابعة صباحاً، وان كرم قال ان بزات تابعة للجيش اللبناني سلمت اليه والى رفاقه بعد تمرينات لمرات متتالية «بينما قال امام المجلس انه تسلم البزة في اللحظة التي طلع فيها بسيارة «ب.ام.ف.» بعدما استدعي من غرفة الحرس، ما يعني انه حشر حشراً في آخر لحظة، فهل يعقل تصديق ذلك؟».

وشكك في رواية كرم عن حراسته مبنى الكرنتينا، ملمحاً الى عدم اشتراكه في عمليات سابقة والى اشتراكه فقط بعملية استطلاع واحدة واعترافه بان شعبة الحماية والتدخل هي توقيف المطلوبين في داخل الشرقية، في وقت يقول القرار الاتهامي والمنطق ان الجريمة «منظمة تنظيماً دقيقاً ومخططاً لها بدقة وبراعة، ولا يمكن بالتالي ان يوكل تنفيذها الى مجموعة مبتدئة باشرت تدريباتها».

وعن ذهاب كرم الى منطقة لا يعرفها والرواية التي ساقها عمن اخبروه من القوات بانهم هم الذين نفذوا العملية، سأل ماريني: من تراه يصدق هذا الكلام وهل يعقل ان يكلف شخص عملية دقيقة ولا يعرف مداخل المنطقة ومخارجها ومسرح العملية؟ وماذا يحل به اذا فشلت العملية في مسرحها وتفرق الفاعلون واضطر ان ينسحب سيراً؟

ولاحظ تناقضاً في ما قاله كرم عن السيارات المستخدمة في العملية وموقعها وسائقيها وعددها وافادات بعض الشهود، والى عدم تذكره صورة مبنى سنتر شاهين والى تناقضات اخرى في كلامه تتعلق برشاش انغرام وبالرمانة في الحوض الخامس والكدمات وبقع الدم التي لم تكن موجودة لا على ثياب المنفذين ولا اسلحتهم، وبجهاز الموتورولا وبالحواجز.

وخلص ماريني الى الاعتبار ان كميل كرم «لم يشترك في اغتيال شمعون وان لا علاقة للقوات في المسالة وربما كان ذهب في مهمة استطلاعية هذا اذا كان ذهب فعلاً». وسأل: اذا كانت القوات عمدت الى تسفير المتهمين المشتركين في هذه العملية فلماذا لم تعمد الى تسفير كرم؟

اما عن سبب «حشر» كرم في هذه العملية فاجاب ماريني «انه ليكتمل السيناريو لان السيناريو يستلزم وجود شخص ليقدم نفسه كمشترك في العملية يستند الى كلامه ثم يقول ان لا علم له بالمهمة ولا بالمكان ليتسنى اخراجه باقل عقوبة ممكنة، وهذا ما المح اليه حضرة النائب العام (عويدات) فاضحاً نفسه عندما قال انه يصدق كميل كرم لكنه عاد بكل بساطة وطلب له الاعدام». واعتبر ان كميل كرم هو جرجس الخوري الآخر «لكن جرجس عاد ورجع الى نفسه وتاب الى ربه فاستفاق فيه الضمير وكانت المفاجأة ان كشف الحقائق، فهل يستفيق الضمير في كميل كرم في آخر لحظة ام انه في سبات عميق؟».

وفي عناصر الجريمة المالية، لاحظ تناقضاً في الاقوال في شأن السيارات المستخدمة وعديد المنفذين وشخصياتهم، معتبراً ان الملابس العسكرية «ضرورة لاكمال الرواية»، مشيراً الى افادات شهود منهم الخادمة جانيت شاهين وايليا عبد النور ان بزات المنفذين تختلف عن التي استلمها رفيق سعادة ولبسها كميل كرم «ما يعني حتماً ان القوات ليست هي المنفذة، ويتطلب التفتيش عن هوية الجناة لابسي هذه البزات الموصوفة اعلاه».

ورأى ان السلاح الذي استعمل في الجريمة هو غير السلاح الذي سلمه رفيق سعادة للمجموعة التي كان كميل كرم في عدادها «وبالتالي فالمجموعة على فرض وجودها ليست هي التي اغتالت داني شمعون، ما يؤكد في بساطة وفي شكل جازم قاطع عدم علاقة القوات والدكتور جعجع بالعملية».

وعن الموتورولا لفت ماريني الى «غضب حضرة النائب العام الغضب الشديد، عندما «دمر الدفاع كل وسائله» وسأل «لماذا احتفظ الضابط علي الحاج باللائحة البيانية بالاجهزة التي سلمتها القوات الى الجيش في ايلول ١٩٩٠ ضمن اوراقه الشخصية؟ وكيف اعتبر ان هذه اللائحة مستند خاص، وما الصدفة التي تجعله يحتفظ بها كما احتفظ الضابط حسين عاصي بالايصال الخاص بتسليم الموتورولا؟ وقال كفى ايها السادة تلاعب بالوقائع وطمس للحقائق». واضاف «ان اجهزة الموتورولا سلمت الى الشرعية وتسلمها سلاح الاشارة في الجيش وطالما تاكدت هذه الواقعة وصار الاعتراف بها». وسأل ايضاً «لماذا تسلم القوات كل هذه الاجهزة في تلك الفترة السابقة بكثير لاغتيال شمعون وتحتفظ بهذا الجهاز اليتيم؟ وما نفعه وما اهميته وقيمته للاحتفاظ به وحده، او بعشرة اجهزة اخرى، علماً ان قواعدها ووسائطها سلمت الى الجيش؟».

كذلك سأل «لماذا ارفق كميل كرم قوله ان عاطف الهبر كان يحمل الموتورولا كالذي يستعمله رجال قوى الامن لا كالذي يستعمله الجيش، علماً ان لا فرق بين الاثنين؟ وكيف عرف التمييز بينهما والهبر لم يكن معه في السيارة وكل الرواية حصلت ليلاً وفي الظلام؟ وكيف لاحظ عند عودة المجموعة الى السيارات ان الهبر الذي كانت سيارته تبعد ٢٠ متراً عن مكان وقوفه هو (كرم) لم يكن معه الجهاز؟ وكيف عرف ان الهبر حمل الموتورولا علماً انه قال انه لا يتذكر اذا كان ظاهراً ام لا عندما شاهده؟ وكيف ينسى الجناة جهاز موتورولا في مكان الجريمة ويتمالكون اعصابهم لسرقة مسدس خاص بشمعون؟ هذا دليل آخر الى ان الجهاز ترك عمداً لاسباب معينة».

وتابع اسئلته «ما نفع الجهاز وحيداً مع الهبر؟ ألم يكن ضرورياً وطبيعياً ان يكون في حوزة من انتظر امام البناية جهاز آخر؟ وعلى فرض ان جهاز آخر كان في حوزة غسان توما المزعوم وجوده في مبنى «سناء» فما نفع الجهاز والوجود؟».

وذكر بما ورد في الافادات عن سبب وجود جهازي موتورولا على مكتب غسان توما، ورد على من قال ان الموتورولا استعمل للتمويه، مسجلاً ملاحظات عدة منها «تراجع القاضي عويدات والادعاء عن القول ان الجهاز استخدم لتسيير العملية ما ينفي واقعة وجود غسان توما في مبنى «سناء» واذا كان استعمال الهبر الجهاز للتمويه فلماذا يحمل الهبر جهازاً عائداً لقوى الامن ولا يحمل جهازاً عائداً للجيش، ما دام على مكتب غسان توما اثنان منهما، وكان على الهبر والمجموعة ان يرتدوا ثياب درك من تلك التي صادروها من مديرية الامن الداخلي؟ واذا كان الجهاز للتمويه ليعبر الهبر في سهولة على الحواجز فهذا يحتم ان يتركه في السيارة عندما صعد الى البناية، ورب قائل انه كان يريد التمويه على المرحوم داني والحرس لانهم عسكريون فنجيب كان من المفترض اذاً ان يحمله في شكل ظاهر في يده ...». وسأل اخيراً «لماذا لم ترفع البصمات عن الجهاز؟».

ثم برهن الاستحالة المادية للخروج من منطقة سيطرة القوات ووصول عناصرها الى بعبدا ليصل الى السؤال من المستفيد من الجريمة ويسرد ردود فعل لمسؤولي القوات واخرى وردت في افادات بعد حصول الجريمة وكلها تستنكر، اضافة الى استشهاده بتصريح للعماد عون «وبينه وبين الدكتور جعجع ما هو معلوم» وفيه انه يعرف من اغتال شمعون مشيراً تلميحاً اليه، والى ان عون علق على توقيف جعجع بالآتي: هناك ملفات كثيرة يمكن ملاحقة جعجع بموجبها لكن الاكيد ليس في ملف الكنيسة ولا في ملف داني لعدم علاقته بالقضيتين، والى رده على دعوة الرئيس نبيه بري اليه للعودة الى لبنان لممارسة العمل السياسي ضمن النظام بالقول: «انه يطلب مني ان اكون احد نموذجين اما في القبر كداني شمعون واما في الحبس كسمير جعجع». وعلق ماريني على ذلك بالقول «كلام واضح لا لبس فيه ولا يحتاج الى تفسير اذاً الدكتور جعجع في الحبس، والجنرال ميشال عون في المنفى، والشيخ امين الجميل مبعد قسراً، والعميد اده لا يجرؤ على العودة». وسأل: من تراه المستفيد من اخلاء الساحة المسيحية، اجاب «قد يكون الجواب في طبيعة هذه الجريمة التي جاءت واضحة بمدلولاتها السياسية مظهرة في وضوح انها رسالة موجهة الى المنطقة الشرقية، ومضمونها انها تحذيرية استباقية بمعنى ان على جميع المتعاطين بالشأن السياسي ان يفهموا في دقة طبيعة المرحلة الجديدة. من هنا يفهم قتل داني وعائلته الذي اعطى طابعاً ترويعياً للجريمة، في حين لم يتعرض المهاجمون للناطور او للحارس، في حين ان المنطق يستدعي تصفية هؤلاء لعدم تعريض العملية لنكسة».

ورأى ان القصد من قتل اعضاء العائلة خلق الشبهة حول القوات وسمير جعجع خصوصاً ان في الذهن الشعبي في حينه ان جعجع كان وراء جريمة مروعة شبيهة بجريمة آل شمعون وهي جريمة اهدن وللايحاء ان من نفذ جريمة آل فرنجية هو نفسه نفذ جريمة آل شمعون بدليل ان الجهة المقابلة (الادعاء) اثارت هذه القضية في مرافعاتها وبدليل ان الوزير وليد جنبلاط وفي اليوم التالي لاغتيال شمعون صرح ان من ارتكب مجزرة اهدن هو نفسه من اغتال شمعون وعائلته، ونحن اليوم نضم صوتنا الى صوته في حال أصر جنبلاط على موقفه، اذ ثبت ان من نفذ عملية اهدن ليس سمير جعجع وهناك اليوم تحقيق عدلي كشف الظروف والاسماء وموقوفون ما زالوا موقوفين اعترفوا صراحة كيف تمت العملية ومن نفذها وتبين ان لا علاقة البتة للدكتور جعجع بها. والجميع يعرف وخصوصاً حضرة النائب العام كم مرة الححنا عليه ورجوناه كي يتابع التحقيق ويكشف الحقائق في جريمة اهدن».

وختم مطالباً القضاة الخمسة «بان يحكموا على الحكيم (جعجع) بالبراءة».

ورفع القاضي خيرالله الجلسة الى الثالثة بعد ظهر اليوم وهو كان لفت المحامي ماريني الى ضرورة المحافظة على ادبيات المرافعة لدى حديث الاخير عن المؤهل الذي اجرى التحقيق الاولي.

# نصرالله: اميركا أم الارهاب
# الشقاقي: لن نسلم سلاحنا

□ بيروت - «الحياة»

■ اكد الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله ان المقاومة ضد اسرائيل في الجنوب اللبناني ستستمر حتى «تحويل لبنان الى كابوس لاسرائيل يمنعها حتى من التفكير بالاعتداء عليه»، ورأى ان الولايات المتحدة «هي ام الارهاب في العالم»، وان موقفها الاخير من ايران «فخر لايران». واعلن الامين العام لـ «حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين» فتحي الشقاقي ان حركته لن «تسلم اي قطعة سلاح»، ولن توقف مقاتلة الاسرائيليين «في اي بقعة في فلسطين».

مواقف نصرالله والشقاقي جاءت في مهرجان خطابي اقامه «حزب الله» في الضاحية الجنوبية لبيروت امس احياء لمرور اسبوع على «العملية الاستشهادية» التي نفذها احد عناصر الحزب قرب بنت جبيل.

وبدأ المهرجان بكلمة للشقاقي مما جاء فيها «ان القوى الاسلامية المجاهدة في فلسطين ولبنان نجحت في تحقيق توازن الرعب مع العدو بارادة لا تلين ولا تساوم».

واعتبر الشقاقي ان «المؤامرة تجسد اليوم عبر اتفاق اوسلو الذي قام على ثلاثة محاور هي وقف الانتفاضة وضرب المجاهدين وحراسة أمن الكيان الصهيوني واختراق المنطقة والهيمنة عليها. لقد اكدنا بالقول والفعل اننا لن نوقف جهادنا في اي مكان في فلسطين واطلاق النار على قوات الاحتلال في غزة سيستمر (...) كما اكدنا اننا لن نفرط بقطعة سلاح واحدة».

واضاف «في حين يمكننا المشاركة في كل جهد ميداني لتجنب الاقتتال الداخلي، نؤكد مرة اخرى رفضنا القاطع اي حوار سياسي مع السلطة القائمة (في غزة) والذي يظن ان حركة الجهاد يمكن ان توقف معركتها ضد الاحتلال على اي شبر من فلسطين واهم اشد الوهم والذي يروج لذلك ليس وطنياً واسلامياً».

### سماحة وكرامي

وقال وزير الاعلام ميشال سماحة ان اسرائيل برغم مهزلة مفاوضات السلام الجارية لا تزال تخطط على المدى القصير والبعيد لابتلاع المزيد من الارض وتهجير المزيد من السكان (...) غير ان هذا التصدي البطولي الذي تبديه المقاومة في مواجهة العدوان الاسرائيلي برهن للعالم اجمع ان قوة الايمان وثبات العزيمة هي السلاح الاقوى والاشد مضاء من تكنولوجيا الفتك والتدمير».

وهاجم رئيس الحكومة السابق النائب عمر كرامي «الصفقات المنفردة»، واشاد بالرئيس حافظ الاسد «الذي يقف كالطود الشامخ في مواجهة كل الضغوط».

والقى حسن غندور شقيق منفذ العملية صلاح غندور، كلمة باسم العائلة.

### نصرالله

وفي الختام القى الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصر الله كلمة باسم الحزب استهلها بالحديث عن اللقاء الذي جمعه ومنفذ العملية «قبل ان يقوم بتنفيذ العملية الاستشهادية ليمزق بجسده كل الاعداء».

واضاف «مع صلاح نقف مجدداً امام سر قوتنا وامام سر ضعفهم برغم كل اشكال التزوير الاعلامي التي تتحدث عن شعوذة في لبنان وفلسطين تلعب بعقول شبيبة هم اقرب الى الطفولة منهم الى الرجولة، فترسلهم الى العمليات الاستشهادية، ومع صلاح يتاكد اكثر ان الاستشهاد عندنا هو فعل وعي وعلم ومعرفة وهو فعل اعتقاد وايمان وارادة وعشق وشوق وليس كما يقول المستكبرون او الذين ينظرون اليوم لحرب الاصولية ويقولون انها وليدة الفقر، وتعالوا نعالج الفقر لتصبح القضية في مأمن عن الخطر». وتابع «ان هذه الصحوة ليست وليدة فقر، بل هي وليدة الذل المفروض على امتنا والاغتصاب لارضنا والمسخ لشخصيتنا وحضارتنا. والاستشهادي صلاح شاهد على عمق الوعي والارادة».

واشار الى «ان المقاومة الاسلامية ستحول لبنان الى كابوس اسرائيلي وسنصل الى مرحلة يتردد حيالها جنود العدو عندما يطلب اليهم القيام باجتياح، او عدوان، وسنمنعه حتى من التفكير في ان الاعتداء علينا (...) وعندما تتمزق اجسادنا وتمزق اجسادهم ودباباتهم فاننا ننشر الرعب في قلوبهم الخائفة». واعتبر «ان المقاومة الاسلامية حققت جزءاً كبيراً من هذا الهدف»، مشيراً الى «ان المعركة مفتوحة مع اسرائيل والعملاء ونحن ندعو اهلنا في جزين وكل مدن الشريط الحدودي وقراه الى مقاومة الاحتلال».

وتطرق الى التقرير الاخير الذي نشرته وزارة الخارجية الاميركية واتت فيه على ذكر «حزب الله» وإدراجه في لائحة الارهاب فقال «لقد تحدثت ايضاً عن مجموعة من الحركات او الدول التي ما زالت تصنفها على لائحة الدول للارهاب». واضاف «احب ان اؤكد اننا لا يعنينا من تصنفه اميركا وكيف تصنفه ونسأل: من الذي نصبها قسيماً للحق والباطل والعدل والظلم والجنة والنار ومن الذي اعطاها هذا الحق، نحن ننطلع الى اميركا بانها ام الارهاب في هذا العالم، واذا كان هناك من ارهاب اليوم فاصله وأساسه وقاعدته الولايات المتحدة». واضاف «اننا نطلق على اميركا الوصف الذي اطلقه الامام الراحل الخميني، وهو انها الشيطان الاكبر».

وتطرق الى التهديدات التي اطلقها الرئيس الاميركي بيل كلينتون ضد ايران، وقال «ان واشنطن تعاقب ايران لانها تدعم المنظمات التي تقاتل اسرائيل ولانها تدعم من يقاتل دفاعاً عن ارضه. فايران تستطيع الحصول على رضى السيد الاميركي اذا سكتت عن اغتصاب الصهاينة للاراضي العربية والاسلامية». وقال «من الغريب ان تتصرف اميركا وكأنها حافظ لحقوق الانسان، فمن نصبها في هذا المنصب؟ انه شرف كبير لايران وكل العرب والمسلمين ان تعاقب في زمن الاستسلام والهزيمة. تعاقب لانها ترفض ان تعترف بفلسطين أرضاً مغتصبة. وسيكتشف كلينتون ان قراره هذا لم يكن الا قراراً خاطئاً واحمق على غرار القرارات التي اتخذها اسلافه من الديموقراطيين ومنهم جيمي كارتر».

# «فتح - المجلس الثوري»: لا مبرر لاجراءات السلطة اللبنانية

■ بيروت - رويتر - قالت «حركة فتح - المجلس الثوري» التي يتزعمها أبو نضال أمس انها تستغرب بشدة اجراءات وصفتها بأنها غير مبررة قامت بها أخيراً سلطات الأمن اللبناني ضد أعضاء حركتها.

وكانت قوة من الأمن دهمت في ٢٨ الشهر الماضي في مدينة صيدا منزل محمد روحي صالح عضو الحركة مما أسفر عن مقتل زوجته.

وقالت مصادر أمنية انها كانت تفتش عن مخبأ سري للأسلحة داخل المنزل وانها سمعت تلقيم أسلحة مما دفعها الى اطلاق النار واصابة زوجة صاحب المنزل التي ما لبثت ان فارقت الحياة.

وقال بيان «فتح - المجلس الثوري» «نقف باستغراب شديد ويعتصرنا الالم ازاء مجموعة الاجراءات التي طالت حركتنا في الساحة اللبنانية بمبررات ظالمة والتي ما زالت مستمرة حتى اليوم».

وقال البيان ان القوة الأمنية اقتحمت منزل صالح واطلقت النار «دون مبرر» في ارجاء المنزل مما ادى الى مقتل زوجته».

وذكرت ان قوى الأمن اعتقلت في اليوم نفسه احد افراد «المجلس الثوري» يوسف الجاروشي «من دون أي مبرر». وناشد البيان المسؤولين اللبنانيين فتح تحقيق في قضية مقتل يسرى خطاب «وتقديم المسؤولين عنها الى المحاكمة».

أنصار التمديد يستفيدون من تصريحات فرنجية واللبنانيون تركوا لسورية تسويد الوجه؟

# وزير لبناني مقرب من دمشق يؤكد ان الاستحقاق يحسم خلال ١٠ أيام

□ بيروت - من وليد شقير:

■ زادت التصريحات النارية التي اطلقها وزير الشؤون البلدية والقروية سليمان طوني فرنجية ضد الرئيس الياس الهراوي وخصوصاً ضد الرئيس رفيق الحريري، اي ضد ما اصبح مصطلحاً عليه «محور التمديد»، المخاوف والقلق من تصاعد الصراع السياسي في البلاد على الاستحقاق الرئاسي، مع اقتراب استشارات ومشاورات رئيس مجلس النواب نبيه بري من نهايتها في هذا الشأن.

فالاتهامات التي اطلقها الوزير الذي تقول مصادر سياسية ان أظافره ناعمة، لكن طويلة في السياسة، جعلت الذين يخشون من آثار اطلاق التنافس بين مؤيدي هذا الخيار او ذاك في الاستحقاق الرئاسي، على الوضع السياسي برمته في البلاد وعلى العلاقة داخل المؤسسات وبينها، على حق. ومع انه سبق للرئيس عمر كرامي ان عارض التمديد بالحدة نفسها للوزير فرنجية، فإن ما يميز تصريحات الاخير انها جاءت من موقع الوزير المشارك في الحكومة وتناولت رئيسها في ظل رد الرئيس رفيق الحريري على ما تردد عن شلل حكومي ناتج عن الخلافات حول الاستحقاق الرئاسي، بالقول انه لا شلل ولا تعديل على الصعيد الحكومي.

ويرى مراقبون ان هذا النوع من التناقضات الذي يشهده الصف الحكومي والساحة السياسية حول الاستحقاق الرئاسي يجدد طرح السؤال الذي كان مؤيدو الحسم المبكر لانتخابات الرئاسة الاولى قد انطلقوا منه من اجل دعم وجهة نظرهم القائلة بوجوب انجاز الاستحقاق بالتمديد للرئيس الياس الهراوي او بانتخاب العماد إميل لحود قريباً، لأن ابقاء الامور معلقة الى تشرين سيرفع درجة الاستنفار السياسي بين المحاور في شكل يؤثر سلباً على البلاد وعلى الوضع الحكومي، بحيث لا يحتمل الامر الانتظار الى ذلك التاريخ.

وتقول مصادر وزارية ان رئيس الحكومة فضل الصمت وعدم الرد على ما قيل. ويشير المحيطون برئيس الجمهورية الى انه اخذ يوم السبت يراجع الامور ليقرر ما اذا كان يرد على ما قاله فرنجية ام لا.

واوضحت مصادر وزارية لـ «الحياة» انه في وقت يعتبر المحور المعارض للتمديد ان مواقف مثل تلك التي اطلقها الوزير فرنجية قد تفعل فعلها في سورية، في التأثير على القرار النهائي لدمشق بدعم خيار التمديد بحيث تراجع حساباتها في هذا الصدد، فان المحور المؤيد للتمديد يعتبر تصريحات من هذا النوع ضد الرئيس الهراوي قد تؤدي مفعولاً معاكساً تماماً. فدمشق، وان لم تعلن دعمها للتمديد جهاراً حتى الآن، دأبت، خلال الاشهر الاخيرة على مدح الرئيس الهراوي وعلى تعداد صفاته، بدءاً بالرئيس حافظ الاسد، مروراً بنائبه عبد الحليم خدام وصولاً الى أصغر مسؤول، معتبرة اياه «نموذجاً للرئيس المتعاون» محبها، وللرئيس الذي اتخذ قرارات تاريخية في ترسيخ السلم الاهلي في البلاد» وصولاً الى تأكيدها انها تدعم المرشح «الذي يكون على صورة الرئيس الهراوي».

لذلك فإن وزيراً مقرباً من دمشق يعتبر ان التهشيم بالرئيس الهراوي، يعني، من وجهة نظر المسؤولين السوريين، المس بالمقاييس التي يمثلها في اختيار «الرئيس وان الحديث عن «فشله» و«فساده» واستغلاله المؤسسة، يعني انها دعمت طوال السنوات الماضية هذه الصفات في وقت هي تؤكد العكس.

ورأى الوزير المقرب من دمشق ان تصريحات كالتي ادلى بها الوزير فرنجية، قد تؤدي الى مفعول عكسي للذي اراده، لدى المسؤولين السوريين. ويضيف «ان المسؤولين السوريين مرتاحون الى امكان ضبط الاوضاع حين يثير معهم حلفاؤهم اللبنانيون المخاوف من فلتان الاوضاع في البلاد، اذا طالت عملية حسم الموقف من الاستحقاق الرئاسي وتخلل الفترة الفاصلة بين الآن والخريف، تصاعد التناقضات والصراع حول الاستحقاق الرئاسي. فالوضع السياسي، مهما كان خاضعاً لمحاور لبنانية مختلفة يبقى ممسوكاً لأن الجميع حلفاء لها. اما الوضع الامني فهو ليس قابلاً للاهتزاز في اي شكل من الاشكال حتى لو فكر البعض بالقيام بتحركات ناجمة عن احتجاجات على الوضع الاقتصادي الاجتماعي».

ويقول الوزير المقرب من دمشق ان ثمة عوامل اخرى تدعو المسؤولين السوريين الى حسم الموقف من الاستحقاق الرئاسي، قريباً جداً، لا تتعلق بالمخاوف من فلتان الامور نتيجة التجاذب السياسي.

ويتساءل الوزير المقرب: «هل تقبل القيادة السورية، بإطالة المعركة المفتوحة بين مرشحين اقوياء، كالهراوي وقائد الجيش العماد اميل لحود وغيرهما، بحيث يتولى الافرقاء اللبنانيون على اختلافهم «تبييض» وجوههم مع المرشحين، ليتركوا سورية في النهاية «تسود» وجهها مع هؤلاء، بعد وقوع الخيار على احدهم. فاللبنانيون توزعوا على هذا المرشح او ذاك. منهم من ايد في الاستشارات التعديل المزدوج ووضع رجلاً في البور واخرى في الفلاحة، ومنهم من ايد التمديد ومنهم من ايد العماد لحود ومنهم من رفض التعديل الدستوري كلياً داعياً الى مرشح ثالث، وجميعهم يعرف في السجال بين الاتجاهات كافة هذه، ان الخيار لسورية وحدها. فإذا طال السجال، ستسود هي وجهها مع بعضهم وربما مع عدد غير قليل منهم».

ويعتبر الوزير المقرب من دمشق «ان اطالة السجال حول التمديد او انتخاب لحود او اي مرشح ثالث يضع دمشق في موقع حرج. ففي ظل طرح كل هذه الخيارات بين رجلين حليفين ومرشحين آخرين اصدقاء وحلفاء، ستبدو سورية بانها ساهمت، اذا جرجرت الامور الى الخريف في بهدلة هؤلاء الحلفاء».

ويتساءل الوزير نفسه: «هل تترك القيادة السورية الرئيس الهراوي والعماد لحود يتعرضان لتلاطم الاهواء السياسية حتى الخريف، ثم تقول لاحدهما او لكليهما، شكراً لك لقد وقع الخيار على غيرك، بعد ان تكون تركت للحلفاء اللبنانيين ان يتوزعوا تاييد هذا او ذاك؟ وهل تحتمل القيادة السورية ان يقال عنها انها تركت الحليف الاول، اي رئيس الجمهورية يتعرض للحملات ثم ودعته الى بيته مكسوراً فتبدو في مظهر من يترك الحلفاء، في وقت يشتهر الرئيس السوري حافظ الاسد بأن وفاءه لمن يقف الى جانبه يلعب دوراً رئيسياً في قراراته؟».

وهل تحتمل سورية ان يسعى حلفاء لها في لبنان الى رفع اسهم ترشيح قائد الجيش ابن العائلة السياسية العريقة، والذي تعتبره نموذجاً للتعاون العسكري بين البلدين والضابط الذي ساهم مساهمة اساسية في تحويل الجيش اللبناني الى جيش صديق، وتتركه عرضة للتجاذب بين الاسماء، مدة سبعة اشهر اخرى، لتعود فتختار غيره، فتصير في حاجة الى ايجاد ترضية ما تعيد له اعتباره؟».

ويختم الوزير المقرب من دمشق: «ان البعض يخطئ اذ اعتقد ان تأجيل الامور الى تشرين في مصلحة دمشق. ويخطئ الذين يعتقدون ان توسيع الخيارات وفتحها يلائم القيادة السورية ولذلك فمن المنتظر ان تحسم الامور خلال الايام العشرة المقبلة في هذا الاتجاه او ذاك. وفي الانتظار ليس امام الحكومة سوى تفعيل عملها تداركاً لانعكاس التجاذب السياسي الحاصل الان على الوضع الاقتصادي ووتيرة العمل الحكومي».

# الهراوي: سأكون في طليعة العائدين الى مزرعة الشوف

□ بيروت - «الحياة»:

■ نقلت لجنة «مسيحيي مزرعة الشوف» عن رئيس الجمهورية الياس الهراوي قوله انه يعمل مع وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط من اجل عودة المهجرين الى ديارهم لانه «بهذه العودة وبتحرير الجنوب يكون الوفاق الوطني بين اللبنانيين»، مشيراً الى استعداده للتنسيق مع جنبلاط ولجنة مسيحيي مزرعة الشوف، من «اجل عودة كريمة قريبة» كما اكد استعداده لدعم مساعي اللجنة في هذا السبيل.

وكان الهراوي استقبل مساء اول من امس، وفداً من اللجنة ضم حسيب عبدالساتر، نقيب المحامين السابق عصام كرم، العقيد حنا ابو شقرا، العقيد فوزي الحداد، العقيد شوقي حرب، الياس شربل، الدكتور شكرالله عزام، نبيل ابو ناهض، المحامي سمير لطفي، المحامي جوزف كرم، شربل وامين السر المحامي جان حرب.

ووزعت اللجنة بياناً عن اللقاء نقلت فيه كلاماً للهراوي فيه: «منذ لقائي الاخير معكم، لم اترك وسيلة الا اعتمدتها بالتوافق والتنسيق مع الوزير جنبلاط من اجل عودتكم في الصيف المقبل. وساكون يومذاك طليعتكم الى بلدة ذات تراث في الشوف وفي لبنان في يوم وطني حاشد».

واوضحت اللجنة ان «العودة ستكون تتويجاً للقاءات كثيفة بين لجنتي العائدين والمقيمين اللتين تدرسان الخطوات العملية لذلك. ومن المنتظر ان تبدأ هذه اللقاءات في اقرب فرصة في اجتماع تعقده اللجنتان في كرسي مطرانية بيت الدين في حضور الوزير جنبلاط وراعي الابرشية المطران ابراهيم الحلو».

واستقبل الهراوي قبل ظهر امس وفداً من نقابة المهندسين برئاسة النقيب الياس النمار.

بري واصل مشاوراته الرئاسية

# الكتائب مع تعديل فقرة تتيح انتخاب قائد الجيش

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلن حزب الكتائب امس تاييده تعديل الفقرة الثالثة من المادة ٤٩ من الدستور، التي تتيح انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود لرئاسة الجمهورية.

ورفض المكتب السياسي للكتائب في بيان اصدره مساء امس اثر اجتماع استثنائي له، تعديل الفقرة الثانية من المادة نفسها، التي تتيح التمديد للرئيس الياس الهراوي.

وواصل امس رئيس المجلس النيابي نبيه بري استشاراته في المقر الخاص برئيس المجلس في عين التينة واستقبل وزير السياحة النائب نقولا فتوش الذي رفض تحديد موقفه من تعديل المادة الـ ٤٩ من الدستور مكتفياً بالقول «ان رايي اعطيته للرئيس بري وهو عنده الآن».

وسئل الوزير فتوش اذا كان ينتمي الى كتلة نواب زحلة - البقاع الغربي التي سبق لرئيس المجلس ان التقاها في اطار الاستشارات فاجاب: «ان رايي شيء، وراي نواب زحلة - البقاع الغربي شيء آخر».

ثم استقبل بري وزير الاعلام ميشال سماحة الذي وصف زيارته بانها «عادية ولا علاقة لها بالاستشارات».

وينتظر ان يستقبل الرئيس بري قبل نهاية هذا الاسبوع النواب اعضاء «تكتل التحرير» الذي يرأسه ثم رؤساء ومدراء تحرير الصحف في لبنان في حضور نقيبي الصحافة محمد البعلبكي والمحررين ملحم كرم.

ويتوقع ان ينهي الرئيس بري استشاراته بزيارة لرئيس الجمهورية الياس الهراوي ولقاء رئيس الحكومة رفيق الحريري، قبل ان يتوجه الى دمشق للاجتماع مع الرئيس حافظ الاسد.

وتحدث امس النائب سعود روفايل عن الاستحقاق الرئاسي فقال «الوطن في ازمة والناس في ضائقة اقتصادية واجتماعية والمرحلة تتطلب رئيساً صادقاً بعيداً عن عالم المناورات والتمثيليات. مطلوب رئيس يغلّب المصلحة الوطنية ويضعها فوق كل مصلحة، مطلوب رئيس يحقق آمال كل المواطنين، مطلوب رئيس يحقق بوصوله الى سدة الرئاسة الصدمة».

واستمعت لجنة التخطيط والانماء النيابية امس الى آراء الخبراء في شأن الخطة العشرية التي اعدتها الحكومة، واجمع هؤلاء على انها ايجابية، على حد تعبير رئيس اللجنة خاتشيك بابكيان.

وعقدت اللجنة اجتماعها في المجلس النيابي برئاسة بابكيان وحضور وزير الدولة لشؤون المال فؤاد السنيورة وعدد من النواب اضافة الى رئيس مجلس الانماء والاعمار الفضل شلق والخبيرين الاقتصاديين فريدي باز والياس غناجه

تحدثت عن «صفقة فضيحة» وأوردت تواريخ وأرقاماً

# لجنة أهالي جعيتا تتهم الوزير فتوش بتلزيم المغارة السياحية لشركة وهمية

□ بيروت - «الحياة»:

■ حملت لجنة اهالي جعيتا على وزارة السياحة لتلزيم شركة المانية مشروع اعادة تاهيل مغارة البلدة مقابل منحها حقوق الاستثمار لمدة ١٨ سنة. وعرضت اللجنة في مؤتمر صحافي عقدته امس في مقر نقابة الصحافة تفاصيل ما سمته «الصفقة الفضيحة ومخالفات الدستور والقانون».

وطالبت اللجنة «بالاسراع في تكليف لجنة رسمية تضم وزراء ونواباً وقضاة للتحقيق، وزيارة مواقع العمل في المغارة والتدقيق في محاسبة الشركة الوهمية على ما نفذته». وتمنت ان يكون وزير السياحة نقولا فتوش «في لجنة التحقيق المطلوبة ليكتشف ان الشركة وهمية».

وعرض المحامي جورج بارود باسم لجنة اهالي جعيتا في بيان تلاه تفاصيل القضية، وقال «قامت وزارة السياحة حسب علمنا، مباشرة وبالواسطة عبر الصحف واجهزة الاعلام بدراسة الموضوع وعرضه على مجلس الوزراء وبدأت اعمال اعادة التاهيل في المغارة وخارجها واعلنت ان شركة المانية التزمت المشروع بطريقة الـ «B.O.T.»، اي ان الدولة لزّمت هذه الشركة اعمال اعادة التاهيل في مقابل منحها حقوق استثمار هذا المرفق السياحي الضخم لمدة ١٨ سنة. وكان من الطبيعي ان نوجه الشكر الجزيل الى الدولة والى وزارة السياحة بشخص معالي الوزير نقولا فتوش على هذا الاهتمام باعادة استثمار مغارة جعيتا. لكننا اكتشفنا ان هناك صفقة فضيحة اجريت في الظلام في معرض انتظارنا ومراقبتنا لما جرى ويجري على هذا الصعيد. وكم كانت صدمتنا كبيرة لما علمنا الحقيقة مدعومة بجميع المستندات اذ ان هذا العمل الذي وصفه وزير السياحة خلال مؤتمره الصحافي بتاريخ ٩٥/٣/٢١ بانه من اعظم الاعمال التي حققها على الصعيد السياحي ومعجزة القرن العشرين الواجب الاقتداء به، لا يعدو كونه الا تجاوزاً للدستور اللبناني ولصلاحيات السلطة التشريعية، ومنحاً لشركة موضوعها استيراد وتصدير وتجارة معدات يملكها شخص واحد هو السيد نبيل الياس حداد من زحلة ويديرها بمفرده كي تستثمر لمدة غير محددة موقع مغارة جعيتا السياحي في مقابل اعمال تاهيل التزمت الشركة القيام بها في المغارة وخارجها وادّعت انها تكلف عشرات ملايين الدولارات بطريقة الـ «B.O.T.»، بموجب قرار صادر عن وزير السياحة مخالف للاصول القانونية ومن دون اعلام. وكان المشروع يخفي صفقة تخجل بها ومنها وزارة السياحة. ذلك لان حق الاستثمار قانوناً يعود الى وزارة السياحة ولا يجوز التنازل عنه الا بموجب قانون صادر عن المجلس النيابي وان هذا الحق يعود على خزينة الدولة بواردات ضخمة».

واستغرب بارود «موافقة مجلس الوزراء على طلب تقدم به الوزير فتوش ليسمح له بتمديد استثمار الشركة من دون تحديد مدة قبل مباشرة الشركة بالاستثمار ومعرفة صدقيتها ومؤهلاتها». وتوجه الى «الراي العام والرؤساء الثلاثة والوزراء وفي مقدمهم وزير السياحة فتوش والنواب وفي مقدمهم نواب كسروان - الفتوح». وسالهم «كيف مرّت هذه الصفقة الفضيحة المخالفة للدستور والقانون وفي مجلس الوزراء خصوصاً مع شركة المانية وادّعت ان موضوعها تاهيل المشاريع السياحية مع ان هذه الشركة كما هي مسجلة رسمياً في بلدة «دلمنهورست» في المانيا تتعاطى تصدير قطع سيارات، وقد اضيف الى موضوعها تعاطي المشاريع السياحية بعدما كلفت باعمال مغارة جعيتا بثلاثة اشهر وراسمالها هو خمسون الف مارك الماني؟».

وكشف «ان الشركة الالمانية الملتزمة مكونة من شخص واحد هو مؤسسها وصاحبها ورئيس مجلس ادارتها ومديرها العام، ويدعى الدكتور نبيل الياس الحداد لبناني من مدينة زحلة مواليد ١٩٤٧/٧/٦ وقد تاسست هذه الشركة المسماة «مابس» سنة ١٩٩١». وبيّن بارود «بالتواريخ والارقام والوقائع، المخالفات التي رافقت قرار استثمار مغارة جعيتا استناداً الى احكام الدستور اللبناني وسائر القوانين الوضعية في لبنان». ولفت الى ان «مغارة جعيتا هي من اكبر المرافق العامة السياحية في لبنان، كانت الادارة (وزارة السياحة) تستثمرها منذ افتتاحها، ورعت شؤونها ونظمتها قوانين، وفوجئنا اليوم بالاطاحة بها ومخالفتها بشكل فاضح».

وعدّد بارود النصوص القانونية التي ترعى «هذا المرفق السياحي وعلى ما رافق استثماره من تجاوزات لتبيّن المخالفات الفاضحة التي تجعل من القرار المتعلق بها باطلاً وكأنه لم يكن».

وذكّر بالمرسوم الرقم ٥٧٤٣ عام ١٩٦٦ المتعلق بتنظيم وزارة السياحة وانشئت بموجبه في ملاك الوزارة مصلحة باسم مصلحة مغارة جعيتا ... والمرسوم الرقم ٥٣٨ في العام ١٩٧١ الذي يحدد رسم الدخول الى المغارة وبدل استعمال الزوارق -- «ما يعني ان استثمار المغارة وتجهيزها وصيانتها امور لا تزال منوطة بحكم القانون بمصلحة مغارة جعيتا التابعة لملاك وزارة السياحة».

واشار الى «قرار الوزير فتوش في العام ١٩٩٣ الذي اعطى بموجبه شركة «مابس» الالمانية استثمار مرفق جعيتا السياحي المكون من المغارتين السفلى والعليا والاستراحة والمطاعم والمواقف والتلفريك وغيرها من التجهيزات والوحدات الانتاجية التابعة للمرفق المذكور لمدة ١٨ سنة تبدأ بعد سنة ونصف من تاريخ ابلاغ هذا القرار الى الشركة المستثمرة وهي قابلة للتمديد. واعطى الشركة الحق في تعديل رسوم الدخول الى المغارتين ورسم النقل بواسطة التلفريك ورسم المواقف وسائر الرسوم المتعلقة بالوحدات الانتاجية، الا انه علق هذه الحقوق على موافقته».

واضاف بارود «في جلسة مجلس الوزراء المنعقدة بتاريخ ١٩٩٥/٢/١٥ تقرر عدم الموافقة على الاعفاء الجمركي الذي كانت الشركة قد طلبته تعويضاً عن الاضرار غير المرتقبة (وفقاً لما ورد في محضر جلسة مجلس الوزراء) اللاحقة بها من جراء حقل الالغام المزروع في نطاق الاستثمار، وقد فوّض وزير السياحة (مجلس الوزراء) تمديد مدة الاستثمار لمرفق مغارة جعيتا الى اجل غير مسمى كتسوية عن قيمة اضرار غير متوقعة افترض الحاقها بالشركة من جراء حقل الغام وهمي لا وجود له ضمن نطاقها مع العلم بأن اي لغم لم ينفجر حتى تاريخه ضمن نطاق الاستثمار».

رأس اجتماعاً لمجلس الامن الداخلي وتمنى عدم حصول مواجهات مع النقابات

# المر: القوى الامنية مكلفة ضبط الامن السياسي والاجتماعي

□ بيروت - «الحياة»:

■ تمنى نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر ان لا تصل الامور مع النقابات الى «مواجهات وتصعيد خصوصاً بعد المواقف والخطابات التي سمعناها بالامس». واكد ان القوى الامنية «مكلفة ضبط الامن السياسي والاجتماعي».

ترأس المر قبيل ظهر امس في مكتبه في وزارة الداخلية اجتماعاً لمجلس الامن الداخلي المركزي حضره: النائب العام التمييزي القاضي منيف عويدات، محافظ مدينة بيروت الدكتور نايف معلوف، المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن، المدير العام للأمن العام ريمون روفايل، ممثل قائد الجيش مدير المخابرات العميد ميشال رحباني، امين سر المجلس المقدم الدكتور فضل ضاهر، والمدير العام لامن الدولة اللواء نبيه فرحات وممثل القوات السورية العقيد رستم غزالي.

وقال الوزير المر بعد الاجتماع انه «بعد اطلاعنا على التقارير التفصيلية اجرينا مقارنة في شأن المعلومات وانتقلنا الى امور عملية، لتبدأ الاجهزة الامنية في اتخاذ التدابير بالنسبة الى الامور التي يمكن ان تطرأ خلال هذا الشهر». واشار الى ازدياد السرقات، وقال «طلبنا ان يكون هناك تعاون مع كل الاجهزة لنصل الى تحسين الوضع خلال شهر قبل ان نصل الى فصل الصيف».

وتحدث المر عن «ضغوط في المنطقة المحتلة لتطويع الشباب في جيش (لبنان الجنوبي) لحد والتدابير التي يمكن ان نقوم بها بالنسبة الى النازحين الذين لا يريدون ان يتجندوا، ووجدنا انه في مرحلة التطويع التي تشهدها قوى الامن الداخلي، علينا ان نستوعب هؤلاء الشباب».

وقال «برغم ان الاجهزة امنية لكن مهمتها ايضاً الامن السياسي والاجتماعي وتاثير الوضع الذي نعيشه الان على استحقاقات معينة تبدأ من نصف ايار (مايو)، وطلبنا من رؤساء الاجهزة الامنية ايلاء التحركات التي تحدث الاهتمام لتكون الحكومة على بيّنة وتتمكن من اخذ القرارات والخطوات اللازمة حتى لا نصل الى مواجهات خصوصاً بعد المواقف والخطابات التي سمعناها امس. وان شاء الله الا يكون هناك موجب لحدوث تصعيد لاننا جميعاً في حاجة الى هدوء واستقرار على ابواب هذا الصيف اكثر مما نحن في حاجة الى تصعيد، فتوزعت الادوار وكل جهاز امني سيقوم بعمله ضمن المهمات الموكولة اليه لنتمكن من معالجة الوضع قبل ان تدهمنا استحقاقات معينة».

وظهراً زار المر رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي واطلعه على نتائج اجتماع مجلس الامن المركزي.

الامين اتهم اركان الاتحاد العمالي بالكذب

# الحريري: علينا استمرار التصدي للقوى المعادية للسلم الاهلي

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الحكومة رفيق الحريري «ان علينا ان كنا حريصين على وطننا ومستقبلنا، ان نستمر في التصدي للقوى المعادية لمفهوم السلم الاهلي ولنفوذها بالعمل السياسي المسؤول وبالعمل الانمائي الجاد».

وقال في احتفال اقيم بعد ظهر امس في الجامعة الاميركية في بيروت لمناسبة مرور سنة على وفاة الرئيس السابق لمجلس الانماء والاعمار الدكتور محمد عطا الله «علينا الا نياس ولا نتردد حتى لا نهلك او نفقد القدرة على الرؤية وسط ما يحيط بنا من مصاعب وعقبات بعد انقضاء الحرب وبدء عهد السلم. اذ في الإقدام والاصرار حرص على مستقبل الوطن والمجتمع».

واضاف «لقد ترك لنا محمد عطا الله، وجيله من الاصلاحيين بلبنان والوطن العربي تراثاً رائعاً في مجال بناء الدولة، وفي مجال الانماء. وانا على يقين ان الوعي الذي ارسوه في هذا المجال ضروري لحاضر وطننا ومجتمعنا وابنائنا، وضروري للمستقبل. كان محمد عطا الله يخشى على الوعي بالدولة والمواطنية في لبنان من جهتين: قوى الحرب والفتنة، وقوى التركيبة الاقتصادية السياسية التي افشلت المحاولة الاولى لبناء الدولة في الستينات».

وقال «محمد عطا الله هو ابن تلك العقود الحالمة والزاهرة من تاريخ صيدا وبيروت والوطن العربي، عقود الاربعينات والخمسينات والستينات، التي كان المشروع فيها حياً ناهضاً، والرؤية واضحة والحياة رحبة وواسعة لا تنفصل فيها السياسة عن الاخلاق، ولا المعارضة المناضلة عن السعي الحثيث لبناء الدولة العصرية التي تحضن المجتمع، وتصون تطوره وتقدمه».

وتابع الحريري «لقد صمد محمد عطا الله في موقعه رغم توالي الحروب المتنوعة الاسماء على وطننا ودولته ومواطنيه ومستقبله، حتى جاء الوقت الذي رأى فيه ان البقاء اصبح فوق طاقته وابتعاداً عن مفهومه للذين كان يعمل كل الوقت من اجلهما. غادر بيروت مقهوراً بالحرب وقواها التي كانت تأكل البشر والحجر، وتحول روحاً تائهاً في المغتربات التي كنت اراه فيها هائل الاحساس بالغربة والفقدان. وعندما توفي الدكتور عطا الله وهو يلملم نفسه للعودة الى الوطن كنت موقناً ان الغربة هي التي حطمته وفجعتنا به».

الى ذلك، استقبل الحريري وزير النقل عمر مسقاوي وعرض معه اوضاع وزارته، ثم وزير الموارد المائية والكهربائية ايلي حبيقة، فوزير العمل عبدالله الامين الذي اوضح في دردشة مع الصحافيين «ان المطالب العمالية محقة ولكن الدولة لا تستطيع تلبيتها دفعة واحدة، انما على مراحل، وتلبية المطالب امر يتعلق بالانفاق وهذا يجعل المجلس النيابي طرفاً في الموضوع، بالتالي يستلزم التشاور بين الحكومة وقطاعات العمال والموظفين والمجلس النيابي».

ورداً على سؤال في شأن الحديث عن عدم التزام الحكومة تنفيذ الاتفاق مع الاتحاد العمالي العام قال الامين «الحكومة دفعت الزيادات التي اتفق عليها، وهناك كذب مقصود من قبل اركان الاتحاد العمالي العام».

ثم استقبل الرئيس الحريري وزير الصناعة والنفط اسعد رزق.

مرتضى ومسقاوي انتقدا تصريحاته الأخيرة

# الفرزلي يرد على فرنجية: كلامه يخرج عن الأدبيات السياسية

□ بيروت - «الحياة»:

■ رد نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي ووزيرا الاشغال العامة محمد بسام مرتضى والنقل عمر مسقاوي على قول وزير الشؤون البلدية والقروية سليمان فرنجية في حديث اذاعي يوم الاحد الماضي ان الحكومة تخدم بخطتها الاعمارية اسرائيل.

وقال الفرزلي «لا يوجد في لبنان ولا في النظام السياسي اناس هدفهم خدمة اسرائيل. وهذا كلام (فرنجية) يقع خارج اطار الادبيات السياسية، ولا اعتقد ان هذا المنطق لا يزال سارياً في العلاقات السياسية وخصوصاً اتهام الآخرين بالعمالة لان الظروف اثبتت ان كثيراً من هؤلاء اتهموا وكانت التهمة في غير محلها».

اضاف «انني ارفض من حيث المبدأ اي منطق يتعلق باتهام الآخرين بتهم باطلة من دون اثبات ومن دون وجه حق. فكل المشاريع التي طرحت جديرة بالدرس والاحترام بدليل انها حولت الى اللجان النيابية وفقاً للاصول».

وقال وزير الاشغال العامة مرتضى ان «اعمار لبنان يؤدي مباشرة الى محاربة اسرائيل». اضاف «في الحقيقة، ان هذا الكلام مستغرب، وخصوصاً القول ان الاعمار في لبنان يصب في خدمة اسرائيل، هذه مبالغة غير محمودة ولا صلة لها بالواقع فإعمار لبنان هو الرد العملي على اسرائيل».

وقال الوزير مسقاوي ان كلام فرنجية «حكي معارضة لمجرد المعارضة وليس له اي منطق. فلبنان يبني اقتصاده على اساس التواصل مع جواره في الشرق والشمال وليس اسرائيل وفي كل المجالات (...) هذا كلام ديماغوجي وليس خاضعاً لاي نظرة علمية، والمطلوب من معارضي الحكومة في هذا المجال ان يتقدموا بمشاريع بديلة».

# شمعون: جبهة المعارضة تولد قريباً ونلتقي بري إذا أتى الينا

□ بيروت - «الحياة»:

■ كان الاستحقاق الرئاسي والمشاورات الدائرة حوله والوضع العام في لبنان وخصوصاً الازمة الاقتصادية، مدار تشاور بين البطريرك الماروني الكاردينال نصرالله صفير وزواره. فالتقى صباحاً الوزير جان عبيد الذي اوضح بعد اللقاء موقفه الذي اعلنه في المشاورات، مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وقال: «موقفي لم يكن شخصياً فالبعض يطرح التمديد سنة بعد سنة او سنتين. وانا اعتبر ان رئاسة الجمهورية هي عنصر استقرار».

وعن رأيه في التعديل قال «عندما يأتي الاستحقاق في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل وعندما نطلع على الاسباب الموجبة سيكون لي رأي في هذا الموضوع».

والتقى البطريرك صفير وفداً من القيادة الموحدة للجبهتين «الديموقراطية» و«الشعبية» لتحرير فلسطين برئاسة السيد صالح زيدان الذي اوضح ان البحث «تناول قضية القدس ومصادرة الاراضي العربية فيها وكان موقف غبطته شاجباً لهذا العمل مؤيداً حق الشعب الفلسطيني. كما تطرقنا الى المواضيع الانسانية والاجتماعية للشعب الفلسطيني في المخيمات في لبنان».

ثم استقبل البطريرك صفير النائب الياس سكاف والنائب السابق جبران طوق.

واكد النائب سكاف ان مجيء نواب زحلة في تكتل واحد «هو للدلالة على وحدتهم» برغم ان التكتل «انقسم الى قسمين: ثلاثة مع التعديل وثلاثة ضد التعديل». واكد انه «في حال كانت الظروف تستدعي التعديل فسنعدل موقفنا. وموقفي الشخصي من الآن معروف ضد التعديل».

وظهراً استقبل البطريرك صفير رئيس حزب «الوطنيين الاحرار» دوري شمعون الذي قال لدى مغادرته «ان البحث تناول مواضيع كثيرة وخصوصاً تلك الاجتماعية التي يطرحها غبطته في عظاته، وما تناوله يوم الاحد الماضي في شأن الاعداد الكبيرة من غير اللبنانيين وموقف الحكومة الصامت تجاه هذا الامر».

واضاف «ان الاستحقاق الرئاسي يعطى اهمية اكثر مما يستحق. والحمد لله لا قرار لدينا محلياً او خارجياً».

وعن امكان مشاركته في المشاورات التي يجريها الرئيس بري قال «اذا اراد الرئيس بري ان يأتي الينا فأبوابنا مفتوحة، ولكن اشك في ان نلتقي الرئيس بري في اي حال لذا كانت المعالجة حبة اسبرين للتخدير فلبنان في حاجة الى عملية جراحية واعتقد ان الطقم السياسي الحاكم اليوم غير قادر عليها». واعلن «ان الجبهة المعارضة ستولد قريباً».

ثم استقبل البطريرك صفير نائب رئيس الرابطة المارونية الامير حارث شهاب، ثم حاكم مصرف لبنان السيد رياض سلامة.

ويعقد مجلس المطارنة الموارنة اجتماعه الدوري الشهري اليوم في بكركي برئاسة البطريرك صفير وعلى جدول اعماله قضايا كنسية ووطنية.

## الحسيني التقى رئيس مجلس الأمن وحذر من تعرض عملية السلام للخطر

# الفلسطينيون يطلبون قراراً دولياً بوقف مصادرة أراضٍ في القدس الشرقية

■ نيويورك، لندن - «الحياة»، أ ف ب، رويتر - أعلن السيد فيصل الحسيني في نيويورك ان عملية السلام في الشرق الأوسط باتت في خطر بعد مصادرة اسرائيل أراضٍ في القدس الشرقية، ودعا مجلس الأمن الى اصدار قرار يطالب اسرائيل بالغاء قرارها مصادرة الأراضي العربية.

والتقى الحسيني في مقر الأمم المتحدة رئيس مجلس الأمن لشهر ايار (مايو) الجاري السفير الفرنسي جان برنار مريميه والمجموعة العربية في الأمم المتحدة لمناقشة قرار اسرائيل مصادرة ٥٣ هكتاراً بغرض بناء حي يهودي في القدس الشرقية. وقال الحسيني ان قرار اسرائيل مصادرة أراضٍ في القدس الشرقية يعتبر سابقة منذ توقيع «اتفاق اوسلو» بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية لم يخف قلقه من مواجهة بين الفلسطينيين أنصار الاتفاق وخصومه. وأعرب عن أمله بأن يتخذ مجلس الأمن قراراً يطالب فيه اسرائيل بالغاء قرارها مصادرة أراضٍ فوراً.

وقال للصحافيين بعد اجتماعه مع ديبلوماسيين عرب ومن دول أخرى في مقر الأمم المتحدة في نيويورك ليل الاثنين - الثلثاء ان الاجراءات الاسرائيلية «يمكن ان تدمر عملية السلام كلها».

وزاد الحسيني وهو مسؤول كلفته منظمة التحرير الفلسطينية ملف القدس «جئنا لنبلغ الجميع ان عملية السلام كلها في خطر حقيقي. وأنا لن يمكنني ان أؤيد عملية السلام او ادافع عنها إذا كانت هذه هي السياسة الاسرائيلية ازاء القدس».

وتابع ان المجموعة العربية في الأمم المتحدة قررت «طلب عقد اجتماع لمجلس الأمن في أقرب وقت ممكن». وسيترك تحديد موعد الاجتماع الى مجموعة الاتصال التي شكلها السفراء العرب. وقالت مصادر أخرى ان مجموعة الاتصال تضم مندوبي المنظمة والمغرب والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان والأردن ومصر. وذكرت هذه المصادر ان الاجراءات الاسرائيلية التي تؤثر على وضع القدس ستناقش ايضاً خلال اجتماع لوزراء الخارجية العرب يعقد في القاهرة السبت المقبل. وأوضح الحسيني «نحن نسعى الى استصدار قرار. ولا نتطلع الى اجراء مجرد مناقشة. ولن نقبل لما حدث في المرة الماضية»، مشيراً الى مناقشة مجلس الأمن في ٢٨ شباط (فبراير) الماضي سياسة الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة التي انتهت من دون اصدار قرار او بيان. وأضاف الحسيني «نريد قراراً ونريد من الكل ان يوضح موقفه الحقيقي هنا. فهو اما مع السلام او ضد عملية السلام».

ووزع السيد ناصر القدوة ممثل منظمة التحرير في الأمم المتحدة في وقت سابق رسالة تدعو مجلس الأمن الى «اتخاذ اجراءات عاجلة لتقويم الاجراءات الاسرائيلية» غير انه لم يطلب فيها رسمياً اجتماع مجلس الأمن.

ودعا الى اجراءات عاجلة للرد على أوامر اسرائيلية «بنزع ملكية أراضٍ مساحتها ٥٣ هكتاراً» وصفها بأنها «أراضٍ فلسطينية داخل منطقة في القدس الشرقية تم ضمها بصورة غير مشروعة».

وأوضح القدوة في مذكرة وزعت الاثنين ان اسرائيل أعلنت ان هذه الأراضي «ستخصص لبناء مزيد من المستوطنات الاسرائيلية غير القانونية». واعتبر القدوة ان الاجراء الاسرائيلي «ينتهك بصورة سافرة القانون الانساني الدولي، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، واعلان المبادئ» الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية في ايلول (سبتمبر) عام ١٩٩٣.

وقال «نطالب مجلس الأمن رسمياً باتخاذ اجراءات عاجلة لعلاج هذا الموقف الخطير، ووضع نهاية للانتهاكات الاسرائيلية». وزاد: «نعتقد ان من واجب المجلس ان يأمر السلطات الاسرائيلية بأن تمتنع عن اتخاذ أي اجراءات غير مشروعة أخرى وان تلغي خصوصاً اوامر مصادرة الأراضي».

وعقدت المجموعة العربية في الأمم المتحدة اجتماعاً على مستوى السفراء ليل الاثنين لدرس موضوع مصادرة الأراضي العربية لبناء حي يهودي في القدس الشرقية.

وقال مندوب الجامعة العربية السفير محمود ابو النصر قبيل الاجتماع ان اللقاء سيراجع بياني فلسطين والجامعة العربية في هذا الشأن «وسيتم تبادل وجهات النظر في ما سيتخذ من خطوات لدعم طلب منظمة التحرير الفلسطينية الى مجلس الأمن» اتخاذ اجراءات عاجلة والطلب من السلطات الاسرائيلية الامتناع عن مواصلة مصادرة الأراضي وابطال أوامر المصادرة التي أعلنتها الحكومة الاسرائيلية.

وتوقعت مصادر عربية ان تقرر المجموعة بدء الاتصالات مع أعضاء مجلس الأمن على مستوى المجموعة العربية في اطار تصعيد الضغوط بغرض ابطال قرار مصادرة الأراضي في القدس الشرقية. وقالت المصادر «في حال عدم تراجع اسرائيل عن قرارها، ستطالب منظمة التحرير الفلسطينية بعقد اجتماع رسمي لمجلس الأمن».

ويترأس وفد فلسطين المجموعة العربية للشهر الجاري. من جهة أخرى قال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز رداً على سؤال عن مصادرة الأراضي العربية «هذه المصادرة تقررت منذ فترة طويلة والحكومة الحالية لا تستطيع الغاء قرارات اتخذت في ظل الحكومات السابقة».

وأعربت بريطانيا أمس عن قلقها ازاء القرار الاسرائيلي. واعتبرت وزارة الخارجية البريطانية ان الاجراء الاسرائيلي «يخالف قرارات الأمم المتحدة واعلان المبادئ الذي وقعته اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية». ولا تعترف بريطانيا بالقدس عاصمة لاسرائيل او بضم القطاع الشرقي المحتل منها.

### خجل... أميركي

■ واشنطن - «الحياة»: جاء تعليق ادارة الرئيس بيل كلينتون امس خجولاً ومتأخراً بعد مرور أيام على قرار اسرائيل مصادرة أراضٍ فلسطينية في القدس الشرقية المحتلة. ووصف مسؤول في وزارة الخارجية الاميركية القضية بأنها «موضوع شائك لن ندخل في تفاصيله. ولكن من الصعب ان نرى كيف يمكنه ان يكون مساعداً (لعملية السلام) في هذا الوقت بالذات».

### اسرائيل تدرس بناء ١٥ ألف مسكن للفلسطينيين

■ القدس المحتلة - أ ف ب - أعلن مصدر رسمي في القدس المحتلة امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين امر وزارة الاسكان بدرس مشروع بناء ١٥ ألف مسكن للسكان الفلسطينيين في القدس.

ويقضي هذا المشروع الذي وضع قبل ١٢ سنة من دون تطبيقه ببناء نحو سبعة آلاف مسكن في القدس الشرقية التي احتلتها الدولة العبرية في عام ١٩٦٧.

وتعهد رابين لتهدئة التيار اليساري في ائتلافه الحكومي بناء مساكن للفلسطينيين. وكان وزراء حزب «ميريتز» وصفوا مصادرة الأراضي بأنها غير عادلة وتؤثر سلباً على عملية السلام. لكن صحيفة «هآرتس» المستقلة أفادت ان المهندس المسؤول في بلدية القدس اوري بين أشر حذر رئيس البلدية ايهود اولمرت من ان غالبية الأراضي المخصصة لبناء مساكن للفلسطينيين في القدس الشرقية غير قابلة للبناء. وقال بن أشر في رسالة وجهها الى اولمرت: «لم تمر شبكات المياه وشبكات الكهرباء، ولم تشق طرقات تؤدي الى هذه الأراضي».

وكانت بلدية القدس حصلت على موافقة لبناء ٢٥٠٠ مسكن في حي «هار حوما» اليهودي الجديد في القدس الشرقية على أراضٍ فلسطينية خصوصاً تمت مصادرتها في السابق.

وأفاد وزير الهجرة الاسرائيلي يائير تسابان (ميريتز) ان اسرائيل صادرت ثلث مساحة القدس الشرقية منذ العام ١٩٦٧ وبنت ٣٥ ألف مسكن لليهود فقط.

## رجال امن اسرائيليون اقتحموا مستشفى في القدس

# اغتيال شخصية فلسطينية في جنين و«فتح» تدعو الى اضراب

■ القدس المحتلة - رويتر، أ ف ب - اقتحم امس رجال امن اسرائيليون مقنعون مستشفى المقاصد في القدس الشرقية بحثاً عن فلسطينيين مطلوبين. فيما اغتال مجهولون رجل اعمال فلسطينياً قريباً من حركة «فتح» في مدينة جنين شمال الضفة الغربية.

وأوضحت مصادر فلسطينية ان مجهولين هاجموا خالد صبح (٤٠ عاماً) خارج منزله في جنين وأطلقوا عليه النار فاردوه ونعت حركة «فتح» صبح واعتبرته «شهيداً» ودعت الى اضراب عام في جنين حداداً واحتجاجاً على اغتياله. ونفت عائلة صبح، وهو عضو لجنة اصلاح في المدينة وإحدى شخصياتها، ان يكون له اعداء، بينما حملت المؤسسات الوطنية في جنين في بيان وزعته امس اسرائيل مسؤولية اغتياله معتبرة انها «تسعى الى اذكاء الفتنة بين الاخوان الفلسطينيين».

وفي وقت لاحق اعلن الدكتور امين الثلجي مدير مستشفى المقاصد في القدس الشرقية ان رجال حرس حدود اسرائيليين يرتدون أقنعة سدوا مداخل المستشفى. وأكد انهم اوقفوا العمل في المستشفى ومنعوا حركة سيارات الاسعاف حوالى ساعة. وأضاف انه لم يتم اعتقال احد لكن حملة الدهم تسببت في حال من الفزع. وقال ناطق باسم الشرطة الاسرائيلية انه يتحقق من التقرير. وتستخدم اسرائيل جنوداً متنكرين للبحث عن نشطاء ملاحقين بسبب هجمات على الاسرائيليين. لكن غارات الشرطة على المستشفيات نادرة.

من جهة اخرى علم من مصدر فلسطيني ان فلسطينيين اصيبا امس برصاص جنود اسرائيليين في مدينة بئر السبع في صحراء النقب جنوب اسرائيل.

وقال المصدر ان الحادث الذي لم تتضح ملابساته وقع قرب احد حواجز الجيش الاسرائيلي عندما اطلق الجنود النار على فلسطينيين كانا داخل سيارة. واضاف ان احد الرجلين نعيم شعراوي (٣٦ عاماً) اصيب برصاصات في الصدر فيما اصيب احمد دودين (٤٢ عاماً) برصاصة في ساقه.

ونقل الجريحان الى مستشفى رام الله في الضفة الغربية المحتلة حيث وصف الاطباء الحال الصحية للأول بأنها «خطرة».

### غزة: السجن لفلسطيني واعتقال اسرائيلي

■ غزة - أ ف ب - أعلنت مصادر قضائية ان محكمة أمن الدولة الفلسطينية قضت بالسجن ١٢ سنة لفلسطيني أطلق النار على رجال الشرطة في غزة.

وقالت ان اكرم ابو شنب قاوم رجال الشرطة الفلسطينية الذين جاؤوا لاعتقاله، ثم اطلق النار في اتجاههم من دون ان يصيب احداً قبل اعتقاله. ولم يكشف المصدر المنظمة التي ينتمي اليها ابو شنب.

وكانت منظمة العفو الدولية نددت الخميس الماضي بالاحكام التي تصدرها محكمة أمن الدولة التي انشأها الرئيس ياسر عرفات، وطالبت بالغائها. وتصدر هذه المحكمة احكاماً مبرمة ولا تحتاج إلا الى مصادقة عرفات قبل تنفيذها.

وفي القدس المحتلة أفادت مصادر عسكرية اسرائيلية ان مدنياً اسرائيلياً اعتقل أول من أمس قرب مستوطنة «نيفي ديكاليم» في قطاع غزة بعدما اطلق النار على فلسطينيين من دون ان يصيب أحداً منهم. واعتقل جنود الاسرائيلي بعدما جاؤوا الى المكان اثر سماع اطلاق النار.

## عرفات يدشن مكتباً للناخبين والمفاوضات مع اسرائيل تنتقل الى تل أبيب

■ جباليا (قطاع غزة) - أ ف ب - أعلن المفاوض الفلسطيني صائب عريقات أمس ان الاسرائيليين والفلسطينيين سيجرون بعد غد محادثات في شأن الانتخابات الفلسطينية وذلك في تل أبيب للمرة الاولى.

وقال: «اعتقد اننا سندخل يوم الجمعة المرحلة النهائية من المفاوضات». وسيمهد اجتماع تل أبيب الطريق أمام الجولة المقبلة من المفاوضات التي ستعقد في القاهرة.

وكان عريقات يتحدث الى الصحافيين لمناسبة افتتاح أول مكتب لتسجيل الناخبين في قطاع غزة في مخيم جباليا.

وأعرب عن أمله بإحراز تقدم في المفاوضات على اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي خارج مدن الضفة الغربية المحتلة وقراها.

واستناداً الى اعلان المبادئ الموقع في ١٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٣ كان مقرراً ان تنتهي عملية اعادة الانتشار عشية موعد تنظيم الانتخابات الذي كان مقرراً في تموز (يوليو) الماضي.

وأعلن الرئيس ياسر عرفات خلال تدشين المكتب ان الانتخابات «كان يجب ان تجري قبل الشهر». ويريد الفلسطينيون فتح ١٢ مكتباً للانتخابات في الضفة الغربية وأربعة في غزة.

وتابع عرفات «طلبت من الاسرائيليين اعادة الانتشار في أقرب وقت ونقل السلطات الى الفلسطينيين في باقي الأراضي كي نتمكن من تنظيم انتخاباتنا، التي ستسمح بتشكيل مجلس فلسطيني للحكم الذاتي».

وأشار الى انه لا بد لفلسطينيي القدس الشرقية (١٦٠ الفاً) الذين سيشاركون في الانتخابات من ان يكون لهم الحق في ترشيح انفسهم. وترفض اسرائيل حتى الآن هذا الطلب.

## نحو بروتوكول تجاري أردني-فلسطيني

■ عمان - رويتر - يوقع الأردن والسلطة الفلسطينية محضر بروتوكول تجاري مؤجل تنفيذه سيمكن من انسياب السلع والبضائع بين الأردن وقطاع غزة والضفة الغربية المحتلة للمرة الأولى منذ اتفاقات السلام المبرمة مع اسرائيل.

وتعقد اللجنة الاردنية - الفلسطينية المشتركة اجتماعاً اليوم برئاسة وزير الصناعة والتجارة الأردني السيد علي ابو الراغب ووزير الاقتصاد في السلطة الفلسطينية السيد احمد قريع (ابو علاء).

وافادت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية (بترا) ان اللجنة ستبحث خلال اجتماعها في العلاقات التجارية تمهيداً للوصول الى محضر بروتوكول تجاري تحدد فيه قوائم السلع المعفاة من الرسوم التي سيتم تبادلها باستثناء الرسوم المفروضة على السلع المحلية. وستخضع السلع التي تخرج عن نطاق هذه القوائم لكل الرسوم الجمركية ووفق القوانين والأنظمة السارية لدى كل من الجانبين.

وعقدت اللجنة التحضيرية للجنة الاردنية - الفلسطينية المشتركة اجتماعاً امس.

وخففت معاهدة السلام الأردنية - الاسرائيلية الى جانب خطوات السلام بين الفلسطينيين واسرائيل العديد من القيود التي كانت اسرائيل تضعها على الاستثمار الأردني في الأراضي المحتلة الى جانب تسهيل تنقل رجال الأعمال بين ضفتي نهر الأردن. والكثيرون من رجال الأعمال الأردنيين هم من أصل فلسطيني لديهم مصالح واسعة في الضفة الغربية. واستأنفت المصارف الأردنية التي كانت تعمل في الأراضي المحتلة قبل احتلال اسرائيل في حرب عام ١٩٦٧ نشاطها في الضفة الغربية.

ولم ينفذ حتى الآن اتفاق اقتصادي ابرمه الأردن مع السلطة الفلسطينية التي تدير مناطق الحكم الذاتي بسبب قيود تضعها اسرائيل على انسياب السلع الأردنية للضفة وتأخر تنفيذ اتفاقات السلام مع الفلسطينيين. ويعلق رجال الأعمال الأردنيون آمالاً كبيرة لتصدير سلعهم الى الضفة الغربية التي تعتبر سوقاً تقليدية، لكن اسرائيل لا تزال تضع عقبات أمام انسياب السلع الأردنية.

# موسى قابل الأسد ونقل رسالة من مبارك

□ دمشق - من ابراهيم حميدي:

■ تسلم الرئيس حافظ الأسد أمس رسالة من الرئيس حسني مبارك خلال المحادثات التي اجراها وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى في دمشق، وتناولت اجتماع مجلس الجامعة العربية السبت المقبل للبحث في الاجراءات الأخيرة التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية لمصادرة اراضٍ في القدس.

وأعلن الناطق الرئاسي السيد جبران كورية ان الأسد التقى الوزير المصري في قصر الروضة في حضور وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع ومعاون وزير الخارجية المصري السيد بدر همام والسفير المصري في دمشق السيد محمد علي شكري.

وقال كورية ان موسى نقل الى الأسد رسالة من الرئيس المصري وان الرئيس السوري حمّله رسالة جوابية.

وأضاف ان الحديث «تناول عملية السلام في الشرق الأوسط والعقبات التي تعترض تقدمها في اتجاه الهدف الموضوع لها وتناول الحديث التطورات في المنطقة والوضع العربي».

وتعتبر محادثات موسى مع الأسد الأولى بعد القمة الرباعية التي عقدت مطلع السنة وجمعت الى الرئيس المصري الرئيس ياسر عرفات والملك حسين ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين.

ولم تجر لقاءات رفيعة المستوى بين الرئيس الأسد ومسؤولين مصريين برغم كلام مصادر مصرية في القاهرة عن قمة محتملة بين الرئيسين السوري والمصري. لكن الوزير موسى نفى وجود «توتر» في العلاقات بين البلدين.

واستبعدت مصادر سورية رفيعة المستوى في تصريح الى «الحياة» عقد قمة سورية - مصرية في هذه المرحلة.

وأعلن موسى لدى وصوله الى دمشق ان محادثاته تتناول «التنسيق والتشاور» مع المسؤولين السوريين في شأن «عدد من الأمور المطروحة سواء في الاطار العربي او في اطار عملية السلام والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك» فيما أكد الشرع «ان القدس العربية جزء لا يتجزأ من الاراضي العربية المحتلة وينطبق عليها القراران ٢٤٢ و٣٣٨». وأوضح ان اجراءات اسرائيل «لتغيير الطبيعة الديموغرافية للقدس العربية انتهاك لقرارات مجلس الأمن وللقانون الدولي ولاتفاقية جنيف الرابعة»، معرباً عن امله بأن يصدر «موقف عربي موحد» في اجتماع مجلس الجامعة المتوقع في القاهرة السبت المقبل.

# دمشق: أميركا تتفهم موقفنا بيريز: السلام ممكن قبل ١٩٩٦

■ دمشق، القدس المحتلة - أ ف ب - شددت الاذاعة السورية امس على وجوب انسحاب اسرائيل الكامل من هضبة الجولان المحتلة، مشيرة الى «تفهم» الولايات المتحدة الموقف السوري، وذلك قبل أيام من زيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين لواشنطن.

وبثت الاذاعة ان «الولايات المتحدة تتفهم موقف سورية العادل والمشروع وأقرت مرات بأن سورية جادة في تحقيق السلام وتعمل من أجل انجاحه بكل ثبات».

واعتبرت ان «أي أفكار يحملها رئيس الوزراء الاسرائيلي لا تتضمن الانسحاب الكامل ستزيد الأمور تعقيداً على تعقيد»، مضيفة ان «على رابين ان يستجيب أسس السلام العادل بدل هدر الوقت والجهد في مناورات لا طائل منها (...) ان اطلاق رابين تهديدات بالحرب لا يؤثر على تمسك سورية الصلب باستعادة ارض الجولان بالكامل واستعادة لبنان الشقيق أراضيه المحتلة».

وفي القدس المحتلة قال وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز ان اتفاق السلام مع سورية يمكن ان يتم قبل نهاية هذه السنة.

وأضاف في تصريحات الى الاذاعة الاسرائيلية «لا أقول ان اختراقاً سيحصل او العكس، لكنني على الصعيد السياسي اعتقد ان استحقاق نهاية ١٩٩٥ هو الأقرب الى المنطق للتوصل الى اتفاق بين اسرائيل وسورية بسبب الانتخابات (الاسرائيلية) في تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٦... ولكن من الممكن ايضاً ان يتم التوصل الى مثل هذا الاتفاق في وقت لاحق».

وذكر بيريز الذي كان يرد من نيويورك على اسئلة وجهتها اليه الاذاعة في حديث هاتفي انه التقى أمس اربعين دقيقة الرئيس بيل كلينتون على هامش المؤتمر اليهودي العالمي.

وقال: «اكد لي كلينتون ان الولايات المتحدة مستمرة في مساعدة اسرائيل على صعيد أمنها أياً تكن تطورات عملية السلام وان فرض اي حل عليها غير وارد».

وتابع: «يرى الرئيس الاميركي ان تقدماً تم احرازه على المسار السوري لأن دمشق تقر بصورة خاصة بمبدأ التسوية التدريجية اضافة الى متطلبات أمن اسرائيل وضرورة تطبيع العلاقات الاسرائيلية - السورية».

وأشار بيريز الى ان «الرئيس الاميركي فكر ملياً في قرار فرض الحظر الاقتصادي على ايران لأنه يدرك ان الاصولية والارهاب باتا بعد سقوط الشيوعية الخطر الأكبر الذي يتهدد العالم».

## أكد ان اسرائيل «تعمل لانهاء الجامعة العربية»

# القليبي: المصالحة السياسية ضرورة لعودة الحوار بين العرب

□ تونس – من رشيد خشانة:

■ أكد الأمين العام السابق للجامعة العربية السيد الشاذلي القليبي أن «المصالحة السياسية لا بد منها حتى يعود الحوار بين جميع الاطراف (العربية)»، لكنه شدد في تصريحات أدلى بها في تونس أمس على ضرورة «تجاوز هذا المستوى نحو اقامة تعاون انمائي شمولي يربط المصالح العربية بمسيرة مشتركة في اتجاه النهوض بمجموع الشعوب العربية حتى نكسب – على المدى البعيد – رهان التنمية والمصالحة والأمن العربي».

وقال ان المصالحة التي يعمل من اجلها الآن الدكتور عصمت عبدالمجيد هي «من فروض الواقع الحالي لانه كلما زادت الفرقة بين دولنا أمداً في الزمن زادت تعفناً وتعمّق التباعد في وجهات النظر بينها».

وأضاف «ان تعديل ميثاق الجامعة لا يمكن ان يتم الا بعد تكريس المصالحة، اي عندما تعود الاجواء بين جميع الدول طبيعية بنسبة كافية على الاقل، وعندها يمكن ان تستانف عملية التعديل. فنحن امام خيارين: إما أن نعدل بعض البنود من دون جدوى كبيرة أو ندخل على الميثاق رؤية شمولية، وهذا يستلزم قدراً من الثقة المتبادلة هو غير موجود الآن».

وعزا الصعوبات التي تظهر في العلاقات بين البلدان العربية الى «اختلال الأمن الداخلي بين الدول – والأمر سواء في المشرق والمغرب – وكذلك المشاكل الحدودية والاختلاف في العلاقات الخارجية الذي فرّق بين الدول العربية في ظل الحرب الباردة وزعزع الثقة وعطّل العمل العربي المشترك».

وأضاف «لو اتجهنا الى الطريق الذي سلكته أوروبا ونفذنا مناهج التكافل عندنا على غرار ما فعله الاوروبيون لحدّ ذلك من الخلافات العربية وتلص من الصراعات الايديولوجية وأنهى مخاطر نشوب مجابهات عسكرية بين بعض دولنا». وقال «أنا مقتنع بان نكبة الكويت لم تكن لتحصل لو كانت الكويت والعراق يكتنفهما اطار إنمائي عربي على النحو الذي يجمع بين البلدان الأوروبية. فلا يمكن ان نصدق أن ألمانيا وفرنسا قد تعودان يوماً من الأيام الى ما كانتا عليه من التناحر، فمناخ العلاقات بينهما تغير تغييراً جذرياً بفضل ما قام بينهما من تعاون في اطار المجموعة الأوروبية منذ اربعين عاماً».

وسئل عن الاتصالات التي سبقت الغزو العراقي للكويت في الثاني من اب (اغسطس) العام ١٩٩٠ فرد «اي مسؤول عربي كان يعتبر انه فوجئ بما حدث في ذلك اليوم لكني تفاجات اكثر من غيري، فما كنت اسمعه من الرئيس صدام حسين كان يجعلني واثقاً من أن مثل الذي حصل لا يمكن ان يحصل. ماذا كنت اسمع منه؟ ان العلاقات بين الأشقاء تتضمن واجبات وفروضاً، وفيها كذلك محرمات ومن هذه المحرمات اعتداء الشقيق على شقيقه، ومن المحرمات التي كان يشدد عليها الرئيس صدام حسين تحالف الشقيق مع عدو شقيق له، وكان يشير وقتها الى سورية وعلاقاتها مع ايران اثناء الحرب بين بغداد وطهران».

وزاد «كل ما سمعته من الرئيس صدام حسين كان يحملني إذن على الاعتقاد بأن مثل هذا الحدث لا يمكن ان يحصل في تلك الظروف. وأذكر أني تمظظت قبل الثاني من اب (اغسطس) بمساع توفيقية عندما ظهرت بوادر خلاف حاد بين العراق والكويت خصوصاً على المناطق الحدودية، وقمت بزيارات متوالية بين العاصمتين، وفي آخر المطاف عدت الى الكويت فوجدت الأمير الشيخ جابر الاحمد الصباح في المطار، وكان أول سؤال بادرني به هو: ما هي قناعتك: هل يتهيأ العراق لعمل عسكري؟ فقلت للشيخ جابر من باب الاخلاص «لا يمكن ان يحصل ذلك»».

وبعد الثاني من آب شعرت بشبه وخز الضمير فكأني – بصورة من الصور – اشعر أني مسؤول لأن حسي السياسي جانب الصواب في هذه القضية، ولعلي كنت متأثراً بالخطاب العراقي، وبالتالي لم أستكشف النيات الحقيقية – على افتراض من يعتقد ان الخطة مدبرة سلفاً – وأنا اعتقد الى يومنا هذا ان الامر كان من قبيل الانزلاق في ما لم يخطط له سلفاً».

وأضاف «بعد عودتي من القاهرة (الى تونس) كتبت رسالة شخصية الى الرئيس صدام ناشدته ان ينسحب من الكويت وأن يدع الخلاف يعالج بالمساعي العربية، ومن سوء الحظ لم يكن لهذه الرسالة أي تأثير».

وأكد ان اسرائيل «تحاول انهاء دور الجامعة العربية وإدماج البلدان العربية في السوق الشرق اوسطية، وهي تريد ان تستفيد من الاقتصاديات العربية وأن تحتل في ذلك مكانة أوروبا. فشمعون بيريز (وزير الخارجية) وغيره (من الاسرائيليين) لا تهمهم الجامعة بقدر ما يفكرون في كيف ينهون العمل العربي القومي وكيف ينتفعون من ثروات البلدان العربية ليصبح الاقتصاد الاسرائيلي مهيمناً».

وأضاف «قبلت دولنا (العربية) في قمة فاس قرار التقسيم على رغم ظلمه، ولا يمكن أن نقبل باقل من ذلك بالاضافة لارجاع الأراضي العربية المحتلة الى أصحابها».

### وزير خارجية ايطاليا

على صعيد أخر، بدأت وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا أنييلي أمس زيارة رسمية لتونس تستمر يومين تلبية لدعوة من نظيرها السيد حبيب بن يحيى.

ويجري الوزيران جولة من المحادثات السياسية ينضم اليها الوفدان الرسميان التونسي والايطالي للبحث في وسائل تعزيز التعاون الثنائي في اطار جهود تونس لتطوير العلاقات مع البلدان المتوسطية خصوصاً اسبانيا وإيطاليا والبرتغال.

وكان الرئيس الايطالي أوسكار لويجي سكالفارو زار تونس في الخريف الماضي ما اعتبره المراقبون مؤشراً الى تعزيز العلاقات مع ايطاليا التي صارت الشريك الاقتصادي الأول لتونس وتقدمت على فرنسا في هذا المجال.

وقالت مصادر مطلعة لـ «الحياة» ان محادثات بن يحيى – أنييلي ستركز على صيغ تطوير التعاون الاقليمي بعدما وقعت تونس الشهر الماضي اتفاقاً للشراكة مع الاتحاد الأوروبي يرمي لانشاء منطقة للمبادلات الحرة في العام ٢٠١٢. كذلك سيناقش الوزيران الاستعدادات الجارية لعقد ندوة التعاون في البحر المتوسط في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في برشلونة وتطورات مسار التسوية السلمية في الشرق الأوسط ووسائل دعم السلطة الفلسطينية في منطقة الحكم الذاتي.

وقالت الوزيرة أنييلي في تصريحات نشرت في تونس أمس ان محادثاتها مع نظيرها التونسي ستتركز على مشاريع التعاون الثنائية ووضع خطة للمساعدة على تنمية مناطق الجنوب التونسي وتوسيع بث برامج التلفزيون الايطالي في تونس. الا انها اكدت ان «ايطاليا والبلدان المتوسطية الاخرى تشعر بالقلق إزاء مشكلتي التطرف والارهاب القائمين على الدين». وأوضحت ان «الموقع الجغرافي لايطاليا يحملها على ايلاء اهتمام خاص للمنطقة المتوسطية، ونحن مستعدون للمساهمة في تركيز الاستقرار على أساس رؤية شاملة تجمع بين الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية».

وأضافت ان تطوير العلاقات بين البلدان المتوسطية «سيكون احد أولويات السياسة الخارجية الايطالية عندما نتسلم رئاسة الاتحاد الأوروبي (في اواخر حزيران/ يونيو المقبل) من اجل متابعة تنفيذ قرارات قمة برشلونة المتوسطية (في الخريف المقبل) وإعادة التوازن السياسي والمالي لخيارات الاتحاد التي تركزت اكثر من اللازم على بلدان أوروبا الوسطى والشرقية».

## تمهيداً لزيارة تشيلر ودعماً للعلاقات بين البلدين

# وزير الخارجية التركي يزور اذربيجان اليوم

□ اسطنبول – من محمد العباسي:

■ يقوم اردال اينونو وزير الخارجية التركي اليوم الاربعاء بزيارة رسمية لاذربيجان تستمر يومين بهدف دعم العلاقات الثنائية وبحث تطورات الصراع الاذربيجاني – الأرمني، ومناقشة جدول اعمال زيارة تانسو تشيلر رئيسة الوزراء التركية لباكو المقررة في ١٢ الجاري لتوقيع اتفاق مشروع خط انبوب باكو – جيهان، الذي تشير تصريحات المسؤولين الاذربيجانيين الى احتمال تأجيل تنفيذه الى ما بعد انسحاب القوات الارمنية من اذربيجان (تمثل ٢٥ في المئة من أراضيها).

وأشارت مصادر في الخارجية التركية الى ان انقرة تامل في الحصول على نتائج ايجابية من زيارة اينونو في ضوء تصريحات الرئيس حيدر علييف الاخيرة عن امكان اعطاء تركيا حصة اضافية من البترول – بخلاف الـ ٥ في المئة – وذلك من بترول «بحر الشاه» في بحر قزوين الذي يتم حالياً تشكيل «كونسورتيوم» لاستثماره. وسيتم اعلان ذلك خلال اشهر وهو ما سيناقشه اينونو مع نظيره الاذربيجاني حسن حسينوف.

وأضافت المصادر ان اينونو سيحض باكو على ضرورة الموافقة على مشروع خط انبوب النفط الذي من المتوقع مروره من أرمينيا – وهو ما تدعمه واشنطن – من دون ربط ذلك بانسحاب القوات الارمنية من الاراضي الاذربيجانية ووقف الحرب القائمة واعادة المهاجرين الذين يزيد عددهم على المليون، على اعتبار ان ذلك يمكن ان يساهم في حل المشكلة بتأكيد حسن النيات الاذربيجانية تجاه ارمينيا. مثلما فعلت تركيا عندما وافقت على اعادة فتح الممر الجوي مع ارمينيا في خطوة تمثل ضغطاً سياسياً عليها للتجاوب مع الحلول السلمية وتضمن دعماً دولياً لاذربيجان.

وكان الرئيس علييف أكد في حواره مع صحيفة «صباح» التركية أول من امس اعتراضه على مرور خط الانبوب من أرمينيا طالما الحرب مستمرة والاحتلال قائماً ملمحاً الى امكان مرور الخط من ايران ومؤكداً احتمال توقيع اتفاق بترولي ثنائي مع ايران لقاء عدم حصولها على حصة من اتفاقية الكونسورتيوم. كما دعا رجال الاعمال الأتراك الى الاستثمار في اذربيجان.

على صعيد آخر، اكدت مصادر في السفارة الاذربيجانية في انقرة انه لن تتم مناقشة موضوع تأجير باكو لقاعدة جابالا العسكرية لروسيا لمدة طويلة لسببين: الأول انه لم يتم الاتفاق على ذلك بعد، والثاني لأن ذلك الأمر يتعلق بالسيادة الاذربيجانية مثلما هو الامر في اعادة انقرة فتح الممر الجوي بينها وبين يريفان على رغم استمرار الحرب واحتلال ارمينيا لـ ٢٥ في المئة من أراضي اذربيجان. وكانت الاحزاب الاذربيجانية المعارضة ابدت قلقها من التوجه الحكومي باسناد مهمة تشغيل القاعدة لروسيا معتبرة ذلك «الخطوة الأولى لعودة الاحتلال الروسي للبلاد». واكدت مصادر عسكرية تركية ان عودة القوات الروسية لتلك القاعدة في ضوء تمركزها في قواعد من أرمينيا وجورجيا وخرقها لاتفاق تخفيض الاسلحة يمثل «تهديداً للأمن القومي التركي».

# الرباط: نقابيون يطالبون بوقف اراقة الدماء في الجزائر

□ الرباط – من محمد الأشهب:

■ دعا نقابيون مغاربة الفاعليات السياسية في الجزائر الى التزام الحوار ووقف إراقة الدماء. وقال محجوب بن الصديق زعيم «الاتحاد المغربي للعمل» في احتفال جماهيري بعيد العمال أول من أمس: «نعبر لشعب الجزائر ولاخوة العمال الجزائريين عن مشاعر الأسى والأسف إزاء المعاناة التي تعيشها الجزائر الشقيقة وعن كامل التضامن».

واضاف «ان شعبينا لهما امكانات ضخمة ويدركان أن التوترات المصطنعة التي تثار من الخارج حول الصحراء تستهدف تطلعاتنا المشتركة»، وجدد التشديد على بناء الاتحاد المغاربي المتعثر.

وقال عبدالرزاق أفيلال رئيس الاتحاد العام للعمال: «نطالب بوقف المجازر ودخول كافة الأطراف الجزائرية في حوار من أجل بناء مستقبل البلاد». وعبر نوبير الاموي زعيم الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل عن انشغال العمال المغاربة بتطورات الأوضاع في الجزائر ودعا الى حل المشاكل في سياق بناء مجتمع ديموقراطي كذلك طالب برفع الحصار عن شعبي العراق وليبيا، واشاد بجهود العاهل المغربي الملك الحسن الثاني في هذا المجال، بخاصة دعوته لاحياء التضامن العربي. بيد انه ندد بفتح مكتب اتصال اسرائيلي في الرباط ودعا الحكومة الى معاودة فتح الحوار مع المركزيات النقابية.

وكان الملف الاجتماعي الذي يشمل تردي الأوضاع الاقتصادية وتفشي البطالة في أوساط الشباب خريجي الجامعات وانتشار الفساد وفضائح الاختلاسات المالية في مؤسسات تابعة للدولة، شكل محوراً بارزاً في تظاهرات العمال التي جابت أهم شوارع المدن الكبيرة. ولاحظت أوساط نقابية انه على رغم «تحالف الاتحاد العام للعمال» و«الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل» القريبتين من المعارضة، إلا انه تعذر عليهما تنظيم تظاهرات مشتركة على غرار الاعوام الأربعة السابقة، وعزت اوساط نقابية ذلك الى قضايا تنظيمية، في حين ذهبت مصادر اخرى الى ربط ذلك بصيغة التحالف القائم بين فاعليات المعارضة كونها لم تجتمع منذ انهيار خطة تشكيل حكومة من المعارضة قبل اسابيع.

وكان لافتاً أن السيد محمد بوسته زعيم حزب «الاستقلال»، الذي كان سيعين رئيساً للوزراء في الحكومة المقترحة رأس حشداً جماهيرياً نظمه الاتحاد العام للعمال في الدار البيضاء في حضور قياديين من حزبه في حين حضر الزعيم المستقبل لحزب الاتحاد الاشتراكي عبدالرحمن اليوسفي حشداً مماثلاً في الدار البيضاء نظمته الكونفيديرالية الديموقراطية للعمل الى جانب اعضاء قياديين في حزبه، وهتفت جماهير العمال التي شاركت في التظاهرة باسمه زعيماً للحزب، لكنه لم يتحدث في أول ظهور علني منذ عودته الى البلاد قبل ثلاثة اسابيع، كذلك لم يتحدث اي قيادي سياسي من الحزب لتلافي الحرج إزاء وضع الزعيم المستقبل.

وعلى رغم أن المركزيات النقابية الرئيسية اختارت «الوحدة النقابية» شعاراً لاحتفالات العام، وتحدث زعماؤها عن أهمية وحدة الصف في مواجهة حكومة رئيس الوزراء الدكتور عبداللطيف الفيلالي، فإن عدم تنظيم تظاهرات مشتركة أعاد الى الاذهان جوانب كثيرة من خلافات المركزيات النقابية المتصارعة. وقال المحجوب بن الصديق في هذا الصدد «لا يكفي الاعلان أن وضعية البلاد سيئة وخطيرة، بل يجب إدراك سبب خلو الساحة المغربية من حياة سياسية حقيقية والاعتراف بأن الانقسامات السياسية والاجتماعية مفتعلة».

واعلن نوبير الأموي عن عقد المؤتمر الوطني المقبل للكونفيديرالية الديموقراطية للعمل قبل نهاية العام الجاري.

## طليطلة متحف حيّ

تتمة الصفحة الاولى

أخر ما خضع لحكمهم وأولى المدن التي سقطت من ايديهم، وفي «الروض المعطار في خبر الاقطار» للحميري الصنهاجي وصف للمدينة يمزج الواقع بالاسطورة: «وكان بطليطلة بيت مغلق متحامى الفتح على الايام، عليه عدة من الاقفال، يلزمه قوم من ثقاة القوط قد وكّلوا به لئلا يفتح، قد عهد الاول في ذلك الى الآخر. فلما قعد لذريق (رودريك) ملكاً (...) قال لا بد من فتحه، فقالوا له انه لم يفعل هذا أحد قبلك، فلم يلتفت اليهم ومضى الى البيت (ظاناً) انه بيت مال قد اختزنته الملوك ففض الاقفال عنه ودخل، فاصابه فارغاً لا شيء فيه الاّ تابوتاً عليه قفل، فأمر بفتحه فالفاه ايضاً فارغاً ليس فيه الاّ شقة مدرجة صورت فيها صور العرب عليهم العمائم وتحتهم الخيول العراض متقلدي السيوف متنكبي الاقواس رافعي الرايات على الرماح. وفي اعلاها أسطر مكتوبة بالعجمية، قرئت فإذا فيها: اذا كسرت الاقفال عن هذا البيت وفتح هذا البيت فظهر ما فيه من هذه الصور، فإن هذه الأمة المصورة في هذه الشقة تدخل الانلس فتغلب عليها وتملكها».

وطليطلة من مرتفعها تشرف على سهول لامنشا عارضةً آثارها الحيّة، وابرزها مسحة العمارة العربية الاسلامية في عشرات قصورها وقلاعها، وكاتدرائيتها التي تعتبر المعلم الابرز من نوعه في العالم، وانفاس مدرسة المترجمين التي أرست تعاوناً نهضوياً قديماً يريد له الاسبان ان يتجدد على رغم التباسات كثيرة تحكم اليوم علاقة جنوب المتوسط بشماله. وبين المواجهة والتعاون يميل الاسبان الى الاختيار الثاني ليجددوا دورهم الايجابي الذي كان.

## «الجماعة» في الجزائر

تتمة الصفحة الاولى

للجهاد والمجاهدين في هذه الديار اخذت العهد على نفسها ان تقاتل في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان وستظل وفية لعهدها ثابتة عليه بإذن الله حتى يفتح الله عليها او تهلك دون ذلك لا يردها عن غايتها كيد الكائدين ولا مكر الماكرين ولا تخاذل المتخاذلين».

وختم البيان: «ان الجماعة لن تتوقف عن تنفيذ بيانها حتى اطلاق آخر اخت مسلمة اسيرة ووقف كل المتابعات والمطاردات والانتهاكات، ولا تغريها الاجراءات المهدئة، المقتصرة على جزء قليل من البلاد».

## التمديد لمعاهدة الانتشار النووي

تتمة الصفحة الاولى

المنحازة، لكنه قال «اذا كان أمام المؤتمر خياران هم التمديد اللانهائي والتمديد لفترات ٢٥ سنة متتالية، بالتاكيد نؤيد الخيار الاخير».

وبحسب مصادر عربية مطلعة تقود ايران جهود التمديد لفترات ٢٥ سنة متتالية برغم ان هذا الخيار يكون عملياً بمثابة ارساء نظام للتمديد اللانهائي على اختلاف المسميات.

وتسعى ايران الى الظهور بمظهر المستعد للحل الوسط انطلاقاً من موقف سياسي خاص خصوصاً بعدما صعدت الولايات المتحدة حملتها لعزلها دولياً.

كما تسعى ايران الى الحصول على اوسع تاييد لاقتراح التمديد لفترة ٢٥ سنة متتالية، وهو موقف المحت الصين الى انها تدعمه واعتبرته الدول الداعمة للتمديد اللانهائي ضمناً الخيار البديل إذا فشلت جهود التمديد اللانهائي.

ولدى هذه الدول الاصوات اللازمة للتمديد اللانهائي، إذا طرح على التصويت، لكن احتمال امتناع عدد كبير من الدول عن التصويت يُعد نكسة سلبية للتمديد اللانهائي.

ولا تزال المفاوضات جارية في شان خيارات التمديد، وعمليات التصويت سرياً كان او علنياً، واحتمال توافق الآراء بالاجماع.

وباتت مسالة انضمام اسرائيل الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية كشرط مسبق للموافقة على التمديد في خانة الماضي ولا تبحث حتى في المداولات العربية.

ويبرز الآن كلام عام عن انشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية في مختلف بقع العالم بينها الشرق الأوسط. ويلمح البعض الى امكان ذكر اسرائيل في الاعلان السياسي غير الملزم للمؤتمر في اطار دعوة كل الدول الى الانضمام الى المعاهدة.

وتوقعت أوساط ديبلوماسية عربية ان يلاقي اقتراح التمديد لفترات ٢٥ سنة متتالية دعم أكثرية الدول العربية. واعربت عن ضرورة ابراز ان هذا الخيار افضل من خيار التمديد اللانهائي للراي العام العربي الذي توقع مواقف عربية تصر على التمديد لفترة قصيرة تقارب ٥ سنوات، وليس التمديد لفترة ٢٥ سنة تجدد تلقائياً.

وبحسب مسؤول عربي مطلع ان ايجابية اقتراح التمديد لفترات ٢٥ سنة متتالية تكمن في انه طرح بديل عن التمديد الأبدي «انما ايجابيته ناقصة إذ ان النتيجة النهائية تكاد تقترب من التمديد اللانهائي».

## اولبرايت التقت الملك حسين

تتمة الصفحة الاولى

خطراً أمنياً وبيئياً اقليمياً.

الى ذلك، توقعت المصادر ان تبحث أولبرايت مع المسؤولين الاردنيين في قرار مجلس الأمن الأخير بالسماح للعراق ببيع جزء من نفطه والذي رفضته بغداد، الى جانب عرض الموقف الأميركي من فكرة فتح حوار بين اسرائيل والعراق ومشاركة بغداد في عملية السلام.

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية أمس عن وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز قوله ان اسرائيل رفضت «محاولة عراقية لاقامة علاقات ديبلوماسية واقتصادية» معها. واضافت الاذاعة ان بيريز ابلغ أولبرايت باعتقاده ان «العراقيين يحاولون بث الاشاعات عن اتصالات مع اسرائيل»، وان «هذه الادعاءات لا أساس لها».

ويعتبر الأردن من مؤيدي فتح حوار أميركي مع العراق واشراكه في عملية السلام في اطار صفقة تضمن رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على بغداد. وكان الأردن سعى الى اقناع واشنطن بفائدة فتح حوار مع العراق يحقق غايات قرارات مجلس الأمن. غير ان واشنطن رفضت اجراء أي اتصالات مباشرة مع بغداد وحضت اسرائيل التي أظهرت مرونة في السابق ازاء هذا الموضوع، على عدم السير في هذا الاتجاه.

وفي القدس المحتلة (رويتر) صرح رئيس الوزراء الاسرائيلي عقب لقائه المندوبة الاميركية «اننا نقدر عالياً تصريح الرئيس بيل كلينتون». وقال «ان كل النشاطات الارهابية ضد اسرائيل سواء اتت من لبنان او من الفلسطينيين تقوم بها في الأصل مجموعات اسلامية متطرفة مرتبطة بايران ومن تخطيطها وبدعمها (...) انها (هذه المجموعات) تشكل حالياً خطراً على الاستقرار والأمن والسلام في المنطقة».

وأعلن رابين مسبقاً تاييده الكامل لأي عمل جديد ضد ايران. وقال «نحن جاهزون للتعاون في أي عمل دولي يستهدف تقليص قدرة (طهران) على احداث الضرر. وسنتعاون مع كل مبادرة ستتخذ على الساحة الدولية. مهما كان شكلها (...) علينا الانتظار لنرى ما سيقترحه الرئيس كلينتون وادارته».

وفي تصريح صحافي مقتضب لدى وصولها الى عمان، قالت أولبرايت: «ايران تشكل تهديداً للمنطقة (...) وجاء ذلك واضحاً في خطاب (الرئيس بيل) كلينتون الأخير». وهي كانت أبلغت الصحافيين لدى عبورها جسر اللنبي: «اتخذ الرئيس كلينتون قراراً في غاية الحزم والقوة.. ونعتقد انه سيكون قراراً ايجابياً بالنسبة الى المنطقة ولعملية السلام في الشرق الأوسط».

وقالت أولبرايت في وقت سابق ان محادثاتها مع رابين ركزت على «تصميم كلينتون على عمل شيء بشان ايران»، وعلى «تاثير هذا الارهاب ودور ايران على أمن المنطقة».

## اوروبا ترفض مجاراة اميركا

تتمة الصفحة الاولى

والهند ستتخلى عن سياسة التقارب مع طهران.

وبرزت تساؤلات في الولايات المتحدة نفسها حول جدوى القرار الرئاسي الاميركي الذي قد يكلف خسارة آلاف عدة من الوظائف من دون ان يلحق الأذى عملياً بإيران. واعتبر مسؤولون عارضوا المقاطعة خلال عملية المراجعة للسياسة تجاه ايران ان القرار «شكلي» أكثر مما هو «جوهري» وان الادارة تحاول ان تظهر بان لديها «عضلات» تستطيع تحريكها.

ولا يخفي الكثيرون في العاصمة الاميركية بان وراء قرار البيت الأبيض عوامل سياسية داخلية وخارجية. وتقول مصادر مطلعة ان التحول في الموقف الاميركي من ايران تم الخريف الماضي بعد زيارة وزير الخارجية وارن كريستوفر لاسرائيل التي «دقت آنذاك طبول الحرب» ضد ايران وتحدثت عن خطر تمكنها من الحصول على الأسلحة النووية خلال سنوات قليلة.

وتضيف المصادر نفسها ان «صدى الطبول الاسرائيلية» وصل الى الولايات المتحدة عندما قدم السيناتور الفونس داماتو الجمهوري الذي يمثل ولاية نيويورك في مجلس الشيوخ مشروع قانون يفرض مقاطعة اميركية ثانوية على الدول والشركات الاجنبية التي تتعاطى تجارياً ومالياً مع ايران». والمعروف ان في ولاية نيويورك قوة انتخابية يهودية اميركية كبيرة. وان داماتو يحاول كسبها وإرضاءها على حساب الديموقراطيين.

وفسرت هذه المصادر ان بين الأسباب التي دفعت الادارة الى الاعلان عن نيتها فرض المقاطعة استباق مشروع قانون السيناتور داماتو بحيث تتمكن من إفشاله. لعلمها الاكيد ان اصدار قانون من هذا النوع سيضع الولايات المتحدة في خط صدامي مع معظم حلفائها وأصدقائها حول العالم.

ورغم ان أبرز الصحف الاميركية خصوصاً «واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» ايدت قرار الرئيس كلينتون فقد انتقدت صحيفة كريستيان ساينس مونيتور» المعروفة برصانتها واعتدالها قرار الرئيس الاميركي بصراحة متناهية. وقالت الصحيفة في مقال افتتاحي أمس ان سياسة البيت الأبيض تجاه ايران ستثير اسئلة كثيرة حول مدى استقلال السياسة الاميركية. وأشارت الى ان الرئيس كلينتون أعلن عن العقوبات الجديدة أمام المجلس اليهودي العالمي وعشية ذكرى «المحرقة»، الامر الذي يدفع الى الاعتقاد ان للقرار بعداً سياسياً داخلياً. واضافت «ان البعض سيطرح تساؤلاً مفاده: أين تنتهي سياسة الولايات المتحدة الخارجية وأين تبدأ المصالح الاسرائيلية».

وزادت الصحيفة انه ما لم يعتمد البيت الأبيض الحرص، ستعزل السياسة الاميركية وليست ايران. وقالت ان «هناك امراً واحداً يستطيع البيت الأبيض القيام به لحماية ما بقي من استقلاليته في الشرق الأوسط هو ان يتوقف عن تقديم صورة خاطئة عن الوضع هناك». وأشارت الى ان الرئيس كلينتون تحدث في خطابه عن «فجر سلام في الشرق الأوسط متجاهلاً قمع اسرائيل المستمر للفلسطينيين...».

واكدت ان اعادة تقويم صريحة للوقائع ستزيد الرصيد الديبلوماسي للولايات المتحدة.

وفي طهران (أ ف ب) أكد الرئيس الايراني علي أكبر هاشمي رفسنجاني امس ان ايران «غير قلقة اطلاقاً من آثار الحظر» الاقتصادي الذي أعلنته الولايات المتحدة.

وشدد أمام اساتذة جامعة طهران على انه «لا يمكن استبعاد ايران من الأسواق العالمية في هذا العالم الذي يحتاج بكثرة الى موارد الطاقة».

وأضاف الرئيس الايراني ان «حكومة الولايات المتحدة تعي تماماً انه في الوضع الحالي ونظراً الى قدراتنا العلمية والتقنية لا يعترينا أي قلق من آثار الحظر».

وفي لندن («الحياة») اعلن ناطق باسم الخارجية البريطانية ان بريطانيا وشركاءها الأوروبيين يحاولون «ممارسة الضغط على ايران عبر الحوار النقدي. وعقدنا جلسات منتظمة مع الايرانيين وأوضحنا اهتمامنا الذي تشاركنا فيه الولايات المتحدة، والمتعلق بالدعم الايراني للارهاب، وقضايا حقوق الانسان ومسالة سلمان رشدي». وقال الناطق «انه لن يكون هناك تقدم من غير تطور في السلوك الايراني»، مشيراً الى ضرورة تعزيز «حظر الاسلحة» على ايران. لكنه اضاف «اننا وشركاءنا الاوروبيين كنا باستمرار غير مؤيدين للحظر التجاري كاداة في السياسة. وسنظل على اتصال وثيق ومستمر مع الولايات المتحدة».

وكان ناطق بريطاني اكد أول من أمس ان لندن «لا تنوي ان تلحق بالولايات المتحدة في فرض حظر كامل على ايران» اذ انها «تشك» عموماً في نتائج مثل هذا الحظر.

وفي باريس («الحياة») اعلنت فرنسا رفضها المشاركة في الحظر الاقتصادي على ايران. وقال وزير الخارجية الآن جوبيه «نحن لا نحبذ الحظر من جانب واحد». وقال ان بلاده تريد انتهاج «حوار جاد» مع طهران.

وكان الناطق باسم الخارجية الفرنسية قال ان باريس لا ترى اساساً قانونياً للانضمام الى مثل هذه العقوبات التي فرضتها واشنطن على طهران. وقال ان فرنسا «اذ تشاطر القلق الذي تبديه الأسرة الدولية ازاء ايران لا ترى اليوم على اي اساس في وسعها المشاركة في فرض عقوبات (على ايران) على الصعيد الدولي».

من بون كتب *اسكندر الديك*: ذكر الناطق باسم الحكومة الألمانية بيتر هاوسمان ان حكومته «ستناقش موضوع الحصار الاقتصادي الشامل على ايران الذي طالب به الرئيس الاميركي كلينتون عندما تقدم الحكومة الاميركية طلباً بهذا الصدد الى الحكومة الألمانية». واعتبر ان العلاقات الاقتصادية مع ايران انخفضت في السنوات الاخيرة، وهي الآن في ادنى مستوى لها بين البلدين على الرغم من ان المانيا لا تزال الشريك التجاري الاهم لايران. وأضاف ان بلاده تجري «حواراً نقدياً» مع طهران ضمن خط الاتحاد الاوروبي تجاه ايران يشمل كل شيء، وبالاخص الارهاب وحقوق الانسان والانتاج النري.

ومن بروكسيل كتب نورالدين الفريضي: استبعدت المفوضية الاوروبية ان ينضم الاتحاد الاوروبي الى قرار المقاطعة الاقتصادية الذي اعلنه الرئيس كلينتون. وأكد الناطق الرسمي الاوروبي ان الاتحاد الأوروبي يتمسك باسلوب «الحوار النقدي» الذي ينتهجه حيال ايران منذ ازمة الخليج الثانية. فيبدي الجانب الأوروبي قلقه حيال انتهاكات حقوق الانسان في ايران والعراقيل التي تضعها امام مسيرة السلام في الشرق الأوسط وكذلك محاولاتها التزود بالسلاح النووي، لكنه يعارض المس بحرية رجال الاعمال في التعاون مع ايران» التي توفر ٨ في المئة من واردات النفط الأوروبية.

وعقب خبير أوروبي على قرار الرئيس كلينتون بان سياسة الاتحاد الأوروبي تختلف عن اسلوب «الاحتواء المزدوج الذي تنتهجه الادارة الاميركية حيال ايران والعراق»، مشيراً الى ان قضايا الارهاب او السلاح النووي «لا تحل حسب وجهة النظر الأوروبية بوسائل العقوبات الاقتصادية لانها تقطع جسور الحوار مع بلد يحتل حيزاً كبيراً في منطقة الخليج ويمكن ان يتحول الى شريك في استقرار المنطقة».

ومن جهة اخرى، أعلن وزير خارجية روسيا اندريه كوزيريف ان القلق الأميركي من نية موسكو بيع إيران مفاعلين نوويين مبالغ فيه. وأضاف كوزيريف الذي كان يتحدث في مؤتمر في مدينة اتلانتا (ولاية جورجيا) ان ايران «مستفردة الآن نوعاً ما...». وأشار إلى أن ما ستقدمه روسيا لطهران شبيه بالمفاعل النووي الذي يعمل على المياه الخفيفة، والذي عرضته واشنطن على كوريا الشمالية.

## القوات الاميركية في الخليج

تتمة الصفحة الاولى

الخليج وبحر العرب وخليج عمان وخليج عدن والبحر الاحمر.

وقال مسؤول في البنتاغون لـ «الحياة» اول من امس انه «كان من الأسهل اعطاء اسم قديم لأسطول ووضعه تحت سيطرة القيادة المركزية». واضاف ان «البحرية لن تبني اي سفن جديدة ولن تلحق به اي قوات جديدة. كانت لدينا دائما سفن منتشرة في المحيط الهندي والخليج وبحر العرب، الاّ ان السيطرة العملياتية ستخضع الان للأميرال رد والقيادة المركزية». وذكر مسؤولون في «القيادة المركزية الاميركية» اتصلت بهم «الحياة» في مقرهم في قاعدة ماكديل الجوية في فلوريدا ذكروا انه لم يتخذ اي قرار نهائي بعد في شأن اعادة احياء الاسطول الخامس وان المسألة «لا تزال في طور النقاش». وقال مسؤول في البحرية الاميركية ايضا ان الموضوع ليس اكثر من اقتراح في هذ ه المرحلة. وأضاف «لا يوجد اي قرار. انه لا يزال اقتراحاً تدرسه وزارات فيديرالية اخرى وبلدان اخرى في منطقة عمل القيادة المركزية. ولم يتخذ اي قرار نهائي حتى الآن. وأشار المسؤول الى الاتصال ببلدان في المنطقة حول الخطة المقترحة للتعرف الى اي حساسيات في شأن تغيير الاسم. وكانت صحيفة «نيفي تايمز» افادت ان تغيير الاسم سيكون في ١ تموز (يوليو) ١٩٩٥.

## هيئة حقوق المواطن

تتمة الصفحة الاولى

البريطانية والمصرية «لا تتناسب مع ظروف المرحلة واحتياجاتها وتتناقض مع الحقوق المدنية للمواطنين».

ولاحظت الهيئة «تجاوزات قانونية» بحق الذين مثلوا امام المحكمة حتى الآن، وبلغ عددهم أكثر من عشرة من ناشطي حركتي «حماس» و«الجهاد الاسلامي» ومؤيديهما الذين حكموا بالسجن فترات تتراوح بين بضع سنوات والسجن المؤبد. وأكدت ان عقد جلسات المحكمة العسكرية ليلاً «أوجد الانطباع بسرية المحاكمات وافقدها صدقيتها ونزاهتها امام الراي العام» علماً انها لم تبلغ المتهمين بالتهم الموجهة ضدهم ولم تمنحهم حق اختيار محامي الدفاع ولم تبلغ المحامين المنتدبين من قبلها موعد عقد المحاكمة قبل وقت كاف، ولم تمنح المتهمين حق الاستئناف.

وطالبت الهيئة عرفات بان يامر باحالة كل الاحكام التي صدرت عن المحكمة العسكرية والقضايا المنظورة امامها على القضاء المدني بعدما رأت ان «غايات ضبط النظام العام وتحقيق المصلحة الامنية يمكن الوصول اليها من خلال تفعيل دور القضاء المدني، لا بتغييب دوره بانشاء اجهزة بديلة».

وعلمت «الحياة» من مصادر مطلعة ان نقاشات طويلة سبقت اصدار البيان الأول للهيئة بسبب وجود أكثر من وجهة نظر حيال أسلوب عمل الهيئة ومسالة لجوئها الى البيانات العلنية بعدما تجنبت الخوض في مواجهات علنية مع السلطة الفلسطينية. وقالت مصادر خارج الهيئة لـ «الحياة» ان عشراوي ستتخلى عن منصبها في غضون بضعة أسابيع ولكنها ستبقى عضواً في مجلس المفوضين.

## لبنان: تأخر حسم الاستحقاق سببه

تتمة الصفحة الاولى

الرئيس بري سوى لقاء بعض النواب السابقين وعقد اجتماع لـ «تكتل التحرير» الذي يرأسه. وتوقعت ان يدلي الاخير بموقف مؤيد للتعديل المزدوج للدستور الذي يتيح المجال امام التمديد او انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود للرئاسة، والذي حاز حتى الآن على موافقة نحو ٦٠ نائباً في مقابل الخيارات الاخرى اي التعديل الاحادي من اجل التمديد ورفض التعديل من اي نوع كان.

واوضحت مصادر الرئيس بري ان موقف تكتل التحرير سيتماشى مع الغالبية النيابية، على رغم ان هذه الاستشارات هدفها جس النبض وغير ملزمة.

وفي وقت رأت مصادر وزارية وحكومية ان الاستشارات تاخرت وانه يفترض استعجال الامر لحسم الموقف من التعديل الدستوري، وانهاء حال الترقب التي تعيشها البلاد وتنعكس جموداً على الوضع الاقتصادي، اشارت مصادر نيابية ووزارية الى ان توضيح الخيارات التي ستنجم عن الاستشارات يفترض ان ينتهي الى حسم الموقف من اجراء التعديل الدستوري خلال الشهر الجاري، فاذا جرى ذلك وجب الاتفاق على اسم الرئيس العتيد.

وفي معلومات «الحياة» ان اتصالات بعيدة من الاضواء تجرى تحت ظل الاستشارات، بين الرئيس بري والرئيس الهراوي يقوم بها بعض الاصدقاء المشتركين، استباقاً للقاء الرجلين لاستكشاف مدى ثبات الهراوي على رفضه التعديل المزدوج للدستور واصراره على ان يكون احادياً بحيث لا تحصل منافسة بينه وبين قائد الجيش، فاذا وقع الخيار على الاخير فلا ضرورة لتعديل يتعلق بالتمديد.

وقال مصدر وزاري واسع الاطلاع «ان اخراج الاستشارات من المجلس النيابي الى توجه واضح، مهما كان، يتطلب اتفاقاً ما بين اركان اللعبة الدائرة الآن على خيارات التمديد او انتخاب العماد لحود او مرشح ثالث. والامور تتاخر لان هذا الاتفاق لم يحصل بعد. واذا بقي الوضع على حاله فقد يؤدي الى اعادة [illegible] النظر في فكرة التعديل الدستوري برمّته وتعود اللعبة الى البحث عن مرشح ثالث من بين النواب». ولم تستبعد المصادر نفسها ان يرتبط اتضاح الأمور ببلورة الموقف السوري حيث تقوم دمشق بفرز القرارات كافة تمهيداً للقرار النهائي.

وفي المقابل، تقول مصادر حكومية ان «اصرار فريق لا باس به على الحسم السريع للامور، باعتماد اي من الخيارات المطروحة بات مطلوباً نظراً الى الترقب الذي يعيشه اللبنانيون. وليس صحيحاً ان الوضع الاقتصادي سيئ بسبب التجاذب الحاصل في شأن الاستحقاق الرئاسي، بل ان الترقب يخلق جموداً ويجعل الناس تستنكف عن توظيف الاموال».

واضافت المصادر الحكومية «وفي كل الاحوال، فإن هذا الترقب غير مبرر وكائناً من كان الرئيس الآتي، فإن المتنافسين ليسوا اعداء او اخصاماً في اتجاهاتهم السياسية والعقائدية الرئيسية. وبالتالي أياً كان الرئيس، لن تتغير العناوين السياسية للمرحلة المقبلة في البلاد ولا حتى العناوين الفرعية».

## ديميريل يثير مسألة

تتمة الصفحة الاولى

وشدد ديميريل على «تصحيح الحدود» مع العراق «بحيث ينزل الخط الجديد إلى سفح الجبال في الأراضي العراقية لمنع عمليات التسلل» من جانب مقاتلي حزب العمال الكردستاني. معروف أن الجيش التركي نفذ عملية «فولاذ» في شمال العراق لـ «تصفية قواعد» حزب العمال في هذه المنطقة. وشارك في العملية ٣٥ ألف جندي تركي. وأكدت تشيلر أمام نواب أتراك أمس أن الجيش سحب معظم قواته من الشمال ولم تعد له سوى ثلاث كتائب «ستسحب بعد استكمال مهمتها». ووصفت عملية «فولاذ» بأنها «كانت من أكثر الحملات نجاحاً في تاريخ تركيا».

وأعلن الجيش التركي أمس انتهاء «القسم الرئيسي» من العملية العسكرية. وأكد الناطق باسم رئاسة اركان الجيش الجنرال دوغو صلاح جيوغلو في آخر مؤتمر صحافي للمركز الاعلامي لعملية «الفولاذ» في ديار بكر (جنوب شرقي تركيا) ان ٥٥٥ متمرداً كردياً و٦١ عسكرياً قتلوا في الاشتباكات التي وقعت في شمال العراق. وأوضح ان «بعض الوحدات العسكرية بقيت في مواقعها لاتخاذ اجراءات اضافية لوضع حد لعمليات التسلل عبر الحدود التركية – العراقية». ورفض اعطاء معلومات عن عدد القوات التي بقيت في شمال العراق.

إلى ذلك، وصل إلى أنقرة أمس وفد من الحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة السيد مسعود بارزاني لاجراء محادثات تتعلق بأمن الحدود العراقية – التركية. وسيلتقي الوفد الذي يرأسه نيتشرفان بارزاني مسؤولين في الخارجية التركية كانوا زاروا شمال العراق والتقوا بارزاني. وعلم أن زعيم الحزب سيزور أنقرة بعد عطلة عيد الأضحى. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن رئيس الوفد أن «أحداً لا يستطيع الاشراف على المنطقة الحدودية، إن لم تبن القرى مجدداً وتمول البنى التحتية للطرقات والمقاتلين الاكراد العراقيين في المنطقة. وأضاف ان «أحداً لا يستطيع مراقبة المنطقة الحدودية في شكل شامل». ورأى أنه في حال «مولت تركيا إعادة بناء القرى المهدمة وتأهيل البنى التحتية للطرقات ومولت المقاتلين الذين قد ينشرهم الحزب الديموقراطي الكردستاني على طول الحدود، فإن المنطقة ستكون مراقبة بنسبة ٧٠ في المئة».

## وزير النفط اليمني

تتمة الصفحة الاولى

رفض بن شملان العودة الى عمله مرتبطاً باسباب اخرى لها علاقة بتباين وجهات النظر بينه وبين مسؤولين في الحكومة حول مسالة الاستثمارات النفطية والغازية وكيفية تنظيم عملية الاستثمارات في هذا المجال والتعاقد مع الشركات المستثمرة الاجنبية.

واكدت المصادر نفسها ان جهوداً يبذلها السيد عبدالوهاب الآنسي نائب رئيس الوزراء والسيد محمد سالم باسندوه وزير الاعلام بغية اقناع بن شملان بالعودة الى ممارسة مهماته في ضوء ما تنوي الحكومة اتخاذه من اجراءات لتنفيذ برنامج الاصلاحات الشاملة والتي قد تؤدي الى تجاوز بعض المعضلات التي يشكو منها بن شملان. وتوقعت المصادر ان يعود بن شملان الى ممارسة عمله في الايام القليلة المقبلة في حال نجاح وساطة الآنسي وباسندوه. ولكن في حال لم تؤد الوساطة الى نتيجة يتوقع ان يشمل التعديل الوزاري المتوقع قريباً حقيبة النفط والثروات المعدنية وهي من حصة المؤتمر الشعبي العام علماً ان بن شملان يعتبر نفسه «مستقلاً».

وفي مسقط («الحياة») اصدرت سلطنة عُمان قانوناً جديداً لاقامة الاجانب يتضمن للمرة الأولى تقنين قبول اللاجئين السياسيين في عُمان، ويجيز القانون للاجنبي «الذي يكون موضوع ملاحقة من سلطة غير عُمانية لاسباب سياسية طلب اللجوء والاقامة في السلطنة متى اثبت ان هذه الملاحقة تهدد حياته وحريته».

لكن القانون يقيد حق اللجوء السياسي للاجانب بعدم «تعارض أسباب الملاحقة مع السياسة العامة للسلطنة وعدم اخلالها بالمعتقدات الاسلامية». كما تقيد اقامته في عُمان بعد منحه حق اللجوء السياسي بشرط «عدم ممارسة اي نشاط سياسي طيلة هذه الاقامة. ومن يمارس مثل هذا النشاط يحق للسلطات العُمانية ابعاده من اراضيها ولكن الى دولة لا يخشى فيها على حياته او حريته». ويعتبر السيد علي سالم البيض نائب رئيس مجلس الرئاسة السابق في الجمهورية اليمنية الذي لجأ الى عمان العام الماضي ابرز الذين ينطبق عليهم هذا القانون ويستفيدون منه بصورة رسمية كما ينطبق على عدد آخر من السياسيين والديبلوماسيين اليمنيين السابقين واسرهم.

## أوكلاهوما: اعتقال ٢ يشتبه بعلاقتهما بالانفجار

■ واشنطن – «الحياة» – أعلنت وزيرة العدل الأميركية جانيت رينو ان رجال مكتب التحقيقات الفيديرالي القوا القبض على شخصين مشتبه بان لهما علاقة بالمتهم الرئيسي بحادث انفجار أوكلاهوما تيموثي ماكفي، وذلك في احد فنادق مدينة قرطاجة في ولاية ميسوري. وكشف رجال التحقيق اسمي الشخصين وهما روبرت جاكس وغاري لاند الذي قيل انه يشبه الفار «جون دو الرقم ٢» لكن الوزيرة رينو رفضت ان تؤكد ذلك. وقالت ان القبض على الشخصين تم دون اي مقاومة تذكر وانهما يتعاونان مع التحقيق ووافقا على ان تعمد السلطات على تفتيش ممتلكاتهما. وذكرت رينو ان لدى جاكس ولاند معلومات عن الانفجار وان التحقيق يعتبرهما شاهدين ماديين. وكان مكتب التحقيقات الفيديرالي اصدر منكرة جلب بحق الشخصين بعدما تبين انهما كانا في احد الفنادق في أوكلاهوما يوم الانفجار في ١٩ نيسان (ابريل) الماضي. ومن جهة اخرى بلغ عدد القتلى في انفجار اوكلاهوما ١٤٦ قتيلاً وقدر عدد المفقودين بحوالى ٢٠ شخصاً.

المؤتمر الوطني العراقي ينفي تسلم أموال من أي دولة

# الـ«سي. آي. اي» لا تستبعد اطاحة صدام

■ واشنطن، لندن – «الحياة»، رويتر – أكدت وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية (سي. اي. اي) في شهادة سرية انه في حال بقاء الحظر الدولي المفروض على العراق سيبدأ الرئيس صدام حسين يفقد قبضته على السلطة في غضون ستة – ثمانية شهور.

وأبلغت الـ«سي. اي. اي» لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ الأميركي عبر الشهادة التي اعدت في كانون الثاني (يناير) ونشرتها اللجنة ان صدام «سيصبح مركزه اقل استقراراً إذا استمرت العقوبات (...) ولم يتسع نطاق انتهاكها إلى حد كبير».

واضاف: «يبدو ان صدام لديه موارد اقتصادية وامنية كافية للحفاظ على سلطته في فترة لا تقل عن ستة – ثمانية شهور».

واكدت الوكالة ان صدام كان يستعد لغزو الكويت مجدداً العام الماضي لو لم تسرع القوات الاميركية إلى المنطقة.

وحذرت من ان هناك خطراً كبيراً من ان يحاول صدام مجدداً تحدي الولايات المتحدة او غيرها من دول التحالف إذا ظن ان محاولاته الديبلوماسية لرفع الحظر لم تسفر عن شيء.

ونفى «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» المعارض لصدام انه تلقى اموالا من وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية وطالب صحيفة «نيويورك تايمز» التي افادت في الحادي عشر من الشهر الماضي ان الوكالة طلبت من الكونغرس تخصيص اموال لدعم اطراف في المعارضة العراقية و«المؤتمر الوطني» بـ«توثيق» اتهاماتها.

وجاء في بيان اصدره عن المجلس التنفيذي للمؤتمر وتلقت «الحياة» نسخة عنه امس ان المجلس «ينفي نفياً قاطعاً تسلم المؤتمر اي اموال من اية جهة اميركية او دولة اجنبية او حكومة عربية».

وأوضح البيان ان المجلس التنفيذي «قرر وضع الصحيفة الاميركية موضع المساءلة مع مطالبتها بكشف هذه الافتراءات وتوثيقها وكذلك باعلان الجهات والاسماء التي تستلم مثل هذه المبالغ المزعومة». وأكد البيان ان «جميع اعضاء الهيئة الرئاسية والمجلس التنفيذي (للمؤتمر الوطني) يعملون متطوعين في اطار المؤتمر ومن دون اجر وفقاً لالتزاماتهم الوطنية وشعورهم بالمسؤولية ازاء شعبهم ووطنهم».

الى ذلك، صرح ناطق رسمي باسم المؤتمر ان اجتماعاً عقد في لندن في السادس والعشرين من الشهر الماضي حضره اعضاء المجلس التنفيذي «الموجودون في العاصمة البريطانية» تداولوا فيه في شؤون المعارضة «بموافقة رئيس المجلس الدكتور احمد الجلبي ونائبه السيد هاني الفكيكي الموجودين حالياً في كردستان العراق». واضاف الناطق ان المجتمعين «رحبوا باعلان الهدنة في كردستان (بين حزبي مسعود بارزاني وجلال طالباني) وعبروا عن حرصهم على ان تتحول هدنة دائمة وان تستقر المساعي المبذولة من اجل السلام وتطبيع الاوضاع في هذا الجزء من وطننا عن نتائج ايجابية وسلام وطيد وتضامن شامل وفاعل».

وتابع ان الاجتماع «دان رفض العراق القرار ٩٨٦ الصادر عن مجلس الامن واعتبر ان «رفض النظام (العراقي) القرار دليل على عدم شعوره بالمسؤولية واستهتاره بمصلحة الشعب واصراره على تعميق معاناته».

وختم الناطق مؤكداً ان الاجتماع شدد على «ضرورة تعزيز وحدة المعارضة وتصعيد النضال ضد النظام الديكتاتوري في كل الساحات والمجالات، خصوصاً في داخل العراق وبالتفاعل المباشر مع جماهير الشعب وقوى الجيش. وطالب الاجتماع الحكومة التركية بسحب كل قواتها في شكل شامل وكامل من كل اراضي كردستان العراق».

## فرنسا ترسل مساعدات انسانية للعراق

■ باريس – أ ف ب – أعلنت المنظمة الفرنسية غير الحكومية «أطفال العالم – حقوق الانسان» أمس ان طائرة شحن تنقل مساعدات انسانية لأطفال العراق، الذي يخضع لحظر دولي، ستقلع غداً من مطار اورلي في باريس.

وتحمل الطائرة عشرة أطنان من الأدوية وعشرة أطنان من الحليب المجفف وسيارة اسعاف وألفي قطعة من الملابس الداخلية للأطفال. وستتوجه غداً الى عمان ثم تنقل المساعدات براً الى بغداد حيث يوزعها الهلال الأحمر العراقي تحت اشراف المنظمة الفرنسية.

واوضحت المنظمة ان هذه المساعدات ستضاف اليها في عمان ٢١٦ طناً من الرز و٣٦ طناً من السكر و٣٦ طناً من الزيت وخمسة أطنان من الصابون وعشرة أطنان من مساحيق الغسيل «لسد قسم من حاجات ألفي عائلة فقيرة في بغداد لمدة ستة أشهر». ونبهت المنظمة الى «الوضع المأسوي للأطفال العراقيين»، وأكدت انها وضعت «برنامج مساعدة طارئة للمستشفيات التي تعنى بالأطفال ومراكز التغذية في بغداد» بعدما اوفدت فريقين الى العراق لتقويم الأوضاع الانسانية.

وأعلنت وزارة العمل الانساني الفرنسية امس انها تمول كل نفقات عملية المنظمة البالغة ٣,٣ مليون فرنك فرنسي (٦٦٠ الف دولار).

وأوضحت ان هذا المبلغ الذي أعطي الى المنظمة سيستخدم في تمويل المستشفيات التي تعنى بالأطفال بالاضافة الى مساعدة ألفي عائلة فقيرة في بغداد.

## بغداد: القرار ٩٨٦ يلغي سلطة المصرف المركزي

□ عمان – من صلاح حزين:

■ اتهم مسؤول عراقي مجلس الأمن بالسعي الى حل الأزمة المالية للأمم المتحدة على حساب بلاده.

ونسبت مصادر عراقية الى الدكتور عصام رشيد حويش، محافظ البنك المركزي العراقي قوله ان قرار مجلس الأمن الرقم ٩٨٦ الذي يسمح للعراق بتصدير نفط قيمته بليونا دولار كل ستة أشهر لشراء مواد غذائية وأدوية «يهدف الى ايجاد مخرج للأزمة المالية التي تمر بها المنظمة الدولية»، واضاف ان ذلك يتم عبر تخصيص عائدات تصدير كميات من النفط العراقي للانفاق على نشاطات اللجان والهيئات التابعة لمجلس الأمن.

ويغطي العراق نفقات فرق التفتيش الدولية التي تعمل في البلاد منذ نهاية حرب الخليج من خلال حساب خاص في احد المصارف الأميركية اودعت فيه أرصدة عراقية جمدها قرار دولي.

وقال حويش في تصريحات بثها التلفزيون في بغداد ان العراق يحق له بموجب قوانين العمل المصرفي الدولية ان يطالب بفوائد عن المبالغ المجمدة في البنوك الاميركية والأوروبية التي حولت الى حساب خاص في المصرف الأميركي.

وأكد ان ادارة المصرف الاميركي ترفض كشف أي معلومات، او الاجابة عن أي اسئلة عراقية في شأن المبالغ المجمدة، او مستحقات العراق المترتبة على وجود أمواله في المصرف.

وشدد حويش الذي جاء حديثه ضمن حملة حكومية عراقية مضادة للقرار ٩٨٦ على ان ذلك «عمل مناف لأعراف العمل المصرفي الدولي، الذي يسمح للعراق بالاطلاع على حساباته المجمدة، وعلى حركتها من خلال البنك المركزي العراقي، ويسمح له بالاطلاع على ما يدخل في الحساب وما يخرج منه»، مؤكداً ان القرار الدولي يلغي دور البنك المركزي العراقي.

وخلص الى ان القرار ٩٨٦ «أسوأ من القرارين ٧٠٦ و٧١٢».

# البرلمان الكويتي يؤجل مناقشة التجاوزات المالية في الدفاع

□ الكويت – من حمد الجاسر:

■ اتفقت الحكومة مع مجلس الأمة (البرلمان) في الكويت أمس على تأجيل المناقشة الخاصة بما كشفت عنه لجنة برلمانية أخيراً من تجاوزات كبيرة في صفقات السلاح للجيش الكويتي. ووعدت الحكومة بتقديم تقرير حول هذا الموضوع.

وكان مقرراً ان تعقد جلسة غير معلنة أمس للبحث في التقرير الذي قدمته لجنة برلمانية فرعية حققت في تفاصيل الشبهات التي أثيرت حول العقود والصفقات العسكرية خلال السنوات الثلاث الماضية. ورأت اللجنة ان تجاوزات بمئات الملايين من الدولارات قد وقعت فيها.

لكن وزير الدفاع الشيخ أحمد حمود الصباح أعلن تحفظ الحكومة عن تسرب هذا التقرير الى الصحافة الكويتية الأسبوع الماضي، ولمح الى شكوك في قدرة المجلس على التعامل مع هذا الموضوع الحساس.

وأكد الشيخ أحمد حرص الحكومة على الإمساك بالمتطاولين على المال العام، وطلب اعطاء مهلة للجهات المختصة للتحقيق في التجاوزات المذكورة في التقرير، مشيراً الى تشكيل لجنة في وزارة الدفاع للقيام بهذه المهمة.

وأعرب الشيخ صباح الأحمد وزير الخارجية عن أمله بأن لا يقع تسريب آخر من مجلس الأمة، مؤكداً «ان أمن المؤسسة العسكرية لا يهم الحكومة وحدها بل يهم البلد». وطلب من المجلس اعطاء الحكومة مهلة شهرين للتحقيق في التجاوزات.

### تسريب التقارير

من جانبه قال مقرر اللجنة البرلمانية النائب أحمد باقر ان هناك تحقيقاً داخل مجلس الأمة في موضوع تسريب التقارير. وشكا من تباطؤ وزارة الدفاع في تقديم المعلومات المطلوبة لمجلس الأمة. ورد وزير الدفاع بأن الوزارة لا تتردد في تقديم المعلومات، مشيراً الى وجود «امور يجب ان تحاط بالسرية».

وتم التوصل الى اتفاق بين الحكومة والمجلس على فترة ٤٥ يوماً تقوم الحكومة بعدها بتقديم تقريرها بشأن موضوع التجاوزات.

البحرين:

## مجموعة ارهابية تعترف بعملية تفجير

□ المنامة – «الحياة»:

■ صرح مصدر مسؤول في وزارة الداخلية في دولة البحرين امس بأنه تم امام قاضي التحقيق تسجيل الاعترافات الكاملة للمجموعة «الارهابية» التي اشعلت الحريق المتعمد بالكابلات الكهربائية ذات الضغط العالي الممتدة اسفل جسر سترة في ١٦ آذار (مارس) الماضي.

واضاف المصدر ان قاضي التحقيق امر بتوقيف هذه المجموعة التي ضمت علي محمد احمد كاظم المهدي (٢٨ سنة – موظف) وعلي ابراهيم علي احمد (٢٥ سنة – عامل) وسمير احمد علي حسين (٢٦ سنة – عامل).

وقال ان الاعترافات المفصلة أمام قاضي التحقيق تضمنت قيامهم بالتدرب على صناعة العبوات المتفجرة الحارقة والاتفاق على حرق الكابلات الكهربائية ذات الضغط العالي الممتدة اسفل جسر سترة التي تزود المنامة بالكهرباء باعتبارها هدفاً حيوياً، إضافة الى إثارة الفزع والخوف لدى المواطنين والمقيمين، اذ وضعوا مساء ١٦ آذار الماضي وفقاً للخطة المعدة سلفاً وحسب الدور المرسوم لكل منهم عبوتين حارقتين أسفل جسر سترة، وأسفر هذا العمل عن أضرار وتلفيات لحقت بالكابلات ذات الضغط العالي.

نائب رئيس مجلس الشورى العماني لـ«الحياة»:

# قطعنا شوطاً طويلاً في تطبيق الشورى

□ لندن – من بارعة علم الدين:

■ تحدث السيد افلح بن حمد بن سالم الرواحي نائب رئيس مجلس الشورى في سلطنة عمان إلى «الحياة» في لندن عن مسيرة المجلس في ولايته الأولى وولايته الثانية التي ستستمر ثلاث سنوات.

وكان الرواحي زار لندن الاسبوع الماضي والقى محاضرة عرض فيها المراحل التي مر بها مجلس الشورى، وتحدث عن مسيرة البناء والعمران في عهد السلطان قابوس بن سعيد.

وعن اتصالاته الرسمية والنيابية في لندن، قال الرواحي ان زيارته لبريطانيا كانت تلبية لدعوة من جمعية الصداقة العمانية – البريطانية اتاحت له الفرصة للاجتماع مع رئيسة الجمعية النائبة إيما نيكلسون. وزار الرواحي مقر مجلس العموم البريطاني حيث اجتمع مع عدد من النواب.

وتحدث الرواحي عن أهم المراحل التي قطعها مجلس الشورى العماني منذ انشائه وقال إن سلطنة عمان «عرفت الشورى ومارستها في الحياة العامة منذ مدة طويلة. وقطعت عمان شوطاً طويلاً في مضمار تطبيق مبادئ الشورى منذ دخول الاسلام إليها، وخصوصاً في عهد صاحب الجلالة السلطان قابوس بن سعيد».

وتابع: ان السلطان قابوس «تحدث عندما تسلم الحكم في عام ١٩٧٠ عن ضرورة تضييق الفجوة الفاصلة بين الحاكم والمواطن، ومن هنا قطعنا مراحل في مسيرتنا بنجاح حتى وصلنا إلى ما وصلنا إليه. وعلى سبيل المثال انكر اننا بدأنا مسيرة التعاون بإنشاء مجلس الزراعة والأسماك والصناعة. ثم انشئ المجلس الاستشاري للدولة الذي مارس دوره على امتداد الفترة من عام ١٩٨١ إلى عام ١٩٩١، وكان يضم ٥٩ عضواً ثلثهم من المسؤولين في الحكومة والبقية كانوا يمثلون القطاع الأهلي.

ومنذ ١٩٩١ – ١٩٩٢ صدرت الإرادة السلطانية السامية بتشكيل المجلس الحالي للشورى، كمرحلة مهمة من مراحل التقدم على طريق الشورى، ومن اسسه المهمة ان اعضاءه يختارون بالانتخاب لا بالتعيين، ويمثلون مناطقهم على الاساس النسبي لعدد السكان في كل منطقة. واعتقد أن آلية اختيار اعضاء مجلس الشورى عن طريق الانتخاب باتت معروفة سواء بالنسبة لفترة الولاية الأولى أو بالنسبة إلى فترة الولاية الثانية التي زاد فيها عدد الأعضاء وممثلي المناطق حسب التعداد السكاني، من ٥٩ عضواً إلى ٨٠ عضواً».

وعن دور المرأة العمانية في ميدان الشورى قال نائب رئيس مجلس الشورى: «اتيحت للمرأة العمانية في الولاية الحالية للمجلس فرصة المشاركة في عملية الانتخاب وفي عملية الترشيح لعضوية المجلس، ولدينا في المجلس سيدتان بين الاعضاء، وهذا يحدث للمرة الأولى في عمان».

وزاد، ان المجلس يمارس دوره اليوم في فترته الثانية، ولم يقدم بعد اي توصيات إلى السلطان قابوس «أما بالنسبة إلى انجازات المجلس في الولاية الأولى، فاللجان درست مواضيع عدة حظيت بتأييد المجلس ثم رفعت التوصيات إلى المقام السامي. ومن هذه القضايا والتوصيات، توصيات تتعلق بالنواحي التعليمية والثقافية وأخرى تتصل بالطفل العماني وبالقضايا الاقتصادية والخدمات الاجتماعية والصحية».

وسئل عن احتمال اعطاء المجلس صفة المجلس التشريعي الملزم للحكومة في المستقبل، فاجاب أن الشريعة الاسلامية واضحة في نصوصها واحكامها «وكلمة التشريعية والتشريع في المجال التمثيلي لا تعجبني، فهناك شريعة هي الشريعة الاسلامية، وهي المرجع في احكامها ونهجها وقواعدها. وعلى هذا الاساس نحن كمجلس استشاري نعمل ونبحث ونناقش ونكون القناعات ونضع التوصيات ونرفعها إلى المقام السامي ونتعاون في كل موضوع مع الحكومة التي نلتقي معها على هدف اساسي هو خدمة بلادنا».

وعن تعاون مجلس الشورى العماني مع المجالس المماثلة في الدول الأخرى الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي قال الرواحي: «إن دول مجلس التعاون هي كيان يفرض نفسه وسط التكتلات الدولية».

وأضاف ان خطوات التعاون التي تحققت منذ بداية مسيرة دول مجلس التعاون «كانت ولله الحمد ناجحة وايجابية».

وزاد، ان التعاون «مستمر بين مجالس دول مجلس التعاون، لتبادل وجهات النظر والخبرات والاستفادة المتبادلة من التجارب».

# طلاب جامعة صنعاء يضربون احتجاجاً على استبعاد المعارضة

□ صنعاء – «الحياة»:

■ امتنع طلاب جامعة صنعاء عن مواصلة دراستهم لليوم الثالث امس احتجاجاً على «رفض اشراك طلاب من احزاب المعارضة في اللجنة التحضيرية للمؤتمر الطلابي التي شكلت من طلاب حزبي السلطة المؤتمر الشعبي العام والتجمع اليمني للاصلاح بقرار من وزارة الشؤون الاجتماعية والتأمينات في آذار (مارس) الماضي».

وتزامن اضراب طلاب الجامعة وعددهم ١١٠ آلاف طالب الأحد الماضي مع اضراب اساتذتها المطالبين بزيادة رواتبهم ولوائح تنظيمية تضمنت حقوقهم المالية والمهنية، اذ لا يتجاوز راتب استاذ الجامعة الجديد ١٣ الف ريال (٢٠٠ دولار) في الشهر.

وأصدر امس تجمع طلاب الحزب الاشتراكي واحزاب معارضة ومستقلون بياناً دعوا فيه الى «ايقاف الانتخابات حتى يتم اعادة تشكيل لجنة تحضيرية موحدة منبثقة من مؤتمر طلابي توحيدي تستوعب جميع القطاعات الطلابية بمختلف التوجهات السياسية».

وذكر شهود في محافظة تعز ان «طلاب كلية التربية التابعة لجامعة صنعاء اشتبكوا مع رجال الأمن عندما حاولوا الدخول الى الحرم الجامعي أول من أمس لمنع الطلاب من التظاهر» وأكدوا ان احد الطلاب أصيب برأسه «من جراء ضربه بالهراوات التي كانت في ايدي رجال الأمن». وفي صنعاء اكتفت قوات الأمن المعززة بالأسلحة الرشاشة بالبقاء خارج الحرم الجامعي لمنع توسع التظاهرات الى الشوارع. ولم تشر الأنباء الى وقوع اشتباكات في باقي كليات الجامعة في المحافظات الشمالية على رغم القيام بالتظاهرات والامتناع عن الدراسة.

وعلقت صحيفة «الشورى» التابعة لـ «اتحاد القوى الشعبية»، أبرز احزاب التكتل الوطني للمعارضة على احداث طلاب جامعة صنعاء الأحد الماضي بالقول ان: «ازمة الثقة بين حزبي الائتلاف الحاكم – المؤتمر والاصلاح – انعكست على الوسط الطلابي مخيبة بذلك آمال الحركة الطلابية في التماسك عبر كيان نقابي موحد حيث اصدر الكثير من القطاعات الطلابية بيانات عبر عن مقاطعتها للانتخابات التي تحاول فرضها عناصر دخيلة على الوسط الطلابي، بهدف زج الطلاب في معتركات سياسية لا تخدم سوى مصالح المتسلطين الأنانية الضيقة».

واعلن طلاب جامعة عدن في بيان صدر أمس عن «رفضهم القاطع لكافة الاجراءات التي تقوم بها اللجنة التحضيرية للانتخابات الطلابية». وقالوا ان هذه: «اللجنة المشكلة من حزبي السلطة تهدف الى شل الحركة الطلابية وتمييعها».

وطالب بيان عدن اللجان الطلابية «بمقاطعة أعمال اللجنة التحضيرية»، وأعلن تأييدهم الكامل لما جاء في بيان لجنة الحوار الطلابية في جامعة صنعاء واللجنة الطلابية المستقلة، والجمعيات الأدبية والعلمية «التي دعت الى تشكيل لجنة تحضيرية موحدة منبثقة من مؤتمر طلابي توحيدي يستوعب الجميع وتشارك فيه كل القطاعات والأطر الطلابية اليمنية في الداخل والخارج».

# مصر: تمديد حبس اثنين من قادة «الاخوان»

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ شهدت الأزمة بين الحكومة المصرية وجماعة «الاخوان المسلمين» المحظورة تصعيداً جديداً اذ اصدر المستشار هشام سرايا المحامي العام لنيابة امن الدولة العليا امس قراراً بتمديد حبس اثنين من قادة الجماعة هما علي عز الدين ثابت وابراهيم البيومي غانم لمدة ١٥ يوماً على ذمة التحقيقات. ورفضت النيابة طلباً قدمته هيئة الدفاع لإطلاق المتهمين.

وكانت اجهزة الامن اعتقلت ثابت وغانم مع ٣٦ قيادياً بارزاً آخرين في جماعة «الاخوان المسلمين» واحالتهم على النيابة التي قررت حبسهم على ذمة التحقيقات بعدما وجهت لهم تهم «الانضمام الى جماعة سرية تهدف الى محاولة قلب نظام الحكم بالقوة وحيازة مطبوعات مناهضة تهدد السلام الاجتماعي واجراء اتصالات مع جهة اجنبية».

### عصام العريان

واستمعت النيابة الى اقوال النائب السابق الدكتور عصام العريان الامين العام المساعد لمجلس نقابة الاطباء والمتهم في القضية نفسها في شأن معلوماته عن قضية اخرى خاصة بلجنة الاغاثة الانسانية التابعة لنقابة الاطباء المصريين. واتهم في هذه القضية سبعة من العاملين في اللجنة بينهم واحد فار هو الدكتور اشرف عبدالغفار عضو مجلس النقابة.

وعلمت «الحياة» ان التحقيق مع العريان في القضية الجديدة شمل القوانين التي تنظم نشاط اللجان التابعة لمجلس نقابة الاطباء ومن بينها لجنة الاغاثة، ونشاط اللجنة داخل البلاد وخارجها، والاجراءات المالية التي تتبعها وحساباتها في البنوك ونشاطها في جمع التبرعات، وعلاقة اللجنة بالمؤسسات الحكومية ومدى اجازة عملها على المستوى القانوني.

وقالت مصادر في هيئة الدفاع عن العريان لـ «الحياة» انه اكد ان اللجنة تخضع لإشراف كامل من جانب مجلس النقابة مثل اللجان الاخرى التابعة للمجلس، وأشار الى انه التقى عدداً من المسؤولين من بينهم وزيرا الخارجية والصحة والامين العام لجامعة الدول العربية لمناقشة تسفير اطباء مصريين إلى بعض مناطق الصراع في اليمن والصومال والبوسنة – الهرسك من اجل انقاذ الجرحى وامكان نقل بعضهم لتأمين العلاج له.

وشدد على ان اللجنة تخضع لرقابة الجهاز المركزي للمحاسبات، وهي قامت بدور فاعل بعد كارثتي الزلزال والسيول في مصر.

وتساءل: لماذا تحركت الحكومة اليوم واتخذت اجراءات ضد اللجنة على رغم انها تعمل منذ نحو عشر سنين؟

وقررت النيابة اعادة عصام العريان الى سجن طره وذلك في القضية المتهم بها قياديون في جماعة «الاخوان» وعدم توجيه اتهامات جديدة اليه في قضية لجنة الاغاثة.

النائب العام الايراني في المؤتمر الدولي لمنع الجريمة:

# النضال من اجل الحقوق ليس ارهاباً

□ القاهرة – من أمينة خيري:

■ اكد آية الله مقتدائي النائب العام الايراني الذي يرأس وفد بلاده في مؤتمر منع الجريمة الدولي التاسع المنعقد حالياً في القاهرة «ان ايران تؤمن بأن كل من يناضل من اجل الحصول على حقوقه الاثنية او الاساسية ليس ارهابياً». وجاء حديث المسؤول الايراني في اجابة عن سؤال طرح في مؤتمر صحافي عقد امس في شأن ما إذا كانت ايران تعتبر الجماعات الاسلامية في مصر ارهابية.

واضاف مقتدائي: «ان ايران تشجب الارهاب وتعلن رفضها له، وذلك ينبع من وجهة نظر اسلامية وليست ايرانية، لأن الدين الاسلامي يرفض الارهاب والعنف». وقال انه «لا يوجد تعريف دولي للارهاب» وأكد ان «المناضلين في سبيل الحصول على الاستقلال او الحقوق الرئيسية ليسوا ارهابيين، كما ان مساندة اولئك لا تعد مساندة للارهاب».

واوضح انه يؤيد مشروع القرار الذي تقدمت به مصر ودول أخرى الى المؤتمر في شأن مناهضة الارهاب، إلا انه اكد ضرورة ان يستثني مشروع القرار «الأعمال النضالية والتحررية في الأراضي المحتلة في فلسطين وجنوب لبنان والبوسنة والشيشان». واضاف ان ايران «تدين الارهاب والارهابيين في اي مكان من العالم ونحن ندين الارهاب في حالة انفجار اوكلاهوما». وأشار الى «العدد الكبير من المسؤولين الايرانيين الذين اغتيلوا في احداث ارهابية ومنهم رئيس جمهورية ايران الأول ورئيس الوزراء ورئيس المحكمة العليا ووزراء رحلوا ثمناً للثورة الاسلامية». واعتبر المسؤول الايراني ان قضية حقوق الانسان «استخدمت خلال الاعوام الماضية من جانب الدول الكبرى في مناسبات لمعاقبة الدول التي تعارض سياساتها، وفي سبيل الحصول على اغراضها، على رغم ان تلك الاساءة لقضية حقوق الانسان اصبحت قديمة ولم يعد لها التأثير نفسه كما كانت في الماضي».

وتحدث في الجلسة العلنية التي عقدها المؤتمر صباح امس ميان رازا رباني وزير العدل والشؤون القانونية الباكستاني فاوضح ان حكومته تعي تماماً ان نسيج المجتمع يتأثر بالجريمة المنظمة مثل الارهاب والاتجار غير المشروع في المخدرات، وغسيل الاموال، وتجارة الاسلحة «ولذلك اعلنت حرباً شعواء ضد هذه الجرائم ووقعت اتفاقات دولية وثنائية ومتعددة الأطراف للتصدي لها تشمل تسليم المجرمين».

وأكد ممثل باكستان ضرورة وضع تعريف للارهاب والتفرقة بين الارهاب كنوع من الجريمة وكفاح الشعوب من اجل تقرير المصير، موضحاً انه إذا حاول البعض الربط بين الاثنين فسيكون ذلك نوعاً من انتهاك ميثاق الأمم المتحدة والحقوق المعترف بها دولياً في مجال الكفاح من اجل نيل الاستقلال. واقترح عبدالسلام التومي وكيل وزارة العدل في ليبيا وضع صيغة دولية ترعاها الأمم المتحدة تتضمن «بياناً لمفهوم الجريمة المنظمة حتى تستطيع الدول اعداد تشريعات وطنية في مجال التجريم والعقاب خصوصاً ان هناك فجوات وقصوراً في تطبيق الاتفاقات الدولية الخاصة بمجابهة الجريمة المنظمة»، مشيراً الى ضرورة اعادة النظر في تلك الاتفاقات.

الى ذلك قال مصدر في الوفد الايراني رفض ذكر اسمه لـ «الحياة» أمس ان المشروع التونسي الخاص بادانة التعصب الديني على اطلاقه «جريمة إذ يندرج تحت ذلك ضمنياً التعصب للقومية العربية مثلاً او القومية الاسلامية». وأشار الى ان تلك «أمر غير منطقي. وسنقف ضد تمرير مثل هذه المفاهيم التي تهدم هويتنا الاسلامية».

الى ذلك اعلن السيد بابكر زين العابدين قاضي المحكمة العليا الاتحادية في السودان الذي يرأس وفد بلاده في المؤتمر ان السودان يؤيد مشروع القرار المصري الذي يدعو الى معاملة الارهاب على انه من الجرائم المنظمة. وشدد زين العابدين على ان الصاق تهمة مساندة الارهاب بالسودان «أمر غير مقبول» موضحاً ان حكومته «لا تتعامل مع الحركات الانفصالية في جنوب السودان على انها حركات ارهابية، بل تعتبرها حركات تمرد على السلطة يجب ردعها لخروجها على القانون». وفي شأن بعض المواضيع التي يناقشها المؤتمر قال زين العابدين ان العنف ضد المرأة وجنوح الاحداث لا يمثلان ظاهرة في السودان.

## مشروع عربي لتبادل تسليم المجرمين

□ القاهرة – من حسن عبدالهادي:

■ قال الناطق باسم مجلس وزراء الداخلية العرب العميد طارق سليم ان المجلس يعد مشروع اتفاق موحداً لتسليم المجرمين بين الدول العربية.

وأكد في تصريحات أدلى بها في القاهرة أمس على هامش مشاركته في مؤتمر منع الجريمة «وجود تعارض صارخ بين احترام مبدأ حرية الفكر والعقيدة واعطاء حق اللجوء السياسي لمجرم». وقال: «سيعقد (اليوم) اجتماع للبحث في مشروع الاتفاق الموحد لتبادل المجرمين اضافة الى عدد من القضايا الأخرى محل الاهتمام المشترك». وسيحضر الاجتماع رؤساء الوفود العربية في مؤتمر منع الجريمة برئاسة وزير الداخلية المصري اللواء حسن الالفي.

وانتقد رئيس وفد قطر الى المؤتمر المقدم سريع الكعبي الربط بين الارهاب والتدين. وقال لـ «الحياة» ان العنف موجود في كل دول العالم ولا يقتصر على البلدان الاسلامية. وأوضح ان من يمارس العنف لا يحكمه الانتماء الى دين معين «ولا يصح الربط بين الارهاب والنضال دفاعاً عن الهوية». وزاد ان بلاده تساند كل من يسعى الى استرداد حقوقه المغتصبة. ولاحظ عدم وجود خلافات جوهرية بين الدول العربية والاسلامية ازاء مشاريع القرارات المعروضة على المؤتمر. ورفض الكعبي دعوة وثيقة المؤتمر الى تحويل السجون الى القطاع الخاص ورفض أيضاً دعوة الوثيقة الى اقامة محاكم خاصة لمحاكمة كبار المسؤولين المتهمين بقضايا الفساد والرشوة، مؤكداً انه يجب عدم التفرقة والتمييز بين ابناء الوطن الواحد.

موسكو تعرب عن القلق وصرب البوسنة يهددون بالتدخل لدعم الاشقاء

# زغرب تتعرض لقصف صربي عنيف وقواتها تسيطر على بلدة استراتيجية

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:
□ لندن - «الحياة»:

■ تصاعدت حدة الاشتباكات في الأراضي الكرواتية امس الثلثاء بشكل لم يسبق له مثيل. وتعرضت العاصمة زغرب لقصف مدفعي عنيف ادى إلى سقوط ٦٣ شخصاً بين قتيل وجريح رداً على الهجوم الكرواتي على المناطق التي يحتلها الانفصاليون الصرب في الجمهورية.

واعلن مكتب الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان وقف العملية العسكرية «اثر سيطرة القوات المسلحة الكرواتية على بلدة اوكاتشاني الاستراتيجية التي تبعد ١١٠ كيلومترات إلى الجنوب الشرقي في زغرب وتفتح جزءاً من الطريق المؤدي من العاصمة الكرواتية إلى بلغراد في الاتجاه نفسه. واكدت الأمم المتحدة هذا النبأ. وقال المكتب الرئاسي ان مفاوضات تدور لاقناع الانفصاليين الصرب بتسليم مدينة باكراس سلماً.

وفي مواجهة هذه التطورات، سارع مجلس الأمن إلى مناشدة الطرفين (الحكومي والانفصالي) ضبط النفس، في حين اعربت موسكو عن قلقها وشددت باللجوء إلى المجلس لاستصدار قرارات كفيلة باعادة السلام إلى كرواتيا. وهدد الانفصاليون الصرب في البوسنة المجاورة بالتدخل «لدعم الاشقاء في كرواتيا».

واكد مصدر كرواتي مطلع تحدثت إليه «الحياة» ان العملية «محدودة ويقتصر هدفها على فتح الطريق الدولي». واضاف المستشار السابق للرئيس الكرواتي الفريد كريتشين في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» من لندن ان رد صرب كرايينا على العملية باطلاق صواريخ على زغرب هدفه «خلق بلبلة في صفوف المدنيين والسلطة وجر كرواتيا إلى رد مماثل».

وتوقع ان ترد زغرب «بعنف إذا استمر القصف الصربي على اهداف مدنية». واضاف انه طالما استمر صرب كرايينا في ابداء المقاومة وعرقلة فتح الطريق الدولي، فإن كرواتيا «ستكون مضطرة لمواجهتهم عسكرياً». واشار في هذا الشأن إلى «الحق الكرواتي المشروع في كرايينا باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من اراضي كرواتيا». وتابع ان زغرب «لا ترفض الجهود الديبلوماسية الدولية في التعامل مع مشكلة كرايينا وما زالت ملتزمة اتفاقات السلام، لكن لكل شيء حدوده».

ودعت موسكو إلى وقف فوري للقتال في كرواتيا وعودة الاطراف المتحاربة إلى الخطوط التي كانت عليها قبل ٢٩ آذار (مارس) الماضي. وذكر بيان لوزارة الخارجية الروسية ان روسيا تشعر بـ «قلق عميق» بسبب التفاقم الحاد في التوتر واستئناف العمليات الحربية في كرواتيا.

واكد البيان ان الحكومة الروسية «ستعمل بحزم» في مجلس الأمن الدولي لاتخاذ اجراءات كفيلة باعادة السلام إلى كرواتيا. ودعا البيان كل الاطراف إلى «التعقل» والعودة فوراً إلى طاولة المفاوضات.

وافادت وكالة انباء تانيوغ الصربية امس ان «آلافاً عدة من جنود المشاة وافراد القوات الخاصة التي تساندهم المدفعية والدبابات والطائرات واصلوا الهجوم على صرب كرايينا في منطقة الطريق الرئيسية التي تربط بلغراد بزغرب».

وقالت الوكالة ان الطائرات الكرواتية اغارت مرتين على جسر على نهر سافا عند مدينة غراديشكا يربط بين الاراضي الكرواتية والبوسنية وذلك لمنع وصول الامدادات من صرب البوسنة إلى صرب كرايينا. وادعى صرب كرايينا انهم اسقطوا طائرة كرواتية قرب الجسر الذي لم يتضرر كثيراً نتيجة القصف الكرواتي.

وبثت الاذاعة الكرواتية امس القرار الحكومي باعلان حال الطوارئ في العاصمة زغرب وطلبت من السكان التزام الملاجئ بعدما هزت الانفجارات مناطق عدة من المدينة بسبب القصف الصاروخي الصربي اضافة إلى قصف منطقة مطار زغرب بالمدفعية البعيدة المدى. كما قصف الصرب مواقع ومدناً كرواتية عدة أخرى.

وافادت السلطات الكرواتية ان مدفعية الانفصاليين المتركزة جنوب شرقي العاصمة استهدفت احياء المدينة بما لا يقل عن ١١ قنبلة اسفرت عن سقوط اربعة قتلى و٧٠ جريحاً على الاقل.

وذكرت وكالة تانيوغ ان مجلس الدفاع الأعلى لكرايينا (قيادة الانفصاليين) هو في حال انعقاد دائم وبعث برسالة إلى ممثل الامين العام للأمم المتحدة الخاص ياسوشي أكاشي حذّر فيها من ان «كرايينا ستدافع بكل الوسائل حتى لو أدى ذلك إلى اندلاع حرب شاملة».

ونقلت وكالة سرنا الناطقة باسم صرب البوسنة عن زعيمهم رادوفان كاراجيتش قوله «انه في حال صعد الكروات الهجوم على كرايينا، فإن عليهم مواجهة حرب مع اشقائهم صرب البوسنة».

وافادت اذاعة ساراييفو امس ان الناطقة باسم الأمم المتحدة في المناطق الكرواتية التي يحتلها الصرب سوزان مانويل صرحت «ان اتصالات الأمم المتحدة مقطوعة مع ١٢٢ جندياً دولياً موجودين في سلافونيا (شرق كرواتيا) معظمهم من النيباليين والارجنتينيين وافراد الشرطة المدنية».

ونقلت الاذاعة من المصادر الكرواتية «ان القوات الكرواتية حررت ١٨ كيلومتراً مربعاً من الأراضي التي كان يحتلها الصرب واحكمت الطوق على بلدة أوكوتشاني (الكرواتية التي يسيطر الصرب على طريق بلغراد - زغرب) وقصفت المدفعية الصربية القسم الكرواتي من مدينة باكراس اضافة إلى مدينة سيساك ومدن كرواتية أخرى في المنطقة».

واضافت الاذاعة «ان مسؤولي الأمم المتحدة واصلوا اجتماعاتهم مع ممثلي الحكومة الكرواتية والصرب المتمردين في كرايينا بهدف وقف المعارك وفق مشروع مؤلف من خمس نقاط اقترحه ممثل الأمين العام ياسوشي اكاشي، إلا أن جهود الأمم المتحدة تواجه مصاعب كبيرة من الطرفين الكرواتي والصربي».

وذكرت الاذاعة أن مجلس الأمن الدولي بعد جلسة مغلقة عقدها دعا كرواتيا إلى وقف هجومها في كرايينا وطلب احترام اتفاق الهدنة الذي أبرم في آذار (مارس) من عام ١٩٩٤، وناشد الطرفين ضبط النفس واحترام حقوق القوات الدولية في المنطقة.

وذكر تلفزيون بلغراد امس ان «اكثر من خمسة آلاف مدني صربي فرّوا من المنطقة التي يحتدم فيها القتال، بشكل لم يسبق له مثيل منذ اقتطع الجيش اليوغوسلافي السابق نحو ثلث أراضي كرواتيا وسلمها إلى الانفصاليين الصرب».

النار تلتهم سيارات في احد شوارع زغرب التي تعرضت للقصف الصربي امس. (رويتر)




احد الضحايا ممدداً فيما يحاول آخرون اطفاء حريق اندلع بفعل القصف. (ا ف ب)

صرب البوسنة حولوا بعض قطعهم الى كرواتيا

# الحكومة البوسنية تؤكد العزم على فك الحصار عن ساراييفو

□ ساراييفو - من أسعد طه:

■ أكد نائب الرئيس البوسني ايوب غانيتش رفض حكومته المطلق لتمديد الهدنة المنتهية «ما لم يعلن الصرب موافقتهم النهائية على خطة لجنة الاتصال للسلام». وقال في حديث الى «الحياة» ان «موافقتنا غير المشروطة على تمديد الهدنة تعني رضوخنا للأمر الواقع واعترافاً بشرعية الاحتلال الصربي».

وأضاف ان اعتراف صربيا والجبل الأسود بالحدود الشرعية للبوسنة ووقف الامدادات الى الانفصاليين الصرب «سيمهد لظروف سياسية افضل تدفعنا للموافقة على الدخول في محادثات جديدة».

وعن المخاوف من نشوب حرب واسعة، قال غانيتش ان الجيش البوسني «لا يملك كميات كافية من الأسلحة لكن في وسعه حالياً تحقيق تقدم في منطقة او في أخرى الى ان نتمكن من استيراد أسلحة هجومية». وأشار الى ان الجيش البوسني في مرحلة بناء داخلية خطوة خطوة. «لذلك نحتاج لمساعدات من العالم الاسلامي، وحصولنا على السلاح لا يعني بالضرورة الحرب الشاملة، فنحن نسعى الى التوازن الذي يدفع (زعيم الانفصاليين رادوفان) كاراجيتش في النهاية الى الاذعان للحل السلمي».

وسألته «الحياة» هل هناك نيّة لدى حكومته لمحاولة فك الحصار عن ساراييفو فاكتفى بالقول: «ان المجتمع الدولي لا يفعل شيئاً لفك الحصار عن ساراييفو وليس في وسعنا ان ننتظر شتاء آخر ونحن على هذه الحال».

من جهة أخرى صرح الجنرال مصطفى خيرالله عضو هيئة الأركان في الجيش البوسني لـ «الحياة» بأن المعارك الدائرة في كرواتيا اجبرت صرب البوسنة على سحب قوات لهم تتمركز في منطقة بيخاتش مما خفف كثيراً من حدة المعارك الدائرة هناك.

لكنه أضاف ان التحركات العسكرية نشطت على كل خطوط التماس بين البوسنيين والصرب. وقال ان أهم المناطق التي تشهد حشودات عسكرية صربية هي المنطقة الجنوبية من برتشكو كما تتحشد القوات الصربية حول غوراجدا وسريبرينتسا وجيبا.

وأضاف القائد العسكري البوسني ان الظروف مهيئة تماماً لفك الحصار عن ساراييفو، وأضاف «ان قواتنا تتمتع بالقدرة والكفاءة على القيام بهذه العملية العسكرية، ونحن ننتظر قراراً سياسياً». وذكر بما قاله الرئيس علي عزت بيكوفيتش انه ليس في وسع البوسنيين انتظار شتاء رابع تحت الحصار.

# موسكو تعترف بخطورة الوضع في غرزوني بعدما تعرضت لـ ٣٥ عملية للمقاومة

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ جرت الليلة الماضية اشتباكات عنيفة في غروزني على رغم فرض نظام منع التجول في العاصمة الشيشانية. وذكرت مصادر مختلفة ان الروس استخدموا أمس الثلثاء الطيران للمرة الأولى منذ إعلان الرئيس بوريس يلتسن وقف العمليات العسكرية، فيما توجه الى غروزني وزير الأمن الروسي سيرغي ستيباشين وطالب برفض «الحلول الوسط».

واعترفت القيادة العسكرية الروسية في بلاغ صدر أمس بأن الوضع في غروزني وضواحيها «ما زال متفجراً، وخطراً. وذكرت ان الشيشانيين قاموا بـ ٣٥ عملية خلال اليومين الماضيين وهاجموا رتلاً من المدرعات والشاحنات في العاصمة واشتبكوا مع القوات في معركة استمرت اكثر من ثلاث ساعات قتل فيها ثلاثة وجرح ثمانية عناصر من الروس ودمرت ثلاث مدرعات.

وكان الشيشانيون قاموا ليل الأحد - الاثنين بسلسلة عمليات في غروزني عرض تلفزيون «ذ.تي.في» الروسي المستقل واحدة منها وبدا اثناءها الجنود الروس يتراجعون مذعورين تحت وابل من نيران الشيشانيين.

واثر ذلك اعلن منع التجول في غروزني وعدد من المناطق الأخرى من الساعة التاسعة مساء حتى السادسة صباحاً لغاية الأول من تموز (يوليو). وتوجه أمس الثلثاء الى جمهورية الشيشان سيرغي ستيباشين رئيس هيئة الأمن الفيديرالية (وزارة الأمن) واعلن ان الهدف من زيارته «ضمان الأمن في أهم المواقع الاستراتيجية».

وفي حديث الى وكالة «انترفاكس» اكد ستيباشين ان الوقف الكامل للحرب يقتضي اولاً موافقة الشيشانيين على الدستور الروسي كأساس للتسوية وثانياً تسليم السلاح وخاصة الثقيل، واخيراً وقف الغارات على مواقع القوات الاتحادية. واشار الى ان وزارته مكلفة بأسر جوهر دودايف «على الأرض» فيما ذكر ان قوات الدفاع الجوي هي المسؤولة عن التصدي لمحاولات عبوره جواً الى منطقة اخرى. ولكنه اشار الى ان الرئيس الشيشاني «ليس الشخصية المركزية». وذكر انه «ستار لآخرين» رفض الكشف عنهم. ولكنه ألمح الى ارتباطهم مع «أوساط سياسية وعسكرية وصناعية ومالية» في روسيا. ورفض ستيباشين «الحلول الوسط مع المجرمين» وقال ان حماية روسيا ومصالحها تقتضي رفض مثل هذه الحلول.

ويصنف ستيباشين في خانة «الصقور» الذين كانوا خططوا للحرب الشيشانية وشرعوا في تنفيذها. كما انه لعب دوراً أساسياً في تشكيل «حكومة البعث الوطني» من شيشانيين معارضين لدودايف. ولفت المراقبون الى ان هذه الحكومة التي ليس لها أي غطاء شرعي هي التي أعلنت شكلياً قرار منع التجول ولكنها «كلفت» القوات الفيديرالية تطبيقه في إقرار بعجزها عن السيطرة على الأوضاع حتى في العاصمة التي كان الروس اكدوا ان الأمور «استتبت» فيها منذ ما يربو على ثلاثة اشهر. والى ذلك فإن منع التجول فرض دون اعلان حال الطوارئ في جمهورية الشيشان ودون الرجوع الى البرلمان الروسي الذي كان قدم اعتراضاً الى المحكمة الدستورية على مشروعية زج الجيش في عمليات داخل أراضي روسيا دون إعلان الطوارئ.

وعلى صعيد آخر ذكرت البعثة الميدانية لاذاعة «ليبرتي» الاميركية الناطقة بالروسية ان القوات الفيديرالية استخدمت الطيران لأول مرة منذ اعلان الرئيس بوريس يلتسن قبل خمسة ايام قراره بـ «تجميد» العمليات العسكرية حتى ١٢ ايار (مايو) لمناسبة الاحتفالات باليوبيل الخمسين لانتهاء الحرب العالمية الثانية. واشار مراسلو الاذاعة الى ان القوات الروسية بدأت هجوماً في الجنوب للسيطرة على مواقع الدفاع الشيشانية في سفوح الجبال.

وقال مصدر شيشاني مقيم في موسكو لـ «الحياة» ان الحرب «قد تدخل مرحلة جديدة» خلال الأيام المقبلة. وأوضح ان الكرملين اعلن «تجميد» العمليات من جانب واحد ويريد إرغام الطرف الآخر على القبول سلفاً بشروط تضعها موسكو. وتابع ان الجنرال غينادي تروشيف قائد الجبهة الجنوبية أجرى بعد اعلان التجميد مباحثات مع رئيس الأركان الشيشاني اصلان مسهدوف ووضع شروطاً تعجيزية في مقدمها تسليم السلاح «بالكامل» مما يعني في نظر الشيشانيين توقيع صك الاستسلام. ويشكل في الوقت ذاته خروجاً عن مبادرة رئيس الوزراء الروسي فيكتور تشيرنوميردين الذي عرض التفاوض دون شروط مسبقة.

وفي ضوء هذه الاعتبارات رفض الرئيس جوهر دودايف التمسك بقرار «التجميد» الذي اعلن دون موافقته وطالب بانسحاب القوات الروسية، في ما وصفه احد المعلقين بانه «تعجيز مضاد».

ويتوقع المراقبون ان يقوم الشيشانيون بتصعيد عملياتهم في غروزني ومناطق اخرى اثناء وجود قادة زهاء خمسين دولة اجنبية في موسكو لحضور احتفالات الانتصار، وذلك في محاولة للتذكير بأن روسيا ما برحت تواصل الحرب الدموية في القوقاز.

# الاحزاب الفرنسية تدين قتل شاب مغربي على أيدي "حليقي الرؤوس" العنصريين

□ باريس - «الحياة»:

■ تعددت امس الادانات التي صدرت في باريس حول قتل مواطن من التابعية المغربية قضى غرقاً بعد ان القته جماعة من «حليقي الرؤوس» العنصريين في نهر السين، خلال تظاهرة نظمتها «الجبهة الوطنية الفرنسية» (اليمين المتطرف) وترأسها زعيم الجبهة جان ماري لوبن.

وذكرت الشرطة الفرنسية التي تتولى التحقيق في الحادث ان الضحية ويدعى ابراهيم بوعرام كان يسير على ضفة السين، عندما ألقي في النهر من قبل «حليقي الرؤوس» الذين كانوا يسيرون في نهاية التظاهرة التي نظمتها الجبهة الوطنية لمناسبة الأول من أيار (مايو) ومن ثم اختفوا بين المتظاهرين الذين قدر عددهم بحوالى ١٥ الف شخص.

واثر الاعلان عن الحادث عبّر مرشح حزب «التجمع من اجل الجمهورية» (الديغولي) جاك شيراك عن «استيائه ودهشته ازاء هذا العمل الوحشي الذي يبدو ان دافعه عنصري». واضاف شيراك ان هذا العمل «يذكر مجدداً بضرورة التزام الحذر المستمر ازاء كافة اشكال عدم التسامح».

ودعا الى «انزال أقصى العقوبات بأقصى سرعة ممكنة بمرتكبي الحادث» من دون توجيه اي اتهام الى «الجبهة الوطنية».

وعبّر مرشح الحزب الاشتراكي الى انتخابات الرئاسة ليونيل جوسبان بدوره «عن تأثره للجريمة العنصرية الجديدة التي ارتكبتها مجموعة من الاشخاص الذين يمارسون العنف المنتظم».

ومثله مثل شيراك، لم يوجه جوسبان أي اتهام مباشر الى الجبهة الوطنية واضاف انه «يدين بحزم المخاطر المترتبة على الحقد».

ودعا الى اعتقال مرتكبي الجريمة والكشف عن التفاصيل الدقيقة التي احاطت بها.

وكان لوبن الذي احرز في الدورة الأولى من انتخابات الرئاسة (في ٢٣ نيسان/ ابريل الماضي) حمل في ختام التظاهرة بشدة على شيراك، لكنه قال انه لن يدعو مؤيديه للادلاء باصواتهم لصالحه او لصالح منافسه جوسبان، في الوقت الحالي.

في هذا الوقت دعا الحزب الاشتراكي الفرنسي مؤيديه الى المشاركة في اجتماع تنظمه اليوم (الأربعاء) مجموعة من المنظمات المناهضة للعنصرية، في باريس احتجاجاً على قتل بوعرام.

وذكر الناطق باسم الحزب الاشتراكي جان غلافاني ان الامين العام للحزب هنري ايمانويللي سيشارك في الاجتماع.

وعبّر غلافاني عن رفضه التصريح الذي أدلى به لوبن في شأن الحادث وخفف من شأنه بوصفه احد الحوادث المتنوعة التي تقع يومياً في العالم. وقال غلافاني ان هذا الحادث ليس عابياً وإنما جريمة غير مقبولة ولا يمكن التغاضي عنها أو التسامح معها.

وكان الوزير الاشتراكي السابق برنار كوشنير صرّح في الاطار نفسه ان مواقف لوبن واقواله «تثير الحقد واحياناً الموت»ودعت منظمة «اس او اس راسيزم» المناهضة للعنصرية الى حظر التظاهرات والتجمعات العامة التي تنظمها الجبهة الوطنية.

ونفى لوبن امس اي مسؤولية لانصاره في الجريمة واتهم جماعات الـ «حليقي الرؤوس» بالانضمام الى التظاهرات التي تنظمها جبهته لتسميم اجوائها. وحمل مسؤولية قتل بوعرام الى رئيس جهاز الشرطة في باريس فيليب ماسوني، لأن «رجاله الذين انتشروا في مكان التظاهرة وعلى مقربة من مكان الحادث لم يؤدوا واجبهم».

## جنوب افريقيا: التحقيق في حادث اطلاق نار خلال مهرجان لمانديلا

■ دوربان (جنوب افريقيا) - رويتر - بدأت الشرطة في جنوب افريقيا تحقيقات واسعة اليوم في حادث اطلاق النار الذي حصل عندما كان الرئيس نيلسون مانديلا يلقي خطاباً أول من أمس في مناسبة عيد العمال في دوربان.

وكانت الشرطة اضطرت الى نقل مانديلا في عربة مدرعة من اجتماع حاشد، اثر اطلاق ٣٠ طلقة في مكان الاجتماع. وقال الرائد روبي كوك «لا اعتقد انه (مانديلا) كان خائفاً ولكن تم اطلاق عدة أعيرة نارية فنقلناه في سيارة مدرعة».

وأعلنت الشرطة ان الطلقات كانت معظمها في الهواء خلال الاجتماع الحاشد الذي حذر فيه مانديلا من انه قد يخفض التمويل المقدم الى اقليم كوازولو ناتال اذا استمرت حركة «اينكاثا» في تهديد حكومته المركزية.

وسئل كوك إذا كانت حياة مانديلا تعرضت للخطر فقال «ليس بامكاني ان اقول ذلك. لو كان الحال كذلك لغادر المكان فوراً. انه قرار حرسه الخاص بان ينتقل الى سيارة مدرعة».

وقال ضابط في الجيش ان طائرة مانديلا الهليكوبتر عجزت عن الهبوط بالقرب من اوملازي بسبب اطلاق أعيرة نارية في الهواء. ونقل مانديلا (٧٦ عاماً) الى مطار قريب حيث استقل طائرة هليكوبتر نقلته الى مقر اقامته الرسمي في دوربان. ونقل عن الشرطة ان ستة اشخاص جرحوا في اطلاق النار اثناء الاجتماع وبعده، ولم يتضح الى اي جهة ينتمون.

في مقابل تلقيها علاجاً نفسياً للتخلص من الإدمان على المخدرات

# اسقاط التهم الموجهة الى ابنة مالكوم أكس بمحاولة التحريض على قتل منافس والدها

مينيابوليس (ميشيغان) - رويتر - وافقت محكمة فيديرالية في مدينة مينيابوليس في خطوة مفاجئة أول من أمس الاثنين على اسقاط التهم الموجهة الى ابنة الزعيم الأسود الراحل مالكوم أكس باستئجار قاتل محترف لاغتيال احد خصوم والدها. واسقطت التهم في مقابل وضع ابنة مالكوم امس تحت المراقبة الطبية لفترة سنتين.

وحسب الاتفاق فإن قبيلة بهية شاباز (٣٤ عاماً) ابنة مالكوم اكس لم تعترف بأنها مذنبة. واكتفت بالقول انها مسؤولة عن أفعالها. واعترفت بصحة معظم مع جاء في إفادة أدلت بها الى مكتب التحقيقات الفيديرالي (اف بي.اي)، تريد انها اعترفت فيها بالمؤامرة التي استهدفت قتل خصم والدها لويس فرخان الذي يتزعم تنظيم أمة الاسلام.

واعتبر محامي الحقوق المدنية وليام كونستلر الذي راس فريق الدفاع عن ابنة مالكوم اكس ان الاتفاق «هزيمة ساحقة للسلطات» في اشارة الى وزارة العدل في واشنطن التي اتهمت بممارسة ضغوط في هذا الشأن. وقال ان المخبر الذي زعم انها حاولت استئجاره لقتل فرخان كان مرتزقاً يعمل لحسابه الخاص. واضاف ان المخبر تلقى أموالاً ليشهد ضد موكلته. ووصف السلطات بانها «تدفع من اجل شهادة» بالطريقة نفسها التي دفع بها الى يهوذا لكي يخون المسيح».

لكن ديفيد ليلهوج المدعي العام في مدينة مينيابوليس حيث جرت المحاكمة، قال للصحافيين: «منذ البداية أردنا ان نعدل في هذه القضية. ونعتقد ان العدالة اخذت مجراها».

ونفى وجود أي ضغوط من وزارة العدل الفيديرالية لتفادي المحاكمة، ولكنه اعترف بأن التسوية التي تم التوصل اليها من النوع «الذي لا يحصل كل يوم».

وحسب الاتفاق فإن لائحة الاتهام المكونة من تسعة عناصر تسقط في غضون عامين اذا اتمت ابنة مالكوم اكس برنامجاً للعلاج النفسي والعلاج من الإدمان على المخدرات والكحول، الذي يجب ان تتابع الأشهر الثلاثة الأولى منه في مصح. ولا بد ايضاً من ان تصبح موظفة في عمل يدر عليها كسباً وان تطيع القانون.

واعلنت التسوية في محكمة فيديرالية مع بدء عملية اختيار هيئة المحلفين للمحاكمة. واتهمت قبيلة شاباز وهي ثاني كبرى بنات مالكوم اكس بدفع ٢٥٠ دولاراً على الاقل لرجل يدعى فيتز باتريك لقتل فرخان الذي تتهمه اسرة الزعيم الأسود الراحل بانه مسؤول عن اغتيال مالكوم اكس قبل ٣٠ عاماً. ولم تحدث اي محاولة فعلاً لاغتيال فرخان. وكانت قبيلة شاباز شاهدة على عملية اغتيال والدها في ضاحية هارلم في نيويورك برصاص مسلحين سود. وكان مالكوم اكس في حينه في أوج خلاف عقائدي مع فرخان واليجا محمد مؤسس تنظيم أمة الاسلام.

وقالت ابنة مالكوم اكس للصحافيين خارج المحكمة أول من امس ان اعترافاتها لمكتب التحقيقات الفيديرالي انتزعت منها قسراً. واضافت «أريد فقط أن اواصل حياتي بعيداً عن الأضواء بعد الآن». وقال محامو الدفاع ان فيتز باتريك الذي شهد ضدها، تصرف بدافع من الطمع مستدرجاً ابنة مالكوم اكس الى خطة لم تكن أكثر من نية في ارتكاب جريمة من جانبها.

## كيغالي: تظاهرة ضد الوجود الأجنبي

■ كيغالي - ا ف ب - ذكر مراسل وكالة فرانس برس ان حوالى ٥٠٠ شخص تظاهروا أول من أمس الاثنين في كيغالي احتجاجاً على الوجود الأجنبي في رواندا وعلى الطريقة التي ضخم فيها المجتمع الدولي الأحداث التي حصلت في مخيم كيبيهو.

ووجه المتظاهرون، معظمهم من الشبان، الاتهامات الى وسائل الاعلام الأجنبية والفرنسية بشكل خاص لنشرها احصاء لعدد ضحايا مجزرة مخيم كيبيهو يزيد عن ٣٣٨ قتيلاً التي نشرتها الحكومة رسمياً.

ونددوا بالمنظمة الانسانية الفرنسية «اطباء بلا حدود» التي كان ممثلوها حاضرين في كيبيهو يوم حصول المجزرة واشاروا الى سقوط آلاف القتلى. كما وجهت انتقادات لاذعة الى بعثة الأمم المتحدة لمساعدة رواندا التي قدم مراقبوها العسكريون الأرقام نفسها.

وصرخ المتظاهرون في وجه بعض الصحافيين الموجودين في المكان «أيها البيض، ارحلوا من هنا». وهتفوا امام مبنى السفارة الفرنسية قائلين «ميتران مجرم» ثم انتقلوا الى مبنى السفارة البلجيكية حيث عبروا عن احتجاجهم أيضاً. وانتهت التظاهرة التي انطلقت بعد ظهر الاثنين من ملعب نياميرامبو بعد ساعتين على بدئها من دون وقوع اي حوادث.

## السنغال: حملة عسكرية للقضاء على الانفصاليين في اقليم كزامانس

■ دكار - ا ف ب - أعلن مصدر عسكري مطلع في دكار ان الوحدات الخاصة في الجيش السنغالي استأنفت عملية التمشيط في اقليم كزامانس الجنوبي امس الثلثاء لتمشيط منطقة شن منها الانفصاليون هجوماً على القوات المسلحة في كانون الثاني (يناير) الماضي.

واشار المصدر الى ان العملية العسكرية التي جرت في معقل جديد للثوار لم تستهدف العثور على الرهائن الفرنسيين الأربعة الذين اختطفوا في كزامانس في ٦ نيسان (ابريل) الماضي. وقال ان العملية هدفها «استئصال» الانفصاليين.

أضاف المصدر نفسه ان «البحث عن الفرنسيين لم يعد هدفنا الرئيسي حتى وإن كانت لدى جنودنا تعليمات بالانتباه الى اي أدلة تشير الى مكان وجودهم».

# سري لانكا: حرب التاميل دخلت مرحلة جديدة

■ كولومبو، نيودلهي - رويتر، اف ب - قال ثوار «جبهة نمور تحرير التاميل ايلام» ان الحرب في شمال سري لانكا وشرقها، المستمرة منذ ١٢ عاماً، دخلت مرحلة جديدة منذ استخدموا الشهر الماضي صواريخ ارض - جو لاسقاط طائرتين حربيتين حكوميتين.

وقال احد زعماء النمور، تاميل تشيلفام «دخلنا مرحلة جديدة في حرب التحرير. وقد زعزعت فرقتنا المضادة للطائرات قدرات القوات الامنية التابعة للحكومة».

وبثت اذاعة الثوار امس الثلثاء انه اضاف مخاطباً مشاركين في مسيرة في مناسبة الاول من ايار (مايو) جرت في مدينة جافنا، التي تعتبر معقلاً للثوار، ان رئيسة سري لانكا تشاندريكا باندارانايكه كوماراتونغا تظاهرت بانها تريد السلام، بينما كانت تسعى في الحقيقة الى سحق «حرب التحرير».

وقال ان مسائل عدة اتفق عليها اثناء المفاوضات بين الطرفين، لكن كولومبو لم تنفذ ايا منها. وكانت الحكومة بدأت في اب (اغسطس) الماضي مفاوضات مع الثوار لانهاء الحرب. واتفق الجانبان على هدنة استمرت من الثامن من كانون الثاني (يناير) حتى ١٨ نيسان (ابريل) الماضيين.

في نيودلهي وجهت الرئيسة كوماراتونغا انتقادات شديدة اللهجة الى النمور ووصفت زعيمهم بأنه مصاب بـ «مرض جنون العظمة» وان فكرة السلام وحدها «تخيفه».

واكدت في حديث مطول مع مجلة «انديا توداي» الهندية في عددها الصادر اول من امس انها على راس «اللائحة السوداء» المتضمنة اسماء الاشخاص الذين يريد المتمردون القضاء عليهم بتهمة ارتكاب جرائم سياسية.

واضافت ان فيلوبيلاي برابهاكاران زعيم النمور قرر بـ «برودة اعصاب» اغتيال رئيس الوزراء الهندي السابق راجيف غاندي في ايار (مايو) ١٩٩١.

الدولار في سوق لندن *

| | |
|---|---|
| المارك الالماني | ١,٣٧٨٥ |
| الين الياباني | ٨٣,٦٢ |
| الجنيه الاسترليني | ١,٦١٢٠ |

الذهب في سوق لندن
الاقفال السابق
٣٨٨,٣٠ $
السعر السابق
٣٨٧,٣٠

# الحياة الاقتصادية

ALHAYAT / BUSINESS




يدعو غداً المصارف السعودية للاشتراك في التمويل

## "الأهلي التجاري" يدير لمصلحة "صدف" السعودية قرضاً طويل الأجل قيمته ٧٠٠ مليون دولار

□ جدة - من عمر ادريس:

■ علمت «الحياة» ان «البنك الأهلي التجاري» سيوجه الدعوة غداً الخميس الى عدد من المصارف السعودية للمشاركة في تامين قرض طويل الاجل يديره لتمويل مشاريع توسعة الشركة السعودية للبتروكيماويات (صدف) بقيمة ٧٠٠ مليون دولار.

وقال السيد عمر باجمال نائب المدير العام لـ «البنك الأهلي التجاري»، في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان «سيتي بنك» و«تشيس مانهاتن بنك» و«بنك الخليج الدولي» و«البنك السعودي الأميركي» و«السعودي الهولندي» و«السعودي البريطاني» و«الشركة العربية للاستثمارات البترولية» التزمت لـ «البنك الأهلي» الاشتراك في القرض الذي تصل مدته الى ثماني سنوات ونصف السنة.

وأوضح ان الدعوة ستوجه لباقي المصارف لتحديد التزاماتها تجاه القرض الذي أصبح جاهزاً للتوقيع في غضون الأسبوعين المقبلين. واشار الى أن نسبة التمويل من اجمالي تكلفة المشروع تصل الى ٦٣ في المئة أي ان مشاريع التوسعة ستكلف «صدف» نحو ١,١ بليون دولار.

وقال باجمال ان الشركة العربية للاستثمارات البترولية ستتولى الاشراف الداخلي على الجوانب الفنية وان «البنك الأهلي التجاري» سيتولى ادارة التمويل مما يؤكد وصول المصرف الى مرحلة متقدمة من سياسته الرائدة في مجال تمويل المشاريع الصناعية والتجارية.

واشار الى ان السياسة الاقراضية للمصرف تركز في الوقت نفسه على توفير الاحتياجات الاستهلاكية للافراد وتقدم خدمات من دون مقابل للهيئات الاجتماعية. واشارت مصادر صناعية مطلعة الى ان عقد التمويل الذي سيوقع قريباً سيوفر تمويلاً كافياً لمصنع مادة MTBE التي تضاف الى البنزين لتقليل الاضرار البيئية وسينتج المصنع ٧٥٠ الف طن سنوياً من هذه المادة.

وتتولى شركة «كيلوغ» الاميركية عمليات تنفيذ المشروع المتوقع الانتهاء منه في بداية سنة ١٩٩٧ وسيصدر الانتاج الى الدول الأوروبية التي فرضت رسوماً على كمية الرصاص المستخدم في الهواء.

وتشمل مشاريع التوسعة التي ستوفر «صدف» بقيمة التمويل المطلوب لها من قدراتها الذاتية رفع الطاقة الانتاجية من الايثلين من ٨٧٥ الى ١١٢٥ طناً سنوياً.

ويعتبر الانتاج الحالي من هذه المادة أكبر انتاج في العالم وهو لقيم صناعي لصناعات المنظمات والمبيدات والعطور، وتتولى شركة «فلور» الاميركية حالياً اعداد التصاميم الهندسية لمشروع رفع طاقة الانتاج من ٥٦٠ الف طن من كلوريد الايثلين الى ٨١٠ الف طن سنوياً من المادة نفسها التي تستخدم في صنع مركب كلوريد الفينيل وهو ثاني اكبر اللدائن الحرارية المستخدمة في مواد الانشاء والمنتجات الاستهلاكية والأثاث ومواد عزل الكابلات.

وتهدف التوسعة الوصول بالطاقة الانتاجية من مادة الصودا الكاوية الى معدل ٧٠٠ الف طن سنوياً التي تستخدم بعد معالجتها كيماوياً في تصنيع عجينة الورق والورق وصناعة الألومنيوم والصابون وتكرير النفط وصنع مادة الصودا وصناعة الزجاج. وسترفع المشاريع الجديدة الطاقة الاجمالية لانتاج الشركة الى نحو ٣,٥ مليون طن.

وسيضاف لمعمل الستايرين طاقة قدرها ٢٥٠ الف طن متري سنوياً وتنتج الشركة حالياً ٤٠٠ الف طن متري من المادة نفسها وهي مادة أولية تستخدم في صناعات البولي ستايرين المستخدم في تصنيع الأدوات الكهربائية وبطانات السيارات والثلاجات وحصلت «صدف» على رخصة تصنيع المادة من شركة «سنام بروجتي» الايطالية.

وكانت شركة «بادجر» الاميركية وقعت عقداً مع شركة «براون أند روت» التي تتولى ادارة مشاريع توسعة «صدف» لتولي توسعة معمل الستايرين وأسندت «بادجر» بدورها عقد الأعمال الانشائية للمشروع الى شركة «جمجوم وسون» السعودية.

وقررت شركة «بتزومين - شل» زيادة كميات البنزين التي توردها لـ «صدف» لصناعة الستايرين لمواجهة المتطلبات الجديدة للتوسعة بينما تزود شركة «صدف» بغاز الميثان والايثان من معامل الغاز التابعة لـ «ارامكو» السعودية. ويشار الى ان شركة «بكتن» العربية التي تملكها شركة «شل» الاميركية تملك أسهما قيمتها ١٧٦ مليون دولار من رأس مال الشركة البالغ ٥٨٦ مليون دولار ويملك صندوق الاستثمارات العامة أسهماً تبلغ قيمتها ٣٥١ مليون دولار وتقدر قيمة استثمارات الشركة في الوقت الراهن بنحو ٣,٥ بليون دولار.

وتزود «صدف» شركة «كيميا» التابعة لـ «سابك» بنسبة ٣٨ في المئة من انتاج الايثلين بواسطة خط انابيب بينما تزود شركة «ابن حيان» بنسبة ٥٠ في المئة من ثاني كلوريد الايثلين و٢٠ - ٢٥ في المئة من الستايرين الى شركة «بتروكيميا» ويتم تسويق النسب الأخرى محلياً وعالمياً وفقاً لاتفاقات التسويق المبرمة بين «سابك» وشركائها.

في تقرير صدر عن مكتب الممثل التجاري للولايات المتحدة

## أميركا تضع دولاً عربية على لائحة لرصد تقدمها في مجال حماية الملكية الفكرية

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ قرر مكتب الممثل التجاري للولايات المتحدة ابقاء السعودية على لائحة الدول التي «تعتبر مراقبتها أولوية» بسبب استمرار القلق الأميركي من افتقارها (السعودية) الى نظام حماية رسمي كاف لحقوق الملكية الفكرية. كما قرر المكتب وضع الامارات والبحرين ومصر في لائحة الدول التي يجب «مراقبة التقدم الذي تحرزه» في مجال تطبيق التدابير الهادفة الى حماية حقوق الملكية الفكرية فيها.

وفيما أعلن الممثل التجاري ميكي كانتور عن قرارات مكتبه السبت الماضي، أشار الى ان السعودية والامارات والبحرين هي بين عدد من الدول التي أحرزت تقدماً في مجال المشاكل المزمنة الخاصة بحماية حقوق الملكية الفكرية. وشمل هذا التقدم تحسين الاجراءات التطبيقية التنفيذية في كل من السعودية والامارات وانضمام السعودية والبحرين الى الاتفاق الدولي الخاص بحماية الحقوق الفكرية.

لكن على رغم التقدم الذي تم احرازه، قرر ممثل الولايات المتحدة التجاري أيضاً اجراء مراجعة عامة «خاصة وغير دورية» للتدابير التي اتخذتها السعودية في الأشهر القليلة الماضية بغية تنفيذ تدابير حماية الحقوق الفكرية، على حد ما جاء في الاعلان الأميركي الرسمي الذي برر المراجعة «الخاصة وغير الدورية» بأنها تمنح الولايات المتحدة وقتاً كافياً لتقويم فاعلية الجهود المتواصلة المبذولة من اجل التقليل من وجود وتوافر البرامج وأفلام الفيديو والتسجيلات الصوتية التي تم الحصول عليها بواسطة القرصنة».

كما لفت الاعلان الأميركي الرسمي الى ان قوانين حماية الملكية الفكرية في السعودية تتضمن «نواقص تجعلها غير منسجمة مع المقاييس والمتطلبات الدولية، بما في ذلك فترة لا تكفي من الحماية للحقوق الفكرية».

يذكر ان لائحة الدول التي تعتبر مراقبتها «أولوية» تتضمن أيضاً سبعة شركاء تجاريين آخرين للولايات المتحدة هي البرازيل والاتحاد الأوروبي واليونان والهند واليابان وكوريا وتركيا.

كما أعلن كانتور السبت الماضي ان ٢٤ دولة، بما في ذلك البحرين ومصر والامارات، ستوضع على لائحة الدول التي «تجب مراقبتها». وهي اللائحة التي تستخدمها ادارة الرئيس بيل كلينتون في رصد التقدم الذي تحرزه الدول في مجال تنفيذ ما وعدت به رسمياً من حماية لحقوق الملكية الفكرية ومن فتح أسواقها أمام السلع الأميركية. وأعلن كانتور أيضاً ان المراجعة «الخاصة غير الدورية» ستشمل أربع دول بينها دولة الامارات.

ولفت مكتب الممثل التجاري، في بيان أصدره السبت الماضي أيضاً، الى ان البحرين وقعت «ميثاق برن» في شباط (فبراير) الماضي. وهو الميثاق الذي ينص على ضرورة حماية الحقوق الفكرية الأجنبية.

واضاف البيان ان الولايات المتحدة «تحض البحرين على ان تجعل التزاماتها تتماشى مع متطلبات ميثاق برن ومنظمة التجارة الدولية، وتنسجم مع هذه المتطلبات، على ان تبدأ اتخاذ تدابير تنفيذية فاعلة ضد القرصنة الواسعة الانتشار والنطاق التي تشمل كل انواع الأنشطة والمنتجات التي تتمتع بحقوق الملكية الفكرية».

اما بالنسبة الى مصر فيتمحور القلق الأميركي حول افتقار مصر الى نظام حماية فاعل لحقوق الملكية الفكرية. ويقول البيان الأميركي «تحض الولايات المتحدة مصر على المساعدة في سن قانون حديث خاص بحقوق الملكية الفكرية يوفر حماية فورية لمختلف أنواع المنتجات بما في ذلك المواد الصيدلية والكيماويات الزراعية والمواد الغذائية».

ويلفت مكتب الممثل التجاري أيضاً في الوقت نفسه الى ان مصر خطت خطوات مهمة ملحوظة في اتجاه تحسين الاطار القانوني لحماية حقوق الملكية الفكرية والى انها كرست موارد فعلية من أجل تطبيق القوانين الخاصة بالملكية الفكرية وحقوقها.

ويقول مكتب الممثل التجاري الأميركي أيضاً ان الامارات تحركت على نحو حاسم ضد انتاج أشرطة الفيديو والتسجيلات الصوتية المقرصنة وبيعها، كما انها ضاعفت جهودها أخيراً من أجل وضع حد لسرقة برامج الكومبيوتر.

ويقول البيان الأميركي ان «الولايات المتحدة تثني على الامارات لأنها التزمت تطبيق القوانين الخاصة بحماية حقوق الملكية الفكرية ولما حققته من نجاح في جهودها التطبيقية». وتضغط الولايات المتحدة حالياً على الامارات لكي تحسن مستوى القوانين الخاصة بحماية حقوق براءات الاختراع.

يذكر ان الولايات المتحدة تضع لائحتي الدول التي «يجب مراقبتها» والدول التي «تعتبر مراقبتها أولوية» بموجب المادة الخاصة الرقم ٣٠١ في القانون التجاري الأميركي الذي صدر عام ١٩٧٤. والهدف من هذه المادة تسليح الممثل التجاري الأميركي بما يمكن استخدامه للضغط على الحكومات الاجنبية لكي تغير ممارساتها التجارية التي ترتبط في هذا المجال تحديداً، بتوفير حماية كافية للحقوق الفكرية ولزيادة انفتاح الأسواق الخارجية أمام الشركات الأميركية. وتأتي قرارات مكتب الممثل التجاري السنة الجارية تتويجاً للجهود التي بذلها ويبذلها المسؤولون الأميركيون عن الشأن التجاري في سبيل الضغط على دول الخليج ولكي تعزز قوانينها وتحد من القرصنة.

وتطرق بيان مكتب الممثل التجاري الى ذكر عدد من دول المنطقة. فقد سعى الى لفت الانتباه الى خمس دول اخرى، معظمها عربي، أصبح الافتقار الى حماية كافية وفاعلة لحقوق الملكية الفكرية فيها هماً أميركياً دائماً، ومن هذه الدول الأردن والكويت وقطر وسلطنة عُمان.

وجاء في بيان مكتب الممثل التجاري ان «المكتب ينتظر من هذه الدول ان تبدأ في اتخاذ الخطوات الآيلة الى تلافي النواقص في أنظمتها الخاصة بحماية الحقوق الفكرية». وأضاف ان المسؤولين الأميركيين عن الشأن التجاري سيرصدون التطورات في هذه الدول في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية. ويشير بيان مكتب الممثل التجاري أيضاً الى ان القوانين الاسرائيلية الخاصة بحماية الحقوق الفكرية قديمة وتحتاج الى تحديث. ويقول ان قدم هذه القوانين وعدم تطبيقها بحزم أديا الى قرصنة واسعة النطاق تعرضت لها برامج الكومبيوتر وبرامج تلفزيون الكيبل. ويضيف البيان: «نسعى الى مراجعة عاجلة للقوانين الخاصة بحقوق الملكية الفكرية والى تحسين مستوى تطبيق هذه القوانين، والى استصدار قانون ينظم الترخيص الذي يتولاه مشغلو تلفزيون الكيبل للاشارات المنبعثة من الأقمار الاصطناعية».



□ أكبر ماسة في العالم عرضت احدى عارضات الأزياء في هونغ كونغ ماسة «سيفادو» التي تعتبر أكبر ماسة غير مصقولة في العالم في الوقت الحاضر، وذلك في اطار معرض المجوهرات الذي افتتح أمس. وتزن الماسة ٦٢٠ قيراطاً وطولها ٢,٧٥ بوصة من الحافة الى الحافة. (رويتر)

خسائر العام الماضي قد تصل الى ١٥ مليون دولار

## "ميدل ايست" تسير مع "الكويتية" رحلات الى ساوباولو

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقرّ مجلس ادارة شركة «طيران الشرق الاوسط» (ميدل إيست) في اجتماع عقده امس برئاسة السيد عبدالحميد فاخوري مشروع فتح خط للشركة الى البرازيل بتسيير رحلتين اسبوعيا الى ساوباولو عن طريق ابيجان بالتعاون مع «شركة الخطوط الجوية الكويتية» (الكويتية).

ويؤمل ان يباشر بتسيير الرحلات في الاسابيع القليلة المقبلة. وأحال مجلس الادارة الموضوع الى شركة «انترا للاستثمار» للموافقة.

واقرّ مجلس ادارة الشركة الموافقة على حسابات عام ١٩٩٣. ودعا الجمعية العمومية للشركة الى الانعقاد في ٢٤ تموز (يوليو) المقبل للمصادقة عليها.

ونسبت وكالة «رويتر» الى فاخوري قوله انه يقدر خسائر الشركة السنة الجارية بنحو ١٥ مليون دولار وبنسبة مماثلة لخسائر العام الماضي.

وكان فاخوري طالب مرارا العام الماضي والسنة الجارية بزيادة راس مال الشركة بنحو ١٠٠ مليون دولار لمساعدتها على التخلص من آثار الحرب وتجديد اسطولها ووقف مسلسل الخسائر.

ويملك الشركة مستثمرون كويتيون ولبنانيون والحكومة اللبنانية ومصرف لبنان، الى جانب نسبة ٣٨,٥ في المئة تملكها شركة «اير فرانس».

٥٠٨ ملايين درهم مقابل عجز متوقع حجمه ١,٤ بليون

## الامارات تحقق فائضاً في موازنة ٩٤ عن طريق خفض المصاريف وتقليص الانفاق الاستثماري

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ كشف مصرف الامارات المركزي في تقرير اصدره امس في أبو ظبي ان قيمة النفقات العامة للحكومة الاتحادية عام ١٩٩٤ بلغت نحو ١٥,٦٩٢ بليون درهم (٤,٢٧ بليون دولار) مقابل ١٥,٥٦٢ بليون درهم (٤,٢٤٠ بليون دولار) عام ١٩٩٣.

وتركزت مصاريف الحكومة الاتحادية حسب المصرف المركزي في العام الماضي في تغطية المصاريف الجارية التي بلغت قيمتها ١٤,٩٦٣ بليون درهم فيما بلغت قيمة النفقات الاستثمارية ٧٢٨,٦ مليون درهم.

ويظهر من الارقام التي اوردها المصرف ان الحكومة الاتحادية حققت فائضاً في موازنتها العام الماضي مقداره ٥٠٨ ملايين درهم تقريباً، فيما كان مقدراً ان يكون العجز في موازنة العام الماضي نحو ١,٣٩٧ بليون درهم.

وتقول مصادر مالية ان تحقيق هذا الفائض في الموازنة يعود الى سياسة ترشيد الانفاق التي اتبعتها الحكومة، وعدم استنفاذ الاموال المخصصة للمشاريع الاستثمارية والتي رصد لها العام نحو ١,٤ بليون درهم.

واشار التقرير الى ان المصاريف الجارية للحكومة الاتحادية في دولة الإمارات خلال عام ١٩٩٤ اخذت منحى تنازلياً خلال فصول السنة الاربعة اذ بلغت خلال الربع الاول ٦,٢١٥ بليون درهم وارتفعت الى ١٠,٤٧٢ بليون درهم في نهاية الربع الثاني والى ١٢,٦١٠ بليون درهم في نهاية الربع الثالث لتصل الى ١٤,٩٦٣ بليون درهم في نهاية العام.

اما النفقات الانمائية فقد بلغت في الربع الاول من عام ١٩٩٤ نحو ٦٦,٢ مليون درهم وارتفعت الى ٣١٥,٢ بليون درهم في نهاية الربع الثاني ثم الى ٤٥٥,٣ مليون درهم في نهاية الربع الثالث لتصل الى ٧٢٨,٦ مليون درهم في نهاية الربع الرابع.

وتوزعت النفقات الجارية بواقع ٩١,٥ مليون درهم لوزارتي شؤون المجلس الاعلى ومجلس الوزراء والمجلس الوطني ودوائر اخرى، وبواقع ٦٠,٦ مليون درهم لوزارة المال والصناعة و٢٣,٨ مليون درهم لوزارة الاقتصاد والتجارة.

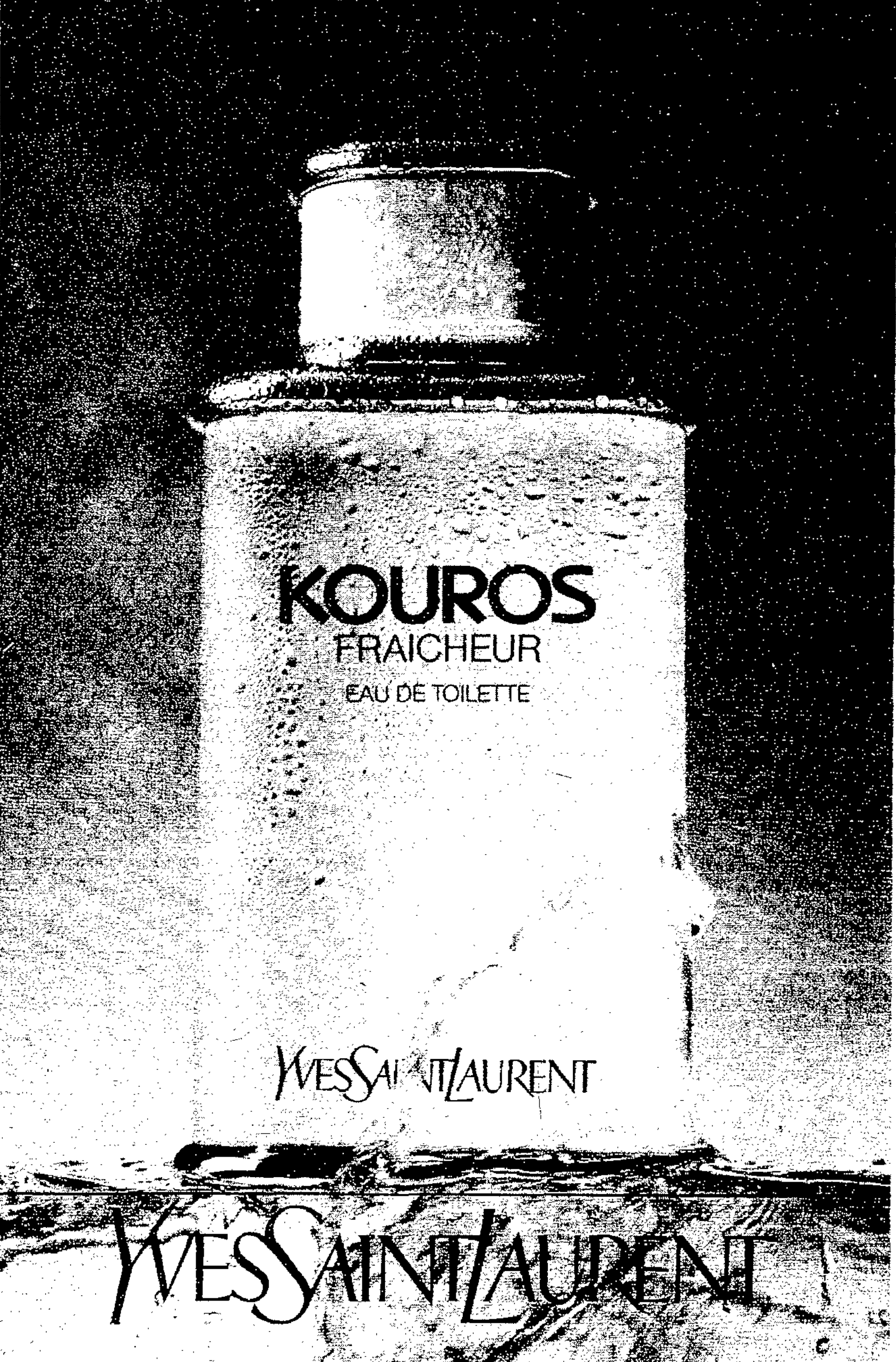
وحصلت وزارة الدفاع والداخلية والعدل على ٧,٦٦٢ بليون درهم ووزارة الاشغال العامة والإسكان ٥٠,١ مليون درهم والمواصلات ٣٥,٤ مليون درهم، فيما بلغت قيمة النفقات الجارية لوزارة الصحة ١,١٥٢ بليون درهم والزراعة والثروة السمكية ١٠٣,٥ مليون درهم والتربية والتعليم ٢,٤٦٣ مليون درهم ووزارة النفط والثروة المعدنية ١٤,٦ مليون درهم ووزارة الكهرباء والماء ٢٢٨,٨ مليون درهم.

كما حصلت الوزارات الاخرى التي تمثل العمل والشؤون الاجتماعية والاعلام والتخطيط والخارجية وديوان المحاسبة والشؤون الاسلامية والاوقاف والتعليم العالي والرياضة والشباب على ١,٦٨٧٩ بليون درهم فيما حصلت الوزارات والدوائر الاخرى على ١,٣٨٦ بليون درهم.

وتوزعت النفقات الانمائية للحكومة الاتحادية في دولة الامارات العام الماضي بواقع ١٢,٧ مليون درهم لوزارات الداخلية والعدل والاوقاف و٢٦٨,٧ مليون درهم لوزارة الكهرباء والماء و٢٦٥,٨ مليون درهم لوزارة الاشغال العامة والإسكان و٩,٨ مليون درهم لوزارة المواصلات و٨٠٠ الف درهم لوزارة الصحة و٧,٧ مليون درهم لوزارة الزراعة والثروة السمكية و١٦,٩ مليون درهم للوزارات الاخرى.

وبلغت المدفوعات الرأسمالية للحكومة الاتحادية في عام ١٩٩٤ ١,٤ مليون درهم مقابل ٣,٢ مليون درهم عام ١٩٩٣.





### انخفاض الايرادات ومشاريع منافسة

# أهمية قناة السويس و"سوميد" ستزداد في السنوات العشرين المقبلة

□ القاهرة – من غالي الشبكة:

■ لا خلاف على ان الاستقرار النسبي الحالي لسوق النفط في العالم من حيث معدلات الطلب والعرض العالميين ادى إلى زيادة المعروض في سوق الناقلات بمعدل يفوق الطلب عليها، مما ادى إلى إنخفاض إيرادات النقل في كل من «سوميد» وقناة السويس اللتين تواجهان تحديات عدة سواء بسبب الناقلات العملاقة او بسبب المنافذ القائمة التي يمكن إعادة تشغيلها لنقل النفط او المنافذ المقترحة.

وفي شأن هذه التحديات اعدّ السيد نصر ابو السعود مدير إدارة محاسبة شركات النفط في «هيئة البترول المصرية» دراسة عن المتغيرات في سوق النفط العالمية واثرها على قناة السويس و«سوميد».

يقول ابو السعود «إن دخول كوريا سوق صناعة الناقلات العملاقة، علاوة على وجود اليابان في هذه السوق ادى إلى انخفاض تكلفة النقل بدرجة كبيرة جدا عبر هذه الناقلات العملاقة التي كثيرا ما يتجه بعضها إلى طريق راس الرجاء الصالح.

وتظل هذه الناقلات في حالة انتظار في الخليج لمدة طويلة من اجل استقبال شحنة من دون ان تفكر في عنصر الوقت ويأخذ بعضها الطريق عبر رأس الرجاء الصالح، الأمر الذي دفع هيئة قناة السويس إلى منح تخفيضات كبيرة على رسوم العبور خصوصا لناقلات الغاز الطبيعي المسيل حتى تحفز هذه الناقلات لعبور القناة.

كما قامت شركة «سوميد» في الفترة الماضية بمنح تخفيضات مماثلة على اجر النقل لبعض انواع الناقلات خصوصا الضخمة منها.

وبعيدا عن عامل الناقلات أدى انخفاض كمية الخام الروسي الذي كان يعبر القناة الى جنوب شرقي اسيا من ١١ مليون طن الى نصف مليون طن لتحويل تجارته الى دول اوروبا الشرقية، الى التأثير سلبا على ايرادات قناة السويس و«سوميد» معا، وكذلك احجام الخام الكويتي عن المرور عبر خط «سوميد» بحجة ارتفاع تكلفة النقل المقدرة وهناك محاولات تمت في الوقت الحالي لاقناع الجانب الكويتي بالعودة الى استخدام خط «سوميد».

وأدى التوسع في استخدام الغاز كمصدر من مصادر الوقود النفطية مثل الغاز الجزائري والقطري بدلا من النفط الى التأثير على كمية الزيت الخام ومشتقاته المنقولة، فضلا عن تغيير نمط عبارة النفط وعمد بعض الدول في الفترة الاخيرة الى إقامة مصاف ومصانع لتكرير النفط في مراكز الإنتاج، وبالتالي اثرت عملية نقل المشتقات النفطية بدلا من الزيت الخام على كميات الخام العابرة لخط «سوميد» وقناة السويس.

وإن كانت هذه العوامل اصبحت حقيقة يمكن اعادة تشغيل منافذ قائمة بصورة جديدة، وبشكل قد يؤثر على ما ينقل من زيت خام عبر قناة السويس و«سوميد». ومن اهم هذه المنافذ:

– خط انابيب كركوك (العراق) – بانياس (سورية) – وطرابلس (لبنان) بطول ٨٤٠ كيلومترا وبطاقة ٨٢.٥ مليون طن سنويا وهو متوقف حاليا بسبب الخلاف بين سورية والعراق.

– خط انابيب العراق – تركيا بطول ١٦٠٠ كيلومتر وبطاقة ٧٥ مليون طن، وتوقف منذ غزو العراق للكويت وتجري محاولات جادة لإعادة تشغيله.

– خط انابيب السعودية – الاردن – سورية – لبنان – العراق بطول ١٢١٣ كيلومترا بطاقة ٢٥ مليون طن.

– الخط الاسرائيلي من إيلات على خليج العقبة حتى ميناء عسقلان على البحر المتوسط بطول ٢٥٠ كيلومترا ويعمل حاليا وهناك جهود لزيادة طاقته.

وتهدف المنافذ المقترح انشاؤها إلى ايجاد طرق بديلة لقناة السويس و«سوميد»، وعرضت اسرائيل بعضها في قمة الدار البيضاء التي عقدت العام الماضي. وعرض البعض الآخر لتامين مصالح دول اوروبا الغربية والولايات المتحدة الاميركية من اجل الحفاظ على مصادر الطاقة التي تحتاجها وهناك منافذ مقترح اقامتها في إطار ما يسمى بالسوق الشرق اوسطية حيث تأمل اسرائيل أن تكون منفذاً لتجارة الشرق الاوسط على البحر المتوسط وتقترح الدولة العبرية نقل النفط العربي بالانابيب الى غزة وكذلك نقل الغاز بالانابيب الى اسرائيل وايضا نقل البضائع عن طريق سكك الحجاز القديمة.

والمنافذ المقترح اقامتها هي:

– مشروع وصل البحر الأحمر مع البحر الميت على رغم تأكيد البعض إن الهدف منه هو توليد الطاقة الكهربائية والتوسع في صناعة البتروكيماويات.

– مشروع وصل البحر الأحمر مع البحر المتوسط وهذا سيكون منافساً للقناة و«سوميد» بلا شك.

– مشروع انشاء خط انابيب قطر – اسرائيل لنقل الغاز القطري الى اسرائيل.

– مشروع خط ينبع – العقبة بطول ٩٥٠ كليومترا وهو خط مزدوج من الخليج العربي إلى البحر المتوسط.

– مشروع خط راس التنورة – العقبة بطول ١٥٥٠ كيلومترا.

– مشروع خط الكويت – العقبة بطول ١٣٠٠ كيلومتر.

– مشروع خط طرابلس (لبنان) – العقبة بطول ١٧٠ كيلومترا.

وعلى رغم هذه العوامل وكما يقول ابو السعود في دراسته تزداد الحاجة الى قناة السويس و«سوميد»، وتزداد اهميتهما خلال العشرين سنة المقبلة لاسباب عدة منها:

– قصر الطريق الملاحي سواء عند عبور قناة السويس او عند التفريغ لدى «سوميد»، مما يتيح للناقلة الواحدة زيادة عدد الرحلات مقارنة بطريق راس الرجاء الصالح.

– إن عملية تقسيم العمل الدولي تستوجب الارتباط والتبادل والتكامل بين الدول وبعضها البعض وبالتالي سيزيد الطلب على النقل.

– صعوبة انشاء قناة تماثل قناة السويس مثل القناة الاسرائيلية المقترحة وذلك لوجود صعوبات فنية وملاحية وتنافسية.

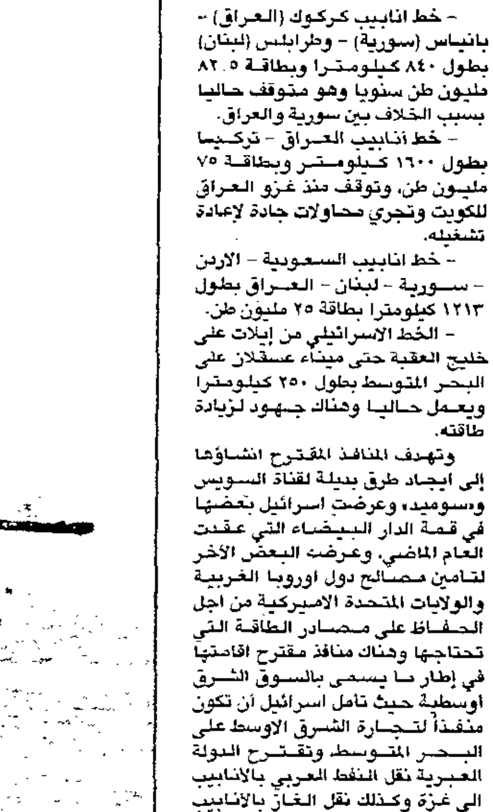
– إن الطورين الثالث والرابع في الناقلات العملاقة يستوجبان اعداد موانئ ذات مواصفات فنية منخفضة وأرصفة متسعة وطاقات تخزين كبيرة في موانئ الشحن والتفريغ مما يستوجب استثمارات ضخمة.

– ان خطوط الانابيب المقترحة تعتمد بالدرجة الأولى على نواحٍ سياسية بالاضافة إلى عوامل فنية واقتصادية ليس من السهل تحقيقها.

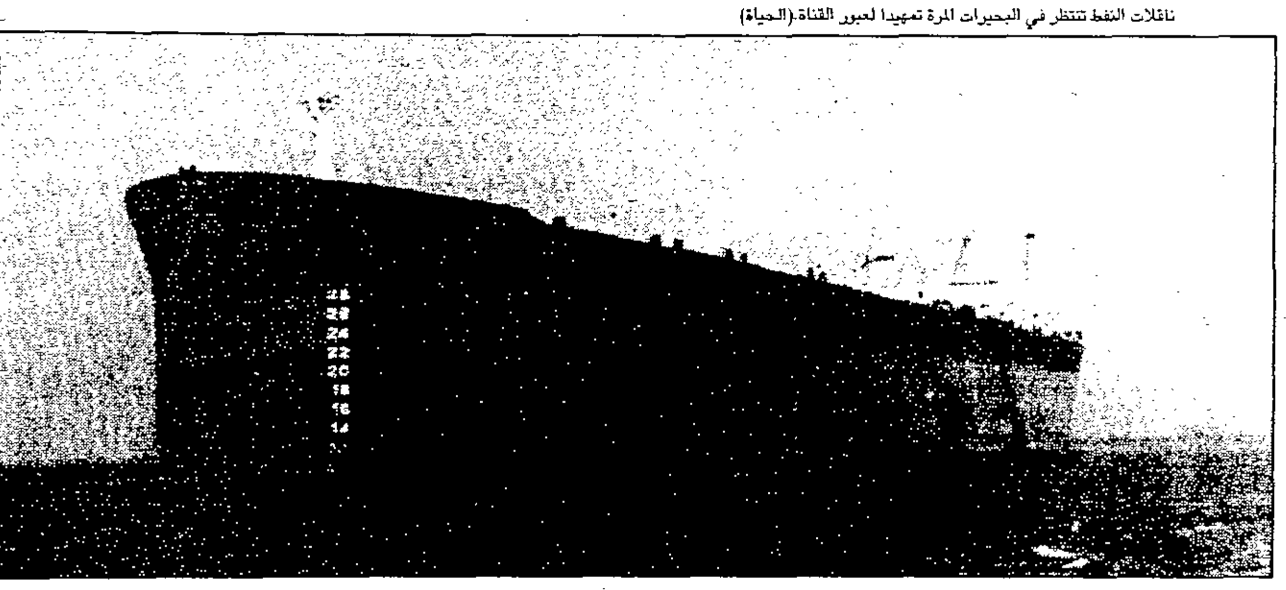
وكما يرى المحللون فإنه في حالة تشغيل خط كركوك – البحر المتوسط وخط «التابلاين» بكامل طاقتهما فلن يستطيعا نقل سوى ٨٠ مليون طن سنويا. وهذا رقم متواضع بالنسبة لإنتاج دول الخليج العربي وحاجة اوروبا والولايات المتحدة وكندا وغيرها خصوصا في المستقبل القريب.

ومن المعروف أن المنطقة العربية تمتلك نحو ثلثي حجم الاحتياط العالمي من النفط وعلى رغم ذلك لا تنتج هذه المنطقة سوى ٣٠ في المئة من اجمالي الانتاج العالمي وتستهلك ٥ في المئة منه فقط بينما يزداد الاستهلاك للولايات المتحدة واوروبا الغربية بنسبة ١ في المئة سنويا يواكبه ايضا انخفاض في الانتاج والاحتياطات المؤكدة لهذه الدول مما يشير الى أن معظم زيادة تدفق حركة تجارة النفط العالمية تتم من منطقة الشرق الاوسط الى الغرب الأمر الذي يعني زيادة الدور الذي تقوم به كل من «سوميد» وقناة السويس في المستقبل عند زيادة الطلب على نفط الشرق الاوسط.

نتيجة لذلك لا بد من التكامل بين «سوميد» وقناة السويس لمواجهة تلك التحديات خصوصا أن كل طن خام يتم نقله متجها عبر رأس الرجاء الصالح يمثل ضياع فرصة بديلة لتدعيم الاقتصاد القومي المصري.



ناقلات النفط تنتظر في البحيرات المرة تمهيدا لعبور القناة (الحياة)



الناقلة اليونانية العملاقة «هيلاس فوس» وحمولتها ٥٥٥ الف طن عبرت القناة ثلاث مرات.(الحياة)

---

### نجاح التحول الاقتصادي يعوض انخفاض الانتاج النفطي والزراعي

## تونس تواصل تحقيق معدلات نمو قياسية

□ تونس – من سميرة الصدفي:

■ اكد وزير المال التونسي السيد نوري الزرقاطي أن الاصلاحات التي ادخلتها تونس على القطاع المصرفي أعطت نتائج ايجابية جسدها توافر جهاز جبائي متطور وعصري وكذلك الخطوات الكبيرة التي قطعت في مجال تحقيق التوازن المالي.

وقدر الزرقاطي، الذي كان يتحدث في ندوة «الاصلاحات المالية ودور المصارف والسوق النقدية اليوم» التي اقامتها جامعة الوسط في مدينة سوسة، احتياط تونس من العملات الصعبة بـ ١.٤ بليون دينار (نحو ١.٣ بليون دولار) بعدما كان لا يتجاوز ٨٠٠ مليون دينار العام الماضي.

وقطعت تونس في الفترة الاخيرة شوطاً مهماً في اصلاح الجهاز المصرفي بعدما استبدلت الرقابة المسبقة على المصارف التجارية برقابة لاحقة من اجل منح القطاع المصرفي حرية تصرف اوسع وجعل المؤسسات المصرفية هي المسؤولة عن ادارة ودائعها.

واعتبر الزرقاطي ان ارتفاع الاحتياط المحلي من العملات الاجنبية يشجع على الانتقال من التحرير الجزئي للدينار (الذي بدأ تنفيذه نهاية ١٩٩٣) الى التحرير الكامل.

وقدر القيمة الاجمالية لديون تونس بـ ٧.٧ بليون دينار (نحو سبعة بلايين دولار) اي اقل من ٥٠ في المئة من الناتج الداخلي الخام المقدر بنحو ١٧ بليون دينار.

واشار الى ان مستوى المديونية «لا يبعث على القلق»، مؤكداً ان ١٨ في المئة من ايرادات العملة الصعبة السنة الجارية ستخصص لتسديد الديون الخارجية في مقابل ١٩ في المئة في العام الماضي.

واوضح ان موازنة ١٩٩٥ تركزت على ثلاثة محاور رئيسية هي الآتية:

١ – تطوير قطاع التعليم وخصوصاً التأهيل والتدريب المهني للفنيين والكوادر المتخصصة.

٢ – تعزيز التضامن الوطني باتخاذ تدابير لتقريب الفوارق بين الفئات الاجتماعية.

٣ – تنمية القطاع الصناعي خصوصاً الصناعات الغذائية.

وقال الزرقاطي ان القانون المالي الجديد يتضمن اجراءات لتعزيز القدرة التنافسية لقطاعي الصناعة والزراعة.

ونفذت تونس في الاعوام الاخيرة اصلاحات اقتصادية عدلت بنية القطاعات الإنتاجية والخدماتية، واستكملتها اخيراً بادخال تعديلات تحريرية على الجهازين المصرفي والمالي بالاضافة الى اصلاح النظام الجبائي.

وعكست موازنة السنة الجارية الحرص المتزايد على الحد من النفقات العامة التي تقدر بـ ٦.٥ بليون دينار أي بزيادة نسبتها نحو ١٢ في المئة قياساً الى موازنة السنة الماضية.

وتساهم الموارد الجبائية في الموازنة الحالية بنحو اربعة بلايين دينار فيما قدرت حصة الاقتراض بـ ١,٥ بليون دينار.

وتوقع للوزير الزرقاطي ان لا يتجاوز العجز في الموازنة ١.٥ في المئة اي ٢٧٦ مليون دينار مقابل ٣٢٠ مليون دينار في موازنة العام الماضي.

واستطاعت تونس ان تحقق نمواً نسبته اربعة في المئة خلال السنة الماضية على رغم تراجع المحاصيل الزراعية وتناقص الصادرات من النفط المحلي. ورأى وزير التخطيط والتنمية الاقتصادية الدكتور مصطفى النابلي في تصريحات أدلى بها اخيراً ان تونس وضعت قدماً ثابتة في عصر ما بعد النفط في اشارة الى التراجع الكبير المسجل في انتاج النفط المحلي، حيث تشير توقعات الخبراء الى ان الزيادة المرتقبة في انتاج الغاز الطبيعي لن تعوض تناقص انتاج النفط.

وسجل القطاع الزراعي تراجعاً قاربت نسبته سبعة في المئة اذ قدرت المحاصيل بـ ٦,٥ مليون قنطار فيما كان متوسط الانتاج المتوقع ١٦ مليون قنطار. وحقق القطاع الصناعي نمواً نسبته ٧,٧ في المئة والقطاع السياحي نمواً نسبته ١٤ في المئة خلال السنة الماضية ما أتاح تعديل الكفة وتحقيق نسبة نمو عامة متقدمة.

وتقدر الاستثمارات المنجزة في السنة الماضية بـ ٤.٢ بليون دينار فيما كانت خطة التنمية الثامنة تتوقع استثمارات قيمتها ٤.٥ بليون دينار لسنة ١٩٩٤. وقدر الوزير النابلي عدد فرص العمل التي امكن انشاؤها السنة الماضية بـ ٦٠ الف فرصة فيما توقعت خطة التنمية تامين اكثر من ٦٢ فرصة عمل سنة ١٩٩٤.

ويتوقع ان تصل نسبة التضخم الى اقل من خمسة في المئة، فيما يتوقعان تصل نسبة العجز في الميزان التجاري الى ٤.٦ في المئة من الناتج الوطني الخام أي ما قيمته ٧٤٠ مليون دينار، اذ يتوقع ان تزيد الصادرات من السلع والخدمات السنة الجارية، بنسبة ١١ في المئة فيما يتوقع ان تزيد المستوردات بنسبة ٨.١ في المئة.

وقدر الوزير النابلي نسبة النمو المتوقعة السنة الجارية بـ ٦.٣ في المئة اعتماداً على تحقيق نمو في القطاع الزراعي نسبته تسعة في المئة، ونمو مماثل في القطاع السياحي نسبته خمسة الى سبعة في المئة، فيما قدرت نسبة النمو المتوقعة في القطاع الصناعي باقل من خمسة في المئة.

وستخصص تونس استثمارات قيمتها ٤.٧ بليون دينار في السنة الجارية، اي بزيادة نسبتها ١١ في المئة قياساً الى قيمة الاستثمارات في العام الماضي على رغم التراجع المتوقع في استثمارات قطاع النفط والتي ستنخفض بنحو ستة ملايين دينار وقطاع الكهرباء والتي ستتراجع باكثر من ٢١ مليون دينار.

ويتوقع ان يبلغ عجز الميزان التجاري ٦٧٠ مليون دينار أي ٣,٨ في المئة من الناتج الداخلي الخام. وسيستأثر قطاع الخدمات بالقسم الاكبر من الاستثمارات المقررة (٢,٢ بليون دينار). يليه القطاع الزراعي والصناعي، ثم النقل الذي يخصص قسم من استثماراته لشراء طائرتي نقل جديدتين وسفينة لنقل السلع ويأتي القطاع السياحي في المرتبة الاخيرة.

وتوقع الوزير النابلي تامين ٦٥ الف فرصة عمل جديدة في القطاعات غير الزراعية السنة الجارية فيما اشارت تقديرات خطة التنمية الثامنة الى امكان انشاء ٧٠ الف فرصة عمل جديدة سنوياً.

وانتقلت تونس خلال ١٩٩٥ الى المرحلة الثانية من خطة التنمية الثامنة (١٩٩٢ – ١٩٩٦) بعدما استكملت خلال المرحلة الاولى الاصلاحات الاقتصادية ذات الطابع التحرري.

الا ان السلطات الحكومية تبدي مخاوف من انعكاسات الجفاف على ميزان المدفوعات اذ ان المستوردات من الأغذية والعلف ستشهد زيادة ملحوظة.

---

### الأمين التنفيذي للجنة يتحدث الى "الحياة" مع اقتراب موعد دورتها المقبلة في بيروت:

## "إسكوا" على عتبة مرحلة جديدة

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قال الدكتور حازم الببلاوي، الامين العام للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (إسكوا) ان اللجنة الدولية استطاعت خلال عشرين عاماً من تأسيسها ان تتخذ لنفسها دوراً فنياً محدوداً لكنه مهم.

واضاف في لقاء اجرته معه «الحياة»، ان «إسكوا» اصبحت مصدراً للمسح الاقتصادي والاجتماعي واصدار الدراسات التي لا تستغني عنها الدول في هذه المجالات وانها تحولت الى منبر اجتماعي يقدم خدمات استشارية مهمة.

وقال الببلاوي، الذي تسلّم مهم عمله كأمين تنفيذي للمنظمة الدولية قبل ثلاثة اشهر فقط، ان «إسكوا» استطاعت تحقيق ما حققته على رغم الظروف الصعبة التي مرت بها خلال سنوات تأسيسها، اذ كانت المنظمة ضحية بعض الظروف التي لم تساعدها على حلّ ازمة الهوية التي ولدت وهي تعاني منها، وذلك على رغم ان تأسيسها عام ١٩٧٤، بعد حرب تشرين الاول (اكتوبر) وما تبع ذلك من تدفق اموال النفط واستعادة للثقة بالنفس، جعل منها مصدراً للأمل والاحساس به.

واوضح الببلاوي ان «إسكوا» تحولت مع السنين الى ضحية لهذه الظروف بدل ان تكون ناجحة بسببها. وقال ان «إسكوا» جاءت في منطقة غربي آسيا، وهي تسمية ليس لها مدلول جغرافي او سياسي محدد، كما انها تضم ١٣ دولة عربية وبذلك فانها لا تمثل الدول العربية جميعاً.

واضاف ان «إسكوا» وجدت نفسها مع عدد من المؤسسات الاخرى بعضها يمتلك الشرعية مثل الجامعة العربية والمنظمات المتخصصة المنبثقة عنها مثل مجلس الوحدة الاقتصادية ومنظمة العمل العربية وغيرها، وبعضها يمتلك المال مثل الصناديق العربية التي تمنح القروض والمساعدات وكذلك المؤسسات التمويلية الاخرى.

وقال الببلاوي ان اللحظة التي بدأت فيها «إسكوا» تحاول تحديد هويتها شهدت عملية ترحال طويلة، من بيروت الى بغداد الى عمان ثم الى بيروت اخيراً. ناهيك عن حالة التردي في المنطقة ما جعل دور المنظمة محدوداً الى درجة كبيرة. واعتبر ان المنظمة الآن تقف على ابواب تغيرات جديدة، ليس فقط بسبب احتمالات السلام، بل وبسبب انتهاء الحرب الباردة ايضاً وهذه بدورها كانت نتيجة التغيرات العميقة التي اصابت الاوضاع العالمية.

واوضح ان المشاكل العالمية والاقليمية في ظل الحرب الباردة لم تكن تتفاقم، غير انها لم تكن تحل، حين كانت الحرب الباردة اشبه بثلاجة تحفظ المشاكل بحيث تبقى هناك من دون حل او تفاهم ومن بينها مشكلة الشرق الاوسط. واعرب عن اعتقاده بأن يؤذن انتهاء الحرب الباردة ببداية علاج المشاكل التي لم تحل من قبل، ومن بينها مشكلة الشرق الاوسط. واشار الى ان المنظمة الدولية على عتبة مرحلة جديدة في نظام عالمي جديد يطرح عليها مهام جديدة.

وذكر من بين هذه المهام الاستعداد لاستحقاقات منظمة الاتفاقية الدولية للتعريفات الجمركية والتجارة (غات) والتي تتطلب تحريراً وتنظيماً جديداً تلعب فيه الترتيبات الاقليمية الدور الرئيسي موضحاً ان اوروبا تستعد لها كمنطقة محددة، وكذلك اميركا الشمالية التي بدأت تتحد كترتيب اقليمي، وهذا ينطبق على «إسكوا» ايضاً. واشار الى جانب هذا الى ان على دول «إسكوا» ان تعرف كيف تتعامل مع الاستثمارات الاجنبية، وكيف تنقل التكنولوجيا وتوظفها، مؤكداً ان هذا كله يتطلب وجود مؤسسة اقليمية مثل «إسكوا».

وحول عملية السلام وما تطرحه على المنطقة وعلى «إسكوا» قال الامين التنفيذي ان السلام لا بد ان ينجح بعد كل هذه السنوات من الحروب والعداء، غير انه اكد ان نجاح السلام لا يتأكد من دون تحسن الاوضاع الاقتصادية للشعوب في المنطقة، اذ ان مقياس النجاح يتحدد بشعور الناس بأن اوضاعها بعد السلام افضل منها قبله، والسلام لن ينجح بهذا المعيار الا اذا كان السلام شاملاً، وهذا يعني ان التنمية يجب ان تكون شاملة والمردود الاقتصادي اقليمي، والتنمية الاقليمية بدورها تتطلب ترتيبات اقليمية كما تتطلب توفير الموارد المالية.

وربط الببلاوي بين هذا كله وبين الحديث عن «بنك التنمية للشرق الاوسط» مؤكداً ان المشاريع وحدها لا تكفي لتحقيق التنمية، بل ان ذلك رهن بتنسيق السياسات وتوحيد المفاهيم وايجاد منابر لدراسة القضايا ووضع الحلول لها، وباختصار تنشيط دور المنظمات الاقليمية.

وقال ان لـ «بنك التنمية للشرق الاوسط» وظيفة مختلفة اذ ان سلطة القرار في مثل هذا المصرف ستكون في ايدي اصحاب رؤوس الاموال، اما دول المنطقة الفقيرة فلن يكون لها مثل هذه السلطة.

وحول اثر الترتيبات الاقليمية الجديدة المتعلقة بالسلام على «إسكوا»، قال الببلاوي ان «إسكوا» هي المنظمة الوحيدة في المنطقة التي تستند الى ميثاق الامم المتحدة وذلك بخلاف المنظمات الاخرى التي يقدم بعضها على الفكرة القومية مثل الجامعة العربية او التضامن الاسلامي، مثل المؤتمر الاسلامي.

واضاف ان كون «إسكوا» قائمة على ميثاق الامم المتحدة يعني انها قائمة على فكرة المساواة بين الدول وتحقيق العدالة بينها وعدم النظر الى مصلحة خاصة، مشيراً الى ان هذه المنظمة استطاعت خلال عشرين عاماً من وجودها ان تخلق تراثاً عربياً في مجمله.

وقال ان هذا التراث يحتاج الى اغناء وتطوير في الوقت الحاضر غير انه لم يستبعد توسيع نطاقها في مرحلة لاحقة، ولكن من دون المساس بالمبدأ الذي قامت عليه وهو ميثاق الامم المتحدة.

وحول انتقال «إسكوا» الى بيروت، وهو القرار الذي اتُخذ في الدورة الوزارية الاخيرة للمنظمة، قال الببلاوي ان عودة «إسكوا» الى بيروت يعني ان بيروت استعادت دورها الطبيعي، خصوصاً وان المنظمة ولدت في بيروت، مشيراً الى ان هذه المنظمة لا تتأثر بالمكان الذي توجد فيه بل بالتوجهات العامة. اما المكان فأهميته تأتي من حيث الكفاءة، ومن حيث توافر اجواء من الاستقرار النفسي للعاملين بعد طول تنقل، ومثل هذه الاجواء تتوافر في بيروت كما تتوافر في عمان، حيث تتوافر البنية التحتية المناسبة للعمل المنتج، والمواصلات والقوة البشرية المناسبة والعمالة الدائمة. واشار الى ان الدورة المقبلة، والتي ستعقد في بيروت بين ٢٢ و٢٥ ايار (مايو) المقبل ستكون اختباراً حقيقياً لـ «إسكوا». وقال ان الدورة السابقة، والتي عقدت في عمان في العام الماضي كانت قد اعطت مؤشراً على ان المنظمة بدأت تثبت صدقيتها من خلال الدراسات التي قدمتها، ومن خلال المستشارين الاقليميين الذين زاد الطلب على خدماتهم من جانب دول المنطقة، بما فيها دول الخليج.

---

## مؤسسة الخليج للاستثمار تخسر نحو ٤٤ مليون دولار في عمليات تداول السندات والاسهم

□ دبي – «الحياة»:

■ كشف ناصر الروضان وزير المال الكويتي رئيس مجلس ادارة مؤسسة الخليج للاستثمار عن ان خسائر المؤسسة في عمليات تداول السندات والاسهم الدولية بلغت العام الماضي ٤٣,٩ مليون دولار، بعدما كانت تلك العمليات عادت عليها بارباح بلغت ١٠٠,٣ مليون دولار عام ١٩٩٣. وذكر الروضان بصفته رئيساً للمؤسسة التي تملكها حكومات دول مجلس التعاون الخليجي الست بالتساوي، في التقرير السنوي للمؤسسة التي عرض نتائج أعمالها عن العام الماضي، «ان الخسائر نجمت عن التغيرات الطارئة التي شهدتها اسواق السندات في شباط (فبراير) عام ١٩٩٤ اثر قرار بنك الاحتياط الفيديرالي تشديد سياسته النقدية، حيث شهدت الاسواق المالية منذ ذلك الوقت قيام المصرف برفع اسعار الفوائد ست مرات مما ترتب عليه هبوط سوق السندات العالمية بعد فترة طويلة من انتعاشها، كما شهد العام ايضاً انخفاضاً حاداً في اسعار الاسهم. وقال انه رغم اجماع رأي المؤسسات المالية انه من الصعب استمرار تلك المجموعة من العوامل الايجابية التي سادت الاسواق المالية عام ١٩٩٣، الا ان التأثير الذي احدثه حجم وسرعة تغير الاتجاه العام في الاسواق المالية في مطلع عام ١٩٩٤ كان مفاجأة لمعظم المؤسسات المالية الاخرى على السواء.

واضاف ان الارباح المجمعة الصافية لمجموعة مؤسسة الخليج للاستثمار بلغت ٦٢,٢ مليون دولار عام ١٩٩٤ وهي تنخفض كثيراً عن الارباح القياسية التي تحققت العام السابق، حيث كان لتغير الظروف السائدة في الاسواق المالية العالمية آثار سلبية انعكست بشكل خاص على نتائج عمليات المؤسسة حتى ان الارباح المحققة في عمليات تداول السندات والاسهم التي ارتفعت من ٢,٣ مليون دولار عام ١٩٩٢ الى ١٠٠,٣ مليون دولار عام ١٩٩٣ تلاشت وتحولت الى خسارة بلغت ٤٣,٩ مليون دولار عام ١٩٩٤، الا ان الارباح الناتجة عن الانشطة المختلفة في العمليات المصرفية الاستثمارية والعمليات المصرفية التجارية التي تمت بشكل رئيسي في منطقة الخليج عام ١٩٩٤ حققت زيادة في الارباح عن مستوى عام ١٩٩٣.

لكن الروضان اكد ان الوضع العام للمجموعة لا يزال قوياً على رغم انخفاض الارباح الصافية هذا العام، اذ زادت حقوق المساهمين لتصل الى ٩٣٨ مليون دولار بعد التوزيعات النقدية البالغة ٣٧,٥ مليون دولار بينما زاد اجمالي الاصول بنسبة ٧,٨ في المئة وبلغ ٩,٢٢٤ بليون دولار في نهاية عام ١٩٩٤. ووصلت نسبة حقوق المساهمين الى اجمالي الاصول الى ١٠,٢ في المئة وباستخدام معايير بازل يبلغ معيار كفاءة الفئة الاولى من رأس المال بالنسبة للاصول المعدلة بالمخاطر نحو ١٥,٦ في المئة، وبلغ معيار اجمالي كفاءة رأس المال ١٦,٩ في المئة. وقال انه على رغم انخفاض حجم الارباح الصافية عام ١٩٩٤ عن المستوى القياسي للارباح عام ١٩٩٣، تم انجاز مستوى الارباح الصافية لعام ١٩٩٤ في ظل الاضطرابات التي سادت الاسواق المالية العالمية وان ما تم التوصل اليه في ظل هذه الظروف الصعبة يشير بوضوح الى نجاح سياسة تنويع مصادر دخل المجموعة ويقدم الدليل على قدرتها على تحقيق مستوى معين من الربحية في جميع مراحل الدورة الاقتصادية، كما تبين تمكنها من المحافظة على هدفها المتمثل في دعم وتطوير القطاع الخاص في منطقة الخليج. واضاف ان الاهتمام الاستراتيجي بفرص الاستثمار في الخليج لا تقتصر اثاره على تنويع مصادر دخل المجموعة فقط لكن سيدعم ايضاً القدرة على الوفاء بمسؤوليات المؤسسة تجاه منطقة الخليج. واشار الى تجاوز التزامات المؤسسة في المشاريع التي تدعمها المجموعة في منطقة الخليج سواء من خلال المساهمة في رأس المال الذي تقوم به «مؤسسة الخليج للاستثمار» او من خلال تقديم القروض التي يوفرها اساساً «بنك الخليج الدولي» بما يزيد على ٤٠٠ مليون دولار في منطقة الخليج. وسيسمح ذلك باعادة التركيز من جديد على منطقة الخليج وتعزيز مستويات الدعم الكبير المقدم الى المشاريع في الدول المالكة للمؤسسة.

## اتجاهات

### بدء انشاء مصنع للصودا الكاوية الجافة شرق السعودية

● الدمام - «الحياة»: بدأت مطلع ايار (مايو) الجاري الأعمال التنفيذية لبناء مصنع «الشركة العربية للقلويات» (صودا) في مدينة الجبيل الصناعية (شرق السعودية) بكلفة تبلغ ١٠٥ ملايين ريال. وعلم ان أعمال البناء ستستغرق ١٩ شهراً يدخل بعدها المشروع مرحلة الانتاج بطاقة سنوية تبلغ ٥٠ الف طن من مادة الصودا الكاوية الجافة. ويستخدم هذا المنتج في عدد من صناعات المواد التركيبية ولب الورق والصابون والمنظفات الصناعية، كما يدخل في مجالات معالجة المياه والصناعات النفطية وصناعة النسيج والألياف الصناعية.

وأفيد أن شركة «سابك للتسويق المحدودة» ستقوم بامداد المشروع بالمادة الخام الرئيسية في خطوة للربط بين الصناعات البتروكيماوية الأساسية من جهة والصناعات التحويلية من جهة أخرى.

وتم الاتفاق مع «الشركة العربية للتنمية الصناعية (نماء) و«البنك السعودي للاستثمار» ليقدم البنك التسهيلات المالية للمشروع.

### القويز يلتقي رئيس البنك الدولي

● نيويورك - «الحياة» - اجتمع في نيويورك أمس الدكتور عبدالله القويز الأمين العام المساعد لمجلس التعاون الخليجي للشؤون الاقتصادية والمالية مع الرئيس الجديد للبنك الدولي جيم ولفنسون. وتناول البحث نشاط البنك الدولي في العالم العربي.

### محكمة الخرطوم توقف أكبر صفقة في تاريخ المصارف السودانية

● الخرطوم - «الحياة»: اوقفت محكمة الخرطوم اجراءات اكبر صفقة في تاريخ المصارف السودانية، تتعلق بشراء ٥٣ في المئة من أسهم «البنك السوداني - الفرنسي»، والتي أعلن عنها الاسبوع الماضي بين هذا البنك وسوق الخرطوم للأوراق المالية و«شركة بيطار» السودانية وأحد المواطنين المقيمين في جدة.

وجاء هذا الحكم بعدما تقدم مؤسس البنك ورئيس مجلس إدارته السابق خالف فرح عبدالرحمن بطعن في الاجراءات نيابة عن شركة «مانتكو» المسجلة في سويسرا وعن ملكيته وأولاده لأكبر نسبة في البنك كانت موضوع نزاع بينه وبين مجلس الادارة الحالي برئاسة غازي سليمان المحامي والمستشار القانوني للبنك الذي تولى رئاسة مجلس الإدارة منذ عام ١٩٨٥.

وفي تطور جديد اصدر البنك المركزي قراراً باعفاء سليمان من رئاسة مجلس الادارة وتعيين المهتدي عبدالقادر الوسيلة رئيساً لمجلس الادارة.

وعلمت «الحياة» ان محكمة الخرطوم حددت يوم ١٦ أيار (مايو) الجاري للنظر في الطعون المقدمة من مساهمي «البنك السوداني - الفرنسي».

### "جي. بي. مورغن" يضع دراسة جدوى لدمج "التجاري الكويتي" و"الكويت والشرق الأوسط"

● ادراكاً للمتغيرات المتتابعة والسريعة في مجال العمل المصرفي دولياً ومحلياً وحرصاً على ضمان فرص النجاح والنمو بما يعود بالمصلحة على المتساهمين، اتفق كل من «البنك التجاري الكويتي» و«بنك الكويت والشرق الأوسط» على تكليف بنك «جي. بي. مورغن» (J. P. Morgan) وضع دراسة جدوى اقتصادية لدمج المصرفين المذكورين. وسيتم في ضوء نتائج هذه الدراسة اتخاذ القرار المناسب في هذا الشأن.

### دول مجلس التعاون تسعى لوضع نظام تدريبي موحد في مجال الاتصالات

● الرياض - «الحياة»: عقد فريق عمل خليجي من وزارات المواصلات والاتصالات (البرق والبريد والهاتف) في دول مجلس التعاون الخليجي أمس في مقر الامانة العامة للمجلس في الرياض اجتماعاً هو الأول لهم لوضع استراتيجية تدريب موحدة لتأهيل كوادر خليجية في مجال الاتصالات.

وذكر بيان للأمانة العامة للمجلس ان الاجتماع سيبحث في تطوير واستثمار الموارد البشرية في إطار التخطيط الاستراتيجي لانشاء نظام تدريبي موحد لدول المجلس حتى سنة ٢٠٠٠.

وكان وزراء المواصلات والاتصالات في دول مجلس التعاون قد قرروا تشكيل فريق العمل هذا خلال اجتماعهم الأخير في البحرين في كانون الثاني (يناير) الماضي.

### روسيا توقع مع السودان عقداً بقيمة ١٠٠ مليون دولار لبناء سد

● الخرطوم - أ ف ب - ذكرت وكالة الأنباء السودانية ان السودان وروسيا وقعتا عقداً بقيمة ١٠٠ مليون دولار ستقوم بموجبه شركات روسية ببناء سد في كجبار (٤٠٠ كيلومتر شمال الخرطوم) لزيادة محاصيل القمح في الشتاء وانتاج الكهرباء.

وسيستغرق بناء السد ثلاث سنوات. ويتوقع ان يؤدي هذا السد في مرحلة أولى إلى انتاج ما يراوح بين ٥٠ و٨٠ ميغاواط من الكهرباء على ان يبلغ الانتاج بعد الانتهاء من بناء السد ٣٠٠ ميغاواط.

وأوضحت الوكالة ان السد سيستخدم أيضاً لري نصف مليون هكتار في المرحلة الأولى على أن تبلغ المساحة المروية مليوني هكتار في المرحلة النهائية.

وسيتوجه وفد سوداني في أيار (مايو) الجاري إلى موسكو لتوقيع اتفاقات تعاون عدة في ميادين مختلفة.

وكان الطرفان أكدا أخيراً خلال زيارة لنائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك إلى الخرطوم ضرورة تنشيط التعاون بينهما على أسس جديدة.

### تراجع مؤشر أسعار الأسهم في سوق الإمارات

● دبي - رويتر - قال متعاملون إن سوق الأسهم المحلية في الامارات سجلت تداولات محدودة أمس الثلثاء أدت إلى ارتفاع أسعار بعض الأسهم. لكن تراجع سهم «اتصالات» القيادي أدى إلى انخفاض مؤشر الأسعار.

وبلغ مؤشر «بنك أبو ظبي الوطني» المكون من ٢٢ سهماً ١٧٨٣.١٩ نقطة بالمقارنة مع ١٧٨٤.٩١ نقطة أول من أمس الاثنين. وعزا مسؤول في البنك انخفاض المؤشر إلى تراجع سهم «اتصالات» درهمين إلى ٧٥٨ درهماً.

وقال متعاملون إن انخفاض سهم «اتصالات» يعود إلى ضعف السوق بشكل عام ولا علاقة له بأداء المؤسسة التي يتوقع ان توزع الدفعة الأولى من أرباح ١٩٩٥ الشهر المقبل.

وتشكل اسم «اتصالات» ما نسبته ٣٦ في المئة من القيمة الاجمالية للأسهم داخل المؤشر.

وأظهرت النشرة اليومية للبنك انخفاض سهم «البنك العربي المتحد» أربعة دراهم إلى ١٧٠ درهماً. وارتفع سهما «شركة الجرافات البحرية الوطنية» و«شركة الظفرة للتأمين» خمسة دراهم إلى ٣٢٥ و٥٣٥ درهماً على الترتيب.

كما ارتفع سهم «شركة أبو ظبي الوطنية للمواد الغذائية» درهمين إلى ١٢٧ درهماً وسهم «شركة أبو ظبي الوطنية للفنادق» درهماً واحداً إلى ٨١٠ دراهم. ولم يطرأ تغيير على أسعار الأسهم الأخرى داخل المؤشر.

### الأرباح الصافية لـ"بنك الخليج الأول" في عجمان ترتفع عام ١٩٩٤

● دبي - رويتر - قال «بنك الخليج الأول» في إمارة عجمان في دولة الامارات العربية المتحدة أمس ان ارباحه الصافية عام ١٩٩٤ ارتفعت ١٤.٩ في المئة إلى ١٨.٥ مليون درهم (٥.١ مليون درهم).

وكانت الأرباح الصافية للبنك عام ١٩٩٣ بلغت ١٦.١ مليون درهم (٤.٤ مليون دولار).

وأظهرت الموازنة العمومية للبنك ان اجمالي الاصول نهاية العام الماضي وصلت إلى ٨٢٩ مليون درهم (٢٢٧ مليون دولار) مقابل ٨١٥ مليون درهم (٢٢٣ مليون دولار) قبل عام.

وارتفعت حقوق المساهمين إلى ٢٦٥.٢ مليون درهم (٧٢.٧ مليون دولار) من ٢٤٧.٤ مليون درهم (٦٧.٨ مليون دولار).

ويملك البنك حكومة إمارة عجمان ومؤسسات مالية وشركات تجارية واستثمارية ومستثمرون محليون وخليجيون.

---

### وزير التجارة التونسي لـ"الحياة":

# سنعدل قانون المنافسة والأسعار في ضوء اتفاق الشراكة مع الاتحاد الأوروبي


صلاح الدين بن مبارك

□ تونس - من سميرة الصدقي:

■ قال وزير التجارة التونسي السيد صلاح الدين بن مبارك ان اتفاق الشراكة التي توصلت إليه تونس والاتحاد الأوروبي أخيراً في بروكسيل لإزالة الحواجز الجمركية وصولاً إلى انشاء منطقة مبادلات حرة سيطبق في شكل تدريجي على مدى ١٢ سنة بدءاً من السنة الرابعة بعد تنفيذ الاتفاق الذي يبدأ عام ١٩٩٦.

وقال في لقاء أجرته معه «الحياة»: «لدينا الآن آليات للرقابة إن على صعيد النوعية أو على صعيد الأسعار. وننوي اتخاذ تدابير أخرى لحماية الانتاج الزراعي والصناعي المحلي».

واعلن أن تعديلاً مهماً سيتم ادخاله قريباً على قانون المنافسة والاسعار الصادر عام ١٩٩١ لاستكمال وضع آليات التحرير الاقتصادي وتوفير الشفافية في الأسعار والمعاملات التجارية. وأوضح أن التعديل سيمنح صلاحيات جديدة للجنة المنافسة ويعزز استقلاليتها ويحمي الانتاج المحلي من محاولات الاحتكار والمنافسة غير المشروعة ويحد من التجارة الفوضوية ويضع حداً لترويج سلع مجهولة المصدر.

وأكد انه سيتم دعم أجهزة مراقبة التجارة في المحافظات بوسائل مادية وامكانات بشرية جديدة بينها انتداب ٥٠ كادراً في السنة الجارية و١٥٠ كادراً آخرين في السنتين المقبلتين وتجهيز المديريات نحو ٥٠ سيارة جديدة هذه السنة.

وأفاد أن التعديل الذي سيتم ادخاله على قانون المنافسة والأسعار سينقل تونس إلى مرحلة متقدمة توفر للاجهزة الحكومية المعنية تشريعات عصرية تنسجم مع خيار التحرير الاقتصادي ان على صعيد عمليات الاستيراد او على صعيد السوق الداخلية في إطار الاتفاق الجديد مع الاتحاد الأوروبي.

وقدر الوزير متوسط زيادة الأسعار في الأعوام الثلاثة الأخيرة بنحو خمسة في المئة. وأشار إلى أن هذه النسبة تعتبر أقل من النسبة التي سجلت في الفترات السابقة.

واستبعد احتمال ظهور انعكاسات للاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) على الصعيد الاقتصادي الداخلي في تونس. وقال: «هناك انعكاسات عامة مؤكدة فاتفاقية غات تتعلق أساساً بالتجارة الخارجية وتبادل السلع والخدمات الزراعية والملكية الثقافية وسواها من المعاملات الخارجية، لكنها تنعكس بنسبة أقل على الصعيد الداخلي».

وأكد ان تونس اتخذت اجراءات وقائية لتهيئة المؤسسات المحلية للانعكاسات المحتملة لـ«غات» وحمايتها من المنافسة اللامشروعة وفي مقدم الاجراءات فرض رقابة صارمة على جودة السلع المستوردة ومراقبة الأسعار لمنع عمليات الاغراء.

وذكر ان تونس بدأت فرض رسوم خاصة على السلع المستوردة التي يوجد لها مثيل في السوق المحلية تصل أحياناً إلى ٧٠ في المئة من قيمة السلعة المستوردة «لحماية الاقتصاد الوطني في هذه المرحلة الانتقالية».

---

### المؤسسة العربية لضمان الاستثمار:

# ٥٠ بليون دولار رؤوس أموال الشركات المسجلة في البورصات العربية

□ الكويت - «الحياة»:

■ اعلنت «المؤسسة العربية لضمان الاستثمار» ان اجمالي رؤوس أموال الشركات المسجلة في أسواق الأوراق المالية العربية تقدر بنحو ٥٠ بليون دولار تشكل نسبة ١٣ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي للدول العربية.

وقالت المؤسسة في دراسة عن أداء البورصات العربية ان «أسواق الأوراق المالية في أكثر من دولة عربية تشهد تطوراً نوعياً يتسم بالتوسع الكمي في حجم الاصدارات في السوق الأولية وزيادة في حجم التداول في السوق الثانوية».

وفي ما يأتي نص الدراسة:

تشهد أسواق الأوراق المالية في أكثر من دولة عربية تطوراً نوعياً جديراً بالملاحظة فضلاً عن التوسع الكمي الكبير في حجم الاصدارات في السوق الأولية كما في حجم التداول في السوق الثانوية. وتستدعي هذه التطورات أولاً التنويه بالجهود الحثيثة التي بذلتها الدول العربية وكذلك هيئات العمل العربي المشترك ومنظمات ومنابر رجال الاعمال التي جاءت تعبيراً عن الاقتناع بأهمية انشاء أسواق أوراق مالية أو تطوير وتنظيم القائم منها. كما تستدعي ثانياً المطالبة بتواصل الجهود لتحقيق مزيد من التطوير والتنظيم والشفافية والسعي لتحقيق الانفتاح فيما بين البورصات العربية وبينها وبين أسواق المال الدولية بما يحقق عمقاً أكبر لها. كما تستدعي ثالثاً لفت الانتباه الى بعض القضايا والثغرات التي ترافق عادة حالات النمو والنهوض والتي يجدر العمل على تجاوزها تداركاً لأي انتكاسات غير متوقعة.

وقبل الدخول في تفاصيل هذه التطورات تجدر الاشارة الى ان هناك تسع دول عربية توجد فيها أسواق منظمة للأوراق المالية وان تفاوتت من حيث درجة تطورها وانفتاحها وتنظيمها. وهي الأردن والبحرين وتونس والسعودية والكويت وعمان والمغرب ومصر والسودان.

ويقدر اجمالي رؤوس اموال الشركات المسجلة في الأسواق العربية بنحو ٥٠ بليون دولار. تشكل هذه الرساميل نحو ١٣ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي للدول العربية مقابل ما نسبته نحو ٣٠ في المئة في المتوسط في الدول ذات الاسواق المالية الناشئة (بعض دول اميركا اللاتينية وجنوب وجنوب شرق آسيا) بالعودة الى التطورات النوعية المشار اليها، يمكن تلخيصها في أربعة مؤشرات رئيسية:

١- إنشاء أسواق مالية جديدة:

تعتبر سوق الخرطوم للأوراق المالية احدث تلك الاسواق. اذ باشرت نشاطها الفعلي في بداية شهر كانون الثاني (يناير) الماضي. وهي لا تزال في بدايات عملية تنظيم شاملة، قد تتطلب بعض الوقت قبل ان تكتمل. وتستوعب السوق الشركات المساهمة كافة من جهة وتجنب من جهة أخرى المساهمين الكبار ولم يتجاوز عدد الشركات المدرجة في السوق في نهاية الشهر الأول لبدء التداول ٢٥ شركة فقط في حين لا يزال هناك اكثر من ١٠٠ شركة لم تستكمل بعد اجراءات ادراجها. وينص قانون السوق الذي اقره المجلس الوطني الانتقالي في شهر حزيران (يونيو) الماضي بالنسبة لادراج اسهم الشركات في السوق ان تكون الشركة مساهمة عامة وان يكون نصف رأس مالها مدفوعاً بالكامل، وان يكون قد مضى على تأسيسها عام واحد وأصدرت في نهايتها تقريراً بموازنتها وحساب الأرباح والخسائر. كما ينص على إلزام جميع شركات المساهمة العامة الراغبة في زيادة رؤوس أموالها أو استدعاء الجزء غير المدفوع من رأس المال ان تقوم بذلك من خلال السوق المالية وإلا اعتبرت مخالفة.

وبلغت القيمة الراسمالية للشركات المدرجة تبعاً لما اعلنه السيد عبدالرحيم حمدي رئيس مجلس ادارة السوق نحو ١٨ بليون جنيه سوداني في حين قدرت اصولها بنحو ٣٠ مليون جنيه سوداني. لكن استناداً الى مؤشرات عملية التقييم التي تجري حالياً فإن أصول هذه الشركات يقدر ان تصل الى اكثر من ٦٠ بليون جنيه سوداني. مما يعني وجود امكانات كبيرة لنمو واتساع السوق خصوصاً في اكتمال لاجراءات إدراج بقية الشركات.

وفي لبنان يجري حالياً استكمال اجراءات اعادة فتح بورصة بيروت التي تعتبر من أقدم البورصات العربية بعد ان بوشر العام الماضي العمل في خمسة أسواق مالية ونقدية فرعية هي: سوق دولار بيروت وسوق ثانوية لسندات الخزينة وسوق سندات اليوروودولار وسوق ثانوية لتداول اسهم شركة «سوليدير» وسوق شهادات الايداع.

وفي دولة الامارات العربية المتحدة أعلن عن تشكيل لجنة وزارية لوضع تصور لانشاء سوق منظمة للأوراق المالية علماً انه توجد في الامارات سوق غير رسمية نشطة لتداول الأسهم اذ يبلغ مجموع رساميلها نحو ٨ بلايين دولار اميركي وتأتي في المرتبة الثانية بعد السوق السعودية.

تطوير وتحديث وتحرير الأنظمة

تركزت الجهود في هذا الشأن على ايجاد الأطر التنظيمية اللازمة لزيادة ثقة المستثمرين في أسواق الأوراق المالية وتوفير الحماية لهم وتحافظ في الوقت نفسه على استقرار هذه الأسواق. وشملت هذه الجهود التي ظهرت في كل من الأردن والبحرين وتونس وعمان والمغرب ومصر، اراءات لتحرير الأسواق وإزالة الحواجز التي كانت تحد من إقبال المستثمرين المحليين. اضافة الى أحكام خاصة بالافصاح المالي الدقيق والكافي للشركات المدرجة بما يحقق قدراً أكبر من الشفافية ويساعد المستثمرين على اتخاذ قرارات صائبة. اضافة الى تنظيم عملية الترخيص لوسطاء الأوراق المالية ومنع استغلال المعلومات الداخلية لأغراض المضاربة والتشجيع على انشاء الشركات صانعة السوق. كما شملت احكاماً خاصة بالغاء أو تخفيف القيود على الاستثمارات الاجنبية في اسواق الأوراق المالية. وهناك حالياً خمس دول عربية تسمح قوانينها بالاستثمار الاجنبي في أسواقها المالية هي الأردن، وتونس وعمان ومصر والمغرب. كما ان دولة البحرين باشرت العام الماضي تنفيذ خطة تقضي بتحويل سوق البحرين للأوراق المالية الى بورصة دولية بحلول ١٩٩٦ بشكل يسمح بتسجيل اسهم الشركات الاقليمية والدولية وكذلك الصناديق الاستثمارية والسندات الاجنبية الى جانب السندات العائدة لدول مجلس التعاون الخليجي. كما سمحت للمقيمين فيها لمدة طويلة بتملك اسهم الشركات البحرينية المدرجة في البورصة وذلك بعد ان تم السماح لمواطني دول مجلس التعاون بذلك. وفي تطور بوشر تنفيذ الاجراءات العملية لربط كل من سوق البحرين للأوراق المالية وسوق مسقط للأوراق المالية.

ومن العناصر المهمة للتطوير نشير الى مبادرة غالبية الدول العربية كالأردن، وتونس ومصر والمغرب الى إزالة بعض اشكال التحيز لصالح أدوات الدين على أدوات المساهمة. وتم تقرير مزايا ضريبية للشركات المساهمة المدرجة في البورصات. يضاف الى ذلك تنويع الأدوات المالية المتداولة ويسجل في هذا السياق طرح أدوات جديدة تمثلت في السندات التي تصدرها شركات القطاع الخاص لتمويل أنشطتها ومشروعاتها الجديدة أو توسعة المشروعات القائمة. كما حدث في مصر حيث قامت ثلاث شركات بطرح مثل هذه السندات.

برامج التخصيص

نظراً لضالة حجم أسواق الأوراق المالية العربية عموماً فإن المستثمرين الاجانب ينظرون الى مبادرة الحكومات العربية بفتح المجال للاستثمارات الاجنبية للمشاركة في برامج التخصيص كوسيلة لدخول الأسواق العربية. وبالفعل سجلت عمليات بيع بعض الأصول الحكومية في المغرب وتونس والى حد ما في مصر اقبالاً كثيفاً من المستثمرين الاجانب. كما ان المغرب قام بتخصيص نسبة من الاسهم المعروضة للبيع للاستثمارات الاجنبية كما في حالة الشركة الوطنية للاستثمار حيث تم طرح ما نسبته نحو ٥١ في المئة من اسهم الشركة في مزايدة دولية وحظيت الشركات الاجنبية بنسبة قدرها ١٦ في المئة.

صناديق الاستثمار

في اطار اهتمامها بالاستثمار في أسواق الأوراق المالية العربية بادرت مؤسسات التمويل والاستثمار والادارة الدولية منفردة أو بالتعاون مع مؤسسات عربية الى تاسيس صناديق استثمارية مخصصة لهذه الأسواق. سواء أخذت شكل صناديق محددة للاستثمار في سوق واحدة أو صناديق عامة للاستثمار في أكثر من سوق مالية في دول المنطقة. ويبدا ان اعتماد صيغة صناديق الاستثمار للدخول الى اسواق المنطقة هو الخيار الأكثر جاذبية للمؤسسات الدولية. لأنه يحقق أغراضاً عدة في ان واحد. فهو يقلل من عنصر المخاطرة اذ يتيح توزيع المحافظ على سلة متنوعة من الأوراق المالية سواء في سوق واحدة أو عدة أسواق. وهو يشجع المستثمرين الاجانب على التعامل من خلال تلك الصناديق في أسواق المنطقة التي لا خبرة أو دراية لهم فيها. وهو يوفر ايضاً مدخلاً مناسباً للاستثمارات الاجنبية الى الأسواق المالية بعض الدول التي يقتصر حق التعامل في أسواقها على مواطنيها فقط.

وبالفعل شهدت العام الماضي تاسيس أكثر من عشرة صناديق وصل اجمالي مواردها الى أكثر من ٦٠٠ مليون دولار خصصت للاستثمار في بعض الدول العربية التي توجد فيها أسواق مالية منظمة مثل الأردن وتونس وسلطنة عمان والمغرب ومصر. أبرزها صندوق أوريكس (سلطنة عمان) يورو اطلس (المغرب) وصندوق المغرب العربي (تونس والمغرب) وصندوق الشرق الأوسط (يشمل الأردن وتونس ومصر والمغرب اضافة الى بعض دول منطقة الشرق الأوسط). وبغرض المقارنة فقط نشير الى ان عدد صناديق الاستثمار الدولية العاملة في الأسواق المالية الناشئة بلغ في آذار (مارس) ١٩٩٣ اكثر من ٦٥٠ صندوقاً تدير موجودات صافية تقدر بنحو ٤٥ بليون دولار.

في مقابل هذه المؤشرات الايجابية يجدر التنبه مبكراً الى بعض المؤشرات المثيرة للتساؤل. منها الارتفاع الغير المبرر في معظم الاحيان لأسعار بعض الأوراق المالية خلال فترة زمنية محدودة بشكل لا يمكن ان يكون مؤشراً على حدوث مستجدات أثرت على الأداء المالي للشركات بالمعدلات التي تعكسها تطورات الأسعار. كما حدث في بعض الأسواق العربية، ودليل ذلك ان غالبية الأوراق المالية التي ارتفعت اسعارها السوقية بمعدلات كبيرة عادت للانخفاض مرة اخرى خلال فترة وجيزة، صحيح ان عوامل العرض والطلب تؤدي الى توازن السوق في

---

### "البحرين الوطني - ابو ظبي" يحقق ارباحاً عام ١٩٩٤ تصل الى ٤,٥ مليون دولار

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ اعلن «بنك البحرين الوطني» عن ارتفاع ارباح فرعه في ابو ظبي عن عام ١٩٩٤ بنسبة ١٠٨ في المئة لتصل الى ١٦,٦٥ مليون درهم (٤,٥٣٦ مليون دولار) مقابل ٧,٩٩ مليون درهم (٢,١٧٧ مليون دولار) عام ١٩٩٣. وقال المصرف في بيان اصدره امس من مقر فرعه الوحيد في دولة الامارات «ان مجموع موجودات الفرع ارتفع من ١٦٠,٤٩ مليون درهم عام ١٩٩٣ الى ١٩٧,٩٣ مليون درهم بنهاية ١٩٩٤ مما يعكس نشاطاً متزايداً في الاعمال المصرفية لوحدتي الخدمات التجارية وخدمات الافراد».

واضاف «ان سلامة الوضع المالي لفرع بنك البحرين الوطني في ابو ظبي تبرز من خلال ارقام مجموع حقوق المساهمين التي ارتفعت من ٥٩,٥١ مليون درهم عام ١٩٩٣ الى ٧٦,١٦ مليون درهم عام ١٩٩٤».

واكد السيد فاروق خلف مدير فرع «بنك البحرين الوطني» في ابو ظبي ان النتائج الايجابية التي حققها الفرع تعكس نجاحه في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للمصرف والتزامه الدائم تجاه مساهميه والمتعاملين معه.

وقال خلف ان الفرع استمر عام ١٩٩٤ في التركيز على قطاع خدمات الافراد وخدمات الاستشارات الاستثمارية لعملائه من اصحاب الدخول المتوسطة والمرتفعة وذوي الملاءة المالية العالية، اضافة الى الشركات وقطاع الاعمال التجارية.

واكد التزام المصرف بمضاعفة نشاطاته في الامارات والارتقاء بالخدمات التي يقدمها للعملاء.

وذكر بيان موجز عن تطورات موازنة فرع «بنك البحرين الوطني» في ابو ظبي ان صافي الايرادات ارتفع عام ١٩٩٤ الى ١٦,٦٥ مليون درهم مقابل ٧,٩٩ مليون درهم عام ١٩٩٣ وبنسبة تغيير بلغت ١٠٨ في المئة وارتفعت مصاريف التشغيل الى ٨,١٨ مليون درهم مقابل ٥,٣٩ مليون درهم وبنسبة ٥٢ في المئة، وارتفع مجموع الموجودات الى ١٩٧,٩٣ مليون درهم مقابل ١٦٠,٤٩ مليون درهم وبنسبة ٢٣ في المئة وودائع العملاء الى ١١٨,٠٧ مليون درهم مقابل ٧٤,٠٣ مليون درهم وبنسبة ٥٩ في المئة والقروض والسلفيات الى ١٤٣,٣٠ مقابل ١١٨,٢٧ مليون درهم وبنسبة ٢١ في المئة ومجموع حقوق المساهمين الى ٧٦,١٦ مقابل ٥٩,٥١ مليون درهم وبنسبة ٢٨ في المئة.

---

## الفرنك الفرنسي يتراجع في تعاملات محدودة

■ باريس - رويتر - انخفض الفرنك الفرنسي الى ٣,٥٧٢٠ مقابل المارك الالماني في معاملات محدودة غلب عليها التوتر قبل مناظرة تلفزيونية كان يتوقع ان تتم ليل امس بين مرشحي الرئاسة، الديغولي جاك شيراك والاشتراكي ليونيل جوسبان تمهيداً للجولة الثانية من الانتخابات الاحد المقبل. لكن متداولين في باريس قالوا انهم لا يرون اي دلائل على تدخل رسمي في السوق.

وارتفع المارك ازاء معظم العملات الاوروبية مع عمليات البيع المستمرة للفرنك الفرنسي. وكان الفرنك انهى اول من امس الذي كان اجازة رسمية في فرنسا، عند ٣,٥٦٣٠ /٣,٥٦٣٥ مقابل المارك. وقال احد المتداولين «ان السوق تلتزم الحذر الشديد قبل الانتخابات، لكن ليس هناك مصدر محدد للتوتر».

## احتياطات بريطانيا الأساسية ترتفع ١٥٦ مليون دولار في نيسان

■ لندن - رويتر - اعلنت وزارة المال البريطانية أمس الثلثاء ان احتياطات بريطانيا الاساسية من الذهب والنقد الأجنبي ارتفعت نحو ١٥٦ مليون دولار الشهر الماضي. وفيما ارتفعت الاحتياطات الاساسية ١٥٦ مليون دولار في نيسان (ابريل) بالمقارنة مع عجز بلغ ٩٥ مليون دولار في الشهر الذي سبقه، ارتفعت الاحتياطات الفعلية ٣٥١ مليون دولار بالمقارنة مع ٧٠ مليون دولار في آذار (مارس). وبلغ اجمالي الاحتياطات الفعلية ٤٦,٤٧ بليون دولار بالمقارنة مع ٤٦,١٢ بليون دولار في آذار. وكانت السوق تتوقع انخفاضاً حجمه ٣٠ مليونا في الاحتياطات الاساسية.

### على رغم الركود في الاقتصاد الرسمي خلال ١٩٩٤

# اقتصاد السوق السوداء في تركيا يسجل ١٣٥ بليون دولار في سنة

□ انقرة - من جون بارام:

■ شعر كبار المسؤولين في شركة المشروبات التركية «افيس بيلسن» بفرح عارم، إذ فوجئوا لدى اغلاق حسابات عام ١٩٩٤ بان مبيعاتهم ازدادت ذلك العام بنسبة سبعة في المئة.

ويعتبر نمو في المبيعات من هذا النوع جيداً في الظروف العادية. لكن بالنسبة الى سوق غارقة في ركود اقتصادي عميق لم تعرف مثله منذ سبعين عاماً، كان هذا النمو ممتازاً جداً ولافتاً.

وادرك المسؤولون في شركة «افيس» ان مداخيل المستهلكين الاتراك وعاداتهم الانفاقية صمدت أمام ركود عام ١٩٩٤ على نحو يثير الاستغراب. وعلى رغم ان كبار المسؤولين في الشركات التركية يقولون ان العام الماضي كان أقسى عام في التاريخ الذي عاشوه، سجل عدد كبير من شركات تركيا الكبرى أرباحاً ملحوظة زادت على ما كانت عليه في العام السابق على رغم ان معدلات التضخم وصلت الى رقم قياسي هو ١٢٦ في المئة وتراجع الناتج المحلي الاجمالي بنسبة ستة في المئة.

ويزداد الطلب على القروض من المصارف، فيما تعلن الشركات عن انتعاش، لا سيما في مجال السلع الاستهلاكية على رغم ان هوامش الأرباح باتت ضيقة ولا تزال سوق السلع الكمالية مثل السيارات والمعدات المنزلية (غسالات، برادات، ثلاجات) ضعيفة وبطيئة الحركة، لكن تراجع أسعار الفائدة قد يعيد الحيوية والنشاط الى هذه الأسواق ايضاً.

وأدى انتعاش الطلب المحلي الى ازدياد الشهية على الاستيراد. ففي شباط (فبراير) الماضي ازداد العجز التركي التجاري بنسبة الثلث ووصلت قيمته الى ٣,٧٣٤ مليون دولار، فيما ازدادت الواردات ووصلت قيمتها الى ٢,٢٩ بليون دولار على رغم زيادة الصادرات بنسبة الثلث ايضاً.

وجاءت السرعة التي عاد بها الانتعاش الاقتصادي الى تركيا مفاجئة. فلا يزال الاقتصاد التركي اجمالاً عليلاً سقيماً. والحكومة التركية لم تحقق اي تقدم في مجال الاصلاح الاقتصادي، ما قد يؤدي الى عجز في الموازنة يراوح بين خمسة وستة بلايين دولار خلال السنة الجارية. وتتباطأ معدلات التضخم في ارتفاعها لكنها قد تصل الى ٧٥ - ٨٥ في المئة. وافلحت الحكومة على الأقل في تحقيق استتباب في الاقتصاد التركي بارشاد وتوجيه من صندوق النقد الدولي. ففي العام الماضي استدعت تانسو تشيلر، رئيسة وزراء تركيا، خبراء صندوق النقد الدولي بعد انفجار أزمة في ميزان المدفوعات التركي ألقت بظلال كثيفة من الركود على الاقتصاد العام، لاستشاراتهم.

لكن المراقبين يفسرون هذا اللغز على نحو غاية في البساطة اذ يقولون ان القطاع غير الرسمي (السوق السوداء) ضخم في تركيا بحيث تصبح الاحصاءات الرسمية مجردة من أي معنى. ويقول حسنو أخان، مساعد المدير العام في «غرافتي بنك»، الذي يتخذ من اسطنبول مقراً له، ان استهلاك الطاقة الكهربائية ازداد بنسبة ٧,٤ في المئة العام الماضي، ما يوحي بأن الاقتصاد نما بالفعل بين اثنين وثلاثة في المئة. وينتظر أخان ان تكون نسبة النمو الاقتصادي «الحقيقية» السنة الجارية ضعفي ما كانت عليه العام الماضي، على رغم ان منظمات او هيئات، مثل منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، تتكهن بأن نسبة التوسع ستكون ٢,٨ في المئة.

وفي تقدير أخان تصل قيمة «الاقتصاد التركي الأسود» الى نحو ١٣٥ بليون دولار في العام، مما يجعله بضخامة الاقتصاد «الرسمي» على رغم ان معظم التقديرات الخاصة بالاقتصاد الأسود يميل الى المحافظة. والغريب في الامر ان الاتراك يتباهون بضخامة الاقتصاد الاسود اذ يعتبرون هذه الضخامة مؤشراً الى الحيوية والثروة والخبرة التجارية والاقتصادية العامة التي تختلف كثيراً عما تشير اليه الاحصاءات الرسمية.

لكن الاقتصاد الاسود يولد ايضاً الفساد والاقراض «المفترس» والجريمة المنظمة. وأعلنت وسائل الاعلام التركية وتعلن عن وجود ارتباطات وعلاقات بين عصابات المجرمين والشركات التابعة للدولة ورجال الأعمال وكبار الساسة الاتراك.

ويعترف معظم المسؤولين التنفيذيين بأن الاضطراب وعدم الاستقرار المزمن يلحق ضرراً كبيراً بفرص التوسع الاقتصادي في تركيا وهو التوسع الذي يتسم بقوة كامنة كبيرة. فالتضخم وأسعار الفائدة المرتفعة والطلب العام الذي لا يستقر على وتيرة او نظام او قاعدة ثابتة تجعل معاً التخطيط للمستقبل والاستثمار بمثابة الكابوس. ويقول اسحق الاتون، رئيس مجلس ادارة مجموعة «الاركو هولدينغ» الناشطة في مجال الهندسة والانشاء: «لن استثمر اكثر من عشرة ملايين دولار في تركيا السنة الجارية».

ومن شأن عدم معرفة ما سيجري في تركيا بين يوم وآخر، اي من شأن انعدام المقدرة على التكهن بما قد يحدث، ان يحبط الاستثمار او يُدخل الفتور الى همة المستثمرين. وتشير الأرقام الرسمية الى ان الاستثمار في تركيا يقل عن الاستثمار في اي دولة أخرى من الدول المنضوية تحت لواء منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية. وتُعزى مصادر عدم الاستقرار الرئيسية الى ضخامة العجز في الموازنة الحكومية والى التحريف المتأتي من انشطة المصارف والشركات القوية التي تملكها الدولة.

ويقول الاتون ان معظم الأرباح التي تجنيها مجموعته في تركيا، اسوة بمعظم ارباح عدد كبير من الشركات التركية الأخرى، يأتي حالياً من اقراض الحكومة التركية بفوائد مرتفعة جداً. ويضيف: «ان هذه الطريقة في جني الأرباح معيبة وفاحشة». اضف الى هذا ان الاتراك لا يدخرون المال اللازم لتمويل النمو الاقتصادي، إذ تشير الأرقام الرسمية الى انهم يدخرون فقط ٢٢ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي الرسمي. ولهذا يكبر اعتماد تركيا على رؤوس الأموال المستوردة.

ويقول سرحات غورليان، رئيس القسم المولج بالابحاث في مصرف «تي. اي. بي» الاسطنبولي: «يتعين على الاتراك ان يدخروا ٣٠ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي اذا ارادوا بالفعل تحقيق النمو الاقتصادي الذي بوسعهم تحقيقه بالقوة الكامنة اي بين سبعة وثمانية في المئة».

لكن الحقيقة هي ان الاتراك ربما يدخرون اكثر مما تشير اليه الأرقام الرسمية، لكنهم يختارون ايداع أموالهم اما خارج تركيا او خارج النظام الاقتصادي الرسمي. وفي تقدير أحد رجال الأعمال الاتراك ان مواطنيه يحتفظون بأكثر من ١٠٠ بليون دولار من الموجودات الأجنبية السائلة او من الذهب. وتكمن المشكلة في ان هذه الأموال تموّل النمو الاقتصادي في دول أخرى فيما يذهب معظم رؤوس الأموال الاجنبية المستوردة في سبيل سد العجز في موازنة الحكومة التركية.

ويذكر ان الحكومة التركية عادت الاسبوع الماضي الى الأسواق المالية الدولية، بعد غياب عنها طال عاماً كاملاً، عندما وقّعت اتفاقاً حصلت بموجبه على قرض بقيمة ٥٠٠ مليون دولار من مجموعة من المقرضين بفائدة عائمة غير ثابتة. وتأمل هذه الحكومة في الحصول على قروض اضافية من الأسواق الدولية تصل الى بين بليوني و٢,٥ بليون دولار السنة الجارية.

ويقول مصرفي اميركي يشعر بالاحباط وساهم في ترتيب صفقة الـ ٥٠٠ مليون دولار من القروض: «إذا أصلحت تركيا وضعها الاقتصادي بوسعها ان تنمو سنوياً بين ستة وثمانية في المئة بسهولة تامة في غضون العقد المقبل. لكنني لا اجد اي استعداد لمعالجة أمر التضخم، كما انني لا ألمس اي نيّة على الاصلاح البنيوي، ولهذا من المحتمل جداً ان تبقى تركيا تتخبط وتتعثر كما فعلت طيلة تاريخها حتى الآن وهذا أمر مؤلم ويدعو للأسف».

## سكانسكا تنفي تقريراً عن اشتراكها في تمويل فندق في ايران

■ استوكهولم - رويتر - نفت مجموعة «سكانسكا» السويدية للانشاءات امس الثلثاء تقريراً نشرته صحيفة ايرانية يفيد انها تشارك في تمويل فندق خمسة نجوم تنوي ايران بناءه قرب طهران. واوضح يان سيوشتيت العضو المنتدب لشركة «سكانسكا انترناشونال بيلدنغ» لوكالة «رويتر» ان «سكانسكا» تعمل في المراحل التمهيدية في المشروع وان مشاركتها محدودة للغاية. وكانت صحيفة «ايران نيوز» ذكرت ان بنوكاً المانيا وهولندية سحبت تمويلها من اتحاد مالي سويدي يمول مشروع الفندق الذي تبلغ كلفته ٧٠ مليون دولار بعد ضغوط من الولايات المتحدة. واكدت «سكانسكا» انها غير مشاركة في تمويل الانشاءات وانها لم تحصل حتى الآن سوى على عقد تصميم تراوح قيمته بين أربعة وخمسة ملايين كراون سويدي (٥٥٥ ألف و٦٨٧ الف دولار). وقال سيوشتيت انه إذا تمكنت ايران من تمويل المشروع فإن «سكانسكا» ستحصل على اتفاق قيمته ٤٠ مليون كراون (٥,٥ مليون دولار) لادارة المشروع.

## مليون طن من القمح الاميركي المدعوم الى الصين

■ واشنطن - ا ف ب - اعلنت وزارة الزراعة الاميركية ان الولايات المتحدة وضعت في تصرف الصين مخصصات جديدة قدرها مليون طن من القمح المدعوم حتى نهاية السنة التجارية ١٩٩٤ - ١٩٩٥ (حزيران/ يونيو - ايار/ مايو). وكانت الصين استهلكت في ٢٨ آذار (مارس) الماضي مخصصات سابقة قدرها مليون طن كانت تسلمتها في ٧ شباط (فبراير) الماضي. وقد اشترت الصين منذ تموز (يوليو) ١٩٩٤ أربعة ملايين طن من القمح الاميركي بدعم راوح بين ١٤,٧١ دولاراً و١٩,٨٩ دولاراً للطن، وبلغت القيمة الاجمالية للدعم ٧٣,٦ مليون دولار. وقد امكن ارسال هذه المخصصات بعد خفض حصص الاتحاد السوفياتي السابق (٦٠٠ الف طن) وباكستان (١٠٠ الف طن) والاردن (١٠٠ ألف طن) والدول الافريقية جنوب الصحراء (٢٠٠ الف طن).

### في ظل الاضطرابات التي شهدتها اسواق القطع

# اجتماعات الربيع للبنك الدولي وصندوق النقد تطلق الحوار عن دور المؤسستين ومستقبلهما

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ نكّرت الاضطرابات التي شهدتها اسواق القطع في الفترة الاخيرة، وما تكشف اخيراً عن الأوضاع الاقتصادية في المكسيك المسؤولين عن الشؤون المالية في العالم، الذين حضروا الأسبوع الماضي في واشنطن الاجتماعات الربيعية التي عقدها صندوق النقد الدولي والبنك الدولي، بأن على الحكومات والمؤسسات المالية الدولية ان تتخذ خطوات حازمة صارمة في سبيل ضمان حصول توسع مستتب وغير مضطرب في الاقتصاد العالمي.

ومع ذلك تمحورت محادثات المجتمعين في واشنطن، التي غالباً ما تناولت مسائل فنية لا تفهمها الا القلة، حول عدد من المسائل المهمة المتعلقة بمدى كفاية البنية المؤسساتية المتعددة الأطراف الحالية لمواجهة ما يهدد استقرار النظام المالي الدولي واستتبابه. ومن الاسئلة التي تم طرحها ما تمحور حول ما اذا كانت الموارد الكافية ستتيسر للمساهمة في انقاذ سوق ناشئة اخرى تتفلت من الضوابط مثلما تفلتت السوق المكسيكية، ما هدد بحدوث هزات عنيفة في ما تبقى من الاقتصاد الدولي.

كما تم طرح اسئلة حول الخطوات التي يمكن اتخاذها للحؤول دون حدوث ازمة مماثلة لأزمة المكسيك وللحد من الهزات التي يمكن ان تسببها ازمة من هذا القبيل اذا حدثت بالفعل. وتساءل البعض عما اذا كان من الواجب ان يتم تأسيس نظام او «جهاز» انذار مبكر يشير الى وشوك انفجار أزمة في مكان ما من العالم. كما تساءل البعض الآخر عن نوع المعلومات التي يتعين على حكومات العالم ان توفرها لكي تجعل هذا النظام او هذا الجهاز فعالاً.

ويذكر ان الدول النامية تتعرض منذ فترة من الزمن لضغوط لكي تصلح انظمتها الاقتصادية وتعيد تنظيم بنى اقتصاداتها. وأدت هذه الضغوط الى «نشوء» نحو ثلاثين دولة ينمو الاقتصاد فيها بسرعة ما يَعد بتحسن مستوى العيش فيها على نحو ملحوظ وملموس. وظهر هذا النمو الاقتصادي المتسارع اولاً في دول آسيوية شرقية اطلق عليها وصف «النمور الاقتصادية»، ثم انتشر هذا النمو الى اكثر دول العالم تعداداً سكانياً، أي الى الصين والهند. كما ان الأوضاع الاقتصادية في اميركا اللاتينية شهدت تحولات ملحوظة، وأزمة ديون تلك المنطقة انتهت رسمياً. وتراقب اسواق العالم باهتمام وترصد المغرب وتونس من بين دول الشرق الاوسط وشمال افريقيا. ويلفت المراقبون الى ان عدوى تبني الاصلاحات الاقتصادية وصلت الى ايران. كما ان دول الخليج المصدرة للنفط عمدت الى تحديث موسساتها الاقتصادية.

وأدى هذا كله الى نمو اقتصادي ملحوظ في الدول النامية رحّب به عدد كبير من وزراء المال الذين القوا خطابات رسمية خلال اجتماعات المؤسستين الدوليتين الاسبوع الماضي.

ويقول المسؤولون في صندوق النقد والبنك الدوليين ان متوسط نمو هذه الدول النامية سيكون، على حد ما تشير اليه التوقعات، نحو خمسة في المئة، اي تقريباً ضعفي نسبة النمو الاقتصادي المنتظرة في المدى المتوسط في الدول الصناعية. وفيما تبدأ منظمة التجارة الدولية نشاطها، يتوقع الخبراء الاقتصاديون الناشطون في المؤسسات الدولية ان يوفر التوسع السريع في التبادل التجاري الدولي مزيداً من الفرص للتجارة والنمو امام الدول ذات التوجه الاقتصادي الخارجي اي غير المنغلقة على نفسها.

لكن ما يحد من التفاؤل حيال هذا كله هو القلق من الاضطراب الذي تشهده الاسواق الرأسمالية وأسواق العملات في العالم. واعرب وزراء المال في الدول النامية عن قلقهم ازاء انعدام التنسيق بين سياسات الدول الصناعية الكبرى وتأثيرات غياب هذا التنسيق في قيم العملات الرئيسية.

وفي ما قاله وزير المال السعودي محمد أبا الخيل امام الهيئة الرئيسية التي تصنع السياسة في صندوق النقد الدولي، كان بيّناً ان المسؤول السعودي يحمّل الدول الصناعية الرئيسية مسؤولية ضمان الاستتباب الاقتصادي في العالم. فقد قال: «تلعب الدول الصناعية السبع الكبرى دوراً رئيسياً وتتحمل مسؤولية لا يتحملها غيرها لتحقيق الاستقرار في الأسواق العالمية نظراً لما لها من اقتصادات ضخمة ومن أسواق مالية عملاقة، وبسبب اهمية عملاتها».

ورند صدى الشكاوى السعودية حاكم بنك الامارات المركزي السيد سلطان بن ناصر السويدي الذي قال: «لم تحرز الدول الصناعية تقدماً مرضياً في المجال الضريبي وفي مجال الاصلاح البنيوي لا سيما اذا نظر المرء الى اوضاع هذه الدول في ضوء التطورات السلبية الاخيرة التي شهدتها الأسواق المالية وأسواق صرف العملات».

ومن الطبيعي ان تكون قيمة الدولار المتراجعة مصدر قلق للدول المصدرة للنفط. وأشار السويدي في خطابه الى «ان التراجع الحاد في قيمة الدولار ازاء العملات الرئيسية الأخرى، في غضون الاشهر القليلة الماضية، يُضعف القطاعات الخارجية ويقلل من فرص النمو الاقتصادي في الدول المصدّرة للنفط، وهذا بدوره يؤدي الى حصول مضاعفات سلبية في الاقتصاد الاقليمي كله. فالبنك الدولي كان يتوقع ان تزداد نسبة النمو الاقتصادي في الشرق الأوسط من أقل من واحد في المئة الى ٣.٢ في المئة في غضون العقد المقبل. لكن بعض المراقبين العرب يشكك في هذه التوقعات لانها تُظهر الشرق الأوسط منطقة «متخلفة» عن افريقيا الاستوائية في مجال النمو الاقتصادي، اذ من المنتظر ان تصل نسبة النمو الى ٣.٨ في المئة، وذلك على رغم ما تشير اليه التوقعات الخاصة بالمستقبل المنظور من ان اسعار النفط ستزداد، وعلى رغم التقدم الذي احرزه عدد كبير من الدول العربية في مجال الاصلاح الاقتصادي.

وكانت اجتماعات الربيع، التي تم عقدها في واشنطن الاسبوع المنصرم، تمهيداً ولو متواضعاً لقمة «هاليفاكس» التي سيعقدها زعماء الدول السبع الصناعية الأكبر في حزيران (يونيو) المقبل. وكانت لاجتماعات الربيع ايضاً بمثابة فرصة استفاد منها الجميع للمشاركة في الحوار الجاري حول مستقبل صندوق النقد والبنك الدوليين، اي المؤسستين اللتين «ولدتا» من محادثات «بريتون وودز» التي جرت عام ١٩٤٤ لكي تكونا مصدر الدعم الرئيسي لاقتصاد ما بعد الحرب العالمية الثانية الدولي، وهو الاقتصاد الذي يدخل مرحلة جديدة تحمل الكثيرين على التساؤل عن طبيعة الدور «الجديد» الذي يجب ان تلعبه هاتان المؤسستان مع المصارف الاقليمية.

ويذكر ان المسؤولين في المؤسستين اعادوا النظر في ما يجب ان تكون عليه مسؤولياتهم الجديدة ودعوا الى تغيير «الثقافة» السائدة في المؤسستين. وأشار المسؤولون في البنك الدولي الى مشكلة سوء اداء عدد كبير من القروض التي يقدمها البنك. ومنذ تلك «الاشارة» غيّر المسؤولون في البنك سياساتهم وصاروا أقل ميلاً لاقراض المال الذي لا يحقق الغرض من اقتراضه. ووضعت مراجعة المسؤولين في صندوق النقد الدولي لاوضاعه ووظائفه في دائرة الضوء النواقص في عمليات الصندوق الدولي وقصور هذه العمليات على مختلف المستويات التي تشمل كبار المسؤولين وصغارهم. وبنتيجة هذه المراجعة، التي حصلت في أعقاب انفجار الأزمة المكسيكية وتخصيص ١٧.٨ بليون دولار من موارد الصندوق الدولي لعملية انقاذ المكسيك، طولب المسؤولون في الصندوق بتحسين مستوى انشطتهم «الرصدية» او مستوى مراقبتهم لأوضاع الدول المالية والاقتصادية.

وربما تعيّن على المؤسستين الدوليتين ان تقيما الدليل على انهما لا تزالان ذات جدوى في ضوء التغيرات السريعة التي تطرأ على النظام الاقتصادي الدولي.

ويذكر ان البنك الدولي سيرأسه شخص جديد هو جيمس ولفنسون في اليوم الاول من حزيران المقبل. وفي مقابلة اجرتها معه صحيفة «نيويورك تايمز» الاميركية الأسبوع الماضي قال ولفنسون انه ينوي اعادة الروح الى دور المؤسسة الدولية وتبديله. فبدلاً من ان تكون المؤسسة المصدر الرئيسي للتمويل التنمية الاقتصادية ستصبح مصرفاً يلعب دوراً مهماً في تقديم المشورة والنصح الى العاملين في القطاع الخاص في الدول النامية.

وعلى مدى الاسبوعين الماضيين، ربما أفلح ميشال كمديسو، المدير العام الاداري لصندوق النقد الدولي في رد الاعتبار والاحترام الى الصندوق بين الدول النامية عن طريق توجيه انتقادات لاذعة الى السياسات التي تتبعها الدول الصناعية الرئيسية، ولا سيما الى المسؤولين الاميركيين، لأن هذه السياسات تتجاهل التراجع الذي يشهده الدولار الاميركي. كما ان كامديسو واصل شن حملته الهادفة الى تعزيز موارد الصندوق الدولي لكي تصبح كافية لمواجهة أي أزمة جديدة قد تنفجر. وعلى رغم انه قال ان مصادر الصندوق كافية لمواجهة ما قد يحصل في غضون العامين المقبلين من أزمات مشابهة لأزمة المكسيك، حضّ كمديسو الدول الأعضاء في المؤسسة الدولية على الاسراع في اجراء المراجعة الحادية عشرة لمساهمة الدول الاعضاء في تمويل الصندوق الدولي بغية ضمان ان توضع المساهمات الجديدة موضع التنفيذ في غضون ثلاث سنوات.

وجدد كمديسو ايضاً دعوته لجعل حقوق السحب الخاصة تصل الى ٣٨ بليون حق على الاقل وهي الدعوة التي تؤيدها الدول النامية، على اعتبار ان من شأن تنفيذها ان يزيد السيولة العالمية، وتعارضها الدول الصناعية. وتنظر الدول النامية الى هذه المسائل نظرة جدية لانها تؤثر على مدى ما يمكن ان تحصل عليه من الرساميل من المصادر العامة والخاصة، وعلى مقدرتها على التخطيط فيما العالم يتخبط في خضم الشكوك وعدم الاطمئنان، وعلى مقدرتها على تسديد ديونها واعادة تنظيم بنى هذه الديون او اعادة جدولتها. ويزداد الادراك ايضاً لوجوب توجيه مزيد من الانفاق التنموي نحو تحسين احوال الناس الاجتماعية وتحسين «الرأسمال» البشري.

وظهر ما يدل على ان الدول النامية ليست راضية بمستوى الاهمية الذي أعارته الدول الصناعية لوجهات نظرها. وقال موفد عربي في أعقاب انفضاض الاجتماع الذي عقدته الدول الأربع والعشرون النامية، والذي دعت فيه الى تشكيل لجنة مؤلفة من دول غنية واخرى فقيرة تتولى تقييم فعالية النظام الاقتصادي الدولي: «ترغب الدول النامية في ان تعرف ما تخطط الدول السبع الصناعية الاكبر لقمة هاليفاكس» التي ستُعقد في حزيران المقبل.

ولفت موفد عربي آخر الى ان قمة هاليفاكس ستحدد الى حد بعيد ما يحتاج اليه صندوق النقد الدولي من موارد. وأضاف: «سيبحث زعماء الدول السبع في دور صندوق النقد الدولي في الاجتماعات التي سيعقدونها في هاليفاكس».

وحالما نعرف كيف تنظر هذه الدول السبع الى دور الصندوق الدولي، ستتمكن من معرفة نوع الموارد ومقدارها التي يحتاج اليها الصندوق. فحقيقة الامر هي ان الدول السبع تقرر وتبت الامور كلها. ونأمل في ان يأخذوا في الاعتبار قلق الدول النامية وهمومها فيما يرسمون سياساتهم لأن ما يفعله هؤلاء السبع يؤثر على الجميع».

وتلخيصاً لهذه المشاعر والمواقف قال موفد عربي آخر بصراحة ومن دون مواربة: «نخشى من ان تُقدم الدول السبع الكبرى على تخريب الاوضاع والعبث بها ثم تعود لتحاول اصلاحها مرة اخرى».

مدير صندوق النقد الدولي ميشال كمديسو مع رئيس اللجنة الداخلية فيليب مايستادت.(رويتر)



وزير الخزانة الاميركي روبرت روبن اثناء الاجتماعات.(ا ب)

### صناعة الغزل ومنتجاته درّت أربعة بلايين دولار العام الماضي

# تأثير تحرير التجارة العالمية للمنسوجات في الصادرات العربية

ابراهيم نوار *

■ تحتل صناعة الغزل والمنسوجات والملابس مكانة مهمة في اقتصادات الدول العربية سواء على مستوى علاقات السوق المحلية او على مستوى المعاملات التجارية مع دول العالم. فعلى مستوى السوق المحلية تتغذى هذه الصناعة بمواد خام منتجة محلياً مما يعزز درجة تشابكها مع الاقتصاد المحلي ككل خصوصاً القطاع الزراعي. كذلك تعمل في هذه الصناعة اعداد كبيرة من العمال المدربين الذين اكتسبوا خبرة تاريخية من وجود هذه الصناعة في عدد من البلدان العربية منذ زمن طويل. وتوفر هذه الصناعة احدى الحاجات الأساسية للمستهلك العربي هي الكساء.

وعلى مستوى المعاملات التجارية مع دول العالم تعتبر صادرات الغزل والمنسوجات والملابس من اهم الصناعات التصديرية في الدول العربية، حتى ان بعض الدول النفطية، مثل الامارات العربية المتحدة، اتجه في الأعوام القليلة الماضية الى بناء وتطوير صناعة محلية للملابس الجاهزة معدة اساساً للتصدير.

وتشكل صادرات الدول العربية من منتجات الغزل والمنسوجات والملابس نسبة تقرب من ٤٠ في المئة من اجمالي صادراتها الصناعية الى الدول الصناعية الغربية. وبلغ اجمالي قيمة هذه الصادرات عام ١٩٩٢ اكثر من اربعة بلايين دولار.

ومن أهم الدول العربية المصدرة للملابس والمنسوجات تونس والمغرب وسورية ومصر (حسب ترتيب اهميتها). واستطاعت تونس خصوصاً ان تطور صناعة منافسة سريعة النمو قادرة على غزو أسواق الدول الصناعية الغربية خصوصاً دول الاتحاد الأوروبي.

وكانت تجارة الغزل والمنسوجات والملابس على المستوى العالمي تخضع لقواعد معاملات خاصة تنظمها احكام الألياف المتعددة المعروفة باختصار بـ (MFA). ومنذ الستينات وحتى نهاية العام الماضي تمت تجارة الغزل والمنسوجات والملابس في اطار هذه الاحكام التي كان محورها الرئيسي الحد من صادرات الدول النامية الى الدول الصناعية عن طريق تحديد حصص كمية للدول المصدرة معفاة من الرسوم الجمركية او ذات رسوم مخفوضة، وفرض رسوم جمركية عالية حمائية الطابع على أي صادرات تتجاوز هذه الحصص.

وعلى رغم هذا الطابع الحمائي لاحكام تجارة الألياف المتعددة استطاع عدد من الدول العربية ان يطور صناعة محلية قوية قادرة على التصدير الى أسواق الدول الصناعية الغربية، مع التفاوض من حين الى آخر من اجل زيادة الحصص المسموح بها في أسواق التصدير.

وهكذا فإن تجارة الغزل والمنسوجات والملابس لم تخضع حتى نهاية العام الماضي لاحكام تحرير التجارة العالمية التي تقررها الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات). لكن الجولة الأخيرة من مفاوضات تحرير التجارة العالمية (جولة اوروغواي) قررت الغاء احكام تجارة الألياف المتعددة (MFA) التي تخضع لها تجارة الغزل والمنسوجات والملابس وضم هذه التجارة الى هيكل التجارة الدولية الذي يخضع باجمعه لقواعد موحدة.

وبعد نجاح جولة اوروغواي وتوقيع اعلان مراكش في نيسان (ابريل) العام الماضي اتفقت الدول الموقعة للاعلان على جدول زمني لتحرير التجارة العالمية في الغزل والمنسوجات والملابس على مدى عشر سنوات اعتباراً من بداية العام الجاري الذي شهد أيضاً تأسيس منظمة التجارة العالمية لتكون الجهة المسؤولة عن ادارة ومراقبة أنظمة تحرير التجارة العالمية طبقاً للمبادئ والقواعد التي تضمنها اعلان مراكش ١٩٩٤. وتنص اتفاقات «غات» الجديدة على تحرير تجارة الغزل والمنسوجات والملابس على ثلاث مراحل:

١ - المرحلة الأولى تبدأ من اول ١٩٩٥ وتشمل ١٦ في المئة من المنتجات التي كانت تخضع لترتيبات تجارة الألياف المتعددة، على أساس كمية الصادرات المسجلة في عام ١٩٩٠.

٢ - المرحلة الثانية تبدأ من مطلع السنة ١٩٩٨ ويتم خلالها زيادة المنتجات المحررة من القيود بنسبة ٢٥ في المئة.

٣ - المرحلة الثالثة وتبدأ مطلع السنة ٢٠٠٢ ويتم خلالها زيادة الكمية المحررة من القيود بنسبة ٢٧ في المئة.

وبحلول السنة ٢٠٠٥ تستهدف اتفاقات «غات» الجديدة الى تحرير تجارة الغزل والمنسوجات والملابس بالكامل، وادماجها كغيرها من السلع الصناعية في هيكل التجارة الدولية.

وبدأت فعلاً اجراءات تحرير تجارة الغزل والمنسوجات والملابس بين الدول الأعضاء في منظمة التجارة الدولية اعتباراً من أول العام الجاري. ويتضمن احد شروط عضوية منظمة التجارة العالمية (WTO) ان تتقدم الدولة طالبة العضوية بجدول مفصل يحتوي قائمة السلع التي سيتم تحريرها من واردات الغزل والملابس والالتزام وبأن تكون هذه القائمة مطابقة لنسبة الـ ١٦ في المئة المطلوبة خلال المرحلة الأولى لتحرير تجارة الغزل والمنسوجات والملابس.

ويشرف على تحرير تجارة الغزل والمنسوجات والملابس مجلس متخصص في اطار منظمة التجارة الدولية يسمى «جهاز مراقبة المنسوجات»، ويعرف اختصاراً بـ (TMB). وتتركز مهمة هذا الجهاز في مراقبة التزام قواعد تحرير تجارة الغزل والمنسوجات والملابس وحل النزاعات التي تنشأ بين الدول الاعضاء خلال المعاملات التجارية واقتراح الأساليب الملائمة للوقاية من الاضرار التي قد تتعرض لها الدول الأعضاء خلال عملية تحرير التجارة في مراحلها المختلفة.

وهكذا اصبح تحرير التجارة الدولية للغزل والمنسوجات والملابس قيد التنفيذ مما يعني فتح الباب امام رياح المنافسة القوية في مواجهة الصادرات العربية من منتجات الغزل والنسيج والملابس التي كانت تدخل اسواق الدول الصناعية الغربية متمتعة بميزات الحصص الكمية.

وسيكون لفتح باب المنافسة الكاملة في سوق الغزل والمنسوجات والملابس تأثير كبير في الدول العربية التي يعتمد عدد منها الى حد كبير على الحصول على نصيب لا بأس به من الصادرات الى اسواق الدول الصناعية الغربية (خصوصاً دول الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة). ومن اهم هذه الدول تونس والمغرب وسورية ومصر والامارات التي ستتعرض صادراتها لمنافسة شديدة من صادرات بلدان مثل تركيا والصين وتايوان والفيليبين ودول شرق أوروبا.

ولن تقتصر الضغوط التي ستتعرض لها صناعة الغزل والمنسوجات والملابس العربية عند حدود المنافسة في الأسواق الخارجية، بل ستمتد ايضاً الى الأسواق المحلية لأن هذه الصناعة لا تزال تتمتع باسوار حماية كمية وجمركية عالية، سيتعين على الدول العربية الراغبة في الانضمام الى منظمة التجارة الدولية اسقاطها تدريجاً طبقاً لما تنص عليه اتفاقات «غات» الجديدة.

وإذا تناولنا، على سبيل المثال، صادرات الغزل والملابس والمنسوجات من الدول العربية الى دول الاتحاد الأوروبي، فسنجد ان المغرب وتونس وحدهما صدرا الى المجموعة الأوروبية عام ١٩٨٩ ما قيمته ١٦٢٨ مليون وحدة نقد اوروبية (ايكو) مقابل ٢٧١ مليون وحدة نقد أوروبية فقط عام ١٩٨٠، أي ان متوسط معدل النمو السنوي لصادرات تونس والمغرب كان في حدود ٥٠ في المئة خلال الثمانينات. واستفادت الصادرات التونسية والمغربية من انخفاض حدة المنافسة مع الصادرات الأخرى المقيدة بحصص محددة للتصدير الى السوق الأوروبية.

ومع فتح الباب لتحرير تجارة الغزل والمنسوجات والملابس سيواجه مصدرو هذه المنتجات من الدول العربية الى دول الاتحاد الأوروبي خطر تزايد حدة المنافسة في مواجهة المصدرين القادرين على الانتاج بتكاليف اقل، خصوصاً منتجي جنوب شرق اسيا.

وقدّر اجمالي قيمة صادرات الدول العربية من الغزل والمنسوجات والملابس الى الدول الصناعية عام ١٩٩٢ بنحو ٤,٢ بليون دولار. وإذا افترضنا ان نسبة ١٦ في المئة من هذه الصادرات ستخضع لاجراءات تحرير التجارة على مدى ثلاث سنوات، اي بنسبة تقرب من ٣,٣ سنوياً، فإن هذا سيعني اخراج ما قيمته نحو ١٤٠ مليون دولار سنوياً (في المرحلة الأولى) من حيز الميزات الكمية واطلاقه للمنافسة في سوق مفتوحة، قد يحصل فيها المصدر العربي على نصيب أكبر (بزيادة الجودة وخفض الأسعار) او قد يتعرض، على العكس، الى خسارة حصته في السوق إذا لم يستطع مواجهة المصدرين الأكثر قدرة على المنافسة.

وهكذا فإن تحرير التجارة العالمية للغزل والمنسوجات والملابس يمنح الصادرات العربية فرصة أكبر، لكنه في الوقت نفسه يضعها أمام تحديات أشد.

* صحافي عربي.

### الفائزون في مسابقة "الابداع والابتكار - ٩٥" في دبي

# "امباكت بي. بي. دي. او" تفوز بأربع جوائز و"بان غولف" الإماراتية بجائزة وسائل الاعلام

□ دبي - «الحياة»:

■ أعلن فرع الجمعية الدولية للاعلان في الإمارات نتائج مسابقة «الابتكار والابداع - ٩٥» التي يشرف عليها وينظمها كل عامين، وذلك تحت رعاية الشيخ حشر مكتوم ال مكتوم مدير دائرة اعلام دبي والرئيس الفخري لفرع الجمعية في الإمارات وسط منافسة شديدة بين شركات الاعلان الاقليمية العاملة في دول مجلس التعاون الخليجي للفوز باحدى الجوائز الـ ٢٢.

وفازت شركة «بان غولف» الإماراتية باكبر جائزة مقدمة للحملات الاعلانية في وسائل الاعلام المتعددة. ويسمح بالدخول في هذه الفئة للحملات الاعلانية التي ظهرت في ثلاث وسائل اعلامية على الاقل.

وحصدت شركة «امباكت/ بي. بي. دي. او» اربع جوائز. وفازت كل من «راديوس/ ليو بورنيت» و«تهامة المنى الدولية» و«بان غولف» و«تي. دي. اند اي» بجائزتين رئيسيتين، بينما فازت ١٠ شركات أخرى بجائزة رئيسية لكل منهما، وهي: «بوبلي غرافيكس»، «كاسبيان»، «انترماركتس»، «تيم»، «اوستراس»، «ميمالك»، «غولف ادفرتايزينغ»، «الرحباني للانتاج»، و«إف بي/٧ دبي والبحرين».

وضمت لجنة المحكمين الدوليين كلاً من ريتشارد كورنر - الجمعية الدولية للاعلان في نيويورك، توشيو نايتو «دينتسو» طوكيو، ايان باتي «باتي للاعلان» في سنغافورة، تانتانو سيوري - منتج سينمائي من بومباي، تيرينس بولي - «بيتتنرز هاوس» فرنسا.

وقد قدم هؤلاء إلى دبي خصيصاً للمشاركة بهذا الحدث، حيث انضموا إلى خبراء من منطقة الشرق الأوسط وهم الدكتور ابراهيم ريس - السعودية، جان كلود بولوس - لبنان، وليد قزي - لبنان، لولا زقلمة - مصر، سامي رفول ونبيل قازان من دبي.

وتقدم الجوائز إلى وكالات اعلان وشركات انتاج رائدة عن أفكار ابداعية تم ابتكارها في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وذات صلة بهذه السوق. وحطمت مشاركات هذه السنة الارقام القياسية، إذ سجلت ٤٤٦ مشاركة ضمن ٢٢ فئة تتوزع بين المواد المطبوعة، افضل اعلان تجاري اذاعي، افضل اعلان صحافي، افضل حملة صحافية، افضل انتاج، افضل اعلان تجاري تلفزيوني، وافضل حملة باستخدام وسائط متعددة. وجرى تقويم جميع المشاركات على اساس الابداع، اهداف التسويق، القيم الانتاجية والتقدير النهائي. ولم تكن مهمة لجنة التحكيم سهلة، إذ توجب عليها اختيار ثلاث مشاركات في كل فئة، علماً أن عدد المشاركات في بعض الفئات يصل إلى ٤٠.

وحضر حفل توزيع الجوائز الذي اقيم مساء الاربعاء الماضي في فندق «هوليداي ان كراون بلازا» في دبي قرابة ٨٠٠ من العاملين في قطاع الاعلام والاعلان. وتنافس على الجوائز ٣٤ شركة اعلان اقليمية وعالمية تقدمت هذه السنة للترشيحات.

وتقدم الحضور السيدة سناء منصور وكيلة وزارة الاعلام المصرية والسادة مصطفى اسعد الرئيس السابق للجمعية الدولية للاعلان وجان كلود بولس نائب رئيس الجمعية الدولية للاعلان المسؤول عن قطاع العلاقات العامة وطلال ضليمي نائب رئيس الجمعية الدولية للاعلان للشرق الأوسط وافريقيا والسيدة لولا زقلمة الرئيسة السابقة للجمعية الدولية للاعلان في الشرق الأوسط وافريقيا.

وقال الشيخ حشر المكتوم في كلمة خلال الاحتفال ان صناعة الاعلان في العالم شهدت تطورات كبيرة بفضل الثورة التكنولوجية الهائلة في عالم الاتصالات والمواصلات، مشيراً إلى أن اللقاء الحالي يعتبر بحق فرصة جيدة للتشاور والتدارس حول مواكبة معطيات الثورة التكنولوجية والتعامل معها بما يرفع من مستوى هذه الصناعة والاستفادة من معطياتها.

واضاف ان الفضل في ذلك يعود أولاً إلى السياسات الاقتصادية والتجارية المنفتحة، مؤكداً ان هذا التنامي المستمر سيكون السمة الأساسية للسنوات العديدة المقبلة.

وقال السيد مروان رزق رئيس فرع الجمعية الدولية للاعلان في الإمارات في كلمة خلال الحفل ان الابداع في المجال الاعلاني هو المؤشر الأكيد لتطور الصناعة الاعلانية في المنطقة، داعياً الخريجين من الجامعات وكليات التقنية للعمل في القطاع الاعلاني الذي يوفر فرصاً كبيرة لهم تؤهلهم لقيادة هذه الصناعة في المستقبل، ومؤكداً استعداد فرع الجمعية في الإمارات لتقديم كل مساعدة مطلوبة لتحقيق هذا الغرض.

واضاف ان التسهيلات والدعم الذي وفرته حكومة دبي لفرع الجمعية الدولية للاعلانات في الامارات والمزايا المقدمة للقطاع الاعلاني أدت إلى ترشيح دبي لاستضافة المؤتمر العالمي للاعلان المقرر اقامته سنة ١٩٩٨، معرباً عن امله في أن تتمكن الإمارات بالفوز بهذا الترشيح.

وأشاد ريتشارد كورنر المدير التنفيذي للجمعية الدولية للاعلان بالتطور الكبير الذي بلغته صناعة الاعلان في المنطقة على الصعيد الابداعي، إذ اظهرت الشركات الاعلانية تطوراً كبيراً خلال السنوات القليلة الماضية. وقال إن ذلك بدا واضحاً خلال المسابقة التي اتسمت بمنافسة شديدة بين الشركات على الصعيد الابداعي.

وقال السيد نديم براج رئيس اللجنة المنظمة للمسابقة ان هذا الحدث يساهم بشكل مباشر في تطوير صناعة الاعلان في منطقة الخليج كونه يشكل حافزاً اضافياً إلى شركات الاعلان لتطوير افكارها وخدماتها المقدمة للعملاء، كما يشكل في الوقت نفسه اضافة تنافسية بين الشركات العاملة في هذا المجال بما يحقق الفائدة للمعلنين والمستهلكين.

واكد براج على ان اقامة مسابقة خاصة بالابداع والابتكار في مجال الاعلان على المستوى الخليجي في دبي يعكس المكانة التي بلغتها الامارات في هذا المجال وتحولها إلى عاصمة للاعلان في المنطقة بعد ان نجحت في المحافظة على دورها التجاري الاقليمي المميز، مشيراً إلى ان عدد شركات الاعلان العاملة في دبي ارتفع في العام الماضي إلى ١٢٠ شركة بينها اكثر من ٢٥ شركة اعلان اقليمية وعالمية تتخذ من دبي مقراً رئيسياً لعملياتها في الخليج والشرق الأوسط.

من جهة اخرى، أشاد الدكتور ابراهيم ريس مدير الابحاث والتسويق في شركة «صافولا» السعودية بنوعية الحملات الاعلانية التي تقدمت للمسابقة، متمنياً أن تشمل في المستقبل الحملات الاعلانية التي تنتشر في وسائل الاعلام الخليجية وليس الاماراتية فقط كما هو الحال الآن.

وتزامن موعد تسليم الجوائز على الفائزين في مسابقة «الابتكار والابداع - ٩٥» مع اقامة أول معرض في المنطقة يعنى في مجال الاعلان وخدماته والاتصالات المتكاملة الخاصة بهذه الصناعة والذي اقيم تحت اسم «نتووركينغ ٩٥» واستمر من ٢٣ إلى ٢٦ نيسان (ابريل) الماضي.

## جوائز "الابداع والابتكار ٩٥"

| الفئة | الفائز | الزبون |
|---|---|---|
| افضل مادة مطبوعة | «بابلي غرافيكس» | روزنامة كوداك غولد |
| افضل اعلان اذاعي | «تي. ام. اي» | بيف باف ديناميك دوو |
| افضل اعلان صحافي: | «امباكت/بي. بي. دي. او» | كوست سترينكس |
| - الاغذية | | |
| - مستحضرات العناية الشخصية | «كاسبيان» | امبيريال ليزر |
| - الملابس والمجوهرات والاكسسوار الشخصي | «تي. دي. اند اي» | ريد ماي ليبس |
| - الادوات والخدمات المنزلية والمكتبية | «تي. دي. اند اي» | سوني غالف |
| - السيارات والاكسوار | «انترماركتس» | نيسان |
| - الترفية وخدمات السفر | «تيم ادفرتايزينغ اند ماركتينغ» | هوليداي اين كراون بلازا |
| - تجارة التجزئة | «راديوس ليو بورنيت» | سيتي بنك دبي |
| - الخدمات المالية والمؤسسية | «امباكت/بي. بي. دي. او» | اميريكن انفورميشن سرفيسز |
| افضل حملة صحافية | «اوستراس» | اميريكن سكاي كارغو كور (حملة الشركة) |
| افضل انتاج | «راحباني فيلم أند ميوزيك بروداكشن» | حملة التوعية بمخاطر الطرق |
| افضل اعلان تلفزيوني: | | |
| - الاغذية | «ميمالك» | كادبريز ديري ميلك |
| - مستحضرات العناية الشخصية | «راديوس ليو بورنيت» | بيري بلاس فور كيدس |
| - الملابس والمجوهرات والاكسسوار الشخصي | «الخليج للاعلان» | كونكورد واتش كومباني |
| - منتجات العناية المنزلية | «تي. ام. اي» | بيف باف يلو |
| - الادوات والخدمات المنزلية والمكتبية | «امباكت/بي. بي. دي. او» | كروهي سبارو |
| - السيارات والاكسوار | «فورتشن بروموسفن» - دبي | بريدجستون كوربوريشن |
| - الترفية وخدمات السفر | «فورتشن بروموسفن» - البحرين | طيران الخليج |
| - الخدمات المالية والمؤسسية | «بان غولف بابليسيتي» | بنك الامارات الدولي |
| - المشروبات والتبغ | «امباكت/بي. بي. دي. او» | بيبسي كولا انترناشيونال |
| افضل حملة لوسائل الاعلام المتعددة | «بان غولف بابليسيتي» | بنك الامارات الدولي |

# الصحف الأردنية تقرر زيادة أسعار الاعلانات بنسبة ٢٠ إلى ٣٠ في المئة

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قررت الصحف الأردنية زيادة أسعار الاعلانات التي تنشر فيها بنسبة تراوح بين ٢٠ و٣٠ في المئة.

وقال مصدر صحافي أردني لـ «الحياة» ان الصحف المحلية اتخذت قراراً في هذا الشأن بعد التطورات الأخيرة المتمثلة في ارتفاع أسعار الورق عالمياً وفي تطور محلي آخر هو صدور حكم قضائي بأن تدفع الصحف المحلية اليومية منها والاسبوعية ما نسبته واحد في المئة من مردودها الاعلاني لنقابة الصحافيين الأردنيين.

يذكر أن قرار زيادة أسعار الاعلانات في الصحف المحلية هو الثاني في نحو ستة اشهر إذ كانت أسعار الاعلانات شهدت زيادة في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٤ بالنسبة نفسها تقريباً.

واكد المصدر ان السبب الرئيسي لزيادة أسعار الاعلانات هو ارتفاع أسعار الورق عالمياً خلال أقل من عام بنسبة قاربت ٢٠٠ في المئة. واوضح ان سعر الطن الواحد من ورق الطباعة كان العام الماضي ٤٠٠ دولار فقط وانه اصبح الآن ١٢٠٠ دولار.

وقال ان مالكي الصحف المحلية كانوا أمام خيارين: الأول زيادة أسعار الصحف والثاني زيادة أسعار الاعلانات، مشيراً الى ان الحكومة حالت دون تبني الخيار الأول حين اتخذ مجلس الوزراء قراراً باعفاء نصف الكميات المستوردة من ورق الصحف من الرسوم الجمركية لمدة ستة اشهر.

وقد جاء قرار مجلس الوزراء إثر نداءات ومناشدات وجهها أكثر من طرف يعمل في الطباعة أو في مجال الصحافة، الى الحكومة الأردنية لاعفاء ورق الطباعة من الرسوم الجمركية، وذلك أسوة بالاغلبية العظمى من دول العالم.

وتتقاضى الحكومة الأردنية رسوماً جمركية على ورق الطباعة نسبتها ٢٥ في المئة، وهي من أعلى النسب في العالم على هذا النوع من السلع. وهذا يعني ان الشركة التي تستورد خمسة آلاف طن من الورق تدفع عليها رسوماً جمركية بما مقداره ثلاثة ملايين دينار، وذلك بافتراض اعفاء نصف الكمية من هذه الرسوم بموجب قرار مجلس الوزراء سابق الذكر.

وكانت الصحف المحلية توقفت عن دفع النسبة المذكورة الى النقابة مما جعل نقابة الصحافيين تقع في ضائقة مالية لم تستطع معها من الوفاء ببعض التزاماتها التي يفرضها عليها قانون النقابة مثل الضمان الصحي والاجتماعي الذي يتمتع به اعضاء النقابة.

وقد رفع نقيب الصحافيين الأردنيين السيد سليمان القضاة دعوى أمام محكمة أصدرت حكماً قضائياً بإلزام الصحف المحلية بدفع ما نسبته واحد في المئة من اجمالي المردود الاعلاني للنقابة أو ما لا يقل عن ٢٠٠ دينار سنوياً بالنسبة للصحف اليومية، وما لا يقل عن ٧٥ ديناراً في السنة بالنسبة للصحف الاسبوعية.

وقال مصدر في نقابة الصحافيين الأردنيين ان الأزمة التي أدت الى اغلاق صحيفة «صوت الشعب» اليومية فتحت أعين النقابة على التزاماتها تجاه العاملين في الصحيفة، وما يتطلبه ذلك من مصاريف تتطلب دخلاً للنقابة.

وكانت صحيفة «صوت الشعب» اليومية الصادرة عن دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع قد توقفت عن الصدور في ١٥ شباط (فبراير) الماضي، بعد تعثر جعلها غير قادرة عن مواصلة الصدور.

وقد أعلنت لجنة ادارة الشركة التي عينتها وزارة الصناعة والتجارة التزامها بالمحافظة على حقوق العاملين في الصحيفة التي تملك الحكومة نحو ٦٧ في المئة من أسهمها.

وقال المصدر الصحافي ان هذا يعني زيادة أعباء الصحف المالية مما جعلها تزيد أسعار الاعلانات المنشورة فيها لمواجهة هذه الأعباء.

# "مادكو - جدة" تتحول الى وكالة متكاملة الخدمات

■ اعلنت مجموعة «مادكو» التي تعتبر احدى اكبر خمس شبكات وكالات اعلان في الشرق الاوسط، انها عززت وجودها في السوق الاعلانية السعودية عن طريق تحويل فرع «مادكو» في جدة الى وكالة اعلان متكاملة الخدمات وذلك بعد فترة قصيرة من مباشرة الفرع عمله.

وتقدم «مادكو» في جدة الى عملائها، وبينهم عدد من كبريات الشركات السعودية والعالمية، خدمات تخصصية مثل التسويق المباشر وادارة المعلومات بالاضافة الى الخدمات الاعلانية الاخرى مثل خدمات العملاء والخدمات الابداعية والاعلانية.

وكان بين ابرز العملاء الجدد الذين تعاقدت معهم «مادكو - جدة» اخيرا شركة الطيران الاميركية «تي. دبليو. اي» و«مجوهرات مصلي» وذلك بالاشتراك مع مجلس الذهب العالمي.

وقامت «مادكو» بتدشين خدمات «تي. دبليو. اي» في الرياض وطرح احرف مصلي الذهبية في الاسواق.

وقال السيد فادي ابو حمدة المدير الاقليمي لـ «مادكو - جدة» ان الحجم الهائل للسوق السعودية التي تعتبر اكبر اسواق دول مجلس التعاون الخليجي، يجعل السوق فرصة فريدة وحافلة بالتحديات لترويج شتى انواع المنتجات اذا تم تبني السياسات التسويقية المناسبة.

واضاف ان «مادكو» تبحث دائما عن احدث وافضل الادوات والاستراتيجيات التسويقية لتسخيرها في خدمة العملاء.

واشار الى الى ان «مادكو - جدة» كانت من اوائل الوكالات الاعلانية في تبني خدمة التسويق المباشر الحديثة العهد في الشرق الاوسط وتقدم الوكالة التسويق المباشر الى الشركات والافراد على السواء.

وكان ابو حمدة امضى فترة طويلة في العمل مع وكالة «اوغيلفي آند مايثر دايريكت» الاميركية التابعة لمجموعة «دبليو. بي. بي» البريطانية في واشنطن وفي وكالة «فوكل بوينت ماركيتينغ» في فيرجينيا، وذلك قبل ان ينضم الى «مادكو».

# "البيبي للاعلان" تضيف خدمات انظمة العرض الى نشاطاتها

■ اعلنت مؤسسة «البيبي للدعاية والاعلان» في السعودية انها اضافت الى مجموع نشاطاتها المختلفة في المجال الاعلاني نشاطا جديدا يتمثل في تجهيز المعارض المحلية.

وقال السيد محمد البيبي صاحب المؤسسة ان هذه الخدمة الجديدة التي ستوفرها المؤسسة تشمل تجهيز المعارض المحلية والدولية للنشاطات والمحلات التجارية بانواعها كافة. وتشمل الخدمة اعداد التصاميم التي تتوافق مع النشاط التجاري وتنفيذها وتسليم المشروع بمواصفات تلبي متطلبات احدث انظمة العروض الاوروبية.

وقالت المؤسسة انها كلفت لهذا النشاط الجديد المهندسين المتخصصين في التصميم والتنفيذ على اجهزة الكومبيوتر والعمالة الفنية المؤهلة لتقديم كل ما هو جديد لهذه الخدمة.

وكانت «البيبي» حصلت على وكالات عدة من شركات اوروبية متخصصة في تصنيع مستلزمات انظمة العرض من بلجيكا وفرنسا وايطاليا. ويجري حاليا التفاوض في شأن وكالة جديدة لانظمة العرض من شركة بريطانية.

وقالت الشركة ان الحصول على الوكالات سيسمح لها بتوفير انظمة العرض بفنونها المختلفة للشركات والمؤسسات كافة وبما يتناسب مع السلعة المراد عرضها، مشيرة الى ان ذلك سيؤدي الى استقطاب كبار اصحاب المشاريع والاعمال سواء على مستوى المنطقة الشرقية او الوسطى او الغربية في السعودية.





من محطات ايبكو في الامارات.

# "راديوس ليو بورنيت" تنفذ حملة لشركة "ايبكو"

■ كشفت وكالة الاعلان «راديوس ليو بورنيت» انها بدأت اعداد حملة اعلانية خاصة بشركة «ايبكو» وذلك بعد اشهر فقط من الفوز بحساب الشركة الاعلاني.

وأنجزت «ليو بورنيت» حملة اعلانية متكاملة تشمل التلفزيون والسينما والاذاعة والصحف باللغات العربية والانكليزية والاوردو. وتستخدم هذه الاعلانات في انحاء دبي والامارات الشمالية في دولة الامارات.

وقال السيد رجا طراد المدير التنفيذي الاقليمي في «ليو بورنيت الشرق الاوسط» ان هذه الحملة الاعلانية المتكاملة جاءت نتيجة عمل جماعي مكثف بين «ايبكو» و«راديوس ليو بورنيت».

وتركز الحملة الاعلانية على ابراز ميزات بترول ايبكو «سي. ايكس. ار» التي تتناسب مع المتطلبات التسويقية المحلية. وتتألف الحملة من تصريحات شخصية تدلي بها شخصيات تنتمي الى الحياة اليومية في المنطقة وتعبر في الوقت نفسه عن طبيعة الاسرة الاجتماعية المحلية.

وتم تصوير الاعلانات التلفزيونية للحملة في اماكن عدة في الامارات وفي محطات «ايبكو» ايضا بالاضافة الى مواقع محددة في الجبال والصحراء.

وقال السيد مارك شلهوب مدير الابداع الفني في «راديوس ليو بورنيت» ان هذه الاعلانات تجمع بين التصوير المتميز والافكار البسيطة، ولهذا اتسمت بطابع اصيل يلبي متطلبات السوق المحلية.

يشار الى ان «ليو بورنيت» تنشط في خدمة زبائنها عبر ٥٦ مكتبا في ٤٩ بلدا. اما مكاتبها الخمسة في الشرق الاوسط فتتوزع في دبي، وهو المكتب الاقليمي للوكالة، وبيروت والقاهرة وجدة والكويت.

وتضم لائحة زبائن «راديوس ليو بورنيت» شركات دولية بينها «كرافت جايكوبز سوشارد» و«فيليب موريس» و«بروكتر آند غامبل» و«غلوكوز».

# القنصل البريطاني يطلع على التعاون بين "تهامة" وشركات الاعلان البريطانية



محمد سعيد الطيب والقنصل لوري ويكر

■ استقبل السيد محمد سعيد الطيب العضو المنتدب في «تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق» لوري ويكر القنصل البريطاني العام الذي قام بزيارة للمركز الرئيسي لـ «تهامة» في جدة اطلع خلالها على عمل «تهامة» في مجالات الاعلان والعلاقات العامة والنشر والتوزيع. كما اطلع القنصل على مجالات التعاون المشترك بين «تهامة» والشركات البريطانية العاملة في مجالات الاعلان والنشر والتوزيع.

وتملك «تهامة» في لندن مكتبين احدهما لخدمة الوسائل الاعلامية وفي مقدمها مركز تلفزيون الشرق الاوسط (أم. بي. سي) وصحيفة «الحياة» والآخر لوكالة «تهامة المنى الدولية» وهي وكالة دولية مستقلة.

وقدم الطيب في ختام الزيارة الى القنصل مجموعة من مطبوعات «تهامة» باللغتين الانكليزية والعربية ومعلومات عن وسائل «تهامة».

وعبر القنصل خلال الزيارة عن تقديره للدور الذي تقوم به «تهامة» في مجال الاعلام والتعريف بتطور صناعة النشر السعودية في الخارج من خلال مشاركتها في عدد كبير من المعارض الدولية.

# أسواق الأسهم العربية

## السعودية

| القطاع | الشركة | القيمة الاسمية | القيمة المدفوعة | عدد الصفقات | عدد الاسهم المتداولة | اعلى سعر يومي | ادنى سعر يومي | متوسط السعر ٥/١ | متوسط السعر ٤/٣٠ | القيمة الدفترية | السعر/الربح السنوي | الربح الموزع/السعر (٪) | الربح الموزع للسهم |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك الرياض | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥١ | ٩.٠٠٥ | ١٨٢ | ١٨١ | ١٨١ | ١٨٢ | ١٧٥ | ١٢,٤ | ٦,٦ | ١٢ |
| | بنك الجزيرة | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ١٦٣ | ٨٤ | - | - | - |
| | بنك الاستثمار | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ٢٣٨ | - | - | - |
| | البنك الهولندي | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ٣٠٧ | - | - | - |
| | البنك الفرنسي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٦ | ٢.٩٦٤ | ٣٠٥ | ٣٠٣ | ٣٠٥ | ٣٠٦ | ٢٨٢ | ٨ | ٨,٦ | ٢٥ |
| | البنك البريطاني | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٥ | ٥١٥ | ٣٣٢ | ٣٣١ | ٣٣١ | ٣٢٢ | ٢٥٩ | ٩,٤ | ٧,٦ | ٢٥ |
| | بنك القاهرة | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٢ | ١.٣٢٦ | ٢٣٠ | ٢٢٨ | ٢٢٩ | ٢٢٩ | ١٣٨ | ١٣,٩ | ٤,٤ | ١٠ |
| | البنك العربي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٩ | ١.٧٨٥ | ٢٨٠ | ٢٧٢ | ٢٧٩ | ٢٨٥ | ٢٠٩ | ٨,٣ | ٨,٦ | ٢٤ |
| | البنك الاميركي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٧ | ٣.٥٣٧ | ٣٩١ | ٣٨٥ | ٣٨٨ | ٣٨٨ | ١٥١ | ٩,٢ | ٦,٤ | ٢٥ |
| | البنك المتحد | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ٤٨١ | ٢٧٨ | - | - | - |
| | الراجحي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٣ | ٢.٦٠٠ | ٥٥٢ | ٥٤٨ | ٥٥٠ | ٥٥١ | ٢٧٢ | ٩,٤ | ٧,٣ | ٤٠ |
| الصناعة | سابك | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٢ | ١٧.٢٤٤ | ٢٨٠ | ٢٧٨ | ٢٨٠ | ٢٧٨ | ٢٠٠ | ٦,٩ | ٧,١ | ٢٠ |
| | سافكو | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥ | ٥٧٥ | ٥٠٠ | ٤٩٨ | ٤٩٨ | ٤٩٨ | ٥٥٨ | ٨ | ٥ | ٢٥ |
| | المصافي | ١٠٠ | ٦٠ | - | - | - | - | - | - | ١٢١ | - | - | - |
| | الخزف | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ١٩٣ | - | - | - |
| | صافولا | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٢ | ١.٣٣٧ | ٥٤٠ | ٥٣٣ | ٥٣٩ | ٥٣٥ | ٢٩٤ | ١٠,٣ | ٤,٦ | ٢٥ |
| | التصنيع | ٥٠ | ٥٠ | ١٣ | ٧.٣٣٥ | ١٠١ | ١٠٠ | ١٠١ | ١٠١ | ٥٢ | ١٢٧,٨ | - | - |
| | الدوائية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٦ | ٣.٦٢٧ | ٢١٣ | ٢١٠ | ٢١١ | ٢١٢ | ٢١٠ | ٢١,٥ | ٤,٧ | ١٠ |
| | الغاز | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ١٣٦ | - | - | - |
| | الجبس | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ١٦٢ | - | - | - |
| | الغذائية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧ | ١.٢١٥ | ١٢٠ | ١١٩ | ١٢٠ | ١٢١ | ١١٩ | - | - | - |
| | الكابلات | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ١٢٠ | ١٥٩ | - | - | - |
| | المتطورة | ١٠٠ | ٥٠ | - | - | - | - | - | - | ٩٨ | - | - | - |
| | صدق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢١ | ٥.٦٢٥ | ٩٥ | ٩٣ | ٩٤ | ٩٤ | ١٠٦ | ٢٩,٨ | - | - |
| الاسمنت | الاسمنت العربية | ٥٠ | ٥٠ | - | - | - | - | - | - | ٦٤ | - | - | - |
| | الاسمنت اليمامة | ١٠٠ | ١٠٠ | ٩ | ١.٥٠٠ | ٢٢٧ | ٢٢٦ | ٢٢٦ | ٢٢٩ | ١٣٤ | ٥,٣ | ١٥,٥ | ٣٥ |
| | الاسمنت السعودية | ١٠٠ | ٧٨ | ٥٢ | ٢٢.٨٠١ | ١٢١ | ١١٥ | ١١٧ | ١٢٠ | ١٠٠ | ٦,٢ | ١٠,٧ | ١٢,٤٨ |
| | الاسمنت القصيم | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠ | ١.٣٨٤ | ٢٠٠ | ١٩٥ | ١٩٦ | ١٩٩ | ١٧٠ | ٥,٩ | ١٥,٣ | ٣٠ |
| | الاسمنت الجنوبية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ١٨٠ | - | - | - |
| | اسمنت ينبع | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠ | ٣.٣١٤ | ١٣٥ | ١٢٤ | ١٣٧ | ١٣٧ | ١٣٧ | ٧,٨ | ٩,٤ | ١٢ |
| | اسمنت الشرقية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤ | ٢٢٢ | ٢٥١ | ٢٥٠ | ٢٥٠ | ٢٥١ | ١٤٩ | ٥,٣ | ١٤ | ٣٥ |
| الخدمات | مكة | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٢ | ٣.٦٢٨ | ٢٢٥ | ٢٢٢ | ٢٢٤ | ٢٢٣ | ١٠١ | ٣٩,٩ | ٢,٢ | ٥ |
| | طيبة | ٥٠ | ٣٧,٥ | ٣٣ | ١٠.٥٨٠ | ٦٨ | ٦٧ | ٦٧ | ٦٨ | ٤٩ | ١٥,٣ | - | - |
| | الفنادق | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ١٤٨ | - | - | - |
| | العقارية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | ١١٦ | ١٧٥ | - | - | - |
| | البحري | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٢ | ٤.٢٥٠ | ٦٩ | ٦٨ | ٦٩ | ٦٩ | ١١١ | - | - | - |
| | الجماعي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٧ | ١١.٣٣٦ | ١١٣ | ١١١ | ١١٢ | ١١٢ | ١١٢ | ١٣,٣ | ٦,٣ | ٧ |
| | السيارات | ١٠٠ | ٧٠ | ١٤ | ٦.٢٦٠ | ٦٢ | ٦١ | ٦١ | ٦١ | ٦٣ | ٩٦,٨ | - | - |
| | المواشي | ١٠٠ | ٥٠ | ٢٠ | ٧.٥٠٠ | ٩٣ | ٩٢ | ٩٣ | ٩٢ | ١٩ | - | - | - |
| | تهامة | ٥٠ | ٥٠ | - | - | - | - | - | - | ٥٧ | - | - | - |
| | عسير | ٩٠ | ٩٠ | ٣ | ٥٠٠ | ٩٦ | ٩٥ | ٩٦ | ٩٤ | ٩٥ | ٢٣,٤ | ٤,٧ | ٤,٥ |
| | مبرد | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٤ | ٢.٩٨٤ | ١٢٢ | ١٢١ | ١٢٢ | ١٢١ | ١٠٣ | ١٤٧ | - | - |
| | العزيزية - بندة المتحدة | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ١١٠ | - | - | - |
| | الباحة | ١٠٠ | ٢٥ | ٦ | ٥٩٥ | ٤٩ | ٤٩ | ٤٩ | ٤٩ | ٢٨ | ٧٢,١ | - | - |
| الكهرباء | كهرباء الوسطى | ١٠٠ | ١٠٠ | ٩ | ٥.٠٩٥ | ٩٠ | ٨٩ | ٨٩ | ٩٠ | ٩١ | - | ٧,٩ | ٧ |
| | كهرباء الغربية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ٨٨ | - | - | - |
| | كهرباء الشرقية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ١٠٢ | - | - | - |
| | كهرباء الجنوبية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | - | - | - | - |
| الزراعة | نادك | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤ | ١.٠٩٠ | ١٠٢ | ١٠٢ | ١٠٢ | ١٠٤ | ٢٣٤ | ١٢ | - | - |
| | القصيم الزراعية | ١٠٠ | ٥٠ | ٢٥ | ١٢.٥٥٠ | ٣٤ | ٣٤ | ٣٤ | ٣٤ | ٦١ | - | - | - |
| | حائل الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٩ | ١.٦٥٠ | ٨١ | ٨٠ | ٨٠ | ٨٠ | ١٦٠ | ١٥,٥ | - | ٥ |
| | تبوك الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣ | ١.٦١٥ | ٩١ | ٩٠ | ٩٠ | ٩١ | ٢٠٥ | ٨,٩ | ٥,٦ | ٥ |
| | الاسماك | ١٠٠ | ١٠٠ | - | - | - | - | - | - | ٢٥٢ | - | - | - |
| | الشرقية الزراعية | ٥٠ | ٥٠ | ٦ | ١٠٠٠ | ٣٢ | ٣٢ | ٣٢ | ٣٢ | ٤٥ | ٧١,١ | - | - |
| | الجوف الزراعية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨ | ٣.٦٣٥ | ٦٢ | ٦١ | ٦٢ | ٦٢ | ١١٤ | ٣٢,٣ | - | - |
| | بيشة الزراعية | ١٠٠ | ٥٠ | ١٦ | ٦.١٣٢ | ٦٤ | ٥٨ | ٦٣ | - | ٦١ | ٦٥,٦ | - | - |

## البحرين

| القطاع | الشركة | كمية الاسهم المتداولة | عدد صفقات | الاقفال | سعر الاقفال السابق | تاريخ الاقفال السابق | الفرق +/-٪ | اعلى سعر ١٩٩٣ | ادنى سعر ١٩٩٣ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك البحرين الوطني | ٢٠٠٠٠ | ٢ | ٠,٣٩٤ | ٠,٣٩٤ | ٩٥/٤/٤ | - | ٩١٠ | ٤٩٤ |
| | بنك البحرين والكويت | - | - | - | ٠,١٥٦ | ٩٥/٤/٥ | - | ٣٤٤ | ١٧١ |
| | البنك الاهلي التجاري | ٣٣٧٦٥٠ | ١١ | ٠,٢٣٨ | ٠,٢٤٤ | ٩٥/٤/٥ | -٠,٠٠٦ | ٣٤٦ | ٢٢٤ |
| | بنك البحرين الاسلامي | - | - | - | ٠,١٧٧ | ٩٥/٣/٢١ | - | ٢٤٢ | ١٤٠ |
| | البنك البحريني السعودي | - | - | - | ٠,١٢١ | ٩٥/٤/٢ | - | ٢٠٠,٠٠ | ١٤٣ |
| استثمار | شركة اللؤلؤة الاستثمارية | - | - | - | - | - | - | - | - |
| | المؤسسة العربية المصرفية (S) | - | - | - | ١٢,٦٥ | ٩٥/٣/٦ | - | ١٤,١٠ | ١٢,٠٥ |
| | بنك الخليج المتحد | - | - | - | ٠,٠٨٧ | ٩٥/٣/٢٦ | - | ٨٨ | ٥٥ |
| | بنك البحرين الدولي | ٤٧٢٤١٢ | ٣ | ٠,١٠١ | ٠,١٠١ | ٩٥/٤/٤ | - | ١٠٤ | ٨٧ |
| | بنك انفستكورب (S) | - | - | - | ٠,٨٦ | ٩٥/٤/٣ | - | ٤١٨ | ٣١٨ |
| | بنك البحرين والشرق الاوسط | ١٠٠٠٠٠ | ٢ | ٠,٠٣٢ | ٠,٠٣ | ٩٥/٤/٥ | ٠,٠٠٢ | ٥٤ | ٣٣ |
| | بنك طيب (S) | - | - | - | ١,١٥ | ٩٤/١٢/٢٦ | - | - | - |
| | البحرين للتسهيلات التجارية | - | - | - | ٠,٢ | ٩٥/٤/٥ | - | ٣٦٢ | ٣٠٤ |
| التامين | شركة البحرين | - | - | - | ٠,٢٧ | ٩٥/٣/٢٩ | - | ٤٥٠ | ٣٩٦ |
| | الشركة البحرينية الكويتية | - | - | - | ٠,٢١ | ٩٥/١/٢٣ | - | ٤١٦ | ٣٧٠ |
| | شركة التامين الاهلية | - | - | - | ٠,٢٦ | ٩٥/٤/٤ | - | ٣٠٠ | ١٥١ |
| | الشركة العربية الدولية | - | - | - | ٠,٠٦ | ٩٣/١١/١١ | - | ٦٧ | ٦٠ |
| | شركة اتحاد الخليج | - | - | - | ٠,٠٩ | ٩٤/١٢/١ | - | ٦٦ | ٥٠ |
| الخدمات | شركة البحرين لتصليح السفن | - | - | - | ٠,٩٥ | ٩٤/٤/١٠ | - | ١.٠٦٠ | ١.٠٠٠ |
| | شركة البحرين للسينما | - | - | - | ٠,٤٨ | ٩٥/٣/٢٠ | - | ٧٤٠ | ٤٤٦ |
| | الوطنية للاستيراد والتصدير | - | - | - | ٠,٦٥٥ | ٩٥/٣/١٦ | - | ٩٢٠ | ٧٨٠ |
| | العامة للتجارة وصناعة الاغذية | - | - | - | ٠,٣٩٨ | ٩٥/٣/٢٢ | - | ٧٣٠ | ٥٠٥ |
| | البحرين للملاحة والتجارة الدولية | - | - | - | ٠,٧٦ | ٩٥/٣/٣٠ | - | ١.١٨٠ | ٨٩٠ |
| | شركة البحرين للاتصالات (بتلكو) | - | - | - | ٠,٤٠٢ | ٩٥/٤/٥ | - | ٥٩٥ | ٥١٥ |
| | شركة البحرين لمواقف السيارات | - | - | - | ٠,١٣٤ | ٩٥/٤/٤ | - | ١٥٦ | ١٣٦ |
| الصناعة | شركة البحرين لمطاحن الدقيق | - | - | - | ٠,٢ | ٩٥/٢/١٥ | - | ٣٦٢ | ٢٠٨ |
| | البحرين للصناعات الخفيفة | - | - | - | ٠,١٤ | ٩٤/١٠/٣ | - | ٢٠٦ | ٨٨ |
| | شركة دلمون للدواجن | - | - | - | ٠,٢١٤ | ٩٥/٣/٢٠ | - | ٢٧٠ | ٢٠٢ |
| | الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع | - | - | - | ٠,٧٣٥ | ٩٥/٣/١٢ | - | ١.٠٠٠ | ٩٠٠ |
| الفنادق | شركة فنادق البحرين | - | - | - | ٠,٢٨٦ | ٩٥/٣/٣٠ | - | ٤٤٤ | ٣٤٤ |
| | شركة الفنادق الوطنية | - | - | - | ٠,١٥ | ٩٤/١٠/٥ | - | ١٦٧ | ١٣٠ |
| | شركة البحرين للسياحة | - | - | - | ٠,١٩٢ | ٩٥/٣/٢١ | - | ٢٤٤ | ١٩٢ |

## الامارات

| القطاع | الشركة | القيمة الاسمية | القيمة المدفوعة | اعلى سعر | متوسط سعر ٥/٢ | متوسط سعر ٥/١ | القيمة الدفترية | السعر/الربح السنوي | الربح الموزع (٪) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | بنك ابوظبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٥٨ | ٣٠٥,٠٠ | ٣٠٥,٠٠ | ١٨٩ | ٢١,١٨ | ٣,٨٧ |
| | بنك ابوظبي التجاري | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٢ | ١١٧,٠٠ | ١١٧,٠٠ | ١٣٤ | ١١ | - |
| | بنك دبي الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٢٠ | ٥٠٥,٠٠ | ٥٠٥,٠٠ | ٤٠٧ | ١٥,٧٨ | ٦,٤٥ |
| | بنك دبي التجاري | ١٠ | ١٠ | ٣١ | ٣٣,٠٠ | ٣٣,٠٠ | ١٦,٦ | ١١,٥٥ | ٤,٨٤ |
| | بنك الاتحاد الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٥ | ١٥٠,٠٠ | ١٥٠,٠٠ | - | - | - |
| | بنك الشارقة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢,٥ | - | - | - | - | - |
| | بنك رأس الخيمة الوطني | ١٠ | ١٠ | ٢٢ | ٣٦,٠٠ | ٢٦,٠٠ | ١٤,٦ | ١٠,٣٧ | ٨,١٨ |
| | بنك الفجيرة الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٦٢ | ١٣٢,٠٠ | ١٣٢,٠٠ | ١١٦ | ١١,٦٣ | ٦,١٧ |
| | بنك ام القوين الوطني | ١٠٠ | ١٠٠ | ٢٠٠ | ١٨٠,٠٠ | ١٨٠,٠٠ | ١٢٥ | ١١,٤٨ | ٧ |
| | بنك الشرق (عمان سابقاً) | ١٠٠ | ١٠٠ | ٤٠٥ | - | - | ١٨٩ | ٩,٦ | ٦,١٧ |
| | البنك العربي المتحد | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٧٠,٠٠ | ١٧٤,٠٠ | ١٥١ | ٣,٣٣ | - |
| | بنك الاستثمار للتجارة والتمويل | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٠٠ | ١١٥,٠٠ | ١١٥,٠٠ | ١١٩ | - | - |
| | بنك دبي الاسلامي | ١٠٠ | ١٠٠ | ١٣٠ | ١٦٣,٠٠ | ١٦٣,٠٠ | - | - | - |
| | بنك الامارات الدولي | ٢,٥ | ٢,٥ | ١١,٥ | ١٤,٠٠ | ١٤,٠٠ | ٦,٥٣ | ٩,٣٤ | ٣,٢١ |
| الصناعة | سابك | - | - | - | - | - | - | - | - |
| | ابوظبي الوطنية للمواد الغذائية | ١٠٠ | ١٠٠ | - | ١٢٧,٠٠ | ١٢٥,٠٠ | - | - | - |
| التامين | شركة ابوظبي الوطنية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٧٢٢ | ٨٠٠,٠٠ | ٨٠٠,٠٠ | ٥٢٩ | ١٢,٠٣ | ٦,٩٢ |
| | شركة العين الاهلية للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ٨٧٥,٠٠ | ٨٧٥,٠٠ | ٤٤١ | ٩,٣٤ | ٥,٨٨ |
| | شركة الظفرة للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣١٥ | ٥٣٥,٠٠ | ٥٣٠,٠٠ | ١٧٨ | ٩,٣٣ | ٦,٣٤ |
| | شركة الامارات للتامين | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٠٥ | ٣٩٠,٠٠ | ٣٩٠,٠٠ | ١٣٩ | ١٠,٢٥ | ٦,٥٥ |
| الخدمات | شركة ابوظبي الوطنية للفنادق | ١٠٠ | ١٠٠ | ٦٧٣ | ٨١٠,٠٠ | ٨٠٩,٠٠ | ٢٩٦ | ٨,٧١ | ٥,٩٤ |
| | الصالات | ١٠٠ | ١٠٠ | ٨٢٣ | ٧٥٨,٠٠ | ٧٦٠,٠٠ | ١٩٧ | ١١,٧ | ٦,٠٧ |
| | شركة الجرافات البحرية الوطنية | ١٠٠ | ١٠٠ | ٣٤٥ | ٣٢٥,٠٠ | ٣٢٠,٠٠ | ٥١٠ | ٣٥,٦٧ | ٥,٧٩ |
| | شركة طيران ابوظبي | ١٠٠ | ١٠٠ | ٥٩٥ | ٧٢٠,٠٠ | ٧٢٠,٠٠ | ٢٧٨ | ١٠,٦٩ | ٥,٨٨ |

### فاينننشال تايمز ١٠٠
اقفال امس
٣٢٤٨,٢٠
+ ٢٧,٨٠
الاقفال السابق
٣٢٢٠,٤٠

### كاك - فرنسا
اقفال امس
١٩٣٦,٨٥
+ ١٨,٣٩
الاقفال السابق
١٩١٨,٤٦

### نيكاي داو - اليابان
اقفال امس
١٧٠٨٨,٦٦
+ ٢٧٧,٢٠
الاقفال السابق
١٦٨١١,٤٦

### داكس - المانيا
اقفال امس
٢٠٣٥,٩٢
+ ١٩,٩٨
الاقفال السابق
٢٠١٥,٩٤

## الكويت

| القطاع | الشركة | اقفال ٥/٢ | القيمة المتداولة | عدد صفقات | الكمية المتداولة | سعر الاقفال السابق | تاريخ الاقفال السابق |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| البنوك | البنك الوطني | ٤٨٥ | ٣٨٧٩٥٠ | ١٠ | ٨٠٠٠٠٠ | ٤٨٠ | ٥-١ |
| | بنك الخليج | ٢٩٠ | ٦٠١٥٠ | ٣ | ٢١٠٠٠٠ | ٢٨٥ | ٥-١ |
| | البنك التجاري | ١٢٨ | ٣٣٢٤٠٤٠ | ٥٣ | ٢٥٨٠٠٠٠ | ١٣٢ | ٥-١ |
| | البنك الاهلي | ٣٣٠ | ٨٥١٦٥٠ | ٤٨ | ٢٦٠٠٠٠٠ | ٣٢٠ | ٥-١ |
| | البنك العقاري | ١٣٨ | ٨٢٤٠ | ٣ | ٦٠٠٠٠ | ١٣٨ | ٥-١ |
| | الكويت والشرق الاوسط | - | - | - | - | ١٣٨ | ٥-١ |
| | بنك برقان | ١٨٨ | ١٨٨٠٠ | ١ | ١٠٠٠٠٠ | ١٨٨ | ٤-٢٩ |
| | بيت التمويل الكويتي | ٣٢٠ | ٨٥١٥٠ | ٥ | ٢٧٠٠٠٠ | ٣١٥ | ٤-٣٠ |
| استثمار | التسهيلات التجارية | ٧٤٠ | ٧٠٧٢٠٠ | ٢٣ | ٩٦٠٠٠٠ | ٧٣٠ | ٥-١ |
| | الساحل للتنمية | ١٠٢ | ٣٠٦٠٠ | ٥ | ٣٠٠٠٠٠ | ١٠٢ | ٥-١ |
| التامين | الكويت للتامين | - | - | - | - | ٤٠٥ | ٤-٢٩ |
| | الخليج للتامين | - | - | - | - | - | - |
| | الاهلية للتامين | - | - | - | - | - | - |
| | وربة للتامين | - | - | - | - | ٢٥٠ | ٤-١٥ |
| العقار | عقارات الكويت | ١٢٠ | ٢١٧٦٠ | ٥ | ١٨٠٠٠٠ | ١٢٢ | ٥-١ |
| | العقارات المتحدة | ١٢٨ | ٣٣٠٢٤٠ | ٣٢ | ٢٥٨٠٠٠٠ | ١٣٠ | ٥-١ |
| | الوطنية العقارية | ١٣٢ | ٤٨٢٢٤٠ | ٣٤ | ٣٧٢٠٠٠٠ | ١٢٨ | ٥-١ |
| | الصالحية العقارية | - | - | - | - | ٢٠٠ | ٤-٩ |
| | لؤلؤة الكويت العقارية | ٤٣ | ٣٤٤٠ | ١ | ٨٠٠٠٠ | ٤٤ | ٤-٣٠ |
| الصناعة | الصناعة الوطنية | - | - | - | - | ٤٧٥ | ٤-٢٢ |
| | صناعة الانابيب المعدنية | - | - | - | - | ١٨٠ | ٤-١٢ |
| | اسمنت الكويت | - | - | - | - | ٤١٥ | ٤-٣٠ |
| | صناعة التبريد | - | - | - | - | ٢١٤ | ٥-١ |
| | الخليج للكابلات | - | - | - | - | - | - |
| خدمات | الخدمات البحرية | - | - | - | - | ١٠٠ | ٤-٢ |
| | الفنادق الكويتية | - | - | - | - | - | - |
| | المخازن العمومية | ١٤٢ | ٥٦٨٠ | ١ | ٤٠٠٠٠ | ١٤٤ | ٥-١ |
| | مجمعات الاسواق | ١٣٢ | ٣٠٦٢٤٠ | ٢٣ | ٢٣٢٠٠٠٠ | ١٣٢ | ٥-١ |
| | الهواتف المتنقلة | ٧٧٠ | ١٠٩٠٧٠٠ | ٣٢ | ١٤٤٠٠٠٠ | ٧٥٠ | ٥-١ |
| | الحاسبات الالكترونية | - | - | - | - | ١١٦ | ٣-١٩ |
| | الخدمات التطبيقية | - | - | - | - | ٢٣٠ | ٤-٣٠ |
| الاغذية | نقل وتجارة المواشي | - | - | - | - | ٢٣٦ | ٤-٢٩ |
| | المتحدة للدواجن | - | - | - | - | - | - |
| | الكويتية للاغذية | - | - | - | - | سهم | جديد |
| شركات غير كويتية | بنك البحرين الدولي | ٧٧ | ١٢٣٢٠ | ١ | ١٦٠٠٠٠ | ٧٧ | ٤-٣٠ |
| | البحرين والشرق الاوسط | - | - | - | - | ٢٣ | ٤-٣٠ |
| | العربية للاستثمار | - | - | - | - | ١٥ | ٤-١٩ |
| | اسمنت الشارقة | - | - | - | - | ٩٠ | ٤-٣٠ |
| | اسمنت الخليج | - | - | - | - | - | - |
| | اسمنت ام القوين | - | - | - | - | ٤٧ | ٤-٣٠ |

# مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

## اسعار صرف بعض العملات العربية *

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدينار الكويتي | ,٢٩٣٢ | ,٤٧٤١ | ٤,٧٠٠ | ٢٨٤,١ | ١٦,٧٥ | ٣,٨٧٤ |
| الريال السعودي | ٣,٧٥٠ | ٦,٠٦٥ | ,٣٦٧٤ | ٢٢,٢١ | ١,٣٠٩ | ,٣٠٢٩ |
| درهم الامارات | ٣,٦٧٢ | ٥,٩٣٩ | ,٣٧٥٢ | ٢٢,٦٨ | ١,٣٣٧ | ,٣٠٩٣ |
| الدينار البحريني | ,٣٧٦٨ | ,٦٠٩٣ | ٣,٦٥٧ | ٢٢١,٠ | ١٣,٠٣ | ٣,٠١٤ |
| الريال العماني | ,٣٨٤٩ | ,٦٢٢٦ | ٣,٥٧٩ | ٢١٦,٣ | ١٢,٧٦ | ٢,٩٥٠ |
| الريال القطري | ٣,٦٣٩ | ٥,٨٨٦ | ,٣٧٨٦ | ٢٢,٨٨ | ١,٣٤٩ | ,٣١٢١ |
| الليرة اللبنانية | ١٦٣٠,٥ | ٢٦٣٧,٠ | ١١٨٣,١ | ١٩,٥٧ | ٣٣١,٩ | ١٤٣٥,٢ |
| الجنيه المصري | ٣,٤١ | ٥,٥١٤ | ,٤٠٤١ | ٢٤,٤٢ | ١,٤٤٠ | ,٣٣٣١ |
| الدينار الاردني | ,٦٩ | ١,١١٥ | ١,٩٩٧ | ١٢٠,٧ | ٧,١١٩ | ١,٦٤٦ |
| الدينار العراقي | ,٣١١٥ | ,٥٠٣٧ | ٤,٤٢٤ | ٢٦٧,٤ | ١٥,٧٧ | ٣,٦٤٦ |

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

## اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

| العملة | الدولار الاميركي | الجنيه الاسترليني | المارك الالماني | الين الياباني | الفرنك الفرنسي | الفرنك السويسري |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الجنيه الاسترليني | ,٦٢ | - | ,٤٤٨٦ | ,٠٠٧٤ | ,١٢٥٨ | ,٥٤٤٢ |
| الدولار الاميركي | - | ١,٦١٧٣ | ,٧٢٥٦ | ,٠١٢٠ | ,٢٠٣٥ | ,٨٨٠٢ |
| الين الياباني | ٨٣,٣ | ١٣٤,٧ | ٦٠,٤٤ | - | ١٦,٩٥ | ٧٣,٣٢ |
| المارك الالماني | ١,٣٧٨١ | ٢,٢٢٨ | - | ,٠١٦٥ | ,٢٨٠٥ | ١,٢١٣ |
| الفرنك الفرنسي | ٤,٩١٢ | ٧,٩٤٤ | ٣,٥٦٤ | ,٠٥٨٩ | - | ٤,٣٢٤ |
| الفرنك السويسري | ١,١٣٦ | ١,٨٣٧ | ,٨٢٤٢ | ,٠١٣٦ | ,٢٣١٢ | - |
| الليرة الايطالية | ١٦٦٦,٧ | ٢٦٩٥,٦ | ١٢٠٩,٤ | ٢٠,٠٠٠ | ٣٣٩,٢ | ١٤٦٧,٢ |

## اسعار الفائدة على العملات العربية

| العملة / الاجل | دينار كويتي | | ريال سعودي | | درهم الامارات | | الريال القطري | | الدينار البحريني | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| لشهر واحد | ٧,١٢ | ٧,٦٢ | ٦,١٨ | ٦,٢٥ | ٥,٦٨ | ٦,١٨ | - | - | ٥,٩٣ | ٦,٣١ |
| لـ ٣ اشهر | ٧,٢٥ | ٧,٧٥ | ٦,٢٥ | ٦,٣٧ | ٥,٧٥ | ٦,٢٥ | - | - | ٦,٠٦ | ٦,٤٣ |
| لـ ٦ اشهر | ٧,٣٧ | ٧,٨٧ | ٦,٥٠ | ٦,٦٢ | ٥,٨١ | ٦,٣١ | - | - | ٦,٢٥ | ٦,٦٢ |
| لـ ١٢ شهرا | ٧,٥٠ | ٨ | ٦,٧٥ | ٦,٨٧ | ٥,٩٣ | ٦,٤٣ | - | - | ٦,٣٧ | ٦,٧٥ |

## اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

| العملة | ٧ ايام | | شهر | | ثلاثة اشهر | | ستة اشهر | | سنة | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى | من | الى |
| الدولار الاميركي | ٥,٩٣ | ٦,٠٦ | ٥,٩٣ | ٦,٠٦ | ٦,٠٦ | ٦,١٨ | ٦,٢٥ | ٦,٣٧ | ٦,٥٠ | ٦,٦٢ |
| الجنيه الاسترليني | ٥,٥٠ | ٥,٦٢ | ٦,٦٨ | ٦,٨١ | ٦,٩٣ | ٧,٠٦ | ٧,١٢ | ٧,٢٥ | ٧,٦٨ | ٧,٨١ |
| الين الياباني | ١,٢٥ | ١,٣٧ | ١,٢٥ | ١,٣٧ | ١,٢٥ | ١,٣٧ | ١,٣١ | ١,٤٣ | ١,٣٧ | ١,٥٠ |
| المارك الالماني | ٤,٤٣ | ٤,٥٦ | ٤,٤٣ | ٤,٥٦ | ٤,٤٣ | ٤,٥٦ | ٤,٥٠ | ٤,٦٢ | ٤,٧٥ | ٤,٨٧ |
| الفرنك الفرنسي | ٧,٨١ | ٨,٠٦ | ٨,٠٦ | ٨,٣١ | ٨,١٢ | ٨,٣٧ | ٧,٦٢ | ٧,٨٧ | ٧,٠٦ | ٧,٣١ |
| الفرنك السويسري | ٣,٢٥ | ٣,٥٠ | ٣,٢٥ | ٣,٥٠ | ٣,٣١ | ٣,٥٦ | ٣,٣٧ | ٣,٦٢ | ٣,٥٠ | ٣,٧٥ |
| الليرة الايطالية | ١٠,١٢ | ١٠,٣٧ | ١٠,١٨ | ١٠,٤٣ | ١٠,٤٣ | ١٠,٦٨ | ١٠,٧٥ | ١١ | ١١,١٢ | ١١,٣٧ |

## المعادن الثمينة (دولار - اونصة) *

| المعدن | ١٩٩٥ ٥/٢ | ٥/١ | ٤/٢٨ | ٤/٢٧ | ٤/٢٦ | اعلى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣) | ادنى سعر (١٩٩٥/١٩٩٣) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ذهب | ٣٨٨,٥٥ | ٣٨٧,٢٠ | ٣٨٩,٧٥ | ٣٨٦,٣٥ | ٣٨٨,٩٠ | ٤٠٨,٧٥ | ٣٣٦,١٠ |
| فضة | ٥,٨١ | ٥,٧٠ | ٥,٨٢ | ٥,٦١ | ٥,٦٨ | ٥,٩٠ | ٣,٥٦ |
| بلاتين | ٤٤٥,٥٠ | ٤٤٢ | ٤٤٩ | ٤٤٠ | ٤٤١ | ٤٥٩,٢٥ | ٣٣٩,٧٥ |

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

## المعادن (بالطن)

| المعدن / السعر | ١٩٩٥ (تسليم فوري) ٥/٢ | ٥/١ | ٤/٢٨ | ٤/٢٧ | ٤/٢٦ | تسليم ٣ اشهر ٥/٢ | ٥/١ | ٤/٢٨ | ٤/٢٧ | ٤/٢٦ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نحاس (دولار) | ٢٧٥٢ | ٢٨٠١ | ٢٨٣٢ | ٢٧٩٦ | ٢٧٨٠ | ٢٧٢١,٥ | ٢٧٦٢,٥ | ٢٧٩٢,٥ | ٢٧٥٦,٥ | ٢٧٥٢,٥ |
| الومنيوم (دولار) | ١٧٥٧ | ١٧٨٠ | ١٨٥٨ | ١٨٠٩ | ١٧٩٧ | ١٧٣٢,٥ | ١٧٤٢ | ١٨٢٧,٥ | ١٧٩٣ | ١٧٨٩,٥ |
| زنك (دولار) | ١٠٥٩ | ١٠٧٩ | ١١٠٤ | ١٠٨٠ | ١٠٦٩ | ١٠٨٠,٥ | ١٠٩٨,٥ | ١١٢٣,٥ | ١٠٩٩,٥ | ١٠٨٧,٥ |
| نيكل (دولار) | ٦٧١٥ | ٧١٦٥ | ٧٣٥٠ | ٧٢٥٥ | ٧١٧٠ | ٦٨٤٧,٥ | ٧٣٠٥ | ٧٥٢٥ | ٧٣٨٢,٥ | ٧٢٩٥ |

## النفط (دولار - برميل) *

| الخام | ١٩٩٥ ٥/٢ | ٥/١ | ٤/٢٨ | ٤/٢٧ | ٤/٢٦ | اعلى مستوى ٩٣/٩٥ السعر | التاريخ | ادنى مستوى ٩٣/٩٥ السعر | التاريخ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| دبي | ١٧,٨٠ | ١٨,١٥ | ١٧,٨٥ | ١٧,٩٠ | ١٧,٦٥ | ١٨,١٥ | ٩٥/٥/١ | ١١,٨٥ | ٩٤/٣/٨ |
| مزيج برنت | ١٩ | ١٩,٣٥ | ١٨,٩٥ | ١٨,٩٠ | ١٨,٦٥ | ١٩,٥٥ | ٩٣/٣/٥ | ١٣,٠٥ | ٩٤/٢/١٧ |
| غرب تكساس | ٢٠,٣٥ | ٢٠,٧٠ | ٢٠,٣٠ | ٢٠,٣٠ | ٢٠,١٠ | ٢١,١٥ | ٩٣/٣/٥ | ١٤,١٠ | ٩٤/٣/١٠ |

(*) تسليم حزيران (يونيو) ١٩٩٥

## الفائدة بين المصارف البريطانية *

| الساعة ١١ صباحاً | ٣ أشهر | ٦ أشهر |
|---|---|---|
| العرض | ٦,١٨ | ٦,٣٧ |

(*) ليبور لندن

## فائدة سندات الخزينة الاميركية *

| | ٣ سنوات | ٥ سنوات | ١٠ سنوات | ٣٠ سنة |
|---|---|---|---|---|
| السعر | ١٠١,٤٠ | ٩٩,٥٠ | ١٠٣,٠٦ | ١٠٣,٣٧ |
| العائد | ٦,٦٨ | ٦,٨٦ | ٧,٠٦ | ٧,٣٤ |

* نيويورك ظهرا

## السلع (بالطن)

| السلعة / السعر | ١٩٩٥ ٥/٢ | السابق | تسليم شهر |
|---|---|---|---|
| سكر (دولار) | ٣٣٤ | ٣٣٦ | آب |
| بن (دولار) | ٣٠٧٩ | ٣١٠١ | تموز |
| كاكاو (جنيه) | ٩٧٥ | ٩٧٨ | تموز |
| قمح (جنيه) | ١١٩,٦ | ١١٩,٢ | تموز |
| شعير (جنيه) | ١٠٤,٧٥ | ١٠٤ | تشرين-٢ |
| صويا (دولار) | ١٦٩,٣ | ١٦٧,٣ | تموز |
| بطاطا (جنيه) | - | - | - |

## اسعار صرف عملات متفرقة *

| الدولة | العملة | ٥/٢ | ٥/١ |
|---|---|---|---|
| سورية | ليرة | ٤٢ | ٤٢ |
| اليمن | ريال | ٥٠ | ٥٠ |
| ليبيا | دينار | ,٣٥٠٠ | ,٣٥٠٠ |
| تونس | دينار | ,٩٢ | ,٩٢ |
| الجزائر | دينار | ٤٤,٤٩ | ٤٤,٤٩ |
| المغرب | درهم | ٨,٢٥٦ | ٨,٢٥٦ |
| موريتانيا | اوقية | ١٢٦,٠٦ | ١٢٦,٠٦ |
| السودان | دينار | ٤١,٦٦ | ٤١,٦٦ |
| جيبوتي | فرنك | ١٧٧,٧٢ | ١٧٧,٧٢ |
| الصومال | شلنغ | ٢٦٢٠ | ٢٦٢٠ |
| هونغ كونغ | دولار | ٧,٧٣٢ | ٧,٧٣٦ |
| باكستان | روبية | ٣٠,٨٠ | ٣٠,٨٠ |
| الفيليبين | بيسو | ٢٥,٧٣ | ٢٥,٨٧ |
| سنغافورة | دولار | ١,٣٨٩٥ | ١,٣٩١٢ |
| تايوان | دولار | ٢٦ | ٢٦ |
| تايلاند | بات | ٢٤,٥٦ | ٢٤,٥٨ |
| العملة الاوروبية | ايكو | ,٧٥٣٦ | ,٧٥١١ |
| اليونان | دراخما | ٢٢٤,٩٥ | ٢٢٥,١٠ |
| اسبانيا | بيزيتا | ١٢٣,١٩ | ١٢٣,٧٣ |
| الفرنك الافريقي | - | ٤٨٩,٠٥ | ٤٨٩,٠٥ |
| نيجيريا | نيرة | ٢٢ | ٢٢ |
| سيراليون | ليون | ٦٢٠ | ٦٢٠ |
| غابون | فرنك | ٤٨٩,٠٥ | ٤٨٩,٠٥ |
| استراليا | دولار | ١,٣٧٤٠ | ١,٣٧٤٩ |
| كندا | دولار | ١,٣٥٦٥ | ١,٣٥٦٣ |
| حقوق السحب | وحدة | ,٦٣٦٧ | ,٦٣٥٧ |
| قبرص | جنيه | ,٤٣٨٠ | ,٤٤٠٠ |

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).

## شركة لبنان المالية - سوق بيروت الثانوية

حركة اسهم سوليدير — تقرير عن حركة السوق ليوم الثلثاء ١٩٩٥/٥/٢

| | الاسهم المطلوبة | الاسهم المعروضة | الاسهم المتداولة | سعر التثبيت |
|---|---|---|---|---|
| التداول العادي | ٧٧١٩ | ١٤٥٧ | ١٤٥٧ | ١٢٠,٧٥ |
| الاوامر الخاصة | - | - | - | - |
| مجموع فئة الف | ٧٧١٩ | ١٤٥٧ | ١٤٥٧ | ١٢٠,٧٥ |
| التداول العادي | ١٢٩٥١ | ٢٨٩٦ | ٢٨٩٦ | ١٢٠,٧٥ |
| الاوامر الخاصة | - | - | - | - |
| مجموع فئة باء | ١٢٩٥١ | ٢٨٩٦ | ٢٨٩٦ | ١٢٠,٧٥ |
| المجموع العام | ٢٠٦٧٠ | ٤٣٥٣ | ٤٣٥٣ | - |

# مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

| البورصة | المؤشر | ٥/٢ | ٥/١ | ٤/٢٨ | ٤/٢٧ | ١٩٩٥/١٩٩٣ اعلى مستوى | ١٩٩٥/١٩٩٣ ادنى مستوى |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اليابان | نيكاي داو | ١٧٠٨٨,٦٦ | ١٦٨١١,٤٦ | ١٦٨٠٦,٧٥ | ١٦٨٨٣,٩٩ | ٢١٥٥٢,٨١ | ١٥٣٨١,٢٩ |
| نيويورك | داو جونز* | ٤٣١٢,٢٨ | ٤٣١٦,٠٨ | ٤٣٢١,٢٧ | ٤٣١٤,٧٠ | ٤٣٢١,٢٧ | ٣٥٩٨,٧١ |
| بريطانيا | فـ ت (١٠٠ سهم) | ٣٢٤٨,٢٠ | ٣٢٢٠,٤٠ | ٣٢١٦,٧٠ | ٣٢١٧,٦٠ | ٣٥٢٠,٣٠ | ٢٨٧٦,٦٠ |
| المانيا | داكس (٣٠ سهما) | ٢٠٣٥,٩٢ | عطلة | ٢٠١٥,٩٤ | ٢٠٢٦,٠٨ | ٢٢٧٤,٤٤ | ١٩١٠,٩٦ |
| فرنسا | كاك (٤٠) | ١٩٣٦,٨٥ | عطلة | ١٩١٨,٤٦ | ١٩٣٠,٨٦ | ٢٣٥٥,٩٣ | ١٧٢١,٨٠ |
| سويسرا | س بي اي | ١٧١٣,٦٨ | عطلة | ١٦٩٧,٣٦ | ١٦٨٠,٥٧ | ٢٠٠٧,٦٦ | ١٦١٤,٣٤ |
| هونغ كونغ | هانغ سنغ | ٨٢١٢,١١ | ٨٢٢٦,٠٤ | ٨٣٦١,٠٣ | ٨٣١٢,٢٩ | ١٢٥٩٩,٢٣ | ٦٩٦٧,٩٣ |
| سنغافورة | س تي اي | ٢٠٧٠,٥١ | عطلة | ٢٠٧١,٢٧ | ٢٠٥٦ | ٢٤٨٢,٩١ | ١٩١٦,٩٤ |
| استراليا | المؤشر العام | ٢٠٢٦,٣٠ | ٢٠٣٩,٦٠ | ٢٠٥٠,٠٢ | ٢٠٣٢,٤٠ | ٢٣٤٠,٦٠ | ١٤٩٥ |

(*) نيويورك ظهرا.

## UNITED KINGDOM

| اسم الشركة | السعر | السعر السابق (الفرق) | اعلى سعر (سنة) | ادنى سعر (سنة) |
|---|---|---|---|---|
| ABBEY NATIONAL | 471 | 7 | 489 | 381 |
| ALLIED COLLOIDS | 129 | 1 | 155 | 111 |
| ALLIED DOMECQ | 551 | 1 | 632 | 493 |
| ANGLIAN WATER | 499 | 1 | 602 | 446 |
| ARGOS | 420.5 | 8.5 | 420.5 | 307 |
| ARGYLL GROUP | 290 | 0.5 | 315 | 228 |
| ARJO WIGGINS APL. | 264 | -2 | 313 | 221 |
| ASDA GROUP | 80.5 | 0.25 | 82.5 | 50.5 |
| ASSD.BRIT.FOODS INTL | 640 | -7 | 654 | 500 |
| ASSD.BRIT.PORTS | 285 | 1 | 292 | 229 |
| BAA | 477 | 0.5 | 522 | 419 |
| BANK OF SCOTLAND | 224 | 3 | 226.5 | 174.5 |
| BARCLAYS | 652 | 12 | 661 | 499 |
| BASS | 557 | 8 | 593 | 488 |
| BAT INDS. | 477 | 4 | 477 | 372 |
| BBA GROUP | 207 | -2 | 224 | 174 |
| BET | 119 | 0.5 | 133.5 | 99 |
| BICC | 327 | 7 | 460 | 303 |
| BLUE CIRCLE IND. | 287 | 0 | 322 | 256 |
| BOC GROUP | 756 | 4 | 765 | 670 |
| BOOKER | 418 | 1 | 460 | 374 |
| BOOTS | 525 | 9 | 582 | 458.5 |
| BOWATER | 460 | 6 | 500 | 388 |
| BPB INDUSTRIES | 269 | 1 | 348 | 268 |
| BRIT.AEROSPACE | 546 | 6 | 546 | 420 |
| BRIT.PETROLEUM | 456 | 4 | 456 | 377 |
| BRIT.SKY BCAST. | 259 | -0.5 | 275.5 | 243 |
| BRITANNIC ASR. | 512 | 0 | 521 | 372 |
| BRITISH AIRWAYS | 403 | 3 | 437 | 344 |
| BRITISH GAS | 310 | 5 | 316.5 | 253 |
| BRITISH LAND | 369 | 3 | 432 | 345 |
| BRITISH STEEL | 169.5 | -1 | 172.75 | 131 |
| BRITISH TELECOM. | 398.5 | 8.5 | 408 | 353.5 |
| BTR | 328 | -1 | 399 | 275.5 |
| BUNZL | 186 | -2 | 188 | 141 |
| BURMAH CASTROL | 870 | -2 | 916 | 784 |
| BURTON GROUP | 75.75 | -1.25 | 79.25 | 54 |
| CABLE & WIRELESS | 412 | 10 | 478 | 354 |
| CADBURY SCHWEPPS | 447 | 0 | 494.88 | 385.78 |
| CAP.SHOP.CENTS. | 203 | 0 | 227 | 188 |
| CARADON | 248 | 2 | 345 | 226 |
| CARLTON COMMS. | 954 | 10 | 954 | 797 |
| CHARTER | 825 | 20 | 836 | 638.27 |
| CHUBB SECURITY | 307 | 5 | 387 | 278 |
| COATS VIYELLA | 207 | 3 | 240.5 | 167 |
| COMMERCIAL UNION | 568 | 11 | 570 | 473.5 |
| COMPASS GROUP | 333 | -1 | 350.5 | 297.45 |
| COOKSON GROUP | 237 | 2 | 274.79 | 188 |
| COURTAULDS | 455 | 7 | 578 | 403 |
| DAILY MAIL'A' | 1120 | 0 | 1255 | 870 |
| DALGETY | 430 | 0 | 468.3 | 377.32 |
| DANKA BUS.SYS. | 373 | -12 | 434 | 269 |
| DE LA RUE | 897 | 6 | 1052 | 827 |
| DELTA | 484 | 4 | 579 | 421 |
| DIXONS GP. | 240 | -1.5 | 247 | 170 |
| EAST MIDL.ELTY. | 654 | -3 | 890.91 | 561 |
| EASTERN GROUP | 637 | 0 | 863 | 560 |
| ELECTROCOMPONENTS | 536 | 0 | 540 | 443 |
| EMAP | 435 | 2 | 439 | 356 |
| ENG CHINA CLAYS | 371 | 0 | 425.69 | 321 |
| ENTERPRISE OIL | 419 | 3 | 447 | 372 |
| EUROTUNNEL UNITS | 184 | -3 | 440.36 | 184 |
| FARNELL ELTN. | 577 | -1 | 594 | 492 |
| FISONS | 186 | 0 | 188 | 105.5 |
| FKI | 162 | 3 | 204 | 135.5 |
| FORTE | 227 | -2 | 249 | 209.5 |
| GENERAL ACCIDENT | 562 | 6 | 613 | 491 |
| GENERAL ELEC. | 302.5 | 0.5 | 320 | 259.5 |
| GKN | 649 | 0 | 657 | 544 |
| GLAXO WELLCOME | 733 | 1 | 735 | 532 |
| GLYNWED | 335 | 6 | 390 | 293 |
| GRANADA GROUP | 581 | 9 | 581 | 476 |
| GRAND MET. | 400 | 2 | 491 | 355 |
| GREENALLS GP. | 456 | 0 | 475 | 400 |
| GT UNVL.STORES | 600 | 7 | 614 | 496 |
| GUARDIAN RYL.EX. | 191 | 1 | 201 | 161 |
| GUINNESS | 469.5 | 1.5 | 503 | 405 |
| HAMMERSON | 325 | 1 | 405 | 304 |
| HANSON | 238 | 1.5 | 268.5 | 220.25 |
| HARRISONS &CROS. | 155 | 0 | 193 | 136 |
| HAYS | 308 | -0.5 | 311.5 | 261 |
| HEPWORTH | 306 | 1 | 372 | 265 |
| HILLSDOWN HDG. | 187 | 2 | 189 | 152 |
| HSBC HOLDINGS | 733.5 | 1.5 | 794.5 | 589 |
| HSBC HOLDINGS (L) | 717 | 2 | 808 | 578 |
| IMI | 310 | 6 | 364 | 286 |
| IMP.CHM.INDS. | 749 | -5 | 868 | 670 |
| INCHCAPE | 322 | -7.5 | 548 | 278 |
| JOHNSON, MATTHEY | 539 | -5 | 624 | 491 |
| KINGFISHER | 459 | 6 | 592 | 389 |
| KLEINWORT BENSON | 658 | 16 | 661 | 427 |
| KWIK SAVE GP. | 563 | -8 | 649 | 520 |
| LADBROKE GROUP | 182 | 4 | 199 | 147 |
| LAND SECURITIES | 569 | 12 | 678.5 | 545 |
| LAPORTE | 711 | 10 | 817 | 626 |
| LASMO | 176 | 2 | 176 | 134 |
| LEGAL & GENERAL | 471 | -1 | 485 | 408 |
| LLOYDS ABBEY LF. | 371 | 0 | 382 | 313 |
| LLOYDS BANK | 654 | 12 | 654 | 522 |
| LONDON ELTY. | 642 | 1 | 774 | 535 |
| LONRHO | 165 | 0.5 | 165 | 124.5 |
| LUCAS INDUSTRIES | 193 | 1 | 211 | 158 |
| M&G.GROUP(HDG.) | 1133 | 5 | 1139 | 794 |
| MAI | 269 | 1 | 289.5 | 218 |
| MANWEB | 681 | 4 | 879 | 634 |
| MARKS & SPENCER | 427.5 | 4.5 | 438 | 369 |
| MEDEVA | 251 | 5 | 257.5 | 121.5 |
| MEPC | 377 | 0 | 482 | 354 |
| MERCURY ASSET | 861 | 68.5 | 861 | 538 |
| MFI FURNITURE | 130 | 5 | 167.5 | 110 |
| MIDLANDS ELTY. | 646 | -1 | 840 | 547 |
| MORGAN CRUCIBLE | 324 | 0 | 374 | 300 |
| MORRISON(WM)SPMK | 145 | -1 | 149 | 118 |
| NAT.WSTM.BANK | 549 | 7 | 553.5 | 424 |
| NATIONAL POWER | 454 | 1 | 518 | 406.5 |
| NEWS INTL. RV. | 289 | -1 | 305 | 201 |
| NEXT | 322 | 3 | 322 | 224 |
| NFC | 185 | 6 | 229 | 146 |
| NORTH WEST WATER | 564 | 0 | 602 | 457 |
| NORTHERN ELEC. | 820 | 6 | 1128 | 601 |
| NORTHERN FOODS | 194 | 2 | 234 | 182 |
| NORWEB | 659 | 4 | 863 | 587 |
| PEARSON | 581 | 5 | 678 | 543 |
| PEN.&ORNTL.DFD. | 581 | 2 | 708 | 551 |
| PILKINGTON | 179.5 | 0 | 205 | 143 |
| POWERGEN | 485 | 2 | 600 | 450 |
| PROVIDENT FINL. | 564 | 0 | 565 | 417 |
| PRUDENTIAL CORP. | 320 | 4 | 337 | 275 |
| RACAL ELECTRONIC | 242 | 0 | 261 | 203 |
| RANK ORG. | 423 | 6 | 433 | 356 |
| RECKITT & COLMAN | 645 | 5 | 677.07 | 529 |
| REDLAND | 421 | 11 | 562 | 410 |
| REED INTL. | 824 | 20 | 879 | 714 |
| RENTOKIL GROUP | 261 | 1 | 261 | 199.5 |
| REUTERS HOLDINGS | 471.5 | 4.5 | 523 | 408 |
| RJB MINING | 416 | -7 | 431 | 318 |
| RMC GROUP | 1014 | 6 | 1049 | 807 |
| ROLLS-ROYCE | 177 | 6 | 202.5 | 148 |
| ROTHMANS UNITS | 610 | -1 | 611 | 337 |
| ROYAL IN.HDG. | 312 | 7 | 312 | 234 |
| RTZ CORP. | 800 | 4 | 904 | 721 |
| RUGBY GROUP | 118 | -2 | 152 | 102.5 |
| RYL.BK.OF SCTL. | 423 | 9 | 459 | 378 |
| SAINSBURY (J) | 435 | -2.5 | 457 | 364.5 |
| SALVESEN(CHRIS.) | 266 | 0 | 296 | 229 |
| SCHRODERS | 1628 | 10 | 1653 | 1138 |
| SCOT.& NEWCASTLE | 539 | 3 | 554 | 477 |
| SCOT.HYDRO-ELEC. | 322 | 0 | 427 | 304 |
| SCOTTISH POWER | 337 | 0 | 438 | 312 |
| SEARS | 107.5 | 2 | 128 | 96.5 |
| SECURICOR GP.'A' | 912 | 0 | 1059 | 785 |
| SECURITY SER. | 794 | 1 | 829 | 607 |
| SEDGWICK GROUP | 159 | 1 | 206 | 141 |
| SEEBOARD | 378 | 3 | 485 | 305 |
| SEVERN TRENT | 531 | 1 | 606 | 462 |
| SHELL TRANSPORT | 751 | 7 | 758 | 677 |
| SIEBE | 565 | 4 | 630 | 499 |
| SLOUGH ESTATES | 214 | -1 | 265 | 208 |
| SMITH & NEPHEW | 169.25 | 0.75 | 173 | 138.5 |
| SMITH (DAVID S) | 562 | 6 | 570 | 473 |
| SMITH(WH)GROUP | 410 | 7 | 520.5 | 403 |
| SMITHKLINE BHM.A | 495 | 4 | 527 | 375 |
| SMITHS INDS. | 481 | 4 | 504 | 411 |
| SOUTH WLS.ELTY. | 690 | 1 | 907 | 591 |
| SOUTH WSTN.ELTY. | 672 | 7 | 885 | 556 |
| SOUTHERN ELEC. | 664 | 5 | 835 | 542 |
| SOUTHERN WATER | 598 | 5 | 632 | 468 |
| STD.CHARTERED | 304 | 4 | 304 | 220 |
| STOREHOUSE | 247 | -1 | 248 | 189 |
| SUN ALL.GP. | 340 | 3 | 352 | 284 |
| T & N | 154 | 3 | 260 | 144 |
| TARMAC | 118 | 1 | 167 | 100 |
| TATE & LYLE | 442 | 5 | 453 | 393 |
| TELEWEST COMMS. | 151 | -3 | 188.5 | 151 |
| TESCO | 275 | -3.5 | 279.5 | 209 |
| THAMES WATER | 480 | -4 | 555 | 434.5 |
| THORN EMI | 1188 | 48 | 1188 | 963 |
| TI GROUP | 374 | 11 | 412 | 332 |
| TOMKINS | 238.5 | 3.5 | 251 | 203 |
| TRANSATLANTIC HD | 334 | 1 | 390 | 303 |
| TSB GROUP | 254 | 5 | 254 | 198 |
| UNIGATE | 380 | 0 | 409 | 319 |
| UNILEVER | 1229 | 10 | 1253 | 959 |
| UNITED BISCUITS | 348.5 | 0.5 | 365 | 294 |
| UNITED NWSP. | 500 | 5 | 653 | 471 |
| VENDOME LUXURY U | 488 | 8 | 539 | 426 |
| VODAFONE GP. | 197.5 | 2.5 | 221 | 157.67 |
| WARBURG (SG) GP. | 821 | 46 | 821 | 569 |
| WASTE MAN.INTL. | 260 | 0 | 633 | 245 |
| WELLCOME | 1066 | -4 | 1070 | 543 |
| WELSH WATER | 613 | -4 | 716 | 552 |
| WESSEX WATER | 277 | -6 | 336 | 260 |
| WHITBREAD | 563 | -2 | 582.5 | 496 |
| WILLIAMS HDG. | 331 | 1 | 373 | 310 |
| WILLIS CORROON | 157 | 2 | 239 | 133 |
| WOLSELEY | 350 | 3 | 438 | 329 |
| WPP GROUP | 114 | 0 | 126 | 99 |
| YORKSHIRE ELTY. | 669 | -5 | 901.98 | 604 |
| YORKSHIRE WATER | 547 | -1 | 609 | 460.5 |
| ZENECA | 909 | 4 | 919 | 675 |

## FRANCE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACCOR | 570 | 6 | 762 | 507 |
| AGF-ASR.GL.DE FRN. | 162.9 | 0.3 | 273.5 | 151.5 |
| AIR LIQUIDE | 795 | 5 | 810 | 669.09 |
| ALCATEL ALSTHOM | 469 | 13 | 690 | 387.5 |
| ALCATEL CABLE | 379 | -1.6 | 665 | 346.4 |
| AXA | 261.5 | 2.3 | 284 | 206.4 |
| BANCAIRE | 540 | -3 | 600 | 453.3 |
| BIC | 819 | -1 | 831 | 570 |
| BNP | 243 | 4 | 272.5 | 215.5 |
| BON MARCHE | 865 | 0 | 944 | 726 |
| BOUYGUES | 610 | 11 | 677.35 | 505 |
| CANAL + | 680 | 11 | 1006 | 575 |
| CAP GEMINI SOGETI | 182.4 | 2.4 | 198.8 | 142.3 |
| CARNAUDMETALBOX | 178 | 3.6 | 195.9 | 160.1 |
| CARREFOUR | 2491 | 26 | 2493 | 1760 |
| CASINO GUIPCHN. | 144.7 | -0.3 | 173.4 | 129 |
| CASTORAMA DUBOIS | 814 | 0 | 814 | 638 |
| CCF | 220.5 | 2.6 | 246.8 | 195.3 |
| CETELEM | 1050 | 11 | 1260 | 860 |
| CGIP | 1163 | -7 | 1320 | 960 |
| CHRISTIAN DIOR | 441 | 1.6 | 466.4 | 377 |
| COMPT. MODERNES | 1509 | -3 | 1530 | 1224 |
| CR.FONC.FRANCE B | 659 | -6 | 1195 | 488 |
| CR.LOCAL DE FRANCE | 424.4 | 5.4 | 432.8 | 353 |
| DANONE (EX-BSN) | 805 | -8 | 895 | 692 |
| DOCKS DE FRANCE | 737 | 3 | 797 | 617 |
| EAUX (GEN.DES) | 518 | 0 | 687.5 | 425 |
| ELF AQUITAINE | 400 | 7.3 | 429.7 | 357.3 |
| ERIDANIA BEGHIN | 770 | 10 | 949 | 676 |
| EURO-DISNEY SCA | 14.95 | 0.45 | 17.5 | 6.5 |
| EUROTUNNEL UNT.FF | 14.65 | -0.7 | 42.75 | 14.65 |
| FINAXA | 1099 | 0 | 1207 | 907 |
| GAN | 172 | 2.3 | 452 | 143 |
| HAVAS | 424.9 | 0.1 | 472.7 | 348.9 |
| HERMES INTL. | 637 | 6 | 641 | 488 |
| IMETAL | 533 | 11 | 650 | 451 |
| LAFARGE COPPEE B | 384.4 | 1.4 | 469 | 329.4 |
| LAGARDERE GROUPE R | 110.2 | -0.1 | 153 | 105.9 |
| LEGRAND | 7390 | 270 | 7690 | 5540 |
| LVMH | 942 | 7 | 945 | 746.36 |
| LYONNAISE DES EAUX | 488 | -0.8 | 617 | 411.1 |
| MATRA-HACHETTE | 110.5 | -1.5 | 140.9 | 100 |
| MICHELIN B R | 222 | 1.5 | 260 | 188.5 |
| MOULINEX | 115.5 | -0.5 | 132 | 98.1 |
| NAVIGATION MIXTE | 930 | 0 | 1159 | 877 |
| OCCIDENTALE (GPE) LI | 770 | 0 | 1016 | 703 |
| OREAL(L') | 1318 | 24 | 1332 | 1031 |
| PARIBAS A | 298 | -2 | 424 | 268 |
| PECHINEY INTL. | 124.2 | -1.8 | 175.4 | 112.3 |
| PERNOD-RICARD | 342.1 | 3.9 | 354.2 | 287.5 |
| PEUGEOT S.A. | 717 | 8 | 915 | 629 |
| PINAULT PRINTEMPS | 1110 | -2 | 1155 | 800 |
| POLIET | 439.4 | 4.4 | 456 | 350 |
| PROMODES | 1134 | 7 | 1188 | 824 |
| RENAULT | 172.6 | 2.8 | 184.9 | 157.3 |
| RHONE POULENC A | 121.9 | 2.1 | 156 | 108.9 |
| ROUSSEL-UCLAF | 701 | -4 | 730 | 545 |
| SAGEM | 2755 | 55 | 2975 | 2400 |
| SAINT GOBAIN | 646 | 10 | 719 | 568 |
| SAINT-LOUIS | 1563 | -4 | 1748 | 1291 |
| SANOFI | 270.4 | -0.6 | 284.5 | 200.5 |
| SCHNEIDER | 381 | 3.2 | 456 | 328 |
| SEB | 529 | -10 | 590 | 448 |
| SEGA ENTREPRISES (FF | 226 | -4 | 432.5 | 221.2 |
| SIDEL | 1495 | 58 | 1495 | 791 |
| SOCIETE GENERALE | 538 | -2 | 647 | 469 |
| SUEZ(CIE.) | 255.8 | -0.1 | 332.3 | 225.3 |
| SYNTHELABO | 246.5 | -1 | 256.8 | 185 |
| THOMSON-CSF | 132.7 | 2.7 | 182.2 | 123.5 |
| TOTAL 'B' | 315 | 7.8 | 359 | 257 |
| TV.FSE.1 (TF1) | 455.5 | 6.5 | 546 | 423.5 |
| UAP (CIE.) | 135.1 | 1.5 | 160.3 | 110.3 |
| UGINE SA | 357 | 9 | 415.5 | 292 |
| VALEO | 285 | 5 | 301 | 235 |
| WORMS ET CIE R | 250.5 | -1.5 | 294 | 230 |

## GERMANY

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AACH.&MUNCH.BET.REGD | 940 | 8 | 1360 | 880 |
| AEG AG | 128 | 1 | 195.7 | 126 |
| ALCATEL SEL | 271 | -3 | 411 | 260 |
| ALLIANZ LEBENS. | 1390 | 0 | 1853.31 | 1350 |
| ALLIANZ REGD. | 2562 | 23 | 2645.97 | 2124 |
| ALTANA | 745 | 8 | 749 | 586 |
| ASEA BROWN BOVERI | 665 | 0 | 780 | 620 |
| ASKO | 670 | 15 | 1058 | 535 |
| BADEN-WUERTT.BANK | 664 | 0 | 710 | 649 |
| BADENWERK | 499 | 0 | 508 | 488 |
| BANKGESELLSCHAFT BER | 318.2 | 0.2 | 408 | 314 |
| BASF | 310.5 | 2.5 | 334 | 277 |
| BAYER | 345 | 4 | 389.5 | 330.2 |
| BAYER.HYPBK. | 371.9 | 3.1 | 473.9 | 359.5 |
| BAYERISCHE VBK. | 393.5 | 1 | 515.01 | 383.43 |
| BEIERSDORF AG | 1070 | -10 | 1105 | 915 |
| BERLINER KRAFT&LICHT | 287 | 0 | 308 | 253.5 |
| BHF BANK | 376 | 1 | 442 | 356 |
| BILFINGER & BERGER | 648.5 | 2.5 | 894.5 | 590 |
| BMW | 722.1 | 12.1 | 924.2 | 675 |
| BUDERUS | 750 | 3 | 764.5 | 590 |
| COLONIA KONZERN REGD | 1020 | 5 | 1393.9 | 970 |
| COMMERZBANK | 335.8 | 1.8 | 365.5 | 302.5 |
| CONTIGAS | 505 | 5 | 544 | 472 |
| DAIMLER-BENZ | 640.5 | 5.7 | 887.41 | 607 |
| DEGUSSA | 426 | 9 | 540.5 | 389 |
| DEUTSCHE BANK | 682.7 | 0.7 | 793.5 | 646.8 |
| DRESDNER BANK | 386.5 | 2 | 417.5 | 347.5 |
| DT.LLOYD VERS. | 3250 | 0 | 3300 | 2300 |
| DT.PFANDBR.&HYPBK. | 708 | 3 | 806 | 648 |
| DT.SB-KAUF | 2130 | 0 | 2420 | 1925 |
| FORD-WERKE | 750 | 0 | 880 | 730 |
| FPB HOLDING | 315 | 0 | 360 | 291 |
| FRI.KRUPP-HOESCH KRU | 201.6 | -2.4 | 238 | 190.5 |
| GEHE | 609.5 | 13.5 | 610 | 506 |
| HAPAG LLOYD | 1000 | 0 | 1060 | 655 |
| HEIDELB.ZEMENT | 1129 | 29 | 1320 | 1000 |
| HENKEL PREF. | 540.5 | 7.5 | 666 | 510 |
| HEW | 294 | -1 | 295 | 190 |
| HOCHTIEF | 780 | 7 | 1033 | 708 |
| HOECHST | 299.5 | 3.9 | 367.5 | 279.2 |
| HOLZMANN PH. | 681 | 9 | 865 | 638 |
| IKB DT.INDUSTRIEBANK | 261 | 6 | 298.55 | 253 |
| ISAR AMPERWERKE | 520 | 0 | 675 | 510 |
| KARSTADT | 601 | 4.5 | 646.5 | 525 |
| KAUFHOF | 495.8 | 3.8 | 550 | 432 |
| LEIFHEIT | 712 | 2 | 845 | 600 |
| LINDE | 812.5 | 14 | 913.15 | 725 |
| LUFTHANSA | 184 | 0.4 | 215.77 | 157.15 |
| MAN | 352.8 | 9.3 | 467 | 326 |
| MANNESMANN AG | 384.5 | 8.5 | 477.3 | 354.5 |
| METALLGESELLSCHAFT | 28.5 | 1 | 57 | 21.6 |
| MUNCH.RUCK.REGD. 50% | 2800 | 35 | 3305 | 2450 |
| NESTLE DEUTSCHLAND | 400 | 0 | 421 | 380 |
| PREUSSAG | 401 | 0 | 498.5 | 387.5 |
| RHEINELEKTRA | 1135 | 35 | 1498 | 1000 |
| RWE | 468.5 | 3.5 | 480 | 402.5 |
| RWE PREF. | 374.2 | 1.5 | 383.5 | 330.1 |
| RWE-DEA | 390 | 9 | 420 | 375 |
| SAP | 1460 | 30 | 1460 | 614 |
| SAP PREF. | 1408 | 38 | 1408 | 559 |
| SCHERING | 1052 | 23.5 | 1138 | 876 |
| SIEMENS | 679.2 | 6.2 | 749.5 | 598.5 |
| SPRINGER,AXEL R | 645 | 10 | 685 | 610 |
| SUEDZUCKER | 759.5 | 0.5 | 800 | 650 |
| THUEGA | 508 | 0 | 561.56 | 477 |
| THYSSEN | 262.5 | 5.3 | 326 | 245 |
| VEBA | 519.8 | 3.8 | 557.6 | 469.1 |
| VEW (B) | 470 | 21.5 | 470 | 324 |
| VIAG | 514 | 1.5 | 535.5 | 438 |
| VICTORIA HDG. R | 1120 | 60 | 1440 | 1005 |
| VICTORIA VERS. | 1100 | 0 | 1330 | 1100 |
| VOLKSWAGEN | 392.5 | 6 | 529 | 336.5 |
| VOLKSWAGEN PREF. | 302.5 | 3.5 | 419.8 | 264 |
| WUERTT.VERS.BET. | 877 | 0 | 1263.75 | 850 |

## SWITZERLAND

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AARE-TESSIN B | 3400 | -50 | 3500 | 2800 |
| ADIA B | 212 | 0 | 272 | 198 |
| ALUSUISSE B | 632 | -5 | 710 | 605 |
| ALUSUISSE R | 634 | 0 | 707 | 602 |
| ARES-SERONO B | 630 | -5 | 792 | 584 |
| BAER HOLDING B | 1220 | 20 | 1510 | 1100 |
| BALOISE R | 2460 | -20 | 2695 | 2170.24 |
| BANQUE PARIBAS SA P | 313 | 0 | 325 | 313 |
| BK VISION B | 1210 | 15 | 1591.56 | 1140 |
| BROWN BOVERI B | 1136 | 5 | 1334 | 1023 |
| BROWN BOVERI R | 222 | 1 | 250 | 199 |
| BUEHRLE R | 101 | 7 | 155 | 89 |
| CIBA-GEIGY B | 782 | 0 | 915 | 705 |
| CIBA-GEIGY R | 780 | -4 | 872 | 703 |
| CS HOLDING B | 487 | 8 | 614.37 | 454 |
| CS HOLDING R | 97 | 1.25 | 121.35 | 90.75 |
| ELEKTROWATT B | 293 | -1 | 379 | 280 |
| ELVIA INS B | 3895 | 5 | 3895 | 1560 |
| EMS-CHEMIE B | 4070 | 65 | 5303.09 | 3485 |
| HELVETIA INS R | 580 | -5 | 630 | 550 |
| HOLDERBANK B | 924 | 4 | 1068 | 782 |
| HOLDERBANK R | 187 | -3 | 213 | 154 |
| LANDIS&GYR R | 685 | 20 | 930 | 625 |
| LLB B | 302 | 0 | 355 | 295 |
| MERKUR R | 311 | 0 | 379 | 305 |
| MOTOR-COLUMBUS B | 1975 | 35 | 1975 | 1580 |
| NESTLE R | 1135 | 16 | 1268 | 1070 |
| PARGESA B | 1360 | 30 | 1720 | 1230 |
| PHARMA VISION B | 4245 | 35 | 5210 | 3640 |
| PIRELLI INTL. B | 139 | 0 | 230 | 120 |
| RICHEMONT B | 1290 | -10 | 1370 | 1020 |
| ROCHE B | 12125 | 25 | 13000 | 10800 |
| ROCHE GSH. | 6930 | 45 | 6930 | 5260 |
| SANDOZ B | 775 | 20 | 775 | 639 |
| SANDOZ R | 754 | 5 | 755 | 612 |
| SMH B | 594 | 9 | 845 | 550 |
| SMH R | 134 | 0 | 182 | 124.5 |
| SULZER R | 700 | 10 | 1000 | 649 |
| SURVEILLANCE B | 1925 | 15 | 2180 | 1620 |
| SURVEILLANCE R | 357 | 3 | 410 | 319 |
| SWISS BANK CO B | 382 | 5 | 426 | 338 |
| SWISS BANK CO R | 192.5 | 2 | 212 | 166.5 |
| SWISS RE. R | 801 | 2 | 811 | 515 |
| SWISSAIR R | 700 | 0 | 888 | 605 |
| UNION BANK B | 1074 | 20 | 1290 | 1001 |
| UNION BANK R | 250 | 4 | 335 | 228 |
| WINTERTHUR IN. B | 677 | 17 | 750 | 609 |
| WINTERTHUR IN. R | 656 | 9 | 710 | 566 |
| ZURICH IN. B | 1225 | 9 | 1408 | 1129 |
| ZURICH IN. R | 1238 | 16 | 1415 | 1128 |

## JAPAN

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACOM | 2500 | 30 | 5800 | 2220 |
| AISIN SEIKI | 1050 | -10 | 1510 | 1020 |
| AJINOMOTO | 1030 | 20 | 1370 | 963 |
| ALL NIPPON AIRWAYS | 1010 | 12 | 1200 | 902 |
| AMWAY JAPAN | 3200 | -10 | 4700 | 2550 |
| ASAHI BANK | 1090 | 20 | 1250 | 920 |
| ASAHI BREWERIES | 1050 | 10 | 1180 | 942 |
| ASAHI CHEMICAL | 652 | 4 | 807 | 555 |
| ASAHI GLASS | 1110 | 10 | 1290 | 1010 |
| ASHIKAGA BANK | 650 | 6 | 820 | 618 |
| AUTOBACS SEVEN (OK) | 8930 | 60 | 14400 | 8500 |
| BANK OF TOKYO | 1570 | 40 | 1690 | 1210 |
| BRIDGESTONE | 1330 | 10 | 1690 | 1260 |
| CANON | 1380 | 0 | 1800 | 1330 |
| CHIBA BANK | 870 | 15 | 997 | 717 |
| CHICHIBU ONODA CEMEN | 470 | -10 | 682 | 447 |
| CHUBU ELEC.POWER | 2420 | 60 | 2780 | 2200 |
| CHUGOKU BANK | 1630 | 30 | 1850 | 1510 |
| CHUGOKU ELEC.POWER | 2320 | 30 | 2640 | 2060 |
| COSMO OIL | 615 | 9 | 881 | 572 |
| DAI NIPPON PRINTING | 1420 | 0 | 2020 | 1330 |
| DAI-ICHI KANGYO BK. | 1820 | 80 | 2030 | 1550 |
| DAIEI | 1070 | 20 | 1820 | 1000 |
| DAIICHI PHARM. | 1380 | 0 | 1600 | 1330 |
| DAINIPPON INK | 445 | 15 | 560 | 385 |
| DAIWA BANK | 850 | 15 | 1110 | 762 |
| DAIWA HOUSE | 1420 | 20 | 1580 | 1310 |
| DAIWA SECURITIES | 1070 | 10 | 1860 | 878 |
| DDI | 744000 | 3000 | 1040000 | 680000 |
| EAST JAPAN RAILWAYS | 438000 | 1000 | 529000 | 412000 |
| EBARA | 1350 | 30 | 1800 | 1210 |
| EISAI | 1520 | 40 | 1840 | 1400 |
| FAMILY MART | 4100 | 10 | 5641.66 | 3710 |
| FANUC | 3810 | 0 | 4890 | 3420 |
| FUJI BANK | 2090 | 60 | 2440 | 1690 |
| FUJI ELECTRIC | 440 | 2 | 598 | 409 |
| FUJI PHOTO FILM | 2050 | 0 | 2360 | 1900 |
| FUJISAWA PHARM. | 1100 | 10 | 1170 | 968 |
| FUJITSU | 865 | 7 | 1170 | 785 |
| FUKUOKA.BANK OF | 762 | -1 | 980 | 698 |
| FURUKAWA ELECTRIC | 517 | 7 | 775 | 470 |
| GENERAL SEKIYU | 984 | 8 | 1050 | 860 |
| GUNMA BANK | 1030 | 10 | 1200 | 953 |
| HACHIJUNI BANK | 1110 | 40 | 1230 | 1000 |
| HANKYU | 511 | 3 | 624 | 498 |
| HEIWA CORPORATION | 2290 | 40 | 2860 | 2050 |
| HINO MOTORS | 762 | 1 | 1030 | 670 |
| HIROSHIMA BANK | 595 | 15 | 675 | 491 |
| HITACHI | 858 | 8 | 1110 | 814 |
| HITACHI METALS | 1010 | 0 | 1330 | 940 |
| HITACHI ZOSEN | 407 | 0 | 585 | 393 |
| HOKKAIDO ELEC.POWER | 2330 | 30 | 2730 | 2050 |
| HOKKAIDO TAK.BK. | 311 | 9 | 520 | 284 |
| HOKKOKU BANK | 800 | 27 | 940 | 700 |
| HOKURIKU BANK | 632 | -2 | 776 | 585 |
| HOKURIKU ELEC.POWER | 2270 | 20 | 2650 | 2080 |
| HONDA MOTOR | 1400 | 30 | 1950 | 1300 |
| HOYA | 2380 | 0 | 2660 | 1810 |
| INDUSTRIAL BK.JAPAN | 2720 | 90 | 3300 | 1940 |
| ISETAN | 1330 | 10 | 2200 | 1250 |
| ISHIKAWAJIMA | 394 | 5 | 516 | 365 |
| ISUZU MOTOR | 402 | 3 | 559 | 370 |
| ITO YOKADO | 4550 | 20 | 5640 | 4140 |
| ITOCHU CORPORATION | 567 | 2 | 763 | 501 |
| JAPAN AIRLINES | 600 | 12 | 773 | 565 |
| JAPAN ASSD.FINANCE | 11000 | -100 | 17900 | 9420 |
| JAPAN ENERGY | 356 | 15 | 492 | 309 |
| JAPAN TELECOM | 1960000 | 40000 | 3874999 | 1649999 |
| JAPAN TOBACCO INC | 800000 | 1000 | 1110000 | 775000 |
| JOYO BANK | 750 | 11 | 915 | 681 |
| JUSCO | 1820 | 60 | 2450 | 1560 |
| KAJIMA | 858 | 15 | 1030 | 790 |
| KANSAI ELECTRIC PWR. | 2330 | 20 | 2720 | 2070 |
| KAO | 1040 | 30 | 1240 | 983 |
| KAWASAKI HEAVY IND. | 356 | 10 | 488 | 330 |
| KAWASAKI STEEL | 350 | 9 | 457 | 306 |
| KEIHIN ELEC. EXPRESS | 600 | 23 | 685 | 550 |
| KEIO TEITO ELEC. | 542 | -3 | 600 | 507 |
| KEYENCE | 8900 | 50 | 11900 | 8550 |
| KINDEN (OK) | 1670 | 10 | 1863.62 | 1390.9 |
| KINKI NIPPON RAILWAY | 785 | 7 | 855 | 740 |
| KIRIN BREWERY | 1020 | 20 | 1260 | 911 |
| KOBE STEEL | 253 | 1 | 335 | 226 |
| KOKUSAI DENSHIN | 7550 | -50 | 12400 | 6950 |
| KOKUSAI SECURITIES | 1190 | 20 | 2120 | 935 |
| KOKUYO | 2300 | 130 | 2780 | 2010 |
| KOMATSU | 672 | 8 | 993 | 574 |
| KUBOTA | 615 | 12 | 759 | 582 |
| KUMAGAI GUMI | 463 | 10 | 595 | 410 |
| KURARAY | 1000 | 0 | 1240 | 963 |
| KYOCERA | 6520 | 40 | 7510 | 6000 |
| KYOWA HAKKO | 938 | 23 | 1010 | 814 |
| KYUSHU ELEC. POWER | 2400 | 70 | 2680 | 2060 |
| KYUSHU MATSUSHITA | 1760 | 40 | 3210 | 1720 |
| LONG-TERM CREDIT | 900 | 33 | 1220 | 724 |
| MARUBENI | 475 | 10 | 578 | 418 |
| MARUI | 1290 | 10 | 1990 | 1210 |
| MATSUSHITA COMMS. | 1890 | 60 | 2900 | 1790 |
| MATSUSHITA ELEC.WKS. | 1020 | 10 | 1180 | 953 |
| MATSUSHITA ELECTRIC | 1580 | 0 | 1920 | 1250 |
| MATSUSHITA KOTOBUKI | 1850 | 10 | 3640 | 1800 |
| MAZDA MOTOR | 385 | 13 | 641 | 371 |
| MITSUBISHI BANK | 2170 | 80 | 2810 | 1850 |
| MITSUBISHI CHEMICAL | 496 | 6 | 583 | 438 |
| MITSUBISHI CORP. | 1070 | 30 | 1320 | 950 |
| MITSUBISHI ELECTRIC | 590 | -3 | 734 | 590 |
| MITSUBISHI ESTATE | 1020 | 23 | 1290 | 902 |
| MITSUBISHI HEAVY | 608 | 2 | 828 | 555 |
| MITSUBISHI MATERIAL | 432 | 17 | 575 | 384 |
| MITSUBISHI MOTORS | 779 | -7 | 995 | 761 |
| MITSUBISHI OIL | 931 | 19 | 1200 | 772 |
| MITSUBISHI TST.& BKG | 1440 | 10 | 1820 | 1140 |
| MITSUI & COMPANY | 720 | 9 | 883 | 618 |
| MITSUI FUDOSAN | 996 | 9 | 1300 | 910 |
| MITSUI MARINE | 653 | 9 | 883 | 560 |
| MITSUI O S K LINE | 304 | 4 | 450 | 286 |
| MITSUI TOATSU | 366 | 3 | 449 | 315 |
| MITSUI TST.BANKING | 955 | 30 | 1380 | 751 |
| MITSUKOSHI | 778 | 24 | 1100 | 700 |
| MURATA MANUFACTURING | 3370 | 10 | 4372.68 | 2890 |
| NAGOYA RAILROAD | 475 | 0 | 580 | 451 |
| NANKAI ELEC.RY. (OK) | 649 | -1 | 910 | 635 |
| NATIONAL HOUSE | 1730 | 0 | 1920 | 1400 |
| NEC | 929 | -1 | 1300 | 867 |
| NEW OJI PAPER | 920 | -2 | 1090 | 869 |
| NGK INSULATORS | 845 | 9 | 1120 | 751 |
| NICHIDO FIRE&MARINE | 680 | 7 | 907 | 644 |
| NICHIEI (OK) | 5460 | -10 | 8354.54 | 4180 |
| NIKKO SECURITIES | 849 | 26 | 1440 | 701 |
| NINTENDO | 5600 | 200 | 7290 | 4700 |
| NIPPON CREDIT BANK | 490 | 10 | 709 | 432 |
| NIPPON EXPRESS | 820 | -5 | 1090 | 794 |
| NIPPON FIRE | 565 | -5 | 802 | 525 |
| NIPPON MEAT PACKERS | 1210 | 0 | 1550 | 1130 |
| NIPPON OIL | 592 | 11 | 780 | 530 |
| NIPPON PAPER INDS. | 660 | 4 | 783 | 558 |
| NIPPON STEEL | 339 | 4 | 403 | 306 |
| NIPPON YUSEN | 540 | 3 | 666 | 500 |
| NIPPONDENSO | 1700 | 30 | 2120 | 1650 |
| NISHI NIPPON BANK | 750 | 28 | 839 | 669 |
| NISHIMATSU | 1010 | 0 | 1240 | 930 |
| NISSAN MOTOR | 614 | 4 | 900 | 607 |
| NISSHIN STEEL | 430 | 15 | 516 | 350 |
| NISSHO IWAI | 424 | -6 | 554 | 403 |
| NKK CORPORATION | 235 | 2 | 301 | 217 |
| NOMURA SECURITIES | 1680 | 20 | 2550 | 1460 |
| NSK CORPORATION | 615 | 7 | 793 | 558 |
| NTT | 751000 | 8000 | 930000 | 690000 |
| OBAYASHI CORPORATION | 702 | 1 | 842 | 623 |
| ODAKYU ELECTRIC RY. | 717 | 17 | 772 | 657 |
| OKI ELECTRIC | 605 | 5 | 817 | 527 |
| OMRON (OK) | 1650 | 10 | 1900 | 1450 |
| ONO PHARM. (OK) | 4120 | 10 | 5240 | 4110 |
| OSAKA GAS | 352 | 6 | 508 | 332 |
| PIONEER ELECTRONICS | 1770 | 0 | 3040 | 1700 |
| PROMISE | 3860 | 160 | 7060 | 3570 |
| RICOH | 787 | 6 | 1010 | 735 |
| ROHM (OK) | 3860 | 0 | 4640 | 3060 |
| SAKURA BANK | 1140 | 20 | 1490 | 1000 |
| SANKYO (1ST) | 2020 | 10 | 2309.15 | 1872.77 |
| SANWA BANK | 1910 | 70 | 2340 | 1570 |
| SANYO ELECTRIC | 484 | 4 | 603 | 437 |
| SAPPORO BREWERY | 844 | 21 | 995 | 781 |
| SECOM | 5440 | 40 | 6900 | 5010 |
| SEGA ENTERPRISES | 3930 | 80 | 7920 | 3850 |
| SEIBU RAILWAY | 3580 | 80 | 4530 | 2750 |
| SEKISUI CHEMICAL | 1060 | 0 | 1150 | 935 |
| SEKISUI HOUSE | 1100 | -10 | 1330 | 1060 |
| SEVEN ELEVEN JAPAN | 6000 | 60 | 7509.1 | 5800 |
| SEVENTY SEVEN BANK | 976 | 6 | 1100 | 925 |
| SHARP CORPORATION | 1360 | 0 | 1890 | 1310 |
| SHIKOKU ELECTRICAL | 2320 | 50 | 2620 | 2110 |
| SHIMIZU | 923 | 23 | 1100 | 794 |
| SHIN-ETSU CHEMICAL | 1650 | 10 | 2300 | 1460 |
| SHIONOGI | 839 | 9 | 994 | 720 |
| SHISEIDO | 1040 | 20 | 1270 | 981 |
| SHIZUOKA BANK | 1230 | 60 | 1490 | 942 |
| SHOWA DENKO | 314 | 5 | 383 | 274 |
| SHOWA SHELL | 1090 | 0 | 1530 | 956 |
| SONY | 4300 | 50 | 6390 | 4030 |
| SONY MUSIC ENTMT. | 4300 | 20 | 6600 | 3980 |
| SUMITOMO BANK | 1840 | 30 | 2270 | 1610 |
| SUMITOMO CHEMICAL | 478 | 1 | 580 | 423 |
| SUMITOMO CORPORATION | 855 | 25 | 1100 | 742 |
| SUMITOMO ELECTRIC | 1130 | 10 | 1600 | 1000 |
| SUMITOMO MARINE | 724 | 18 | 1020 | 683 |
| SUMITOMO METAL | 283 | 9 | 367 | 245 |
| SUMITOMO METAL MINES | 777 | 30 | 998 | 665 |
| SUMITOMO TRUST & BAN | 1280 | 30 | 1790 | 1040 |
| SUZUKI MOTOR | 920 | 20 | 1510 | 867 |
| TAISEI | 591 | 2 | 724 | 534 |
| TAISHO PHARM. | 1590 | 10 | 2080 | 1510 |
| TAKEDA CHEMICAL | 1120 | 0 | 1280 | 1020 |
| TDK | 3920 | 20 | 5030 | 3820 |
| TEIJIN | 470 | 2 | 604 | 417 |
| TOBU RAILWAY | 561 | 9 | 695 | 520 |
| TODA CORP | 880 | 0 | 985 | 730 |
| TOHOKU ELECTRIC PWR. | 2390 | 20 | 2830 | 2190 |
| TOKAI BANK | 1100 | 30 | 1410 | 928 |
| TOKIO MARINE & FIRE | 1000 | 0 | 1370 | 945 |
| TOKYO ELECTRIC POWER | 2720 | 60 | 3330 | 2510 |
| TOKYO ELECTRON | 2600 | 10 | 3360 | 2400 |
| TOKYO GAS | 383 | 2 | 555 | 357 |
| TOKYO STEEL | 1810 | 20 | 2740 | 1680 |
| TOKYU | 601 | 8 | 809 | 538 |
| TONEN CORPORATION | 1620 | 50 | 1620 | 1270 |
| TOPPAN PRINTING | 1250 | 30 | 1550 | 1050 |
| TORAY | 600 | 18 | 783 | 545 |
| TOSHIBA | 565 | 6 | 870 | 545 |
| TOSTEM CORPORATION | 3110 | 60 | 3500 | 2660 |
| TOTO | 1410 | 0 | 1870 | 1240 |
| TOYO SEIKAN | 3020 | 120 | 3440 | 2630 |
| TOYO TRUST&BANKING | 889 | 24 | 1330 | 700 |
| TOYODA AUTO LOOM | 1570 | 20 | 2060 | 1420 |
| TOYOTA MOTOR | 1730 | 10 | 2230 | 1630 |
| UBE INDUSTRIES | 352 | 1 | 432 | 315 |
| UNY | 1460 | 0 | 1820 | 1400 |
| YAMAGUCHI BANK | 1660 | 70 | 1900 | 1500 |
| YAMAICHI SECURITIES | 590 | 10 | 1000 | 530 |
| YAMANOUCHI PHARMS. | 1920 | 20 | 2080 | 1840 |
| YAMATO TRANSPORT | 960 | -1 | 1218.17 | 899.99 |
| YAMAZAKI BAKING | 1590 | 10 | 2170 | 1510 |
| YASUDA FIRE | 604 | 6 | 868 | 556 |
| YASUDA TRUST | 704 | 14 | 1030 | 563 |
| YOKOHAMA.BANK OF | 785 | 13 | 958 | 670 |

□ تضم لوائح البورصات المدرجة هنا اهم الشركات في السوق المعنية طبقا لقيمتها السوقية وبالترتيب الابجدي.
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق امس باستثناء نيويورك فهي اسعار اغلاق الاول من امس، وكلها بالعملة المحلية.
□ السعران الاعلى والادنى هما السعران المسجلان خلال الاشهر الـ ١٢ الماضية.
□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص.

□ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة»

## HONG KONG

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1ST.PAC.CO. (HK$) | 6.15 | -0.05 | 6.5 | 3.27 |
| AMOY PROPERTIES | 6.35 | 0 | 11.3 | 6.35 |
| BANK OF EAST ASIA | 20.45 | -0.2 | 31.87 | 19.37 |
| CATHAY PACIFIC | 10.5 | -0.05 | 13.25 | 10.3 |
| CHEUNG KONG HDG. | 32.2 | 0.1 | 40.7 | 24.85 |
| CHINA LT.& POWER | 35.2 | -0.4 | 43 | 30.4 |
| CHINESE ESTATES (HK$ | 5.2 | -0.15 | 8.7 | 4.47 |
| CITIC PACIFIC | 18.65 | 0 | 24.95 | 14.8 |
| DAIRY FARM INTL. (HK | 9.9 | 0 | 12.95 | 7.95 |
| DAO HENG BANK GP. | 19.5 | -0.1 | 27.4 | 16.9 |
| GUOCO GROUP | 29.25 | -0.15 | 39.9 | 24 |
| HANG LUNG DEV. | 11.3 | 0.2 | 15 | 9.5 |
| HANG SENG BANK | 50.5 | 0.5 | 60 | 42.6 |
| HEND.INV. | 5.3 | -0.05 | 7.55 | 3.97 |
| HENDERSON LD.DEV. | 38.4 | -0.4 | 51.5 | 31.6 |
| HK.& CHINA GAS | 11.1 | 0 | 13.92 | 9.17 |
| HK.& SHAI. HOTEL | 9.05 | -0.2 | 12.7 | 7 |
| HK.LAND HDG. DELIST | 16.9 | 0 | 23.8 | 13.6 |
| HK.TELECOM | 14.85 | -0.1 | 17 | 13.25 |
| HONG KONG ELECTRIC | 22.95 | -0.2 | 27.35 | 18.95 |
| HOPEWELL HDG. | 5.55 | 0.15 | 8.15 | 5.05 |
| HSBC HDG. (HK$) | 88.75 | -0.5 | 95.75 | 71.25 |
| HSBC HOLDINGS (ST) | 89.3 | 0 | 91.4 | 71.2 |
| HUTCHISON WHAMP. | 33.3 | 0.3 | 39.2 | 25.05 |
| HYSAN DEV. | 16.2 | 0.1 | 25 | 13.55 |
| NEW WORLD DEV. | 19.4 | -0.15 | 28.25 | 15.25 |
| SINO LAND CO. | 5.25 | 0 | 8.27 | 4.57 |
| SUN HUNG KAI PROPS. | 48.8 | -0.2 | 60.5 | 38.1 |
| SWIRE PAC.CL.B. | 8.1 | -0.15 | 10.65 | 6.35 |
| SWIRE PACIFIC A | 50.75 | -0.25 | 65.75 | 38.3 |
| TV.BROADCASTS | 27.6 | 0 | 37.7 | 25.6 |
| WHARF HDG. | 22.7 | 0 | 34.8 | 21.25 |
| WHEELOCK | 11.8 | 0 | 19.3 | 10.4 |

## SINGAPORE

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ASIA PACIFIC BREWS. | 7.85 | 0 | 9.2 | 7.7 |
| CEREBOS PACIFIC | 5.6 | 0 | 8.75 | 7.2 |
| CITY DEVELOPMENT | 8.1 | -0.1 | 8.9 | 5.75 |
| CYCLE & CARRIAGE | 11.9 | 0.5 | 14.2 | 9.55 |
| DBS LAND | 3.88 | 0.04 | 5.2 | 3.28 |
| DEV.BANK OF SING. | 10 | -0.1 | 11.6 | 9.55 |
| FRASER & NEAVE | 15.1 | -0.2 | 19.1 | 12.9 |
| GOODWOOD PARK HOTEL | 37.1 | 0 | 38 | 29 |
| GT.EASTERN LIFE | 24.9 | 0 | 29.1 | 24 |
| KEPPEL BANK OF SING. | 3.88 | -0.04 | 4.52 | 3.88 |
| KEPPEL CORPORATION | 11.1 | 0.2 | 13.5 | 10.3 |
| OVERSEAS CHINESE BKG | 10.4 | -0.3 | 12.1 | 9.85 |
| OVERSEAS UNION BANK | 6.15 | -0.05 | 7.35 | 5.75 |
| SEMBAWANG CORP. LTD. | 9.7 | 0.15 | 13.7 | 9.05 |
| SINGAPORE AIRLINE 20 | 8.05 | 0 | 8.9 | 7.3 |
| SINGAPORE AIRLINES | 8 | 0 | 9 | 7.3 |
| SINGAPORE LAND | 8.95 | -0.05 | 9.6 | 6.8 |
| SINGAPORE PRESS HDG. | 15.4 | 0 | 17.1 | 14 |
| SINGAPORE TELECOM | 2.78 | 0 | 3.58 | 2.62 |
| SINGAPORE TELECOM 10 | 2.76 | -0.02 | 3.58 | 2.63 |
| STRAITS SSHIP.LAND | 4.6 | -0.04 | 5.55 | 3.48 |
| TAT LEE BANK | 4.24 | 0.02 | 4.84 | 3.92 |
| UNITED INDL. CORP. | 1.32 | 0.02 | 1.52 | 1.1 |
| UNITED OVERSEAS BANK | 11.2 | 0 | 11.5 | 9.5 |
| UNITED OVERSEAS LAND | 2.68 | 0 | 3.1 | 1.99 |

## MALAYSIA

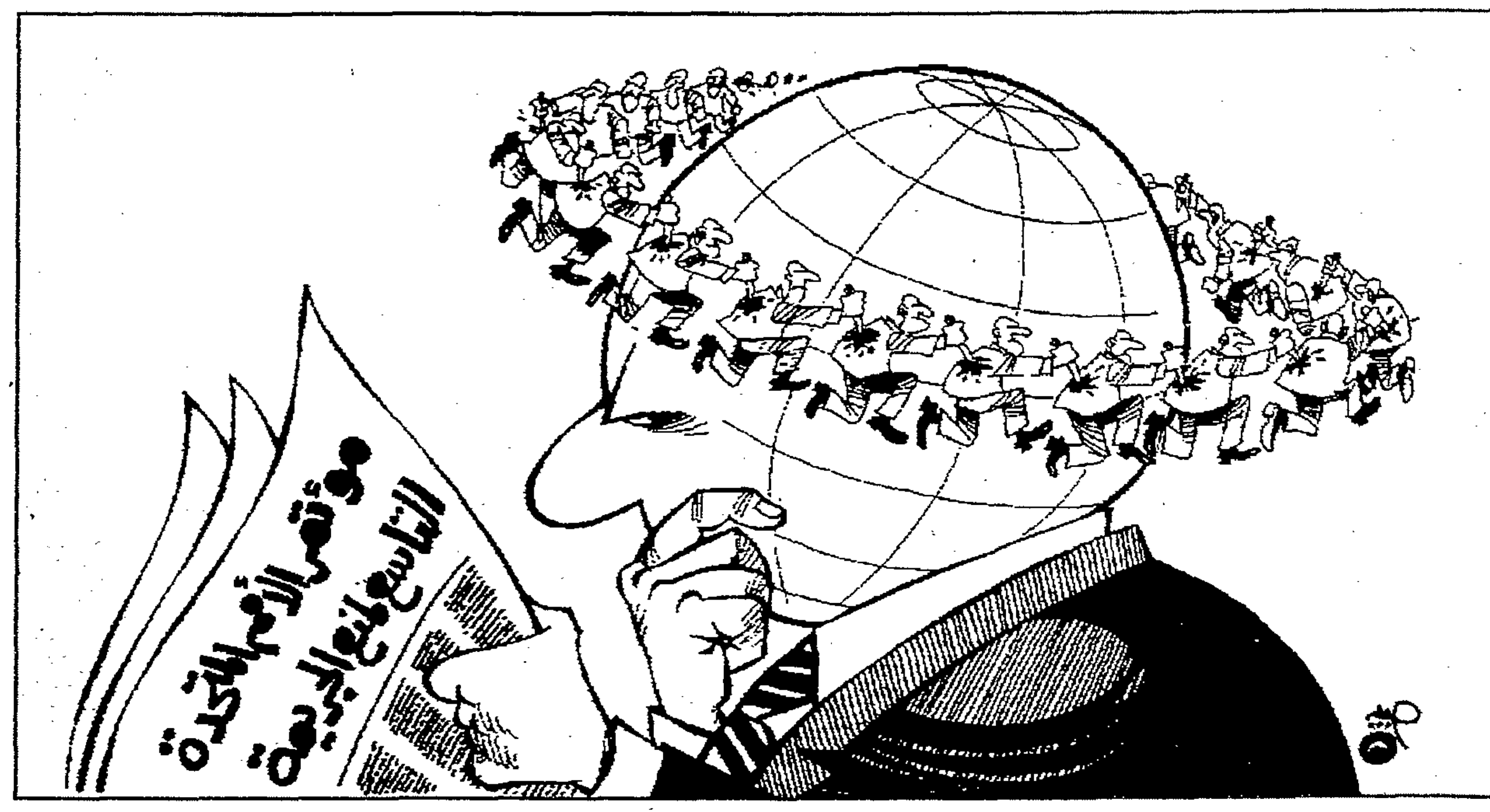
| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| AMMB HOLDINGS | 24.8 | 0.4 | 31 | 20.3 |
| DCB HOLDINGS | 5.95 | 0.05 | 7.55 | 4.72 |
| EDARAN OTOMOBIL NASI | 17.6 | 0 | 20 | 15.8 |
| GENTING | 22.2 | -0.3 | 24.8 | 18.67 |
| GOLDEN HOPE PLTN. | 4.18 | -0.02 | 5.25 | 3.68 |
| HICOM HOLDINGS | 4.82 | -0.14 | 7.65 | 4.74 |
| KUMPULAN GUTHRIE | 3.66 | -0.08 | 5 | 3.06 |
| LAND & GENERAL | 7.05 | -0.1 | 8.8 | 5.57 |
| LEADER UNIVERSAL HDG | 8.05 | 0 | 10.2 | 7.68 |
| MAGNUM CORPORATION | 4.4 | -0.1 | 6.85 | 3.8 |
| MALAYAN BANKING | 17.2 | 0.3 | 18.8 | 14.1 |
| MALAYSIAN AIRLINE SY | 7.6 | -0.05 | 8.35 | 5 |
| MALAYSIAN INTL.SHIPP | 6.2 | -0.1 | 8.2 | 5.8 |
| NESTLE (MALAYSIA) | 16.8 | 0.5 | 17.2 | 15.3 |
| PROTON | 8.35 | -0.05 | 10.3 | 7.65 |
| PUBLIC BANK | 3.26 | -0.04 | 4.76 | 3.18 |
| RENONG | 3.76 | -0.02 | 4.24 | 2.38 |
| RESORT WORLD | 13 | 0 | 17.9 | 12 |
| ROTHMANS OF PALLMALL | 17.3 | 0.2 | 18.9 | 15 |
| SIME DARBY | 6.3 | 0 | 6.79 | 5 |
| TECHNOLOGY RES.INDS. | 6.2 | -0.1 | 11.8 | 6.2 |
| TELEKOM MALAYSIA | 17.3 | 0.3 | 22.4 | 15.7 |
| TENAGA NASIONAL | 10.8 | -0.2 | 14.8 | 9 |
| UNITED ENGINEERS MAL | 14.4 | 0.2 | 15.1 | 10 |
| YTL CORP. | 11 | -0.2 | 12.6 | 7.53 |

## AUSTRALIA

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| ACACIA RES. | 2.65 | 0.01 | 2.71 | 2.06 |
| AMCOR LTD. | 10.04 | -0.16 | 10.2 | 8.48 |
| ANZ BANK | 5.12 | 0 | 5.12 | 3.65 |
| BORAL | 3.35 | -0.08 | 3.71 | 3.16 |
| BRAMBLES INDS. | 13.44 | -0.06 | 14.98 | 11.4 |
| BROKEN HILL PTY. | 19.88 | -0.12 | 20.64 | 16.18 |
| BTR NYLEX | 2.67 | 0 | 3.23 | 2.22 |
| CMWL.BK.AUST. | 9.35 | -0.05 | 9.41 | 7.18 |
| COCA-COLA AMATIL | 8.5 | 0.1 | 9.68 | 7.92 |
| COLES MYER | 4.55 | 0.01 | 4.64 | 3.93 |
| COMALCO | 5 | -0.12 | 5.75 | 4.3 |
| CRA | 19.3 | -0.34 | 20.44 | 15.92 |
| CSR | 4.43 | -0.01 | 5.14 | 4.12 |
| FOSTERS BREWING GP. | 1.27 | -0.02 | 1.33 | 1 |
| LEND LEASE | 17.4 | 0.08 | 17.68 | 15.48 |
| MIM HOLDINGS | 1.84 | -0.06 | 3.33 | 1.74 |
| NAT.AUST.BANK | 11.84 | -0.02 | 12.22 | 10.02 |
| NEWS CORP. | 6.63 | -0.1 | 6.73 | 4.7 |
| NEWS CORP.PF.LTD.VTG | 6.05 | -0.08 | 6.13 | 4.04 |
| PACIFIC DUNLOP | 3.23 | -0.06 | 4.84 | 2.7 |
| PIONEER INTL. | 3.28 | -0.03 | 3.45 | 2.67 |
| TABCORP HDG. | 3.09 | -0.11 | 3.2 | 2.09 |
| WESTPAC BANKING | 5.1 | 0.04 | 5.1 | 4.05 |
| WOODSIDE PTL. | 5.68 | -0.04 | 5.75 | 4.21 |
| WOOLWORTHS | 2.94 | -0.04 | 3.23 | 2.7 |

## NEW YORK

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1ST.INTERSTATE BANCO | 79 | 2.13 | 83.88 | 67 |
| ABBOTT LABS. | 39.5 | 0.13 | 39.5 | 26.88 |
| AETNA LF.CLTY. | 56.88 | -0.13 | 58.88 | 43.25 |
| AIRTOUCH COMMUNICATI | 26.63 | -0.25 | 30.13 | 23.25 |
| ALBERTSONS | 31.63 | 0 | 32.38 | 26.13 |
| ALLIED SIGNAL | 39.38 | -0.25 | 40.5 | 30.88 |
| ALLSTATE CORP. | 30.13 | -0.25 | 30.38 | 22.88 |
| ALUMINUM CO.AM. | 44.25 | -0.63 | 45.63 | 33.69 |
| AMER.BRANDS | 40.38 | -0.13 | 40.5 | 30.38 |
| AMER.ELEC.PWR. | 32.38 | -0.38 | 35.75 | 27.5 |
| AMER.EXPRESS | 34.5 | -0.25 | 35.38 | 25.5 |
| AMER.GENERAL | 32.88 | -0.13 | 33.25 | 25.63 |
| AMER.HOME PRDS. | 76.88 | -0.38 | 78.25 | 56 |
| AMER.INTL.GP. | 106.88 | 0.13 | 107.88 | 84.63 |
| AMERITECH | 45.75 | 1 | 45.75 | 37.25 |
| AMGEN | 70.75 | -1.94 | 73.25 | 41.63 |
| AMOCO | 67.75 | 2.13 | 67.75 | 55.25 |
| AMP | 42.63 | -0.13 | 43.13 | 31.56 |
| ANHEUSER-BUSCH | 58.63 | 0.5 | 59.63 | 45.88 |
| ARCHER-DAN-MIDL. | 18.38 | 0.13 | 20.88 | 14.37 |
| AT&T CORP. | 50.38 | -0.38 | 56.75 | 47.25 |
| ATLANTIC RICH. | 117.5 | 3 | 117.5 | 96.88 |
| AUTOMATIC DATA PROC. | 63.75 | -0.5 | 65.38 | 49.63 |
| BANC ONE | 29.63 | 0.13 | 37.75 | 24.63 |
| BANK OF NEW YORK | 32.75 | -0.13 | 33.5 | 26.75 |
| BANKAMERICA | 49.38 | -0.13 | 50.75 | 36.63 |
| BAXTER INTL. | 34.25 | -0.5 | 34.75 | 24.25 |
| BELL ATLANTIC | 54.63 | 0 | 58.13 | 48.88 |
| BELLSOUTH | 61.63 | 0.5 | 63 | 50.75 |
| BERKSHIRE HATHAWAY | 21650 | 0 | 24850 | 16100 |
| BOEING | 54.88 | -0.13 | 56.88 | 42.88 |
| BRISTOL MYERS SQUIBB | 65 | -0.13 | 65.38 | 51.5 |
| BROWNING-FERRIS | 33.38 | 0.38 | 34.63 | 25.75 |
| CAMPBELL SOUP | 50 | -1.25 | 51.25 | 34.38 |
| CAPITAL CITIES ABC | 83.5 | -1 | 90 | 68 |
| CATERPILLAR | 57.5 | -1 | 59.75 | 48.38 |
| CHASE MANHATTAN | 43.25 | -0.5 | 44.75 | 32.88 |
| CHEMICAL BANKING | 41.5 | -0.25 | 42 | 34.13 |
| CHEVRON | 48.88 | 1.5 | 48.88 | 40.5 |
| CHRYSLER | 42.5 | -0.75 | 52.88 | 38.63 |
| CHUBB | 80.13 | 0.13 | 82.63 | 68.88 |
| CISCO SYSTEMS | 39.38 | -0.5 | 40.75 | 19.63 |
| CITICORP | 46.88 | 0.38 | 48.5 | 36.75 |
| COCA COLA | 57.63 | -0.5 | 59 | 39.38 |
| COLGATE-PALM. | 69.25 | -1 | 70.5 | 50.5 |
| COLUMBIA/HCA HEALTHC | 42 | -0.13 | 44.25 | 34.25 |
| COMPAQ COMPUTERS | 37.25 | -0.75 | 43.88 | 30.75 |
| COMPUTER ASSOCS.INTL | 63.38 | -1 | 64.38 | 29.5 |
| CONAGRA | 32.88 | -0.38 | 34.5 | 27.63 |
| CONS.EDISON NY. | 27.88 | 0.13 | 31.25 | 23.13 |
| CORNING | 34.13 | 0.63 | 37.25 | 25.88 |
| CPC INTL. | 58.38 | -0.25 | 59.88 | 44.25 |
| CSX | 79.25 | -0.5 | 81.5 | 64.75 |
| DEAN WITTER DISCOVER | 43.13 | 0.75 | 45 | 32.25 |
| DEERE | 82.5 | 0.5 | 85.13 | 61.63 |
| DIGITAL EQU. | 44.75 | -1.38 | 46.13 | 18.75 |
| DISNEY (WALT) | 54 | -1.38 | 56.63 | 37.63 |
| DOMINION RES. | 36.5 | 0 | 42.13 | 34.88 |
| DOW CHEMICALS | 69.63 | 0.38 | 78.5 | 61.63 |
| DU PONT E I DE NEMOU | 66.13 | 0.25 | 66.88 | 52.13 |
| DUKE POWER | 39.5 | 0 | 41.75 | 33.63 |
| DUN & BRADSTREET | 52 | -0.25 | 59.88 | 49 |
| EASTMAN KODAK | 56.88 | -0.63 | 58.25 | 44.5 |
| EMERSON ELECTRIC | 67.88 | 0.63 | 67.88 | 56.88 |
| ENRON CORP | 34.25 | 0.25 | 34.63 | 27 |
| EXXON | 70.88 | 1.38 | 70.88 | 56.5 |
| FED.HM.LN.MGE. | 64.63 | -0.63 | 65.5 | 47.75 |
| FEDERAL NAT.MGE. | 87.38 | -0.88 | 89.38 | 68.13 |
| FIRST DATA | 56.5 | 0.25 | 56.5 | 41.13 |
| FIRST UNION | 45.25 | 0 | 47.63 | 39.38 |
| FORD MOTOR | 27 | -0.13 | 32.25 | 24.75 |
| FPL GROUP | 36.88 | 0.13 | 37.63 | 27.5 |
| GANNETT | 52.88 | 0.25 | 55 | 46.75 |
| GEN.ELEC. | 56.38 | 0.38 | 56.38 | 45.63 |
| GEN.MILLS | 61.25 | 0.25 | 63.75 | 49.38 |
| GEN.MOTORS | 45.25 | 0.13 | 57.38 | 36.63 |
| GEN.MOTORS'E' | 42.63 | -0.5 | 43.13 | 32.88 |
| GEN.RE | 125.5 | -1.88 | 134.13 | 104.88 |
| GEORGIA PACIFIC | 79.5 | 0.13 | 81.75 | 57.88 |
| GILLETTE | 81.25 | -0.75 | 84.13 | 63.13 |
| GTE | 34 | 0.13 | 34.63 | 29.88 |
| HEINZ.H.J. | 41.5 | -0.5 | 42.88 | 31.88 |
| HEWLETT-PACKARD | 64.25 | -1.88 | 66.13 | 36 |
| HOME DEPOT | 41.5 | -0.25 | 49.75 | 40 |
| INTEL | 104.13 | 1.75 | 104.13 | 56.5 |
| INTL.BUS.MACH. | 92.13 | -2.5 | 96.88 | 55.63 |
| INTL.PAPER | 77.63 | 0.63 | 79.88 | 62.88 |
| ITT | 104.5 | 0 | 106.25 | 77 |
| JOHNSON&JOHNSON | 64.88 | -0.13 | 65 | 40.75 |
| K MART | 13.63 | -0.25 | 18.63 | 12 |
| KELLOGG | 62.38 | -1.25 | 64.38 | 49.38 |
| KEYCORP | 26.88 | 0.13 | 33.38 | 24 |
| KIMBERLY-CLARK | 56.5 | -0.13 | 60 | 47.25 |
| LILLY ELI | 74.63 | -0.13 | 77.75 | 47.75 |
| LIMITED | 21.13 | -0.25 | 23 | 16.75 |
| LIN BROADCASTING | 123.5 | -1.25 | 146.25 | 110.25 |
| LOCKHEED MARTIN CORP | 57.88 | 0.13 | 59 | 51 |
| MARION MERRELL DOW | 24.38 | 0.5 | 26.88 | 16.88 |
| MAY DEPT.STORES | 35.63 | -0.63 | 41.63 | 33 |
| MCDONALDS | 35.25 | 0.25 | 35.75 | 26 |
| MCDONN.DOUGLAS | 62.63 | 0.63 | 62.63 | 36.95 |
| MCI COMM. | 20.88 | -0.88 | 25.63 | 17.5 |
| MEDTRONIC | 73.38 | -1 | 75.75 | 36.12 |
| MERCK | 43.13 | 0.25 | 44.63 | 29.13 |
| MERRILL LYNCH | 44.75 | -0.75 | 46 | 33.25 |
| MICRON TECH. | 81.5 | -1 | 84.75 | 30.38 |
| MICROSOFT | 82.13 | 0.38 | 82.13 | 46.13 |
| MINNESOTA MNG.& MNFG | 59 | -0.63 | 60.5 | 49.13 |
| MOBIL | 98.75 | 3.88 | 98.75 | 76.88 |
| MONSANTO | 83.13 | -0.13 | 86.5 | 68.75 |
| MORGAN (JP) | 65.75 | 0.13 | 66.75 | 55.38 |
| MOTOROLA | 56.38 | -0.5 | 64.25 | 43.63 |
| NATIONSBANK | 49.75 | -0.25 | 57 | 43.75 |
| NORFOLK SOUTHERN | 66 | -1.38 | 67.75 | 59.25 |
| NORWEST | 25.75 | -0.75 | 28 | 21.13 |
| NOVELL | 21.88 | 0.13 | 22 | 14 |
| NYNEX | 41 | 0.38 | 41.38 | 35.75 |
| OCCIDENTAL PTL. | 23.63 | 0.63 | 24 | 17.38 |
| ORACLE SYSTEMS | 30.06 | -0.44 | 34.25 | 19.46 |
| PACIFIC GAS & ELEC. | 26.5 | -0.38 | 27 | 21.63 |
| PACIFIC TELESIS | 30.5 | -0.38 | 33.38 | 28.38 |
| PENNEY (J.C.) | 42.88 | -0.88 | 54.25 | 40.63 |
| PEPSICO | 42 | 0.38 | 42 | 29.75 |
| PFIZER | 84.5 | -2.13 | 89.88 | 59.5 |
| PHILIP MORRIS | 69.13 | 1.38 | 69.13 | 47.5 |
| PHILLIPS PTL. | 35.38 | 0.38 | 36.88 | 30.13 |
| PPG INDUSTRIES | 39.5 | 0.13 | 41.88 | 33.88 |
| PROCTER & GAMBLE | 69.38 | -0.5 | 70 | 53.25 |
| PUB.SER.ENTER.GP. | 27.38 | -0.13 | 29.63 | 24.38 |
| RAYTHEON | 72.88 | 0.13 | 73.88 | 61.25 |
| RJR NABISCO HDG.CORP | 27.13 | -0.25 | 35 | 26.25 |
| ROCKWELL INTL. | 44.38 | 0.88 | 44.38 | 33.88 |
| SARA LEE CORP. | 26.63 | -1.25 | 28.5 | 19.5 |
| SBC COMMUNICATIONS | 44.88 | 0.75 | 44.88 | 38.63 |
| SCECORP | 16.63 | -0.13 | 16.75 | 12.5 |
| SCHERING PLOUGH | 74.25 | -1.13 | 79.63 | 60.88 |
| SCHLUMBERGER | 64.63 | 1.75 | 64.63 | 50.13 |
| SCOTT PAPER | 89.88 | 0.75 | 90.75 | 42 |
| SEARS,ROEBUCK | 53.63 | -0.63 | 54.38 | 43.88 |
| SOUTHERN | 20.25 | -0.38 | 21.25 | 17.5 |
| SPRINT CORP. | 32.5 | -0.5 | 40 | 26.5 |
| SUNTRUST BANKS | 54.25 | 0 | 54.88 | 46 |
| TELE COMMUNICATIONS | 18.25 | -0.88 | 24.13 | 17.63 |
| TENNECO | 45.88 | 0.13 | 49.88 | 37.38 |
| TEXACO | 69.13 | 0.75 | 69.13 | 59 |
| TEXAS INSTS. | 104.75 | -1.25 | 106 | 64 |
| TEXAS UTILITIES | 32.38 | -0.25 | 35.13 | 29.75 |
| TIME WARNER | 36.38 | -0.13 | 40.13 | 32.13 |
| TOYS R US | 24.63 | -0.75 | 38.75 | 23.75 |
| TRAVELERS | 41.25 | -0.13 | 41.5 | 31 |
| UNION PACIFIC | 55.38 | 1.25 | 59.5 | 44.63 |
| UNITED HEALTHCARE | 36.75 | 0.5 | 54.63 | 36.25 |
| UNITED TECHNOLOGY | 74 | 0.88 | 74.13 | 55.38 |
| UNOCAL | 29.5 | 0.88 | 30.63 | 25.63 |
| UPJOHN | 36.25 | 0 | 38.13 | 28.25 |
| US.WEST | 41 | -0.25 | 43.38 | 34.75 |
| VIACOM B | 46.5 | 0.63 | 47.25 | 24.25 |
| WAL-MART STORES | 23 | -0.75 | 26 | 20.88 |
| WARNER LAMBERT | 80.75 | 0.88 | 86.75 | 64.13 |
| WELLS FARGO | 166.13 | 0.25 | 167.88 | 141 |
| WEYERHAEUSER | 42.13 | 0.13 | 46 | 35.88 |
| WMX TECHNOLOGIES | 27.13 | -0.13 | 30 | 24.88 |
| XEROX | 122.63 | -0.75 | 125.75 | 91 |




# متى يلتقي الجزائريون... في الطائف؟

محمد الرميحي *

■ في قصة قصيرة اشبه بالكابوس يتخيل الكاتب الجزائري الطاهر وطار ان شهداء الثورة الجزائرية سيعودون الى الحياة مرة اخرى. وتتحول الجزائر الوطن كلها الى قرية صغيرة تنتظر عودة هؤلاء الموتى، سواء كانوا مشوهين او كاملين، سيكونون بالغي الصراحة لأن الموتى لا يكذبون ولا يتجملون، بالغو الصراحة.

هنا يبدأ الجميع بالخوف.. المقاتل الذي خان رفاقه واصبح يتبوأ منصباً كبيراً في النظام الجديد بعد الاستقلال يخشى انكشاف امره. والزوجة التي تزوجت غير زوجها تخاف مما تثيره عودة زوجها الاول من مشاكل. والأخ الذي حصل على منزل لانه اخو الشهيد والاب الذي تقاضى معاشاً لأنه ابو الشهيد. والأم والأخت وعشرات الذين استفادوا، والذين قسموا في ما بينهم عظام الشهيد ولحمه، واخذوا حصتهم واختلفوا على الغنيمة. وفي النهاية يتمنى الجميع من دون استثناء.. الا يعود الشهداء.

ماذا لو عاد الشهداء الآن ووجدوا الرفاق القدامى وهم يتصارعون على جسد الجزائر الوطن؟ ماذا لو وجدوا الرصاص والقنابل وكل فخاخ الموت وقد نصبها الجزائريون هذه المرة للجزائريين؟ وأي ثورة قاموا بها واي تضحية دفعوها في مقابل هذا العبث اللاانساني الذي يدور في الجزائر.. هل يمكن لهذه العودة ان تشعر المتناحرين على ارض الجزائر اليوم بالخجل عندما يجدون انفسهم فجاة عرايا امام تاريخ لم يستطيعوا ان ينسجوا منه ثوباً مناسباً ليستروا به عوراتهم؟

هل يمكن ان يوقفوا الرصاص قليلاً ويبدأوا الحوار، وان يلتقوا جميعاً في مكان؟! انني من خلال هذا المقال ارشح لهم مكاناً للحوار لا اعتقد انهم سيختلفون حوله كثيراً بعدما اختلفوا على كل شيء تقريباً.

بعد حرب اهلية امتدت على مساحة من الزمن هي سبعة عشر عاماً في لبنان استطاع الجهد العربي ان يخرج المتخاصمين السياسيين من خنادق بيروت الملتهبة الى جو الطائف البارد في المملكة العربية السعودية، وتمخض عن تلك الاجتماعات اتفاق الطائف اللبناني الذي فتح الطريق امام المصالحة الوطنية. وما يحدث في الجزائر اليوم هو قريب من الحرب الاهلية او تكاد هي ان تكون حرباً اهلية على رغم انكار جميع الاطراف المشاركة فيها ذلك. ويجتمع الفرقاء الجزائريون السياسيون في هذه العاصمة الغربية او تلك ويتفرقون من دون الوصول الى وفاق ينتقل الى ارض الجزائر فيحل السلام والامن بها، وتتعدد التحليلات للاسباب الحقيقية خلف هذا الصراع الجزائري - الجزائري، وتختلف التاويلات ويقف البعض مع الحكومة الجزائرية وياخذ البعض الآخر الموقف مع المعارضة. الا ان هذا «التمترس» كل خلف وجهة نظره ونظرته للعمل السياسي لن ياتي بحلول نهائية وقابلة للتطبيق. فالحرب الاهلية كما جاء درسها البالغ المرارة من لبنان ومن مناطق اخرى من العالم لا تحتمل المنهزم والمنتصر، فاي نصر لطائفة ضد اخرى هو هزيمة الوطن ككل.

وينظر العرب الى الجزائر من منظور عاطفي تختلط فيه صور البطولة والتي تمثلت في حرب متعددة الجبهات ضد فرنسا المستعمرة انتصروا فيها وظفروا بالاستقلال وان كانوا لم يستطيعوا الانتصار في المعركة الاخرى والاهم واعني بها معركة البناء الوطني. لقد مُنيت الجبهة الاقتصادية التي حاربت فيها الانظمة التي توالت فيها على حكم الجزائر بفشل ليس هنا مقام حصره وكذا الامر على الجبهة الثقافية التي تبنت التعريب في محاولة لإعادة الوجه العربي الى الجزائر، وتركت الاعمال كلها بالفرنسية، فوضعت العربة امام الحصان، الا ان المقام هنا ليس شرح الاخطاء ووضعها على كتف هذا الفريق او ذاك.

ما تواجهه الجزائر اليوم هو مشكلات معقدة وعديدة، فقد انفلت عقال الصراع الاهلي فيها فلم يعد سياسياً واقتصادياً بل اصبح ايضاً فئوياً وشخصياً، وتمزقت التحالفات السياسية لتفرخ مجموعات متناقضة في الصف الواحد، سواء كانت مجموعات سياسية قديمة او مجموعات سياسية تعمل تحت شعارات اسلامية. وما يمكن ان تنقذ من خلاله الجزائر اليوم قد لا يتوافر غداً فقد تحول الاعتدال في الجانبين بفعل التحرشات والاعتقالات والاغتيالات شبه اليومية الى تحزب عصبوي ضيّق الافق يلفظ منه المعتدلون اولاً باول سواء بفعل الخوف او بفعل التصفية.

اذا كان يمكن ان نطلق على النظام الذي يسود الجزائر الآن اسماً فهو نظام «الوعود المؤجلة»، فمنذ بداية تفجر الازمة في كانون الثاني (يناير) من عام ١٩٩٢ ولا يوجد نظام بديل غير نظام الازمة.. كل يحاول معالجتها بالوعود الغامضة المؤجلة، والحلم باصلاح سياسي وطني لا ياتي ابداً. وكلما ازداد عدد القتلى ازدادت كمية الوعود وتصعّبت الحلول. بعد ان ذهب الشاذلي بن جديد من دون اسف حقيقي من الشارع الجزائري جاء بوضياف من المنفى الطويل محمّلاً بالوعود وكان ما انجزه هو اطار سياسي عاجز إسمه «التجمع الوطني»، أضيف الى ما سبقه من تجمعات غير فعالة، ومات هذا التجمع مع قتل بوضياف من الخلف! ثم وضع النظام الجديد خططاً لتغيرات جذرية وهيكلية تشمل كل انشطة الدولة وظلت الخطط مجرد خطوط مرسومة بالحبر. اضف الى ذلك ان الجماعات الاسلامية السياسية واصلت تصعيد عملياتها وزادت من درجة الحنق والغضب فازداد ارتباك السلطة السياسية التي لم تكن تملك سوى بعض المهدئات الرديئة، فزادت صعوبات جديدة على صعوبات قديمة.

وليست هذه فقط هي المصاعب التي تواجه ازمة الحوار في الجزائر. او بالاحرى ليس العنف فقط هو الذي يقف حائلاً دون الحوار، ولكن تفتت الزعامات السياسية اصبح عاملاً جديداً، فالقيادات الاسلامية انقسمت على نفسها: اتجاه تقليدي ومعروف داخل السجون لعل اشهره الشيخ عباسي مدني، واتجاه يعيش خارج الجزائر وبالتحديد في المانيا وهم الذين أفلتوا من يد السلطة من افراد جبهة الانقاذ الوطني، وجماعات ضبابية مسلحة تعمل من تحت الارض تتحرك بعشوائية وفي الظلام وتضرب في اي مكان من دون قواعد او انذار، ومن الصعب امساكها وهي اخطر الجماعات جميعاً. لقد اعلنت السلطات الجزائرية اخيراً - وبفرح واضح - ان جماعات مسلحة قد تقاتلت مع بعضها وسقط حوالى ثلاثين شخصاً في معركة واحدة! وقد اوردت السلطات هذا النبأ كانه انتصار شخصي لها، ولكن الدلالة الخطيرة لهذا الخبر ان العنف قد انفلت من عقاله ولم تعد هناك جبهة موحدة معارضة يمكن الحوار معها، واذا جلس اي طرف على منضدة فهناك طرف آخر مختبئ يزايد يحمل البندقية ويفخخ السيارات ليتلف كل شيء.. وهذا هو المازق الحقيقي الذي تواجهه الجزائر اليوم.

هذا التشرذم يولد من بين امور اخرى انفلاتاً امنياً لا يصبح بعده المواطن قادراً على الركون الى حماية ما ولا يعرف من هو على صح ومن هو على خطأ، الامر الذي ينشر الخوف والرعب في اوصال الدولة ويتالم المخلصون على ابناء واحفاد ثورة المليون شهيد الذين باتوا مذعورين ومشوهين في وطنهم.

حدثني صديق جزائري، بعدما نقلت اليه ما سمعته عن ظواهر غريبة في زواج المتعة، قال: انا رجل محايد واعرف انه قد سرت في منطقتنا السكنية إشاعة تقول ان احدى بنات الحي الجميلات قد خُطفت من منزل اهلها للتزوج من احد امراء الجماعة من دون علم اهلها، وبعد التقصي تبيّن ان هناك مجموعة من الشباب العاطل المشاكس كانوا يسكنون امام منزل الفتاة فلما نظروا اليها واعجبتهم قاموا باختطافها، وبدلاً من ذكر الحقيقة كانت الاشاعة جاهزة لإلقاء العبء على جماعة دينية وسياسية. وأردف محدثي بالقول: انتم في الشرق تستمعون الى قصص وروايات ليست بالضرورة صحيحة كلها.

لقد اصبح من المعروف الآن للمراقبين ان هناك حوادث في الجزائر تبدو شائنة ومقززة في القتل والاختطاف ليس بالضرورة ان من ورائها احدى فصائل القوى السياسية النشيطة بل قد يكون دافعها الابتزاز او السرقة او حتى تشويه صورة الآخرين من القوى السياسية الاخرى المتصارعة. لقد اصبحت السرقات والتصفيات الجسدية شخصية حتى وصلت الى حدّ تصفيات حسابات قديمة بين الجار وجاره تحت ستار هذا الارهاب السياسي، وذاك ارهاب صريح. ويضيف صاحبي، وهو جزائري مرموق خدم في الحكومات الجزائرية على مستوى رفيع: «اخرج من المنزل صباحاً ولا أعرف متى اعود.. وهل ساعود؟».

ما يحدث في الجزائر اليوم يهمّ العالم كله ولكنه يفتقد الى البعد العربي، فليست هناك جهود مبذولة وعلنية لجمع الفرق الجزائرية على مائدة عربية، على رغم ان عروبة الجزائر هي ايضاً مطروحة للنقاش في داخل بعض الجماعات السياسية الجزائرية.

الواقع ان الكثير من شخوص حكّام الجزائر الحاليين والعديد من شخوص القوى المعارضة الرئيسية يكنون احتراماً خاصاً لدولتين هما فرنسا ولكنها غربية ولها مصالح والمملكة العربية السعودية عربية مسلمة بعيدة عن المصالح. الاولى بحكم العلاقة التاريخية الطويلة والمعروفة، ورغم ان موقف فرنسا كما ينظر اليه البعض على الاقل في المعارضة ليس محايداً، ومدفوعاً بعناصر تاريخية واقتصادية تميل الى التواجد في الجزائر وربط اقتصادها بعجلة الاستهلاك الفرنسي، وتغليب فئة جزائرية على فئة او الخوف من تدفق عالي الوتيرة لمهاجرين جزائريين الى فرنسا باعداد وحجم لا تطيقه فرنسا ذاتها. من هذه المنطلقات تاخذ فرنسا موقفاً نشيطاً في ما يحدث في الجزائر، ولكنه ليس مقبولاً من كل الفئات.

اما المملكة العربية السعودية فان العديد من شخوص الحكام الحاليين ومن شخوص المعارضة الرئيسية يكنون لها احتراماً كبيراً بسبب العامل الروحي الذي تمثله لاحتضانها للحرمين الشريفين. وما يمثله الملك فهد بن عبدالعزيز من بعد نظر واهتمام حقيقي بالشأن العربي والاسلامي. اضف الى ذلك مواقف المملكة العربية السعودية السابقة في احتضان العديد من المؤسسات الاسلامية والعربية. ويدلل البعض على ذلك الاحترام بالقول بان رجل الجزائر القوي خالد نزار عندما اراد ان يزور دولة خارج الجزائر، فقد زار الدولة الوحيدة وهي المملكة العربية السعودية.

القوتان الرئيسيتان في الجزائر هما الجيش وجبهة الانقاذ وهناك كوادر عديدة فيهما - ما دون القمة - هي من فئة المعتدلين والذين لم يتورطوا في صراعات شخصية تحدّ من قدرتهم على الحوار البناء. مثل هذه الكوادر مطلوب من الجهد العربي ان يكتشفها من اجل عزل تيار التطرف الذي يقود الجزائر اليوم الى مهالك حقيقية، فمثل هذه الكوادر هي القادرة على الحوار من دون ان تفقد اعصابها وتلجأ الى الرصاص.

وحتى تجربة الجزائر مع فرنسا فان هناك درساً بالغ الاهمية مفاده انه في حالة رفض الحوار مع المعتدل اليوم فسوف يضطر صاحب السلطة للحوار مع المتطرف غداً وبشروط القسي. لقد رفضت فرنسا مثلاً إبان الثورة الجزائرية الحوار مع فرحات عباس المعتدل واضطرت بعد ذلك للجلوس في ايفيان مع كريم بلقاسم المتشدد.

حوار الطائف الجزائري المقترح مطلوب منه ان يدعو الفرق الجزائرية القابلة للحوار دون تدخل او فرض على الارض العربية وتحت مظلة الاسلام السمح، حتى تكون مكاناً صالحاً للحوار العقلاني الذي يهدف الى انقاذ الجزائر من حمّام الدم الذي يتسع جريانه مع مرور الايام. حوار هدفه الجزائر العربية المسلمة لا السلطة ولا الغرض الشخصي الضيق. حوار يفترض فيه ان تكون كل القوى المشاركة على نفس المستوى من المسؤولية التاريخية، وعلى ارض الطائف العربية المسلمة قد يلتئم الجرح. لقد جرب الجزائريون الصراع والقتل والتصفية وهو طريق طويل لا نهاية له. اما الحوار على ارض اسلامية عربية، وبرعاية رجال مخلصين همّهم الاول هو حقن الدماء والوصول الى تسوية مرضية تنقذ الجزائر اولاً وتدعم امتنا العربية ثانياً، فهو الطريق الصحيح والمطلوب.

* رئيس تحرير مجلة «العربي» الكويتية.

# حدودك يا اسرائيل!

عمر كيلاني *

■ يبدو انه قد حان الوقت او اقترب كي تعين اسرائيل حدودها. فمع تقدم عملية السلام بين الدول العربية واسرائيل ترتسم في الافق ملامح اضطرار اسرائيل لتعيين حدودها، الا انها في خضم هذه العملية المرتكزة على القرارين ٢٤٢ و٣٣٨ لا تزال تناور وتداور في محاولة منها للحصول على اوسع ما يمكن من مساحة لحدودها. فهي ترفض الى الآن الانسحاب من الاراضي التي احتلتها في عدوانها عام ١٩٦٧ وان تعود الى خطوط الرابع من حزيران (يونيو) في ذلك العام مدعية ان تلك الخطوط ليست هي حدودها او ليست هي الحدود التي تبتغيها. والسؤال او الاسئلة المطروحة الآن هي: هل تقبل اسرائيل بخطوط الرابع من حزيران حدوداً لها؟ وهل يقبل العرب بحدود كهذه لاسرائيل؟ وهل تلك هي حدود اسرائيل فعلاً؟

ترفض اسرائيل على المسار السوري العودة الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧، اي ترفض الانسحاب من كل ما احتلته من ارض على الجبهة السورية في ذلك العام، وتبدي استعداداً للانسحاب الى ما يسمى خط الحدود الدولية بين سورية وفلسطين تحت الانتداب، وهو الخط الذي رسمته في اوائل العشرينات كل من فرنسا وبريطانيا المنتدبتين على سورية وفلسطين في اطار سعيهما الى رسم حدود تفصيلية لما سبق ان اتفقتا عليه عام ١٩١٦ في اطار اتفاقات سايكس - بيكو التي مزقت سورية الطبيعية الى مجموعة دويلات هي: سورية ولبنان والاردن وفلسطين. واذ تصر اسرائيل على الانسحاب فقط الى خط الحدود الدولية الذي رسمته حكومتا الانتداب في حينه فانها تريد ان تحتفظ بجزء من جنوب الجولان (منطقة الحمة) بذريعة ان هذه المنطقة كانت إبان الانتداب البريطاني جزءاً من ارض فلسطين، وهي في طلبها هذا انما تريد اعترافاً سورياً بان حدود اسرائيل معها هي حدود فلسطين في زمن الانتداب، وان هذه القطعة من الارض تتبع بالتالي لها وان احتلالها لها عام ١٩٦٧ كان بمثابة استكمال لما سبق ان احتلته عام ١٩٤٨ من ارض فلسطين.

الا ان قرار مجلس الامن الرقم ٢٤٢ وتمسك سورية بحقوقها في استعادة كامل ما احتلته اسرائيل عام ١٩٦٧ واعلانها انها لن تقبل باستمرار احتلال اسرائيل شبر أو ذرة من الأرض التي احتلتها عام ١٩٦٧، اضافة الى قوة المنطق السوري وشرعية منطلقاته، يفرض على اسرائيل وجوب الانسحاب الى خط الرابع من حزيران ١٩٦٧. فاسرائيل لم تعلن يوماً عن حدودها، وليست هناك اي شرعية دولية يمكن لاسرائيل ان تستند اليها اذا ما قالت ان حدودها هي حدود فلسطين زمن الانتداب.

على المسار الأردني نالت اسرائيل اعترافاً اردنياً صريحاً، من خلال ترسيم الحدود، بان حدودها مع الأردن (عدا الضفة) هي حدود فلسطين الانتدابية، تماماً كما حصل في ترسيم الحدود بين مصر واسرائيل (عدا قطاع غزة) في أعقاب التوقيع على المعاهدة المصرية - الاسرائيلية عام ١٩٧٩.

أما على المسار الفلسطيني فان اسرائيل لا تستطيع القول مطلقاً أن حدودها هي حدود فلسطين الانتدابية لأن الضفة تشكل غالبية ما يعرف جغرافياً بفلسطين الوسطى كما ان قطاع غزة يشكل جزءاً اساسياً من فلسطين. لكنها تناور هنا لئلا تكون خطوط عام ١٩٦٧ (ما يعرف بالخط الاخضر الفاصل بين الضفة والقطاع وبين اسرائيل، الذي رسم في أعقاب التوصل الى اتفاق الهدنة بين الأردن واسرائيل عام ١٩٤٨) هي خط الحدود بين الكيان الفلسطيني أو الدولة الفلسطينية مستقبلاً واسرائيل. وفي اطار هذه المناورة لجأت اسرائيل، منذ احتلالها للقدس الشرقية عام ١٩٦٧، الى ضمها وتوحيدها مع القدس الغربية التي احتلتها عام ١٩٤٨، وهي تلجأ الآن الى تسويق طروحاتها بشأن الابقاء على معظم مستوطناتها الواقعة في الضفة الغربية على امتداد الخط الاخضر وبشأن ضم هذا الجزء من الضفة (ما يعادل ٢٠ في المئة من مساحة الضفة حسب بعض التقديرات) الى اسرائيل. وتحاول ايضاً تسويق الفكرة القائلة بامكان تعويض الفلسطينيين عن هذه المساحة بارض تتيح لهم توسيع قطاع غزة باتجاه الجنوب.

في المسار الفلسطيني تسقط اسرائيل مقولتها الزاعمة ان حدودها هي حدود فلسطين الانتدابية، بينما تتمسك على المسارات الاخرى وتحاول فرضها ما امكنها ذلك على رغم علمها بانه ليس هناك اي مصدر شرعي من المصادر التي تتمسك بها لتاكيد «حقها» في الوجود يدعم هذا الزعم. فوعد بلفور، الذي صدر عام ١٩١٧ وتعتبره اسرائيل الأساس في شرعيتها الدولية، تحدث عن اقامة وطن قومي لليهود (مجرد وطن وليس دولة) وعن اقامته في فلسطين (وليس في كل فلسطين). وحينما حاولت الحركة الصهيونية في المذكرة التي قدمتها لمؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩ تحديد حدود وطنها القومي وطلبت من المؤتمرين الموافقة على تلك الحدود التي شملت كل فلسطين والأردن وجنوب سورية وجنوب لبنان باءت بالفشل الكلي، إذ لم تصغ اي من الدول الكبرى وخصوصاً دولتي الانتداب (بريطانيا وفرنسا) الى مطالب الحركة الصهيونية الجغرافية ومزاعمها بحقوق تاريخية فيها، ولم تعرها اهتماماً يذكر، بل على العكس سرعان ما لجأت بريطانيا التي اوكلت اليها عصبة الأمم الانتداب على فلسطين والأردن وتنفيذ وعد بلفور، الى تقسيم فلسطين وانشاء ما عرف بامارة شرق الأردن في اوائل العشرينات. الأمر الذي اثار غضب الحركة الصهيونية التي اعتبرت ان هذا القرار مناف لوعد بلفور. الا ان بريطانيا لم تصغ مرة اخرى لاحتجاجات الحركة الصهيونية وادعاءاتها على رغم ان بعض اجنحتها واحزابها (ليكود) استمر عقوداً طويلة وهو يرفض الاعتراف بالأردن ويرى فيه جزءاً اساسياً من فلسطين وبالتالي من وطنها القومي.

والحقيقة ان بريطانيا وعلى امتداد سنوات انتدابها العشرين على فلسطين لم تقل يوماً انها ستجعل من فلسطين بحدودها الانتدابية دولة يهودية ولم تقل ان وعد بلفور قد نص على ذلك. واكدت في كتابها الابيض الذي اصدرته في عام ١٩٣٩ ان وعد بلفور لا يشمل كل فلسطين بقولها: «ان حكومة جلالته تصرح الآن بعبارة لا لبس فيها ولا ابهام انه ليس من سياستها ان تصبح فلسطين دولة يهودية».

ويذكر ان بريطانيا انطلقت في نظرتها الى فلسطين، بعد اصدارها وعد بلفور، من انها ارض لشعبين: اليهود والعرب، وقد عكست نظرتها هذه في مشاريع التقسيم التي طرحتها لفلسطين من عام ١٩٣٧ حين صدر اول مشروع بريطاني بهذا الشأن عما عرف بلجنة بيل الملكية، وتلته مشاريع عدة الى ان اصبحت فكرة تقسيم فلسطين الى دولتين فكرة بريطانية - اميركية مشتركة عام ١٩٤٥ حين اقترح ذلك ما عرف باللجنة الانكلو - اميركية.

ومنذ ذلك التاريخ، ومع انتقال مركز الحركة الصهيونية عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية من لندن الى واشنطن بعدما تأكدت لها قيادة الولايات المتحدة الأميركية النظام الغربي تولت الولايات المتحدة أمر تقرير مستقبل فلسطين من خلال الرؤية التقسيمية لها بين العرب واليهود. وتمكنت من فرض هذه الرؤية من خلال الضغوط والمناورات التي مارستها على الجمعية العامة للأمم المتحدة لاصدار قرارها الرقم ١٨١ عام ١٩٤٧ المتضمن خطة تقسيم فلسطين الى دولة عربية أولاً ودولة يهودية ثانياً، مرفقاً برسم تفصيلي يبين حدود كل من الدولتين.

وقد استندت الحركة الصهيونية الى هذا القرار حين أعلنت في الخامس عشر من أيار (مايو) ١٩٤٨، بعيد اتمام انسحاب بريطانيا، عن اقامة دولة اسرائيل، والتزمته اسرائيل حين تقدمت بطلب العضوية الى الامم المتحدة عام ١٩٤٩. واضافة الى ذلك كان هذا القرار هو المستند للدول الأخرى، وفي مقدمها الولايات المتحدة الأميركية، التي سارعت الى الاعتراف باسرائيل. وشكل هذا القرار اضافة الى القرار الرقم ١٩٤ لعام ١٩٤٨ محور اعمال لجنة التوفيق الدولية (التي انبثقت من الامم المتحدة آنذاك وضمت في عضويتها مندوبين عن كل من الولايات المتحدة وفرنسا وتركيا) في اتصالاتها مع اسرائيل والدول العربية للتوصل الى اتفاق سلام، وكان محوراً للاتفاق الذي تم التوصل اليه وعرف ببروتوكول لوزان عام ١٩٥١.

ولو ان العرب قبلوا بقرار تقسيم فلسطين حين صدر او أعلنوا عن اقامة دولة فلسطينية في حدود ذلك القرار كما فعل الصهاينة، مع توفر القوة السياسية والديبلوماسية اللازمة، لكانت اسرائيل اضطرت الى البقاء في حدود التقسيم. ويذكر بهذا الشأن ان الصهاينة حين اعلنوا عن اقامة دولة اسرائيل لم يكونوا قد سيطروا بعد إلا على جزء ضئيل جداً من فلسطين وجزء من الأرض التي منحها لهم قرار التقسيم، فقد احتلت القوات الصهيونية الجزء الأكبر من فلسطين بعد الاعلان عن اقامة اسرائيل.

ان قبول الدول العربية بسلام مع اسرائيل في حدود خط الرابع من حزيران ١٩٦٧ أو حدودها مع فلسطين زمن الانتداب البريطاني لا يعني اطلاقاً تسليماً بأن حدود اسرائيل هي حدود فلسطين الانتدابية خصوصاً ان الحدود بين الضفة والقطاع وبين اسرائيل مرسومة في قلب حدود فلسطين الانتدابية. ويضاف الى ذلك ان للعرب حقاً تدعمه الشرعية الدولية في السعي من اجل ان تكون حدود اسرائيل هي حدود قرار التقسيم عام ١٩٤٧.

* كاتب فلسطيني مقيم في سورية.

## ديالكتيك أميركي؟

■ وضع الرئيس بيل كلينتون بلاده محل اختبار استثنائي: هل تستطيع قيادة تحالف دولي جديد ضد إيران؟ ان قرار فرض الحظر التجاري على طهران لا معنى كبيراً له، اقتصادياً على الأقل، إلا إذا شاركت فيه جبهة واسعة. ولذلك فإن السؤال المطروح يتناول قدرة هذه الإدارة الحالية على فرض تصوراتها أو اقناع عواصم أخرى بضرورة مواكبتها إن لم يكن اللحاق بها.

وليس سراً أن القرار يأتي في وقت تعرف الولايات المتحدة ازدهاراً للنقاش حول سياستها الخارجية بين دعاة الانعزال أو التدخل الاحادي الجانب أو التدخل بالتنسيق مع آخرين وفي اطار الأمم المتحدة. رفع كلينتون التهمة الموجهة إليه بأنه يخضع السيادة الأميركية لمجلس الأمن ودخل في مغامرة لن يكتب لها النجاح إلا إذا تمكن ديبلوماسيوه من حشد التأييد لهذا الموقف. هل يمكن الولايات المتحدة مطالبة المانيا واليابان بمماشاتها، في هذا المجال، إذا لم تتنازل هي في مجال سعر الدولار؟ هل يستطيع بيل كلينتون اقناع الرئيس الروسي بوريس يلتسن بعدم بيع المفاعلات النووية إلى إيران من غير أن يجيب عن اسئلة تتعلق بالمساعدات إلى موسكو، وبالموقف من الحرب في الشيشان، وبالمفاعلات إلى كوريا، وبالسلوك حيال اللهيب المتجدد في يوغوسلافيا؟ والصين؟ كيف يمكن اغراؤها بعدم تطوير العلاقة مع إيران من دون فتح ملفات أخرى؟ وحتى فرنسا، هل يستطيع كلينتون سد شهيتها لوراثة ما سوف تخسره الشركات الأميركية من غير أخذ رأيها بمصير الحصار على العراق؟ ليست هذه المهمات سهلة على الاطلاق، وعلى مدى النجاح فيها يمكن الحكم على الموقع الفعلي للولايات المتحدة في «قيادة العالم».

نقطة القوة في الموقف الأميركي انهاء التناقض في السلوك السابق حين كان التوجه إلى الآخرين بطلب الحظر يستثني الشركات الأميركية. حسناً. لقد بات في وسع واشنطن، اخلاقياً، أن تتمنى على الآخرين التزام ما التزمته. ولكن هل يكفي ذلك في عالم المنافسة والأولوية المعطاة لغزو الأسواق وعدم تحمل واشنطن. فعلياً، تبعات سياستها «القيادية»؟ ستتضح الصورة خلال أسابيع وسيظهر كم من الدول الأخرى مستعد للسير مع أميركا في هذا التصعيد لنهج «الاحتواء المزدوج» الذي يعني، ايرانياً، ارغام حكام طهران على تعديل سياساتهم الخارجية.

في انتظار ذلك، يبدو ان التيار المتشدد هو الذي «يستفيد» في إيران، من هذا التوجه الأميركي، وليس هناك ما يمنع ان يعمد أقطابه إلى تسخين المواجهة مع «الشيطان الأكبر» (الوحيد؟) والاستفادة من ذلك لدفع الأزمة الاقتصادية - الاجتماعية إلى الوراء. وفي حال صح هذا التقدير فإن البيت الأبيض سيواجه وضعاً جديداً في منطقة الخليج وهو وضع قابل للتحول إلى أزمة تضطر الرئيس الحالي إلى اتخاذ واحد من أخطر القرارات في المجال الخارجي. وثمة، في هذا المجال، ولحد من خيارين: الأول، هو المضي في حصار العراق وتصعيد التوتر مع إيران الأمر الذي يعني ايجاد وضع شديد التأزم وصعب الضبط اقليمياً ودولياً. الثاني هو اعتبار ان العراق بات ضعيفاً كفاية بحيث انه لا يهدد جيرانه ومتماسكاً كفاية بحيث يمكن استخدامه في ردع إيران. وفي هذه الحال تتجاوب واشنطن مع المطالبات المرفوعة إليها من دول حليفة من أجل رفع الحصار عن العراق أو تخفيفه أو تعليقه. وهي تستطيع أن تستند، في ذلك، إلى تقرير جديد من رالف اكيوس، وإلى سابقة القرار الأخير في مجلس الأمن، وإلى مسببات ونتائج العملية التركية ضد حزب العمال الكردستاني. ان المطلوب، في هذا المجال، رصد الجولة التي تقوم بها في الشرق الأوسط مادلين أولبرايت المندوبة الاميركية إلى مجلس الأمن. إذا كانت مثل الجولة السابقة فهذا يعني ان واشنطن عازمة على مواجهة واسعة ومحفوفة بالمخاطر، اما إذا برزت لهجة جديدة فهذا يعني ان تعديلاً سيطرأ على «الاحتواء المزدوج» تصعد بموجبه إيران لاحتلال موقع «العدو الرئيسي» ويتراجع العراق إلى مرتبة «العدو الثانوي». ديالكتيك!

جوزيف سماحة

## الحادث والحرب في البلقان

■ بدا المبعوث الخاص للامم المتحدة في يوغوسلافيا السابقة ياسوشي اكاشي متفائلا حين اعتبر، اول من امس، هجوما كرواتيا على جيب كرايينا الصربي بانه «اكثر من حادث لكنه اقل من حرب شاملة». لكن التاريخ، منذ حادث اغتيال فرديناند «ارشيدوق» النمسا الذي اشعل الحرب العالمية الاولى في ١٩١٤، يعلمنا ان المسافة يمكن ان تكون قصيرة جدا بين «حادث» و«حرب شاملة» في البلقان.

ولم يمض يوم واحد على تصريح اكاشي حتى ازداد هدير المدافع وقصفت الطائرات الكرواتية لليوم الثاني اهدافا في كرايينا، فيما اطلق صربها صواريخ على زغرب ادى انفجارها الى سقوط عشرات القتلى والجرحى وفر خمسة آلاف صربي من منطقة «الحادث» في كرواتيا الى شمال البوسنة. كل هذا والكروات يصرون على ان الامر لا يتعدى كونه عملية «محدودة» تنفذها قوات للشرطة وهدفها فتح طريق بري دولي تسيطر «عصابات» على الجزء المار عبر كرايينا. في خضم هذه التطورات الكرواتية، التي رافقها انهيار آخر امل في امكان تمديد الهدنة في البوسنة، لم ينتظر صربها طويلا لمعرفة ما اذا كان يمكن اكاشي ان يبذل جهودا لانقاذ الهدنة في اللحظات الاخيرة، فبادروا الى اطلاق قذائف هاون على سراييفو فردت سلطاتها بأن دعت السكان الى حال تأهب عام.

هذه نذر شؤم حملت السفير الاميركي لدى حلف شمال الاطلسي على التحذير من امكان انتشار الحرب في منطقة البلقان كلها. قال: «نحن في موقف صعب جدا وخطير. فاحتمالات اتساع الحرب حقيقية». كلام من الصعب عدم الاتفاق معه.

فالوضع معقد جدا في المنطقة والمؤشرات هي الى ان حرب البوسنة يمكن ان تستمر سنوات طويلة ما يجعل امتداد لهيبها الى بقية مناطق البلقان اكثر من حقيقة. مقدونيا قد تكون المرشحة الاولى تليها كوسوفو. هذا يعني امكان تورط دول عدة قد تكتفي باقتسام غنائم لاحقا لعجزها عن ان تلعب دور لاعب رئيسي بسبب ضعفها السياسي والاقتصادي: البانيا تضامنا مع البان كوسوفو، واليونان وبلغاريا وصربيا تحقيقا لاطماع في تقاسم مقدونيا. فاذا حدث هذا يصبح تدخل تركيا امراً لا مناص منه.

هكذا يمكن للمنطقة باكملها ان تنفجر اذا لم يُبادَر الى احتواء المخاطر بسرعة. لكن هذا التمني شيء وتحقيقه شيء آخر. ويزيد الوضع تعقيدا تضارب المصالح الدولية. فالروس يقفون الى جانب اشقائهم الصرب الارثوذكس واطماعهم في صربيا الكبرى. بريطانيا تتخذ موقفا يتمثل في حل على اساس الامر الواقع ما يجعل البوسنيين يعتبرونها منحازة الى الصرب. ويصعب على فرنسا اتخاذ موقف حازم من الصرب بسبب علاقاتها التاريخية مع صربيا. المانيا تدعم بطبيعة الحال حليفتها الكاثوليكية كرواتيا.

تركيا ودول اسلامية اخرى تدعم البوسنة لكنه دعم لا يسمن ولا يغني من جوع. ولولا الولايات المتحدة، التي يختلف موقفها عن غالبية دول اوروبا الغربية، لكانت حال البوسنيين مزرية. ويتميز الموقف الاميركي بانه يقوم على اساس الحفاظ على وحدة اراضي البوسنة وكرواتيا. ودعما لهذا التوجه رعت اتفاقات واشنطن للوحدة الكونفيديرالية بين هاتين الجمهوريتين اللتين وضعتهما الاحداث في خندق واحد، خصوصا ضد الاطماع الصربية.

طبعا لا تبلغ السذاجة بأحد حد التصور ان هذه الدول يمكن ان تتخلى عن مصالحها فجأة. كذلك لا يمكن التصور أن شعوب البوسنة وكرواتيا والصرب ستنبذ فجأة مشاعر العداء والكراهية وتجنح الى السلم والوفاق والمصالحة.

والارجح ان لا مناص من الاتفاق مع المتشائمين القائلين أن الحرب في يوغوسلافيا لا نهاية قريبة لها. كل ما يبقى هو أمل ضعيف بأن لا تنجر اليها بقية دول المنطقة.

كامران قره داغي



AL HAYAT
الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

● المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١.
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٢ - ٠٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١.
● مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544. Fax: (202) 783 5525
● مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٨٦٥٨٨٩ (٠١) - ٨٦٥٨٩٠ (٠١) - ٨٦٩١-١/٢/٣/٤ (٠١)
● مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse. House 26. Bldg.1. Flat 18. Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقاً).
ص.ب ٥٩٠٠٣، الرياض ١١٥٢٥، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٢٠٥٧٧
● مكتب جدة:
- الادارة: ص.ب. ١٢٦٧٦، جدة ٢١٤١٤، المملكة العربية السعودية، الهاتف: ٦٦١٠٥٤٤
التلكس: ٦٠٥٨٤١ CENTRA الفاكس: ٦٦٠٧٢١٧
- التوزيع: الفاكس: ٦٦٠٧٥٢١
● مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، جاردن سيتي، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
● مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠،
الفاكس: ٢١٣٨١١
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية،
الهاتف: ٦٤٤ ٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC. USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

حول تمديد «معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية»

# هل تعرض واشنطن تنازلات لإقرارها «الى الأبد»؟

جوديث بيريرا *

■ بعد انقضاء اكثر من اسبوعين على بدء اعمال المؤتمر الخاص بتمديد معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية يبدو ان غالبية ضئيلة تتشكل لصالح تمديد المعاهدة الى اجل غير محدد، وهو ما كانت الولايات المتحدة تضغط بقوة لتحقيقه خلال الاشهر القليلة الماضية. وتسعى واشنطن، باتباع ديبلوماسية مضنية، الى اقامة ائتلاف دولي مؤيد لهذا الموقف ولكن من دون فرض التزامات جديدة على القوى النووية.

دخلت المعاهدة النووية حيز التنفيذ في ٥ آذار (مارس) ١٩٧٠ لمدة ٢٥ سنة، وبلغ عدد الدول التي وقعت وصادقت عليها ١٧٨ دولة. وبين الدول التي لم تنضم الى المعاهدة اسرائيل والهند وباكستان. والمعاهدة تلزم كل الدول الاعضاء، باستثناء القوى النووية الخمس - الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي (روسيا حاليا) وبريطانيا وفرنسا والصين - ان تمتنع عن حيازة الاسلحة النووية (البندان الاول والثاني) وان تقبل اجراءات الرقابة على كل المنشآت النووية من قبل وكالة الطاقة النووية (البند الثالث). كما تضمن للدول التي لا تملك اسلحة نووية امكان استخدام التكنولوجيا النووية لاغراض سلمية (البندان الاول والخامس)، في حين تلزم الدول التي تملك اسلحة نووية ان تتفاوض «بحسن نية» لتحقيق نزع شامل للسلاح النووي وان تضع حداً لكل التجارب النووية (البند السادس).

ونصت المعاهدة، التي حددت فترة سريانها المضمونة بـ ٢٥ عاماً فقط، على انه بحلول السنة ١٩٩٥ سيترتب على الدول الاعضاء ان تقرر ما اذا كانت ستمدد العمل بها الى اجل غير محدد او الى فترة او فترات محددة. ويمكن ان يتخذ القرار بالاجماع او بغالبية الاصوات (بتأييد ٨٩ عضوا). وتسعى الدول النووية الى جعل المعاهدة «دائمية» وسارية المفعول لأجل غير محدد من دون الحاجة الى مراجعات دورية. وعبّر وزير الخارجية الفرنسي الان جوبيه عن التأييد لهذا الموقف في الكلمة التي القاها في افتتاح المؤتمر باسم ٢١ دولة اوروبية - ١٥ دولة عضو في الاتحاد الاوروبي وست دول اوروبية شرقية. ولا يوجد اي تأييد في المؤتمر، الذي تنظمه الامم المتحدة ويستمر لمدة شهر، (١٧ نيسان/ ابريل الى ١٢ أيار/ مايو) لإلغاء المعاهدة، لكن الكثير من دول العالم الثالث يريد تمديدها لفترات محددة فقط، مشترطا ان يتوقف كل تجديد على احراز تقدم ملموس في اتجاه نزع شامل للسلاح النووي.

لكن الوتيرة البطيئة لنزع السلاح النووي لا تلقى انتقادات من العالم الثالث وحده بل كذلك من دول مثل اليابان والسويد. ولم تعط القوى النووية الخمس تعهداً غير مشروط بازالة كل الاسلحة النووية، كما لا يلوح في الافق انها ستقطع على نفسها التزاما كهذا. واوقفت الولايات المتحدة وروسيا اجراء تجارب نووية، الا ان الصين تستمر باجرائها فيما تهدد فرنسا باستئنافها. ولا يتوقع التوصل الى حظر عالمي على التجارب النووية قبل ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦. ولم يصادق بعد على «معاهدة السيطرة على الاسلحة النووية الاستراتيجية» (ستارت ٢) بين الولايات المتحدة وروسيا اللتين تملكان القسم الاعظم من الترسانة النووية العالمية التي تقدر بـ ٤٥ الف قنبلة نووية.

ويبدي كثير من بلدان العالم الثالث مخاوف ايضا من «معاهدة دائمية» يمكن ان تشجع الخمسة الكبار على ان يتصرفوا على نحو متزايد كشرطة عالمية. وتمنح الاتفاقات الدولية القائمة، كما دلت التجارب القريبة، هذه الدول موقعاً يكاد يصعب النيل منه. فهي وحدها تملك حق الفيتو (النقض) في مجلس الامن بموجب ميثاق الامم المتحدة، ما يمنحها سيطرة فعلية على المنظمة الدولية التي بدأت في سنوات ما بعد الحرب الباردة تتدخل بفاعلية متزايدة في النزاعات حول العالم. وادى انتهاء الحرب الباردة الى تقارب اكبر بين الولايات المتحدة وروسيا والصين، مدشناً بذلك نظاما عالميا جديدا يضع «الشمال» (بما في ذلك الصين ودول جنوب شرق آسيا التي لحقت بالعالم الصناعي اخيرا) في مواجهة بقية العالم.

في هذا السياق تنظر دول كثيرة في العالم الثالث الى المؤتمر باعتباره آخر فرصة للضغط على الخمسة الكبار كي يتخلوا عن ترسانتهم عبر التهديد بتمديد محدود ومشروط للمعاهدة النووية.

ويحظى هذا الموقف بتأييد اندونيسيا، الزعيم الحالي لحركة عدم الانحياز واكبر دولة غير نووية من حيث عدد السكان. وابلغ السفير الاندونيسي ازهار ابراهيم الى المؤتمر ان تمديداً غير مشروط والى اجل غير محدد للمعاهدة النووية سيسمح «للقوى الخمس ذات الامتياز ان تحتفظ بترساناتها النووية بينما يحظر على آخرين حيازتها في صورة ابدية». وهذا بدوره سيعني «المصادقة على الجور في العلاقات الدولية». ودعا بدلا من ذلك الى تمديد المعاهدة وفق فترات محددة من دون ان يقترح مدة لتلك الفترات.

واصبحت الاجراءات الفنية المتعلقة بعملية التصويت ذاتها موضع صراع في المؤتمر حيث تطالب حركة عدم الانحياز باجراء اقتراع سري على قرار التمديد. ويوضح المشاركون في الاجتماعات التشاورية لبلدان العالم الثالث انه يوجد قلق متزايد لدى اي دولة تصوت علناً ضد تمديد المعاهدة لأجل غير محدد لأنها قد تعرض نفسها الى عقوبة ديبلوماسية من جانب الولايات المتحدة وقوى كبرى اخرى. وقال المندوب الايراني حميد بيدي: «لا يمكن ان نجبر دولا اعضاء ذات سيادة على ان تعلن تصويتها». لكن الولايات المتحدة لا تزال تصر على الاقتراع بالتصويت العلني. ومن المحتمل ان يضطر رئيس المؤتمر، سفير سري لانكا جايانثا دنابالا، في النهاية الى طرح مسألة طريقة الاقتراع على التصويت.

وتستمر واشنطن في الضغط بقوة لانتزاع تمديد لاجل غير محدد، محققة بعض النجاح. وذكرت وزارة الخارجية الاميركية ان مسؤولين من جنوب افريقيا عبّروا عن «تأييد قوي جداً» للموقف الاميركي عقب اجتماعهم بوزير الخارجية وارن كريستوفر. ووجّه نائب الرئيس الاميركي البرت غور، بعدما عرض الموقف الاميركي في كلمته امام المؤتمر، دعوة الى مجموعة مختارة من بلدان العالم الثالث لحضور مأدبة غداء خاصة. وفي اليوم التالي اعلنت سنغافورة وساحل العاج، اللتان كانتا بين المدعوين، تأييدهما لتمديد المعاهدة الى اجل غير محدد. وقال الديبلوماسي السنغافوري فيجي حينون ان «المعاهدة مهمة الى حد لا يسمح لنا ان نجعلها مهددة بالانهاء».

واكتفى ممثل المكسيك خوسيه انجيل غوريا، الذي كان يتوقع ان يضغط بقوة لدعم تمديد المعاهدة لفترات محددة، بالتعبير عن امله في التوصل الى «صيغة مناسبة» بغالبية كبيرة. وتجد المكسيك نفسها في وضع صعب، فهي عضو بارز في حركة عدم الانحياز ولكن تعتمد ايضا الى حد كبير على المساعدات الاميركية لمواجهة ازمتها الاقتصادية. وكان غوريا دعا في وقت سابق الى «آلية مراجعة مشددة» لضمان اجراء تقويم دوري للمعاهدة، وذكر ان بلاده ملزمة ان تكافح من اجل نزع السلاح النووي.

لكن من المحتمل ان تجابه الدول النووية على رغم ذلك معارضة قوية، خصوصا من جانب ايران التي تتهمها واشنطن بالتخطيط لانتاج اسلحة نووية في ما يعد انتهاكا للمعاهدة. وتضغط الولايات المتحدة على دول اخرى لحجب معدات لانتاج الطاقة النووية عن الايرانيين، لكن الصين وروسيا على السواء تجاهلتا الضغوط. وتنفي ايران التهمة الاميركية، وتتهم الولايات المتحدة بانتهاك الضمان الذي تمنحه المعاهدة للدول غير النووية بامكان الحصول على التكنولوجيا النووية السلمية.

وتعارض مصر ايضا التمديد الى اجل غير محدد. وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان المعاهدة «لم تلب توقعات واضعيها الاصليين». واشار الى ان امتناع اسرائيل عن الالتزام بالاتفاق يعني ان المعاهدة «عاجزة عن حماية مصر» مما يخلق «وضعا بالغ الخطورة» في الشرق الاوسط وكانت انتقادات مصر معروفة جيدا للولايات المتحدة، لكن مسؤولين اميركيين اعتقدوا ان الرئيس كلينتون اقنع الرئيس حسني مبارك بالاّ تتزعم مصر المعركة ضد تمديد المعاهدة الى اجل غير محدد.

على رغم ذلك، اعلن موسى ان مصر ستحاول تعبئة المعارضة للموقف الاميركي. واضاف ان مصر تنظر بعين الرضا الى اقتراح قدمته سورية بان يعلّق المؤتمر «لفترة معقولة» للضغط على اسرائيل كي تقبل الاجراءات الوقائية النووية الدولية. وتسمح شروط المعاهدة بتعليق المناقشات، مع بقاء المعاهدة سارية المفعول، اذا لم تتمكن غالبية الموقعين عليها من التوصل الى اتفاق في شأن الفترة التي تمدد بها. ويعتقد بعض المسؤولين الاميركيين ان مصر قد تخفف موقفها قبل التصويت الحاسم اخذاً بالاعتبار اعتماد القاهرة على المساعدات الاميركية. وكانت مصر اعلنت في وقت سابق نيتها انها تؤيد تمديدا محدودا للمعاهدة، الاّ انها لم تحدد مدة التمديد. كما اعلنت نيجيريا انها تحبذ فترات تمديد محددة.

لكن ربما يثير الاهتمام بدرجة اكبر الموقفان الصيني والروسي اللذان يلمحان الى ان القطبية الثنائية للعالم التي ميزت الحرب الباردة قد لا تكون انتهت كليا برغم كل شيء. فتأييدهما لتمديد المعاهدة النووية الى اجل غير محدد ليس موضع شك، الاّ ان موقفيهما يختلفان الى حد كبير عن موقف واشنطن. ويتزايد التوتر في شأن نقل التكنولوجيا النووية خصوصا الى ايران. ويضفي هذا تشوشاً على الجدل الدائر حول المعاهدة فيما تتنافس الدولتان على اسواق نووية جديدة تبيعان فيها تكنولوجيتهما. وكما يلفت فاليري مانيلوف، نائب امين مجلس الامن القومي الروسي، فانه يوجد «تداخل لمصالح اخرى» في هذا المجال. واوضح ان ذلك «لا علاقة له بالمعاهدة ويرتبط في صورة مباشرة بالاقتصاد وتقسيم مجالات النفوذ». وتبدي روسيا انزعاجها خصوصا مما ترى انه معايير مزدوجة لدى واشنطن بمعارضتها بيع مفاعلات نووية روسية الى ايران، بينما تؤيد بيع الطراز نفسه من المفاعلات الى كوريا الشمالية من قبل الولايات المتحدة.

ولا تزال الصين من جهتها تحاول الاحتفاظ بهويتها كاحدى دول العالم الثالث بينما تؤيد تمديد المعاهدة الى اجل غير محدد. وقال كيان كيتشين وزير الخارجية الصيني ان بلاده «تؤيد التمديد الهادئ لمعاهدة منع انتشار الاسلحة النووية. واذا اختير خيار التمديد الى اجل غير محدد فانه موقفنا. ويجب ان يكون واضحا ان هذا ينبغي الاّ يفسر باي حال على انه يديم امتياز الدول النووية بحيازة اسلحة نووية». واضاف انه اذا وقع الاختيار على خيار التمديد لفترات متعددة فان كل فترة محددة ينبغي الاّ تقل عن ٢٥ سنة، لكن ينبغي ان تكون هناك باي حال مراجعات منتظمة لتنفيذ المعاهدة. واعلن تأييده لمعاهدة تحظر كل الاسلحة النووية وللتوصل الى معاهدة حظر شامل للتجارب النووية في موعد لا يتجاوز السنة ١٩٩٦.

ومع افتتاح المؤتمر كان يعتقد ان الولايات المتحدة تتمتع بتأييد اكيد من ٧٩ بلداً وتأييد محتمل من ١٥ بلداً آخر. وتشير آخر التقديرات الى ان مؤيديها يتمتعون بغالبية صغيرة. لكن واشنطن تحتاج في الواقع الى تأييد بعيد الامد اوسع كثيرا للمعاهدة. ويدرك مسؤولون اميركيون انهم قد يضطرون الى تقديم بعض التنازلات. وقال كبير مسؤولي السيطرة على التسلح جون هولم ان الاميركيين سينصتون الى افكار المنتمين الى العالم الثالث «وسيكونون منفتحين». واضاف ان الحكومة الاميركية كانت تمعن النظر في شأن «انواع الصياغات اللغوية التي يمكن ان تفيد». بمعنى آخر، اي تطمينات في شأن السيطرة على التسلح يمكن ان تتضمنها الوثيقة الختامية للمؤتمر لكسب مزيد من التأييد لتمديد المعاهدة الى اجل غير محدد.

* كاتب بريطانية متخصصة في الشؤون النووية.

وارن كريستوفر: سياسة العصا والجزرة. (رويتر)

---

القاهرة تذكر باقتراحها عام ١٩٤٧ بمنع انتشار السلاح النووي في المنطقة

# الخبراء يطالبون بإيجاد رادع عربي يشمل الكيماوي ورفض التطبيع

□ القاهرة - من محمد علام:

■ يعرف قليلون فقط ان مصر ابدت اهتماما وتحركت على الساحة الدولية بهدف إخلاء منطقة الشرق الاوسط من السلاح النووي منذ عام ١٩٤٧، حينما تقدمت بمشروع قرار الى الجمعية العامة للامم المتحدة يدعو الى إنشاء منطقة خالية من السلاح النووي في الشرق الاوسط اي قبل إعلان قيام دولة اسرائيل ذاتها في ١٥ ايار (مايو) ١٩٤٨، الامر الذي يدحض اتهامات غربية لمصر بالمزايدة في مسألة رهنها الموافقة على مد سريان المعاهدة الدولية لمنع الانتشار النووي بتوقيع اسرائيل على ذات المعاهدة.

كما ان ما من خطاب القاه وزير خارجية مصري امام الجمعية العامة للامم المتحدة منذ إعلان المعاهدة عام ١٩٦٨ وحتى الآن إلا وتعرض لضرورة انضمام اسرائيل الى المعاهدة النووية. ما يؤكد ان الموقف المصري الأخير ليس بجديد «وأن الآخرين لم تكن لديهم حاسة سمع»، على حد قول ديبلوماسي مصري مرموق لـ «الحياة».

وفي اطار المسعى المصري ادرج موضوع اخلاء المنطقة من الاسلحة النووية كبند دائم على جدول اعمال الامم المتحدة للمرة الاولى في ١٥ تموز (يوليو) ١٩٧٤، حينما قامت ايران اولا ثم انضمت اليها مصر بارسال مذكرة تفسيرية الى الجمعية العامة تطلب ادراج هذا البند على جدول اعمال الدورة ٢٩.

وظلت مصر تقدم قرارها كل عام الى الجمعية العامة في ظل تزايد الدول المؤيدة، حتى عام ١٩٨٠ حينما قررت الجمعية العامة اعتماد مشروع القرار بتوافق الآراء وليس عبر تصويت منفرد على كل فقرة، ما جعل المبادرة المصرية والايرانية هي الوحيدة التي تحظى بموافقة الدول - من خارج المنطقة - بما في ذلك الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الامن بما فيها الولايات المتحدة نفسها.

وتشير مصادر ديبلوماسية مصرية في وزارة الخارجية الى ان مصر كانت حريصة على خدمة اهداف معاهدة منع الانتشار حتى قبل ان تستكمل اجراءات التصديق عليها في ٢٦ شباط (فبراير) ١٩٨١، فهي كانت عضواً في لجنة الـ ١٨ في جنيف عام ١٩٦٨ التي اعدت المعاهدة على مدى ٣ سنوات من آب (اغسطس) ١٩٦٥ وحتى حزيران (يونيو) ١٩٦٨، كما كانت مصر من اوائل الدول التي وقعت على المعاهدة في اليوم الاول لفتح باب التوقيع عليها في اول تموز (يوليو) ١٩٦٨، كما عملت على تنفيذ اهداف المعاهدة من خلال مشاركتها في انشطة الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا.

وبسبب تلك المبادرة الايرانية - المصرية صدرت قرارات الجمعية العامة التي تطالب الدول المعنية (دول المنطقة والدول النووية) بـ «الامتناع عن الاتيان بما يتعارض مع فكرة انشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية في الشرق الاوسط واتخاذ اجراءات عملية من شأنها المساعدة على إنشاء منطقة خالية من الاسلحة النووية، واخرى تقود الى الانضمام الى المعاهدة واخضاع المنشآت النووية للرقابة الدولية والامتناع عن استحداث الاسلحة النووية او انتاجها او حيازتها او السماح بوضعها في اراضيها».

وكما ابدت الولايات المتحدة هذا التحرك، فما يثير دهشة مصر من الادارة الاميركية واسرائيل ان الاخيرة كانت اعلنت موافقتها على المبادرة المصرية عندما طرحت للمرة الاولى عام ١٩٧٤ على الجمعية العامة، واشترطت فقط بدء مفاوضات مباشرة مع الجانب العربي، الا انها الآن وبعد بدء المفاوضات المباشرة على المسارات المختلفة تغير الموقف الاسرائيلي على رغم ان رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين اعرب عن تأييد بلاده مبادرة عام ١٩٧٤ مجدداً.

من الواضح ان توقيع اسرائيل على المعاهدة الدولية لمنع الانتشار النووي، او حتى فتح منشآتها النووية امام التفتيش الدولي من قبل الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا، ليس مشكلة مصر، وانما مشكلتها هي حالة الغموض النووي، ووجود برنامج ترى ضرورة اخضاعه للمراقبة استراتيجياً وامنياً، اضافة الى عدم وجود ضمانات كافية للدول غير النووية الموقعة على المعاهدة.

وتكشف المصادر المصرية عن ان مخاوف مصر في هذا الصدد تعود الى تدمير اسرائيل المفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١ على الرغم من ان المفاعل العراقي كان يخضع لنظام الرقابة والضمانات من قبل الوكالة الدولية، ورفضت الولايات المتحدة - التي تتحدث عن عالمية المعاهدة والمد الابدي - وقتها ادانة اسرائيل بل والانسحاب من الوكالة الدولية رداً على قرار غالبية اعضائها رفض استمرار عضوية اسرائيل في الوكالة، ما يثير مخاوف من اضافة المد الابدي للمعاهدة ميزة جديدة لاسرائيل.

وتفسر المصادر المصرية رفض مصر دعوة اسرائيلية لزيارة المفاعلات النووية الاسرائيلية، كان تقدم بها - للمرة الاولى قبل تكرارها على لسان رئيس الوزراء اسحق رابين ووزير الخارجية شمعون بيريز لاحقا - رئيس وفد اسرائيل في آخر اجتماع للجنة الحد من التسلح المنبثقة عن المفاوضات متعددة الاطراف انعقد في تونس في ١٣ كانون الاول (ديسمبر) العام الماضي للتأكد من ان اسرائيل ليس لديها برنامج انتاج اسلحة نووية، بأنها ترجع الى «ان هذه هي مهمة الوكالة الدولية للطاقة الذرية، كما انه لا يمكن النظر الى الدعوة على انها بادرة حسن نية كون الاماكن المعنية مثار الخلافات لم تعلن اسرائيل عنها»، وذكر ان مصر طلبت ان «توجه اسرائيل الدعوة الى الوكالة الدولية فهذا افضل».

واضاف ان «اسرائيل تملك مفاعلين نوويين: الاول في منطقة «ناهال» ويخضع لاجراءات التفتيش والمراقبة، والثاني في منطقة النقب (ديمونة) وهو مثار المشكلة»، علاوة على ان «قضية حيازة اسرائيل سلاح نووي تتعلق اساسا بالمخزون».

واستناداً لذلك رفضت مصر ايضا تفسيرات اميركية افادت بانه «على افتراض ان اسرائيل تحوز اسلحة نووية، فلا يعني ذلك تحويل استراتيجيتها العسكرية ونظامها الدفاعي الى نطاق الردع النووي كون ذلك يحد من قدرتها على الرد العسكري المرن على اي عدوان، وعليه يجب عدم المبالغة في مسألة حيازة اسرائيل هذا النوع من اسلحة الدمار»، واعتبرت القاهرة هذه التفسيرات تبريرات تزيد من القناعة بوجود خطر جسيم على حدودها الشرقية.

يبقى احتمال اعلان اسرائيل صراحة عن امتلاكها قدرات نووية، وهذا الامر تناوله السفير احمد توفيق خليل الرئيس السابق لوفد مصر في الامم المتحدة في دراسة حول «الابتزاز النووي»، واعتبر ان السؤال المطروح لم يعد امتلاك اسرائيل تكنولوجيا وقدرة نووية من عدمه، بل «هل تعلن اسرائيل صراحة عن حيازتها لهذا السلاح ام ستحافظ على موقفها الراهن بإحاطة الموضوع بمناخ من الغموض» ويجيب - افتراضاً - ان «اسرائيل لن تعلن ذلك الا عندما تتيقن من ان توقيت الاعلان الصريح سيكون له - من وجهة نظرها - فائدة سياسية وعسكرية».

ويدحض السفير خليل الراي القائل بان حيازة اسرائيل سلاحاً نووياً لا يعني انها تستطيع تحويل استراتيجيتها العسكرية ونظامها الدفاعي كلية الى نظام الردع النووي باعتبار ذلك يحد من قدرتها على الرد العسكري المرن، ويقول: ان الخطر الواقع يكمن في ان وجود هذا السلاح في يد اسرائيل يشكل حافزا قويا لانتشار هذه الاسلحة في الشرق الاوسط، وفي ان قواعد السيناريوهات المعروفة في هذه الظروف قد لا تنطبق بالضرورة في منطقة الشرق الاوسط بنفس الحسابات وطرق ادارة الصراعات المتعارف عليها.

اما الجانب الآخر المتعلق باستخدام اسرائيل السلاح النووي كرادع والرد العربي، فوجهة نظر امين هويدي، وزير الدفاع ورئيس جهاز الاستخبارات المصرية السابق، ان «الاسلحة النووية في يد اسرائيل ليست للاستخدام في الظروف العادية كاسلحة قتال وانما كاسلحة ردع لفرض الامر الواقع في ظل سيطرة الرعب النووي المفروض على الاطراف العربية، ولكنها ستتحول الى اسلحة قتال نووي في حالة تعرض الوجود الاسرائيلي في المنطقة للخطر، وهو وضع لا يمكن قبوله مهما كانت الظروف».

ويلاحظ هويدي - في ما يتعلق بالتعاطي الاميركي مع اسرائيل في شأن المعاهدة الدولية - ان التصريح الرئاسي الاميركي الصادر في ١٦ تموز ١٩٨١ الذي تضمن الاشارة الى خطر انتشار التفجيرات الذرية بواسطة «دول اضافية» كمصدر تهديد للسلام العالمي والاستقرار الاقليمي وتشجيع الامن المتبادل بين الدول خاصة بالنسبة لاحداث الشرق الاوسط، صدر بعد ان اصبحت اسرائيل عضواً في نادي الدول النووية، وبالتالي عدم سريان الحظر - المشار اليه في التصريح الرئاسي - على اسرائيل ما يعد اعترافا بانضمام اسرائيل لعضوية النادي وشرعية قيامها بتدمير المفاعل النووي العراقي في ٧ حزيران (يونيو) ١٩٨١ ما جعل اسرائيل اول دولة تنفذ التصريح الرئاسي لمنع التحاق اعضاء جدد بعضوية النادي قبل صدوره بخمسة اسابيع.

ولعل السيد امين هويدي اول من تحدث صراحة عن وسائل ردع فوق التقليدية (الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والحارقة) كرادع عربي ممكن في مواجهة الرادع النووي الاسرائيلي وفقا لأسس فنية حددها في انه ليس المهم في الردع الوسيلة المستخدمة لأن التدمير يمكن ان يحدث باستخدام اسلحة نووية وغير نووية، وقدرة العرب على تحمل التدمير اكثر من القدرة الاسرائيلية، كما انه يمكن للرادع الاقل ان يردع الاكبر اذا توافرت العزيمة عند الاستخدام، كون العزيمة الصادقة وعدم التردد تعوضان النقص في حجم التدمير.

ويؤكد ان الرادع الاقل اكثر مصداقية من الاكبر «فالتهديد بالعصا اكثر مصداقية من التهديد باستخدام السكين» علاوة على ان عامل الشك في حجم التدمير المتوقع وليس القدرة على حسابه بدقة ترجح جانب الرادع الاصغر لأن نتيجة التدمير من استخدام السلاح النووي لم تحدد بدقة بواسطة مالكه.

ومن بين ما طرحه السيد هويدي «القنبلة الاشد فتكاً» باسرائيل من السلاح النووي وهي قنبلة «الغاء التطبيع او ابطاء خطواته وتجميد التعاون لجعلها دولة منبوذة تعيش في غيتو اقليمي، ومقاطعة اللجان متعددة الاطراف». ويرى انه «لو تيقنت اسرائيل من ذلك لتحقق الرعب المتبادل».

لكنه يلفت الى نقطة بالغة وهي انه «حتى لو تم تدمير الاسلحة النووية الاسرائيلية فستظل اسرائيل تحتكر المعرفة النووية».

## سجل اسرائيل النووي

■ ركزت الايديولوجية الاسرائيلية، منذ تأسيس اسرائيل في ١٥ ايار (مايو) ١٩٤٨، على اللحاق بركب الدول العظمى في المجال النووي، فبعد ثلاثة اشهر فقط من قيامها وفي آب (اغسطس) ١٩٤٨ تم انشاء مركز للابحاث الذرية تابع لوزارة الدفاع الاسرائيلية. وفي عام ١٩٥٧ عقد المؤتمر العلمي العالمي في مدينة حبوت الاسرائيلية، حضره ١٦٠ عالماً في الذرة تم خلاله الاتفاق على بناء اربعة مفاعلات ذرية باسرائيل لتغطية البنية النووية الاسرائيلية، وهي: مفاعل ريشون ليتسيون وافتتح في ١٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٧، ومفاعل ديمونة لانتاج البلوتونيوم، ومفاعل ناحال سوريك وافتتحا في ٢٢ كانون الاول (ديسمبر) ١٩٥٨، ومفاعل البني روبين وافتتح عام ١٩٦٦.

وتشير الملفات الى ان اسرائيل قامت بتوظيف اجهزة استخباراتها السرية من خلال عمليات غير مشروعة للحصول على اليورانيوم. وفي ضوء تقارير اجهزة المخابرات الاجنبية التي كشفت عن حصول اسرائيل على اكثر من اربعين طناً من اليورانيوم من بريطانيا ومن شركة نوماك في ضاحية ابوللو الاميركية وتهريب ٢٠٠ طن يورانيوم من بلجيكا عام ١٩٦٨، والتعاون النووي مع جنوب افريقيا، استثمرت اسرائيل تفوقها النووي في المنطقة بانتاج عدة صواريخ كروز بعيدة المدى تحمل رؤوسا نووية، وكذا صاروخا («اريحا ١» و«اريحا ٢») اللذان يصل مداهما الى ٤٥٠ و٤٨٠ كيلومتراً والتعديلات عليهما التي أوصلت مداهما الى ٨٣٠ كيلومتراً و١٤٥٠ كيلومتراً ويحملان راسا نووية ويعملان في مجال ارض - ارض.

ولم ينته الامر عند ذلك بل امتدت الطموحات الاسرائيلية الى انتاج الصاروخ «حيتس» المضاد للصواريخ ويحمل رأسا حربية نووية، كما تم تطوير الصاروخ «بوباي».

ومع بدء المفاعل الرسمي النووي الاميركي - الاسرائيلي تحول هذا السلاح الى قوة ردع وترهيب. وقد تمكنت اسرائيل بانتاجها النووي من احتلال المقعد السادس في النادي الدولي النووي بمساعدة اميركا بشكل اساسي.

وتؤكد الدراسات والابحاث المصرية في هذا الصدد على ان اسرائيل عملت على:

- الحاق بعض العلماء الاميركيين في مجال الابحاث العلمية والذرية منذ عام ١٩٦٢ للاستفادة من الخبرة الاميركية اللازمة لصناعة القنبلة الذرية.

- افتتاح معهد وايزمان في مدينة رحبوت بمرسوم اسرائيلي في ٩ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٥٥ بقسم للفيزياء النووية يضم العلماء الاسرائيليين العائدين من الخارج والمتخصصين في مجال الذرة.

- الحصول على هدية تثقيفية نووية من اميركا تقدّر بـ ١٥ الف كتاب ونشرة وتقرير وبحث في مجال الذرة.

- إنشاء مجلس البحوث الوطني برئاسة العالم ترووفكسي عام ١٩٦٠ الذي تخصص في الاستفادة من الذرة في مجال السلم خاصة كمصدر للطاقة وتحلية مياه البحر.

- انشاء معهد التخنيون لتدريب الخبراء الاسرائيليين في كل المجالات خاصة مجال الصواريخ، وتشرف مؤسسة الطاقة الذرية على كل البحوث في مجال الذرة.

وبالنسبة لقدرات المفاعلات الذرية الاسرائيلية تشير المعلومات لدى الدوائر المصرية الى ان مفاعل ريشون ليتسيون يعمل بطاقة اجمالية ٨ ملايين وات حراري والهدف انتاج النظائر المشعة الى جانب البحوث العلمية، وان مفاعل ناحال سوريك يعمل بطاقة ٥ ملايين وات حراري وانشئ لتدريب وإعداد المهندسين في مجال الذرة وانتاج النظائر ذات النشاط الاشعاعي القصير، ومفاعل ديمونة وطاقته ٢٦ مليون وات حراري يمكنه انتاج غرام واحد من البلوتونيوم لكل مليون وات حراري، اي ٢٤ غراما يوميا، وان انتاجه النووي من البلوتونيوم يكفي لصناعة ست قنابل ذرية على طراز قنابل ناغازاكي.

ويعمل في هذا المفاعل ٢٧٠٠ عالم وفني واداري، وغير مسموح الا لـ ١٥٠ شخصاً فقط بدخول المنشأة رقم «١٢٠» الاكثر سرية في المدينة الذرية.

والمفاعل الرابع في منطقة روبين يعمل بطاقة ٢٠ مليون وات حراري لتحلية مياه البحر، الى جانب انتاج الطاقة الكهربائية.

وتشير الدراسات الخاصة بالمجال النووي الاسرائيلي الى انها لم تعد في حاجة اليوم الى الكتمان والسرية وتحولت الى مرحلة الإعلان والترهيب واستعراض القوى والتلويح بالتهديد احياناً. وقد نشرت الصحف الاسرائيلية عدة تصريحات لمسؤولين وخبراء في مجال الطاقة النووية ان اسرائيل تتعاون مع بعض الدول ومنها جنوب افريقيا لانتاج صواريخ استراتيجية من طراز كروز يمكنها حمل رؤوس نووية وتطلق على مسافات قريبة من الارض ولا تظهر على شاشات الرادار.

ومع الاعلان الاسرائيلي - اعلاميا - بقدرتها النووية بدأت المراوغات برفض التوقيع على اي معاهدات خاصة بحظر انتشار الاسلحة النووية، وجاء في التقرير الذي نشرته مجلة «جينز انتيلجنس ريفيو» البريطانية عدد تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٤ «لن اسرائيل لديها ما لا يقل عن خمسين صاروخاً من حاملات الرؤوس النووية المتفجرة من طراز اريحا، وانها تقوم ببناء قوة ردع استراتيجية يمكنها من استخدام الخيار النووي كإجراء اخير اذا تعرض كيانها للخطر».

كما نشرت صحيفة هآرتس الاسرائيلية نقلاً عن مجلة جينز البريطانية تحقيقات عن اماكن التصنيع النووي الاسرائيلي مستندة الى صور الاقمار الاصطناعية في سبع مناطق هي: منطقة يملون بالجليل ومنطقة كفار زخاريا وقاعدة مليماحيم ومنطقة يودفت ومنطقة بئر يعقوب ومنطقة ناحال سوريك ومنطقة ديمونة.

وعقب الإعلان الرسمي الإسرائيلي عن مقدراتها النووية طرح العرب ثلاثة اقتراحات كرد على تملك اسرائيل للسلاح النووي هي:

- التحرك الدولي للضغط على اسرائيل لتوقيع اتفاقية حظر السلاح النووي واخضاع مفاعلاتها النووية للرقابة من جانب وكالة الطاقة الذرية.

- تطوير قوة الردع العربية التي تعتمد على السلاحين الكيماوي والبيولوجي.

- التلويح بأن العرب سيسعون لامتلاك هذا السلاح.

وقامت اسرائيل بالرد على الحملة المصرية بالتركيز على ان بعض الدول العربية لديها اسلحة كيماوية وبيولوجية وتمثل اسلحة ردع استراتيجي لاسرائيل وان المفاعلات النووية العراقية والايرانية والباكستانية مجهزة للعمل ضد اسرائيل.

---

ترحب «الحياة» برسائل قرائها وتنشر منها ما لا يتعارض وقوانين النشر وما يحفظ حرية الرأي في أن. وتحتفظ «الحياة» بحق تنقيح الرسائل واختصارها. وتعتذر عن عدم رد الرسائل التي لا تنشر. الرجاء توجيه الرسائل بواسطة الفاكس او البريد الى اي من مكاتب «الحياة» الواردة عناوينها وارقامها في اسفل صفحة الرأي.

## نعم، كان بينهم صهاينة

■ اطلعت على مقال السيد سمير نقاش المنشور في «الحياة» في عددها الصادر في ٩ آذار (مارس) ١٩٩٥ بعنوان «لا، ليس يهود العراق صهاينة، ولا هم بجواسيس» رداً على مقال سابق للسيد يحيى سلمان الصفواني.

وليس ما اكتبه الآن دفاعاً عن السيد الصفواني لانني لم أقرأ ما كتب، ولا كنت اطلعت على وقائع مقابلة السيد سمير نقاش مع السيد خالد المعالي. فما اكتبه الآن توضيح لبعض الحقائق التاريخية التي تغافل عنها السيد نقاش بلجوئه إلى التعميم - كما جاء في عنوان مقاله - والتعميم آفة البحث الموضوعي وقد ادخل السيد نقاش في متاهات كان في غنى عنها. ولما كان التعميم يحيد بالبحث العلمي عن الحقيقة، فقد فضلت ان أقول «نعم، كان بينهم صهاينة»، ولم اجازف باضافة «وكان بينهم جواسيس» لأن للمصادر التي بين يدي لا تتطرق إلى التجسس، عدا قضية شفيق عدس التي تكرها السيد نقاش نفسه، كما لا اريد ان ادخل في متاهات يعوزها التوثيق، وقد يكون لدى آخرين من العراقيين من المراجع ما يجعلهم في موضع يساعدهم على الكلام عن هذا الموضوع.

لدي كتاب موثق عن «النشاط الصهيوني في العراق، ١٩٢٤ - ١٩٥٢»، للكاتب صادق حسن السوداني، ولكن بما أن هذا الكتاب صدر في بغداد عام ١٩٨٠، فلن ألجأ إلى الاقتباس منه، مع قناعتي بصحة المعلومات الواردة فيه، لكي اقطع الطريق على السيد نقاش لاتهام المؤلف بالتحيز، وسأكتفي باللجوء إلى مصدر قيم آخر هو «يهود العراق» وقد كتبه باللغة الانكليزية السيد نسيم رجوان العراقي سابقاً (الاسرائيلي حالياً) واصدرته عام ١٩٨٥ في بريطانيا شركة «جورج وايد نيلد نيكلسون» وفي الولايات المتحدة «ويست فيوبريس كولورادو».

ويضيف رجوان «ان عام ١٩٢٠ شهد حدثين مهمين في هذا المجال: أولهما قيام يهود العراق، بأعداد متزايدة، بشراء أراض في فلسطين، وثانيهما تأسيس أول جمعية صهيونية في العراق، وإن كانت باسم التمويه «الجمعية الادبية الإسرائيلية».

ويسهب رجوان في ذكر تفاصيل النشاط الصهيوني في العراق الذي تكثف بعد عام ١٩٤١، العام الذي اتسم بالاضطرابات التي حصلت في بغداد يومي الاحد ٣١ أيار (مايو) والاثنين أول حزيران (يونيو) عام ١٩٤١ وسميت «الفرهود»، الذي يعني قيام بعض الغوغاء، مع بعض أفراد الجيش العراقي، الذين الهم اندحارهم في الحرب ضد بريطانيا، بالاعتداء على بعض يهود بغداد في محلات سكناهم وسلب أمتعتهم من بيوتهم.

ويذكر، فيما يذكر عن هذه المرحلة من النشاط الصهيوني، تأسيس تنظيمات «شباب الانقاذ» السرية، وكذلك منظمة «حانوتس» التي تعني الطليعة، ومنظمة «هامشوراه» (الدفاع عن النفس) وكذلك البدء بالهجرة غير المشروعة إلى فلسطين «بيت عاليه» (صفحة ٢٢٧ و٢٢٨ من الكتاب). وكل ذلك تم بمساعدة بعض صهاينة فلسطين الذين كانوا يجيئون إلى العراق ببزات القوات البريطانية، ومنهم الفرد سبريني وعزرا خضوري وشمر ياهو كرتمان، وكذلك شاؤل ايكور مندوب الهاغاناه. وأنا أنصح السيد نقاش بألا يرد بالقول ان هذه المنظمات كانت غير فاعلة، وان عدد افرادها كان قليلاً، لأن العبرة هنا ليست في هذا، بل في واقع وجود صهاينة بين يهود العراق قبل سنة ١٩٤١ وبعدها.

وعلى ذكر «فرهود» ١٩٤١ يقول رجوان انه «قتل ١٧٠ إلى ١٨٠ يهودياً خلال يومي الفرهود وعدد أكبر من الجرحى، وكان عدد أكبر من القتلى والجرحى من غير اليهود، ومنهم عدد من الرعاع الذين قاموا بالنهب، وكذلك المسلمين الذين هبوا للدفاع عن جيرانهم اليهود» (ص ٢٣٢ من الكتاب). وكنا نتمنى ان يذكر لنا سمير نقاش للمصادر التي قدرت «عدد الضحايا اليهود في هذه المجزرة - كذا - باكثر من ٥٠٠ قتيل». وأنا أميل إلى تأييد الرقم الأقرب إلى الصحة الذي جاء به نقاش، وأيده رجوان، وهو ١٧٢ قتيلاً، واعتقد ان مصادر الحاخامية اليهودية في العراق كانت تحتفظ بسجل مدني عن الأحوال الشخصية ليهود العراق، ولا استبعد ان تكون أجرت احصاء بعدد اليهود الذين قتلوا أو جرحوا يومي «الفرهود». (كما اننا ننصح السيد نقاش أيضاً بقراءة كتاب نسيم رجوان عن يهود العراق لكي يسد النقص في معلوماته عن أوضاع اليهود في العراق).

نسب السيد نقاش حوادث إلقاء القنابل على «التجمعات والشركات والمصالح اليهودية» أوائل الخمسينات إلى عملاء الكيان الصهيوني! ولا ادري من أين جاء بهذا الادعاء، لأن الثابت هو ان الذين ألقوا القنابل كانوا من صهاينة بغداد للايحاء لليهود الذين آثروا البقاء في بغداد بأن حياتهم وأموالهم في خطر، وهم أيضاً الذين خزنوا السلاح والقنابل اليدوية في معابد اليهود في بغداد بمعرفة القيمين على تلك المعابد. وقد ذكرت تفاصيل ذلك - مع الصور - الموسوعة التي اصدرتها فيما بعد وزارة الداخلية العراقية عن النشاط الصهيوني والشيوعي في العراق. ولا اذكر السنة التي طبعت فيها الموسوعة، ولكن الثابت أنها كانت في خمسة أجزاء وتضمنت الكثير من المعلومات عن موضوعيها.

أعود إلى تعميمات السيد نقاش التي خانها التوفيق، فقد ذكر اسماء كتّاب وشعراء وموسيقيين من يهود العراق للتدليل على عبقرية الجالية اليهودية في هذا المجال، وخص بالذكر السيد أنور شاؤل صاحب مجلة «الحاصد» الأسبوعية في أواسط الثلاثينات، وهو نفسه الذي هاجر إلى إسرائيل فيما بعد. ويا ليت المرحوم انور شاؤل اختار الهجرة إلى مكان آخر غير إسرائيل أسوة بما فعله السيدان مير بصري ونعيم قطان.

كذلك ذكر السيد نقاش اسم الاخوين صالح وداود الكويتي باعتبارهما من الموسيقيين الذين وضعوا حجر الاساس للموسيقى العراقية الحديثة. وأود أن أذكر السيد نقاش أنه في الوقت الذي كان صالح الكويتي يلحن أغاني السيدة سليمة مراد، كان لأخوه داود يؤلف قطعاً موسيقية عن معالم صهيونية، ومنها قطعة «بنت الموشاف» ولا شك في أن السيد نقاش يعرف من هي «بنت الموشاف».

ليماسول - عدنان رؤوف

# في اليمين واليسار

عبدالسلام بنعبد العالي *

■ لعل أبلغ المعاني تعبيراً عما آل إليه مفهوما اليمين واليسار في العالم المعاصر، المعاني التي كانت متداولة عند ثقافات الشرق الأقصى لهذين المفهومين. فمما يميز استخدامهما في تلك الثقافات هو أنه يكاد يكون على طرفي نقيض مع الاستعمال الذي ظل التراث الغربي المسيحي يستعملهما به حتى وقت قريب.

معروف أن هذا التراث يجعل اليمين مصدر يمن وخير وبركة مقابل اليسار الشيطاني الشرير. يقابل اليمين اليسار في هذا التقليد كما تقابل الذكورة الانوثة والنهار الليل والانفتاح الانغلاق والايجاب السلب والفعل الانفعال والخير الشر والنعيم النار. اليمين هو النظام والاستقرار تو السلطة والاصالة والرضى والقناعة، أما اليسار فهو الخلل والفوضى والعوز والنقص والحركة والعدم.

تكاد ثقافات الشرق الأقصى التقليدية جميعها تأخذ هذه المعاني في اتجاه مضاد. فهي تضع اليسار موضع الايجاب، وتجعله مصدر يمن وخير. فالثقافة الصينية التقليدية، على سبيل المثال، تضع اليسار جهة «اليان» والسماء والليل، وتجعل اليمين جهة «اليين» والأرض والنهار. الصيني يأخذ منك باليمنى ويعطيك باليسرى. فاليسار بالنسبة إليه هو مصدر الخصوبة والعطاء والجدة والتغير.

لكن الأهم من ذلك أن «التقابل» بين اليمين واليسار في الثقافة الصينية التقليدية ليس على الاطلاق تعارضاً وتضاداً. فالطرفان يخضعان، مثلما هو الشأن في الثنائيات الأخرى لمبدأي «السين» و«اليان» هذين المبدأين اللذين يتقابلان من غير أن يتعارضا. وربما كانت هذه الخاصية أحسن معبر عن واقع حال اليمين واليسار في عالم اليوم، حيث أخذت الأوراق تختلط، وحيث غدا من الصعوبة بمكان الفصل بين «المعسكرين»، والتمييز بين ما لليمين وما لليسار، وحيث غزا التعدد والكثرة و«الشيطانية» كل طرف من طرفي الثنائي وغدا اليمين «أيماناً» واليسار «أيساراً» (إن سمحت اللغة العربية باستعمال جمع «التكسير» المقصود هنا). وأمكن لكثير من الانتخابات أن تعرف أكثر من مرشح يمثل اليمين وأكثر من ممثل يعبر عن اليسار.

أليس هذا التوالد اللامتناهي الذي نلحظه اليوم في كل بقاع المعمورة عند كل يمين وكل يسار دليلاً على فعل مبدئي اليين واليان في كل طرف، وحلول الذكورة والانوثة. والليل والنهار، والأرض والسماء. والفعل والانفعال واليسار واليمين داخل كل يسار وداخل كل يمين؟!

* كاتب وجامعي من المغرب.

## عام مضى على حربها الأهلية:

# ... وسقطت التجربة الديموقراطية في كردستان!

محمد عبدالجبار *

■ يؤلمني ان اجد نفسي اكتب عن الذكرى الاولى لاندلاع الحرب الاهلية في كردستان. فقد كان لاندلاع القتال بين الحزبين الكرديين المتحالفين، الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني والحزب الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البارزاني في أيار (مايو) من العام الماضي، وقع الصدمة على المتعاطفين مع قضية الشعب الكردي في العراق، وانا احدهم، وعلى الوطنيين العراقيين بصورة عامة.

لقد اعتبرنا ان تحرير كردستان من نير النظام الفرعوني الديكتاتوري الحاكم في بغداد، ومن ثم الشروع في بناء التجربة الديموقراطية فيها، صفحة جديدة في تاريخ العراق والمعارضة العراقية يمكن ان تؤسس لمستقبل جديد لهذا البلد المنكوب.

كان التصور - الحلم الاولي يتمركز حول امكانية تحويل اي جزء محرر من حكم صدام الى قاعدة لانطلاقة عملية تحرير بقية اجزاء العراق. وهكذا اصبحت كردستان، بعد فترة وجيزة على تأسيس «المؤتمر الوطني العراقي الموحد» في شتاء ١٩٩٢ قاعدة اساسية لهذا الاطار السياسي الذي ضم في البداية اغلب، وربما كل، التنظيمات السياسية العراقية الفاعلة على الأرض، الاسلامية والعلمانية والكردية.

كما كان التصور – الحلم الاولي يتمركز حول امكانية تحويل تلك الأرض المحررة، التي يقطنها حوالى ٣ ملايين مواطن عراقي الى واحة لممارسة الحرية والديموقراطية بعيداً عن سلطة الحكم الديكتاتوري واجهزة امنه وقمعه. وكان من المفرح للنفس حقاً انك تجوب كردستان من الشرق الى الغرب، ومن الشمال الى الجنوب، دون ان تعكر مزاجك جداريات صدام وصوره التي تملأ الجدران والازقة في بقية مناطق العراق!

وفي سياق تحويل هذا التصور - الحلم الى واقع موضوعي ملموس، استطاعت الجبهة الكردستانية، المؤلفة من الحزبين الكرديين المذكورين، اضافة الى احزاب سياسية اخرى عاملة في المنطقة، والتي كانت تسلمت الادارة الفعلية فيها منذ رحيل سلطة الحكم الديكتاتوري، استطاعت ان تشرع ببناء مؤسسات حكم ديموقراطي يتمتع فيه الاكراد باكثر من الحكم الذاتي الذي كانوا يناضلون من اجل الحصول عليه طيلة السنوات الماضية. وهكذا تم اجراء انتخابات عامة، اسفرت عن تشكيل برلمان اقليمي، ثم تشكلت حكومة اقليمية للمنطقة. وبرغم بعض الالتباسات التي رافقت العملية الانتخابية، فقد كانت تجربة ناجحة و«نظيفة»، بالمقاسات المحلية والاقليمية، خاصة اذا اخذنا بنظر الاعتبار حقيقة ان المنطقة كانت خارجة لتوها، اسوة ببقية مناطق العراق، من حرب، وانتفاضة، وتاريخ طويل من السلطة الديكتاتورية.

واعتبر في حينها ان نجاح التجربة الديموقراطية في كردستان شيء اقرب الى المعجزة منه الى الانجاز السياسي، بسبب نقص خبرة المجتمع في الممارسة الديموقراطية، وانعدام التقاليد الفكرية والسياسية المساعدة، وغياب المجتمع المدني، وانتشار السلاح بين المواطنين، فضلاً عن الاحزاب السياسية التي جعلتها ظروف المنطقة التاريخية ميليشيات مسلحة.

وليس سراً بطبيعة الحال، ان من الاسباب التي حملت الجبهة الكردستانية على اللجوء الى الخيار الانتخابي، وهو امر ترى بعض الاجتهادات انه كان خاطئاً، هو التنافس السياسي غير المحلول بين الحزبين الكرديين الكبيرين، بل بين الزعيمين جلال الطالباني ومسعود البارزاني. ولهذا كان من ضمن جدول اعمال العملية الانتخابية انتخاب «قائد» للمنطقة، وهو امر لم تكن التجربة الديموقراطية، بل القضية الكردية، بحاجة اليه في ظروفها الحالية.

لكن نتائج الانتخابات البرلمانية لم تحسم هذا التنافس لصالح اي من الطرفين، حيث جاءت متقاربة جداً، الامر الذي ادى الى صرف النظر عن اجراء انتخابات تعيين القائد. ولهذا السبب، لجأت القيادة الكردية الى خيار جديد، ولكنه غريب في الوقت نفسه، ذلك هو «خيار المناصفة»، اي اقتسام مؤسسات الحكم الاقليمي الديموقراطي (البرلمان، الحكومة، الادارات الاخرى، وحتى النقابات والاتحادات المهنية) مناصفة بين الحزبين المتنافسين.

ربما امكننا الآن ان نقول ان «خيار المناصفة» كان هو الخطأ القاتل الذي وقعت فيه القيادات الكردية. فقد عنى هذا الخيار، من الناحية العملية والواقعية، عدم امكانية مواصلة الخيار الديموقراطي بالآليات المعروفة للممارسة الديموقراطية، رغم عدم اعلان ذلك علنياً ورسمياً. ومع ان التغني بالتجربة الديموقراطية استمر في اجهزة الاعلام والتصريحات الرسمية، الا ان «خيار المناصفة» غير الديموقراطي كان يتسع بشكل رهيب ليتغلغل في كل مرافق الحياة السياسية والادارية والنقابية في كردستان. ولم تعد الديموقراطية الكردية تعني وجود اكثرية واقلية، او صيغ ائتلافية، وصناديق اقتراع، انما صارت تعني، بالممارسات العملية، الاتفاق المسبق على التناصف. وهكذا اصبح للبرلمان رئيس (بارزاني)، له نائب (طالباني) يعادله من حيث الصلاحيات. وينطبق الامر على الحكومة، فرئيسها (طالباني)، لا يستطيع ان يقرر شيئاً دون موافقة نائبه (البارزاني) وهكذا، حتى الوزراء! والغريب انه بعد توقيع ميثاق التحالف بين الحزبين في شهر كانون الأول (ديسمبر) الماضي، كلف البرلمان في آن واحد كلاً من كوسرت رسول (طالباني، رئيساً للوزراء) وروش (بارزاني، نائباً له) بتشكيل الحكومة الجديدة للاقليم، التي كانت ستكون الحكومة الثالثة منذ بدء التجربة الديموقراطية، في حين ان المعروف في الانظمة البرلمانية ان يكلف رئيس الدولة شخصاً واحداً، هو زعيم الحزب الفائز بالاغلبية، عادة، بتشكيل الحكومة!

لم يعطل مبدأ المناصفة التجربة الديموقراطية كممارسة سياسية فقط وانما عطل الادارة اليومية والخدمات في كردستان. وشيئاً فشيئاً اصبحت الحكومة وادارتها غير قادرة على العمل فاصيبت بالشلل. وعادة ما تذكر اسباب اخرى لضعف الحكومة، غير مبدأ المناصفة. منها وجود الزعيمين الكرديين خارجها، الامر الذي ابقى سلطة القرار السياسي الحقيقي خارج الحكومة، بل خارج البرلمان ايضاً. ويذكر ايضاً عدم استعداد الدول الخارجية، وخاصة دول الجوار، للتعامل والتعاون مع الحكومة الاقليمية. ومع ان القانون الدولي لا يشير الى اعتراف الحكومات بادارات اقليمية ضمن دولة فيدرالية واحدة، الا ان تجاهل الدول المعنية «وجود» الحكومة الاقليمية، واصرارها على التعامل مع الواقع الكردي من خلال زعماء الاحزاب، وخاصة الطالباني والبارزاني، ساهما في اضعاف هذه الحكومة. يذكر ايضاً قلة، او انعدام الموارد المالية للحكومة، الامر الذي جعل قدرتها على تقديم الخدمات وانجاز المشاريع محدودة جداً. يذكر اخيراً عدم امتلاك الحكومة الاقليمية ادوات تنفيذية تمكنها من السيطرة الفعلية، حيث بقيت قوة التنفيذ بيد من يحمل السلاح ويملك المال. وهذان لم يكونا بيد الحكومة الاقليمية.

تزامنت اصابة الحكومة الاقليمية بالشلل، مع انضمام ثلاثة احزاب كردية صغيرة الى الحزب الديموقراطي الكردستاني، الذي اضيفت الى اسمه كلمة «الموحد» للاشارة الى هذا التطور الجديد الذي اثار اسئلة حول مبدأ المناصفة. فلو تصورنا ان انتخابات جديدة اجريت بعد الانضمام لكان من الممكن توقع ان تميل كفة الميزان الانتخابي لصالح «الحزب الموحد» الجديد. ولكانت الانتخابات اسفرت عن وجود اكثرية واضحة، مقابل اقلية واضحة. بل لكان من الممكن حسم مسألة «القائد» انتخابياً. لا بد ان مثل هذه التساؤلات والهواجس كانت ستثير نوعين من المشاعر: مشاعر القوة، يرافقها شعور بالغبن، لدى فريق، ومشاعر التخوف من اختلال المعادلة، لدى فريق آخر. نفسياً، اصبح مبدأ المناصفة غير صالح لدى فريق، ومكسباً يخشى فقدانه لدى فريق آخر.

منذ ذلك الوقت، وقبل اندلاع القتال في أيار ١٩٩٤ صرنا نلاحظ التذمر وعدم الرضا والتخوف عند الفريقين. لكنه كان تذمراً مكبوتاً. فما زال الفريقان يخشيان من انهيار التجربة، وما زال بريقها يخطف الابصار، وما زالت المشاعر النضالية والكفاحية والشعور بوحدة القضية ووجود العدو المشترك تغطي على كثير من ذلك التذمر والتخوف معاً. وكان المؤتمر الوطني العراقي الموحد، الذي يعمل في اطاره الحزبان، في عنفوانه، وكان من الممكن ان ينفس وجوده عن كثير من تلك المشاعر والمخاوف المكبوتة. لكن ذلك لم يمنع من نموها وتراكمها، مثل نار تحت الرماد، او جبل الجليد في البحر. كان ما يبدو للعلن منها اقل بكثير مما كان مكبوتاً.

وكانت تراود المعنيين فكرتان لحل اشكالية المناصفة التي فقدت المعنى بتغير ميزان القوى السياسي، واشكالية الديموقراطية المعطلة عملياً بمبدأ المناصفة. تقضي الفكرة الاولى بالاقدام على خطوة اخرى الى امام، وذلك باجراء انتخابات جديدة، للبرلمان وللقائد، في حين تميل الفكرة الثانية الى الرجوع خطوة – او اكثر – الى الوراء، باعتماد الحسم العسكري، اي التقاتل بين الحزبين المتنافسين. ولم يخل الحزبان من «حمائم» يدعون الى اعتماد «الحل السياسي» و«صقور» يصرون على اللجوء الى «الحل العسكري». وكان الصراع العمودي بين الفريقين، داخل كل حزب، مريراً بلا شك. ولكن نتيجته كانت محسومة، أو على الاقل متوقعة بقوة، منذ البداية!

لم يكن بوسع السياسي، شخصاً أو رغبة، ان يصمد امام العسكري، شخصاً او رغبة، في مجتمع لم يتعود العمل السياسي، أو لم يتعود ان يمارس العمل السياسي باساليب سياسية. فالاسلوب العسكري هو المعتمد تاريخياً. ولهذا كان كافياً ان يتحول نزاع شخصي على ارض في احدى مدن كردستان الصغيرة الى فتيل يشعل النار في كل ارجائها. وهذا ما حصل في شهر ايار من العام الماضي لتبدأ، منذ ذلك الحين، المرحلة الاولى في الحرب الاهلية الكردية، التي انتهت بتوقيع ميثاق التحالف بين الحزبين في شهر كانون الاول من العام نفسه، واعلانه بطريقة احتفالية وطقوسية امام البرلمان الكردي الاقليمي.

لم يتفاءل الكثيرون عند توقيع الاتفاق. نصوصه كانت رائعة، رغم انه لم يضع صيغة او آلية لتسوية الخلافات اذا نشبت بين الطرفين الموقعين. لكن الاهم من ذلك ان الارضية الاجتماعية والسياسية في كردستان لم تعد صالحة لانجاح مثل هذا الاتفاق. عبرت عن قلقي ومخاوفي امام احد الزعماء الاكراد، وقلت له اني غير متفائل. ولم يدهشني رده حين قال لي انه يشاركني القلق، لأن ثمة مسائل سياسية ومالية بقيت بدون حل.

ثمة مسألة جديدة دخلت ملف النزاع الكردي – الكردي، ولم تكن قائمة قبل اندلاع المرحلة الاولى من القتال، تلك هي الاموال المستحصلة من «الجمارك» المفروضة على التجارة بين تركيا وكردستان عبر مركز ابراهيم الخليل، الذي يسيطر عليه الحزب الديموقراطي الكردستاني. ثمة حديث عن ملايين من الدولارات تتراكم شهرياً في هذا المركز، اصبحت موضع نزاع حاد بين الطرفين. لم يحل ميثاق التحالف هذه المشكلة. فبقيت عالقة جنباً الى جنب مع غيرها من المشاكل. ولهذا، لم يطل انتظارنا طويلاً حتى اندلعت المرحلة الثانية من الحرب الاهلية بسيطرة البارتي على شقلاوة، ثم رد الاتحاد بالسيطرة على اربيل، التي اصبحت عقدة العقد في الحرب الاهلية.

لعب المؤتمر الوطني العراقي الموحد دور الوسيط في الحرب الاهلية منذ اندلاعها حتى يوم ١٩٩٥/٣/٤. واستطاع ان يحقق نجاحات ملموسة في هذا الصعيد. وتسلمت قواته، في احدى فترات الوساطة، نقاط السيطرة والتفتيش في العديد من الطرق والمداخل الرئيسية. وارتفع رصيد المؤتمر الوطني اثناء تلك المرحلة، التي لعب فيها الدكتور احمد الجلبي، رئيس المجلس التنفيذي للمؤتمر، دوراً اساسياً ومميزاً، بل ان البعض، حتى في الصحافة العالمية، صار يتحدث عن امكانية ان يتسلم المؤتمر الوطني مسؤوليات الادارة والامن في كردستان، ليتحول الى ما يشبه حكومة امر واقع عراقية مؤقتة. لكن عوامل عديدة كانت تحول دون تحقيق مثل هذا التطور، الذي كان سيكون، دراماتيكياً، في حال تحققه. ويعود بعض هذه العوامل الى الجانب المالي، حيث لم يكن بوسع المؤتمر الوطني، وما زال، ان يغطي نفقات مثل هذه المسؤولية. ولم تفعل الدول التي تكثر من اعلان تأييدها للمؤتمر شيئاً لمساعدته في هذا السبيل، باستثناء ارسال الرسائل والوفود.

لكن هذا الرصيد السياسي الذي استمد جانباً كبيراً من عناصر قوته من الموقف الحيادي الذي التزمه المؤتمر، اخذ ينكمش بعد احداث ١٩٩٥/٣/٤.

ورغم ان تفصيل الكلام في احداث هذا اليوم وما بعده يخرج عن دائرة هذا المقال، الا انه يكفي الاشارة الى ان احد طرفي النزاع لم يعد يعتبر المؤتمر الوطني محايداً بعد ذلك التاريخ. وبالتالي لم يعد مستعداً لقبول وساطته. ثم حدثت تطورات اخرى، بعضها شكلي، عمقت هذا الموقف، وصعدت من حالة البرود بين هذا الطرف والمؤتمر الوطني.

ماذا كانت ثمرة هذه الحرب الاهلية وتطوراتها بعد عام على اندلاعها؟

غادرت كردستان يوم ٣٠ آذار (مارس) الماضي. وقبل يوم على ذلك كنا نعقد اجتماعاً في مبنى البرلمان الكردي لحل قضية اجرائية ذات دلالة سياسية ورمزية كبيرة ومؤلمة. كنا نبحث في كيفية مغادرة من تبقى من اعضاء البرلمان من الحزب الديموقراطي الكردستاني الموحد مبنى البرلمان في اربيل، نهائياً، بعد ان اعتبر من قبلهم، ومن قبل رئيسه السيد جوهر نامق (من الحزب نفسه)، انه لم يعد آمناً. لم تعد الحصانة البرلمانية قائمة. قبل ذلك بيوم كانت قوات مسلحة تابعة للاتحاد الوطني الكردستاني قد اقتحمت البرلمان وصادرت اجهزة الاتصال فيه.

سقط رمز التجربة البرلمانية الديموقراطية اذن. وقبل ذلك كانت الحكومة الاقليمية قد سقطت. وتفتتت معها انظمة الادارة والخدمات وتحولت كردستان الى مقاطعتين مستقلتين يحكم احداهما السيد جلال الطالباني وحزبه ويحكم الثانية السيد مسعود البارزاني وحزبه.

لا يلغي هذا طبعاً حق الشعب الكردي في تقرير مصيره، فهذا «حق طبيعي» تقره الشرائع السماوية والقوانين الدولية ومواثيق المعارضة العراقية، ومن بينها المؤتمر الوطني العراقي الموحد. لكن التجربة الديموقراطية التي كانت قائمة قبل اندلاع الحرب الاهلية سقطت.

أدت الحرب الاهلية، وسقوط التجربة الديموقراطية، الى استنزاف جهد المعارضة العراقية في معركة جانبية شغلتها عن مهمتها الاساسية، وهي التصدي للنظام الحاكم، واضعافه، واسقاطه. ومنعت تحويل كردستان المحررة من ان تكون «منطقة آمنة» لقوى المعارضة، وجعلها نقطة انطلاق حقيقية للنضال.

ونلاحظ من ذلك: خلقت الحرب فراغاً رهيباً في السلطة سهل تحويل كردستان الى مرتع خصب لقوى معارضة غير عراقية اتخذتها منطلقاً للعمل ضد انظمة بلدانها المجاورة. وينطبق هذا الكلام بشكل اساسي على حزب العمال الكردستاني التركي. ووفر هذا الوضع «حجة» معلنة لدخول القوات التركية الاراضي العراقية.

سألني، قبل ان اترك الاراضي العراقية باتجاه سورية، عبر النهر، جندي تركي في نقطة سيطرة قريبة من النهر، ان كنت من حزب العمال الكردستاني التركي (PKK). ولما تأكد انني ورفاقي، لسنا كذلك، سمح لنا بالعبور.

هذه هي المرة الاولى التي أرى فيها، في حياتي، جندياً محتلاً لأرض وطني. كان هناك حوالى ٣٥ ألف من رفاقه يحتلون شريطاً حدودياً على امتداد ٢٩٠ كيلومتراً، وعمق ٤٠ كيلومتراً!

* كاتب ومعارض عراقي يقيم في بريطانيا.

## رداً على خالد الحروب:

# المقاومة وخيارا «الحياة» و... «الموت»

حسن السوسي *

■ تعتبر مقاومة الاحتلال حقاً مشروعاً معترفاً به دولياً لكل الشعوب التي ترزح تحت الاستعمار المباشر، تمارسه بصورة جماعية وشاملة أو بصورة جزئية، بحسب امكاناتها العامة، من اجل ازالة الاحتلال، واستعادة الحرية ضمن سياق تاريخي بعينه، وفي اطار شروط اجتماعية وسياسية ملموسة هي التي تحدد له شكله الأنسب، وترسم له أهدافه المباشرة وبعيدة المدى، وتقرر، في نهاية المطاف، في الأسلوب الفعّال بجعل فعل المقاومة مثمراً وعاملاً اساسياً في تحقيق الأهداف المتوخاة منه وفي مقدمتها، بداهة، تحرر الشعب من ربقة الاستعمار وتحرير ترابه الوطني.

ويمكن تقييم فعل المقاومة، اي مقاومة، بما في ذلك المقاومة الفلسطينية بطبيعة الحال، انطلاقاً من مدى ملاءمة اساليبها للظرف العام الذي تجتازه والأهداف المرسومة لها وامكاناتها، المفترضة أو الفعلية، في وضع شعاراتها في حيز التطبيق، وليس من زاوية شرعية مقاومة الاحتلال أو عدم شرعيته فحسب. ذلك ان حصر التقييم في مستوى مقياس «الحق» و«عدالة القضية» لا يفي بالغرض المنشود، بل انه يساهم على العكس، بوعي أو بدونه في إرباك فعل المقاومة من حيث هو يعتقد انه يقدم لها خدمات جليلة. ولعل المقالة التي كتبها خالد الحروب في صفحة «افكار» – «الحياة» بتاريخ ٢١ نيسان (ابريل) الماضي تقدم نموذجاً ملموساً عن هذا الارتباك والخلط الذي يمكن ان ينجم عن التمسك بالمقاييس المعيارية المطلقة عند التعرض لقضايا سياسية ملموسة مثل قضية المقاومة الفلسطينية في الوقت الراهن.

يخطئ الكاتب في ادراك موضوع المقاومة وتقييم هذه «العملية العسكرية الاستشهادية» أو تلك، كما يقع في مغالطات ذات طابع تاريخي ويدعو الى تصور غريب لمسألة الحياة والموت والعلاقة بين الكرامة والحياة وبين الهوان و«الحياة الجديدة».

ان الخطأ الجوهري الذي يقع فيه التصور الذي يدافع عنه خالد الحروب يكمن في اقامة تقابل حدي وجودي بين المقاومة والسياسة في ادارة المسألة الفلسطينية، بحيث يختزل فعل المقاومة في العمل العسكري المباشر للافراد او الجماعات على قاعدة قناعاتها بان الحياة المعروضة عليها توازي الذل والمهانة المطلقة وهي بالتالي لا تستحق ان تعاش، لتعارضها مع حياة يتم الحلم بها، وحيث تتحول السياسة الى المرادف او الاسم الحركي للاستسلام المطلق، هو كذلك، وانتظار ما يجود به الاسرائيليون من فتات كرمهم.

وفي الواقع فان مثل هذا التقابل غير موجود اصلاً لأن للمقاومة اشكالاً سياسية وديبلوماسية وقانونية لا يمكن حصرها بالاضافة الى الاشكال العسكرية التي لا تكتسب اية قيمة فعلية الا اذا ارتبطت ببرنامج سياسي محدد تريد انجازه على ارض الواقع. وبهذا المعنى فان فعل المقاومة هو في صميمه فعل سياسي وبالتالي فان المقاييس الناجعة في مجال تقويمه هي مقاييس سياسية بامتياز. اي ان الشروط والظروف التي يتم فيها اللجوء الى هذا الأسلوب من المقاومة دون غيره هو الذي يحدد مستوى وطبيعة الحكم الذي يستدعيه. والحال ان هذا السياق العام يكشف عن وجود سلطة وطنية فلسطينية ذات مسؤوليات محددة على مستوى تمثيل البرنامج المرحلي للشعب الفلسطيني ومنخرطة في مسلسل من المفاوضات العسيرة مع اسرائيل، في ظل موازين مختلة بشكل يجعل مجال مناورتها محدوداً. ومن غير الواقعي في شيء التصرف كما لو ان هذه السلطة غير موجودة، وإنكار حقها في تقدير اي أشكال المقاومة اكثر تناسباً مع مقتضيات تنفيذ البرنامج العام الذي يستهدف انهاء عملية التفاوض باقامة الدولة الفلسطينية. قد يقال ان المقاومة الاسلامية ترمي بالذات الى اسقاط ما تمثله السلطة الوطنية، وهنا يمكن تفسير تصريحات فتحي الشقاقي حول التحالف الأمني الفلسطيني – الاسرائيلي بكونها تندرج في سياق إبراز الأسس الشرعية التي سيقوم عليها اعلان الحرب مستقبلاً على السلطة الوطنية الفلسطينية هي أيضاً. وحينئذ لا يصبح الحديث عن المقاومة أي معنى الا بقدر ما يتم اعتباره تمرداً على الشرعية الفلسطينية. وموضوع التمرد يطرح قضايا متميزة بذاتها وقد لا تمت الى المقاومة باية صلة وتخضع لمبادئ وتصورات عند المعالجة تباين تلك التي يتم اعتمادها بصدد المقاومة.

ومن جهة اخرى وعلى عكس ما حاول الحروب ابرازه من ان التناقض هو بين الكرامة والحياة والشهادة من جهة وبين العبودية والمهانة و«الحياة الجديدة» من جهة اخرى، فان المسألة تصبح شيئاً آخر تماماً عندما تطرح ضمن اية متطلبات ومقاييس السؤال السياسي الواضح حول اي الطريقين اجدى لتقديم مسيرة الشعب الفلسطيني نحو ازالة الاحتلال. وهنا لن يبقى لكل الحديث الايديولوجي الدعائي للعلاقة بين الحياة والموت «والمواقع التي يتبادلانها» اي وظيفة سياسية ونضالية، اللهم الا استباق الاحداث وتهيئة الجواب التبريري لكل مساءلة قد يواجهها هذا المنطق في المستقبل. واذا كان هذا مفهوماً الى حد ما من منطلق يؤجل المحاسبة حول الممارسات البشرية الى العالم الآخر، فإنه يصبح خطيراً، على العمل النضالي الفلسطيني برمته، عندما يتعمم، ويصبح منطقاً موجهاً للممارسة في ادارة الصراع مع دولة تمارس صراعها في اطار مقاييس عقلانية تستهدف الاستفادة القصوى من قدرتها على التحكم في سير الاحداث الناجمة من حرصها على الأخذ بعين الاعتبار كل العناصر المؤثرة في العملية السياسية برمتها.

ولسنا بحاجة الى كبير عناء لابراز عدم اجرائية المقارنة التي حاول الحروب عقدها بين واقع المقاومة الفلسطينية في صراعها مع اسرائيل وبين واقع الثورة الفرنسية وطبيعة صراع رجالاتها مع الاقطاع. فلا الشروط التاريخية تسمح بمثل هذه المقارنة ولا الرهانات المطروحة تجيزها، وقديماً قيل لا مقارنة مع وجود الفارق.

نخلص من كل ذلك الى ان الامر في معالجة موضوع المقاومة لا يتعلق بخلاف موهوم بين «شاجبي» فعل الاستشهاد وبين المنتصرين له، وانما هو مرتبط بالاختلاف الجوهري بين موقف يعتقد ان الأجدى هو العمل على توفير الشروط الملائمة لجعل فعل المقاومة في مستوى التحديات المطروحة عليها، على صعيد تصور الصراع كما على صعيد الاداء السياسي العام، وبين رأي يعتقد ان ذلك الموقف يتضمن قبولاً «بالأمر الواقع» ولا يجد لمقاومة هذا الواقع واعلان رفضه له الا بالدعوة الى الأعمال «الفردية» حتى ولو كانت نتائجها المباشرة وغير المباشرة في غير صالح الشعب الفلسطيني. ان هذا الرأي لا يهمه، على ما يبدو، وضع التحدي الجماعي، ولذلك اهتم اساساً بهذا النوع من «الخلاص الفردي» والذي لا يستطيع الحديث عن «طوابير» المستعدين للاستشهاد اخفاء كونه هروباً الى الأمام، لا غير.

* كاتب تونسي مقيم في باريس.

# تشغيل الأطفال الذي آن له أن ينتهي

سعاد مقبل *

■ في اذهان الكثيرين أن تشغيل الأطفال ظاهرة من الماضي، وإذا كان هناك بعض المشاكل العامة في هذا الميدان فهي ولا شك على وشك الزوال مع ظهور وانتشار الوعي العالمي وبرامج الانماء والتعليم.

ولكن، مع الاسف أن الوضع على عكس ذلك، فمقتل الطفل إقبال مسيح في باكستان (في ١٦ آذار/ مارس الفائت)، الذي رمي بالرصاص وهو يلعب على دراجته مع أطفال بلدته، سلط الأضواء من جديد على هذه المشكلة. والجدير بالذكر ان إقبال كان قد بدأ حياته العملية في الرابعة من عمره بعد أن باعه أهله مقابل ١٦ دولاراً إلى أحد أصحاب مصانع السجاد، حيث كان يمضي ما يقارب عشر ساعات يومياً في لاهور، وهو ينسج السجاد بأصابعه الصغيرة. ولكن الحظ شاء – أو قلة الحظ – أن يلتقيه رئيس «جبهة تحرير العمل المرتهن» وأن يحرره من وضع العبودية هذا، مصطحباً اياه إلى الولايات المتحدة والسويد، لسرد قصته وعرض مأساة ستة ملايين من أمثاله من الاطفال في بلاده. وبالطبع لاقت قضيته عطفاً دولياً وردود فعل كبيرة، مما دفع رئيسة الوزراء بينظير بوتو إلى أخذ القضية هذه على عاتقها.

وبالفعل سرعان ما بدأت هذه البادرة تعطي بعض الثمار، إذ تم اقفال العشرات من هذه المصانع. ولكن مع الأسف لم ترض هذه التدابير مافيا المستفيدين، فكان مقتل الطفل إقبال مسيح.

قد يظن البعض أن مساعدة الأهل لكسب العيش أمر ضروري في بعض البلدان، وان هذا يبقى حتماً افضل بكثير من الجوع!

ومما لا شك فيه أن مساعدة الأطفال اقتصادياً قد تكون أمراً لا بد منه في بعض المراحل الانتقالية، ولكن المشكلة التي نحن بصددها اكثر تعقيداً وخطورة. فتشغيل الأطفال في بعض البلدان النامية يفرض عليهم العمل ساعات طويلة متواصلة (١٠ إلى ١٦ ساعة يومياً) يعملون فيها في اماكن صغيرة، وهم في أوضاع جسمانية غير مريحة، بينما الأماكن تغص بالعمال والمعدات وتتراكم فيها الأوساخ ويتصاعد الغبار والروائح، وذلك مقابل الزهيد من المال (كان إقبال يتقاضى روبية واحدة يومياً)، فيعاني الأطفال من جراء ذلك، فضلاً عن الارهاق الجسدي والمعنوي، مشاكل صحية كبيرة مثل تقوس الظهر والصعوبة في التنفس وأمراض العيون، علاوة على سلبهم طفولتهم، إذ لا يبقى لديهم الوقت للعب والتسلية والذهاب إلى المدارس. ولكن مقابل ذلك ينتج الأطفال، في حقل صناعة السجاد مثلاً، اجود أنواع السجاد لأن أصابعهم الرقيقة يمكنها أن تربط العقد الصغيرة المتماسكة، وبالتالي تجلب منتوجاتهم ربحاً مرضياً لصاحب العمل ويستفيد المستهلكون من الجودة والأسعار المنخفضة معاً.

ويتصاعد القلق حيال تشغيل الأطفال بوصفه ضمانة لديون اقترضها الأهل فلا يسترجع الطفل حريته إلا بعد وفاء دين أهله، وبالطبع هذا نادر حصوله إذ الاجور عادة ما تكون منخفضة جداً والفوائد على المبالغ المقترضة باهظة، مما يجعل وفاء الدين مستحيلاً.

ويتفاقم الوضع في حال وفاة أو مرض الاب، إذ يؤدي ذلك إلى جعل الأطفال ملكاً لصاحب الدين، وبالاضافة إلى ساعات العمل الطويلة والأعمال الشاقة في مكان العمل أو منزل صاحب الدين، يتعرض الكثير من هؤلاء الأطفال إلى العقوبات الجسدية والاغتصابات الجنسية.

وبالطبع ليس من الصعب تفهم الظروف التي تدفع الأهل إلى تشغيل اطفالهم او رهنهم أو حتى بيعهم. فالفقر في بعض البلدان يفوق مقدرتنا على التصور، وجهل الأهالي لحقوقهم وكثرة الكوارث الطبيعية، كالفيضانات والجفاف كما هي الحال في بنغلادش مثلاً، تصب كلها في هذه الوجهة.

ومن جهة أخرى، يسود تشغيل الأطفال واستغلالهم بسبب كثرة المستفيدين منه على اكثر من صعيد، فالمستفيد الأول هو بالطبع رب العمل، إذ انه يستطيع بهذا خفض كلفة الانتاج، وفي الوقت نفسه خفض رواتب العاملين الراشدين لوجود المنافسة. كذلك تستفيد عائلات الأطفال من المدخول الاضافي الذي يوفره الأطفال، ويستفيد المستهلك المحلي والعالمي من الأسعار المنخفضة، كما تستفيد الحكومات من التصدير المتزايد والنمو الاقتصادي.

كل هذه العوامل تدفع بالطبع الكثيرين إلى صرف النظر عن هذه المشكلة وعدم السعي بالتالي إلى ايجاد الحلول لها.

ويبقى ان موقف الأمم المتحدة واضح في هذا الموضوع، إذ اعتبرت في ميثاقها حول محو العبودية لعام ١٩٥٦ أن تشغيل الأطفال شكل من اشكال العبودية. وخلال سنة الطفل العالمية، عام ١٩٧٩، سلطت الاضواء مجدداً على وضع الأطفال في العالم، حيث بينت التقارير ان هناك ما لا يقل عن مئة مليون طفل يعملون في العالم في ظروف صعبة شبيهة بالعبودية. وحيال هذا، ما كان من الأمم المتحدة إلا أن قامت بتحضير مشروع ميثاق حقوق الطفل، في حين أن مؤتمر العمل العالمي اتخذ قراراً يقضي باتخاذ التدابير الانتقالية للقضاء على تشغيل الأطفال تدريجياً. ومع الأسف لم تقر الأمم المتحدة ميثاق حقوق الطفل إلا بعد ١٠ سنوات، أي في ١٩٧٩، ولكنه جاء شاملاً ومفصلاً ينص على أن تعترف البلدان المنتسبة بحق الطفل بالحماية من الاستغلالات الاقتصادية، ومن أي عمل يتعارض مع متطلبات تعليمه، أو يشكل خطراً على صحته الجسدية أو نموه العقلي والنفساني والاجتماعي. كما فرضت الاجراءات اللازمة لتطبيق هذا النص وسن القوانين الرامية إلى تحديد السن الأدنى للعمل (١٥ سنة)، وساعات العمل والعقوبات الواجب تطبيقها في حال الإخلال بذلك، كما شكلت لجنة مختصة للتأكد من تطبيق الاتفاقية. مما لا شك فيه أن هذه البادرة، ولو جاءت متأخرة، فائقة الأهمية، لكنها ليست إلا نقطة انطلاق، إذ أن الكل يعلم أن الاتفاقات والمعاهدات الدولية لا تعطي ثماراً إلا إذا رافقتها الإرادة الجدية لتطبيقها وحسن النية والعمل الايجابي من قبل البلدان المنتسبة إليها.

وبالفعل شهد عدد الأطفال العاملين في هونكونغ انخفاضاً كبيراً حيث قامت الحكومة هناك بحملة تفتيش مكثفة وفرض العقوبات الصارمة على المخالفين، في حين ان اعداد هؤلاء الأطفال ظلت تتزايد في باكستان رغم صدور عدد من القوانين الجديدة الرامية إلى محو هذه الظاهرة.

فما الحل إذن؟

علاوة على برامج التوعية والتنمية المتعددة من قبل المنظمات العالمية المختلفة، يظل من الضروري توعية الفرد في البلاد المستهلكة من أجل عدم شراء السلع التي ينتجها الأطفال في البلدان النامية، ولو كلفه ذلك بعض «التضحيات» المالية. فهناك اليوم بعض العلامات (LOGO) التي تلصق على السجاد لتعريف المستهلك بأن صانعيها من غير الأطفال، ومن المنتظر أن تعمم هذه العلامات على سائر المنتوجات. ولعل أهم المبادرات اليوم مشروع قانون هاركن (Harkin Bill) في الولايات المتحدة الذي يرمي إلى منع استيراد المنتوجات المصنعة من قبل الأطفال، إذ يفرض على المستورد وجوب تبيان ذلك لوزارة العمل كشرط للحصول على الموافقة على الاستيراد.

والأمل كبير بأن تتبع البلدان الأخرى هذه البادرة.

* محامية لبنانية مقيمة في لندن.



## ذاكرة القرن العشرين

### ٣ أيار (مايو) ١٩٦١

# رحيل الفيلسوف الفرنسي موريس ميرلو - بونتي

■ لأن كل شيء في الفلسفة الفرنسية، منذ أواسط القرن العشرين، وحتى رحيل جان بول سارتر، كان يدور من حول هذا الأخير، بالتوافق أو بالتضاد معه، فإن حياة وعمل الفيلسوف الفينومينولوجي موريس ميرلو – بونتي، لم يعالجا لفترة طويلة من الزمن الا من خلال احتكاكه بسارتر، صداقته له، ثم خلافه معه إثر نشره لكتابه الاشهر «مغامرات الجدل» (١٩٥٥).

ولكن: منذ رحيل سارتر وبعد عودة الأمور الى نصابها بالتدريج، بدأت الاوساط العلمية الفلسفية الفرنسية تتعود النظر الى ميرلو - بونتي بشكل مستقل تماماً عن نظرها الى سارتر، وبدأت تكتشف انه اذا كان ثمة مفكر فرنسي في اواسط القرن العشرين يستحق، حقاً، لقب فيلسوف بالمعنى السقراطي الأنيق للكلمة، فإن هذا المفكر سوف لن يكون سوى ميرلو – بونتي نفسه، شرط أن يُخلّص من شبح سارتر، وأن تعتبر علاقته بهذا الأخير، ونزعته الوجودية، ومشاركته في رئاسة تحرير مجلة سارتر «الازمنة الحديثة» أموراً طارئة، غير أساسية في حياته وعمله.

والحقيقة ان ميرلو – بونتي المولود في روشفور العام ١٩٠٨، والراحل في باريس يوم ٣ أيار (مايو) ١٩٦١، كان سقراطياً، لا سارترياً، حتى وان شارك سارتر تتلمذه الأساسي على انتروبولوجيا كانت وظواهرية هوسرل. فالشغل الشاغل لميرلو – بونتي كان الانسان وخاصة في علاقته بالطبيعة، وهذا امر يزداد الالحاح عليه في أيامنا هذه، وخاصة بعد ان نشر في باريس كتاباً في نحو ٤٠٠ صفحة يضم كتابة للدروس الشفهية التي كان ميرلو – بونتي يعطيها لتلامذته في «الكوليج دي فرانس» بين ١٩٥٦ و١٩٦٠، والتي جعل علاقة الانسان بالطبيعة محوراً لها، ومن هنا أتى عنوان الكتاب «الطبيعة».

هذا الكتاب، الذي أتى مستكملاً ومثوّراً، النظرة التي كانت تلقى على ميرلو – بونتي من خلال كتبه الرئيسية مثل «فينومينولوجيا الادراك» (١٩٤٧) و«في مديح الفلسفة» (١٩٥٣) و«العين والروح» (١٩٦٤) و«المرئي واللامرئي» (١٩٦٤)، هذا الكتاب أتى ليؤكد على سقراطية ميرلو – بونتي، من خلال تأكيده على أن الانسان هو وعيه، اما الطبيعة فتكمن في عفويتها وفطرتها، ومن هنا فإن بين «الطبيعة والانسان شرخاً من المستحيل رتقه» فالطبيعة ليست الانسان والانسان ليس الطبيعة. وانطلاقاً من هنا يوضح ميرلو- بونتي في محاضراته تلك الجدل الذي دفع الغرب الى التساؤل حول القطيعة الأساسية بين الانسان والطبيعة، والى دراسة «الطبيعة البشرية» انطلاقاً من ابعاد تختلف عن ابعاد العلم الداروني والانتربولوجيا الكانتية. وانطلاقاً من مثل هذا التحليل يبرهن ميرلو – بونتي على ان ثمة انقلاباً ها هنا، «اذ بعد ان دخل الانسان في الطبيعة أول الأمر، حدثت حركة معاكسة هي حركة الطبيعة التي دخلت في الانسان» فصارت جزءاً من وعيه.

هذا التحليل رسمه ميرلو – بونتي – كما كان من شأن سقراط ان يفعل – بصورة شفهية أي انه لم يدونه أبداً. وهو في هذا أعطى روحاً جديدة لتدريس الفلسفة وربطها بالروح السقراطية، حيث لم يعد الدرس الفلسفي نصاً يقرأ ويحاور، بل صار «دردشة» بين أصدقاء يسودها روح السخرية والتساؤل الخلاّق (وهنا، ها نحن مرة اخرى في قلب النزعة السقراطية). ويقول المتحدثون اليوم عن هذا الاكتشاف الجديد لميرلو – بونتي ان الفيلسوف، من خلال اسلوبه التعليمي هذا بدا وكأنه أدرك حقاً الغاية الأساسية من اقامة صرح لتدريس الفكر: كمكان يندفع فيه المفكر، وقد تحرر من الأطر الجامعية الرسمية المكبلة، في عملية تفكير منفرد دائم، شفهي يقوده الى القاء كاشفات ضوء مفاجئة على مناطق ظل، في الفكر، لم يكن أحد قد اشتبه بأن لها وجوداً من قبل. وهذا ما جعل سيمون دي بوفوار تقول عنه، في الماضي، وقد أدركت حقاً مغزى توجهه العملي والفكري «انك لتستشعر في كتابه «مغامرات الجدل» حنيناً الى عصر ذهبي للثورة لا يقع لا في واقع الاشياء ولا في الماركسية التي تحدق في هذا الواقع عن كثب، بل فقط في الحياة الداخلية لميرلو – بونتي نفسه».

ابراهيم العريس

مات فقيراً ووحيداً كما عاش

# فيليب عقيقي ذاكرة المسرح اللبناني المتنوعة

□ بيروت – من عبده وازن:

■ لم يكن فيليب عقيقي يرغب ان ينهي حياته في عمل مماثل للعمل الأخير الذي لم يتسنّ له ان ينهيه. فالعمل ذاك كان من الأعمال الصغيرة والعادية التي كان يشترك فيها من حين لآخر مرغماً ليوفر مدخولاً مادياً يقيه غدر الأيام. لكنه لو خيّر له ان يموت على خشبة ما لكان اختار بلا تردد اعمال ريمون جبارة. والجمهور اللبناني يذكر جيداً تلك الشخصية الرائعة التي اداها فيليب عقيقي في مسرحية ريمون جبارة «ذكر النحل» في ١٩٨٢ وكيف مات على الخشبة في لباس ذاك العجوز الذي كان يتردد على احد المسارح ليقتل ضجره ويمضي وقته الضائع بعدما تخلى عنه أبناؤه واحفاده... وبالأمس مات فيليب عقيقي موته الاخير ولكن في سريره وحيداً كعادته في حياته وبعيداً عن العرض الذي شارك فيه قسراً...

لم يكن فيليب عقيقي ممثلاً كبيراً وقديراً فقط بل كان الأب الروحي للممثلين جميعاً ورائداً من رواد الحركة المسرحية اللبنانية في مرحلتيها الأولى والثانية. وعرف طوال حياته المهنية وتجربته كيف يجمع كممثل وشخص بين العفوية والحذاقة، بين الفطرية والمهارة، بين انتمائه القروي وانتمائه الى بيروت وخشباتها. وكان على كثرة همومه وشواغله ذاك الطفل المشدود ابداً الى جذوره الأولى. وحين عاد الى قريته غوسطا بعدما تهدم منزله في بيروت من جراء الحرب راح يستعيد طفولته وماضيه اللذين لم يغادراه أصلاً واسترجع علاقته بالارض والطبيعة التي كادت حياته المهنية ان تقضي عليها.

ولئن نجح فيليب عقيقي كثيراً في الشخصيات القروية او البلدية التي كان يؤديها في عفوية تامة وراحة تامة فلأنه كان ذاك القروي بامتياز، في طيبته ونكاته، في براءته وفطنته، في تهدج صوته وقسمات وجهه. ولم يكن إصراره على اداء شخصية «زخيا» وعلى إحيائها إلا تأكيداً لذاك القروي الهاجع في قرارته واحتفاءً بماضيه وأهل ذاك الماضي الذي ولّى. وكان عقيقي ابتدع شخصية «زخيا» في منتصف الستينات ضمن الاعمال الكوميدية القروية الطابع التي كان يجول بها على القرى والبلدات البعيدة. غير ان تلك الشخصية لم يقدر لها ان تثبت كثيراً كنموذج درامي على الرغم من ميله إليها. وحاول قبل سنوات ان يحييها ولم ينجح وبدا «زخيا» غريباً ليس فقط عن جمهور المسرح وإنما عن ماضيه وذاكرته. فالقرية التي كانت مهددة بالزوال عاشت امام عيني «زخيا» أيامها الأخيرة وعجز «زخيا» عن إنقاذها وإنقاذ ذكرياته وجذوره. كان «زخيا» إذن مثال المواطن القروي البسيط والذكي، البريء والفطن، يمتهن السياسة المحلية ولكن لصالح القرية وأهلها، لا يعرف الشر حتى وإن غالى احياناً في لعبته... وظلّ «زخيا» يرافق عقيقي في حياته العادية وفي حياته على الخشبة. وكم كان يأنس للأدوار القروية الكثيرة التي اداها في المسرح وفي التلفزيون إذ كانت تعيد إليه شخصيته الضائعة او تعيده إليها فيضفي على ملامح الشخصيات تلك بعضاً من ملامح «زخيا»... هكذا برع فيليب عقيقي مثلاً في شخصية «سجعان» في مسرحية «الرفيق سجعان» التي كتبها واخرجها جلال خوري في ١٩٧٣. وفيها أدى شخصية ذاك المواطن الحزبي البسيط الذي يدخل طرفاً في الصراع العائلي في إحدى القرى اللبنانية ليحوّله الى صراع سياسي لبناني وإقليمي. وبرع عقيقي كذلك في الأدوار القروية التي اداها في البرنامج التلفزيوني الشهير «الضيعة بألف خير»... وطبعاً لم يكن البرنامج إلا إطلالة رثائية على القرية المهددة بالزوال.

يصعب حصر المسرحيات والأفلام والمسلسلات التي شارك فيها فيليب عقيقي. حتى هو نفسه كان يعجز عن تذكارها وتعدادها. وكان بدأ حياته المسرحية باكراً جداً وتحديداً في قريته وفي مدرسة «الفرير» التي التحق بها صغيراً. إلا انه بدأ بداية ثانية وثالثة. وإذا كانت الأولى مماثلة لكل البدايات البريئة التي يبدأها عادة الفنانون في طفولتهم فإن بدايته الثانية كانت جزءاً من البدايات الأولى للمسرح اللبناني التي كان كرّسها من قبل مارون النقاش وسواه. إلا أن عقيقي لم يتسنّ له التعرف الى مارون النقاش طبعاً ولكنه عاش تجربة «جمعية الأدب التمثيلي» التي كان يرئسها الفنان الراحل ميشال هارون وكانت هي وبعض الفرق الأخرى (فرقة خضر عيتاني مثلاً...) الورثة الشرعيين للرائد المؤسس. وكانت بداية عقيقي الإحترافية شبه متعثرة كما كان يروي هو حتى كاد يخيب لكنه لم يترك الفرقة وانصرف الى الاعمال اليدوية كتنظيف المسرح وتوضيب الديكور وسواهما. ولم يمض وقت حتى سرعان ما أطلّ كممثل في ١٩٤٤ في مسرحية «الجزار» في صيغتها الثانية إذ كان هارون قدمها قبلاً في العام ١٩٤٠. ودوره الأول كان «علي اغا» وعرف نجاحاً لافتاً وفتح الطريق امامه الى ادوار أخرى. وأغرب ما في امر ذاك الدور أن عقيقي أدّاه بعد أربعين عاماً في مسرحية «بربر اغا» للكاتب انطوان غندور ولكن تحت إسم مختلف هو «سكرج». وشخصية «سكرج» عرفت بدورها نجاحاً كبيراً وكانت تسم الممثل القدير وتلتصق به.

كان من الطبيعي ان ينطلق عقيقي كممثل في بعض الأدوار التاريخية فالمسرح التاريخي كان سائداً وشبه طاغٍ ولا سيّما في مرحلة الثلاثينات والأربعينات التي سبقت انطلاقة الحركة المسرحية الحديثة. وكان من قبل عمل ملقّناً ونجح جداً حتى كاد يحترف مهنة التلقين التي كانت مهمة واساسية في المسرح. وكان – كما يروي – يختبئ في «جورة» في مقدم الخشبة ليلقّن الممثلين كلّما خانتهم ذاكرتهم. وفي العام ١٩٤٧ عرضت عليه فرقة «الكوميدي فرانسيز» ان ينضم إليها بعدما أدى بعض الأدوار الثانوية ولكن المهمة. وكانت تلك الفرقة تزور لبنان من سنة الى سنة لتقدم عروضها بالفرنسية مستعينة ببعض الممثلين اللبنانيين للأدوار الثانوية. ونجح عقيقي في تلك الأدوار لإجادته اللغة الفرنسية التي كان تعلّمها في مدرسة «الفرير». وظلّ عقيقي يتحسّر طول حياته على تلك الفرصة التي أضاعها وكان يردد دوماً انه لو التحق بالفرقة الفرنسية لكان انفتح أمامه مجال رحب جداً...

كان ذاكرة المسرح اللبناني وربّما هو ذاكرته الأخيرة التي شهدت بداياته وتحولاته. وكان يأسف دائماً على الأرشيف الذي جمعه طوال سنوات وفيه وثائق مهمة ونادرة عن المسرح اللبناني منذ مارون النقاش حتى السبعينات. وكان عقيقي يهوى جمع الصور والملصقات وحتى بطاقات الدخول وكان أرشيفه فعلاً من أهم المراجع لتاريخ الحركة المسرحية اللبنانية لكنّ الحرب أحرقته حين التهمت منزله في بيروت... وحين كان يتحدث عن ذاك الأرشيف كانت تدمع عيناه فهو كان بمثابة الكنز الحقيقي.

أما الإنطلاقة الثالثة التي عرفها فيليب عقيقي فكانت عبر الستينات والسبعينات حين انضم الى الحركة المسرحية الحديثة التي كان باشر بها منير ابو دبس وانطوان ملتقى وريمون جبارة وعصام محفوظ ونضال الأشقر وروجيه عساف وشكيب خوري وسواهم... وكان هو طالعاً لتوّه من فترة انقطاع عن التمثيل بعدما شهد المسرح آنذاك حالاً من الجمود والشلل في انتظار النهضة التي قام بها المسرحيون الجدد. ولعب عقيقي في مسرحية عصام محفوظ «الزنزلخت» (إخراج برج فازليان ١٩٦٦) وفي «الرفيق سجعان» (تأليف وإخراج جلال خوري ١٩٧٣) وفي «ابو علي الأسمراني» (إخراج برج فازليان ١٩٧٣) كما عمل مع ريمون جبارة في مسرحيته الشهيرة «تحت رعاية زكور» (١٩٧٣) ولاحقاً في «زرادشت صار كلباً» (١٩٧٨) و«ذكر النحل» (١٩٨٢). وكان دوماً يميل الى ريمون جبارة وعالمه معتبراً إياه فناناً حقيقياً واصيلاً. ولطالما ألف الشخصيات التي اداها في مسرحه وظل يذكرها ويذكر ملامحها حتى أيامه الأخيرة. وخلال تجربته في المسرح الجديد والحديث والطليعي لم يتخلّ فيليب عقيقي عن الأعمال الشعبية وحتى التجارية. وكان هو فنان المعادلة الصعبة تلك التي تقول أن على الممثل ان يقدم أعمالاً فنية صرفة وأعمالاً تجارية كي يوفر دخلاً مادياً يكفل له حياته. وهكذا كان عقيقي يفعل دوماً. لكنه كان في أعماله التجارية لامعاً وقديراً ولم يكن يحتاج الى المخرجين ليحركوه وليحددوا شخصيته وتعابيرها. بل كان يمثل على هواه وعلى مزاجه أليفاً وطريفاً وقديراً وبارعاً... وأعماله «التجارية» يصعب تعدادها لكثرتها وكان آخرها «حمار سيدس» مع ابراهيم مرعشلي ولم يكملها... ولم يخف فيليب عقيقي حبه لمسرح «الفودفيل» القائم على المفارقات والمواقف المضحكة فعمل فيه وتحت إدارة مخرجين مختلفين (موريس معلوف، زهراب يعقوبيان...) لكن تلك الأعمال لم تكن الأهم في مسيرته بل كانت أعمالاً موقتة وعابرة... وعمد فيليب عقيقي الى التأليف والإخراج في فترة ما لا سيّما في «المسرح الجوّال» الذي أسسه وانطلق به في منتصف الستينات معتمداً على معرفته بمسرح موليير كما كان يردد. لكنه لم يكن يوقّع تلك الأعمال مؤثراً ان يظل معروفاً كممثل. وأعماله التي كتبها وأخرجها لم تتعد الإطار القروي الذي كان مولعاً به.

ولئن شهد فيليب عقيقي بدايات المسرح اللبناني وتحولاته فهو شهد أيضاً بدايات السينما اللبنانية والتلفزيون اللبناني. واللافت انه بدأ في السينما مديراً للتصوير وعاملاً في الحقل التقني. وكان تخصص في التقنية السينمائية على يد الفنان الإيطالي ماسيمو دالامانو. واحترف إدارة التصوير طوال عشر سنوات تقريباً واصبح من مديري التصوير المعروفين آنذاك. وكان يحلو له ان يروي كيف كانوا يحمّضون الأفلام في «اللكن» وينشرونها على الأشجار. ولم ينتقل عقيقي الى السينما إلا مع ميشال هارون بعدما شهد المسرح حالاً من الركود والموت. وكان يتحدث بشغف كبير عن الأفلام التي ولدت بين يديه من مثل «زهور حمراء» لميشال هارون و«السمّ الأبيض» لجورج قاعي وسواهما... لكنه سرعان ما انتقل من وراء الكاميرا الى أمام الكاميرا ممثلاً... وكانت له إطلالات سينمائية كثيرة: «انتصار المنهزم» (إخراج سمير نصري ١٩٦٦)، «الأخرس والحب» (إخراج منير معاصري ١٩٦٧)، «سلام بعد الموت» (جورج شمشوم ١٩٧١)، «بيروت يا بيروت» (مارون بغدادي ١٩٧٥) وسواها... وكان فيليب عقيقي الممثل اللبناني الوحيد في فيلم سمير خوري الشهير «سيدة الأقمار السوداء»... أما خلال الحرب فأدى عقيقي ادواراً كثيرة في الأفلام اللبنانية الجديدة، الجادة والتجارية. ورافق عقيقي افتتاح التلفزيون اللبناني في ١٩٥٩ لكنه لم يطل الا بعد عامين في مسلسل «الأجنحة المتكسرة» الذي استوحاه فاضل سعيد عقل من رواية جبران وأخرجه الياس متى. وكانت إطلالة عقيقي في شخصية الشيخ فارس كرامة فاتحة لنجاح كبير وأتاحت له دخول التلفزيون من بابه الواسع. ولم تلبث ان توالت أعماله التلفزيونية مقرّبة إياه من الجمهور الكبير الذي كان ينتظره ويتابعه حتى السنوات الأخيرة.

كان فيليب عقيقي فنان المراحل، عاشها جميعها وخبرها وشهد تحولاتها وشارك فيها ممثلاً قديراً وذكياً ومرهفاً يعرف كيف يدمج بين التقنية والغريزة، بين الحدة والعفوية، بين المتانة والرهافة. وكان صاحب أسلوب وطريقة ومدرسة يحيا الشخصية ويعيها ويمعن في تجسيد ملامحها تجسيداً حيّاً وملوّناً واليفاً. وخبرته الطويلة في المسرح خوّلته القدرة على الإنتقال من شخصية الى أخرى، ومن عالم الى آخر وساعدته على تجاوز المزالق التي غالباً ما تهدد الممثلين وعلى إثراء ابجديته وحركته. فلم يكن يكرر لغته ولا أسلوبه وحتى في الشخصيات المتشابهة التي اداها كان يعمد الى التلوين والتنويع. ولم يزاول عقيقي أي عمل غير التمثيل. وحين لم يكن يمثل كان يفضّل ان يبقى في المنزل حتى ولو جاع. وكم كان يخبر باسى عن الأيام الصعبة التي عاشها لا سيّما قبل نهوض التلفزيون وعن الجوع الحقيقي الذي جاعه وعن الحرمان والفقر... كان عقيقي من طينة الممثلين الأوفياء والمخلصين ونشأ كممثل نشأة حقيقية فيها الكثير من الخلقية والمناقبية والتضحية. لم يكن يهمّه المال ولا الزواج ولا السياسة. بل عاش للفن ومات له. مات وحيداً وفقيراً في قريته غوسطا. مات في السبعين من عمره ولم يكن جمهوره يظنّه بلغ ذاك العمر من شدة ما كان مليئاً بالحياة ونضراً ولين العريكة. وفيليب عقيقي سيظل المثال الذي يحتذى في عالم المسرح والتمثيل. ويكفيه أنه الأب الروحي لكل من صعد ويصعد على الخشبة او وقف ويقف أمام الكاميرا.

فيليب عقيقي، الثاني من اليسار في مسرحية لجلال خوري.(الحياة)

«رفاق سلاح» بهجت عثمان

# رسامو كاريكاتور عرب واجانب «يقاتلون» من اجل القيم النبيلة

□ القاهرة – من محمود الورداني:

■ جمع الفنان المصري بهجت عثمان رفاق سلاحه، اولئك الذين يشكلون كتيبة مقاتلة للدفاع عن كل القيم النبيلة التي تحفظ للناس انسانيتهم ضد مختلف صنوف القهر والاحباط.

وفي كتابه «رفاق سلاح» الصادر عن «دار الجديد» في بيروت، يشنّ الفنان ورفاقه حربا لا هوادة فيها، سلاحهم القلم الرصاص او الفحم والورق، لكن حراس القمع والقهر يخشونهم بل ويقتلون بعضهم مثلما حدث مع ناجي العلي.

ورفاق سلاح بهجت لا وطن لهم فهم عرب وفرنجة، كما لا ينتمون الى تيار ولحد او حتى جيل واحد. انحازوا جميعا للقيم النبيلة، وانطلقوا يهاجمون بضراوة ككتيبة مقاتلة لا تهاب الخطر.

قسّم بهجت كتيبته المقاتلة الى مجموعات عدة، ففي القسم الاول، وتحت عنوان «حقوق الانسان» تشاهد اربعة عشر اسما كاريكاتوريا لفنانين من العراق وفلسطين ومصر وسورية والمغرب تؤكد جميعها على ما تنعم به من «تقاليد ديموقراطية عريقة». فالمراة الفلسطينية ذات العيون الواسعة الجميلة التي اعتاد ناجي العلي رسمها تحمل على رأسها وعاء معتلنا بالقيود الحديد، والضابط الفحل العراقي يفتح شدقي المسجون ليجبره على الضحك، و«بهجاتوس» الرئيس القوي الشكيمة الذي اخترعه بهجت يمتطي اثنين من المواطنين وقد زيّن صدره بالنياشين والأوسمة.

وتحت عنوان «سنوات الحلم» يقدم بهجت عرفانه للجميل الذي أسداه له الفنان السويسري جول شتاوبر وهو فنان لم يلقه بهجت قط لكنه شاهد رسومه حين كان يعاني من انكسار روحه إثر الهزائم المتلاحقة التي عاناها جيله، وكانت رسوم شتاوبر من بين حبال النجاة التي تمسك بها بهجت ولهذا اعتبره احد رفاق سلاحه وافرد لرسومه مكانا. اما شهيد هذه الكتيبة المقاتلة فهو الفنان الراحل ناجي العلي لذلك اقام له بهجت نصبا تذكاريا ضم باقة من أجمل رسومه.

و«اليوم» بهجت يحمل ايضاً رسوم الفنان الراحل جمال كامل التي كانت في أواخر الخمسينات والستينات على غلاف مجلة «روزاليوسف» علامة مميزة أحدثت ما يشبه الانقلاب للمجلات الاسبوعية.

وفي فرنسا شارك بهجت عثمان في كتاب يضم مئة رسم من اجل «حرية الصحافة»، لختار من بينها رسوما لفنانين من بولندا واسبانيا وروسيا وفرنسا وبلغاريا وايران تتناول حرية الصحافة التي يبدو ان الجميع «ينعمون» بها وليس العرب فقط.

والفنان الراحل صلاح جاهين له نصيبه بالطبع فهو احد رفاق بهجت الحميمين فاختار له باقة من رسومه الكاريكاتورية تنتمي لفترات تاريخية مختلفة.

ومن المغرب العربي اختار بهجت رسوما من كتاب «لتسقط الاحجبة» لأحد رفاق سلاحه وهو الفنان رشيد قاسي عن حرية المراة.

اما صوت من لا صوت لهم فهو رفيق آخر من رفاق سلاح بهجت، الرسام الفرنسي سينيه أحد حملة لواء القضية الفلسطينية في سنوات المجد والانكسار ايضا. وتحت عنوان «عمنا المعلم» يقدم بهجت عرفانه بالجميل لاستاذه الفنان الراحل عبدالسميع الذي كان اول من أخذ بيد بهجت ودعاه الى العمل معه في «روزاليوسف» وهو ما يزال بعد طالبا في الفنون الجميلة، وذلك من خلال مجموعة من رسوم الفنان عبدالسميع كرفيق سلاح حقيقي.

ومن بين الذين شكلوا الجناح المدني لأبناء جيل الحلم بالثورة يتألق الفنان حجازي، «هو البساطة المذهلة سواء في الرسم او الفكرة. خطوطه تدق باب قلبك قبل ان تقدم لك الفكرة اللؤلؤة في قالبها الساخر: انا شخصيا – والكلام لبهجت عثمان – تذهلني قدرته العبقرية في التقاط الفكرة وطرحها بهذه البساطة المرحلة الجارحة». لكل هذا سماه بهجت ابن الحارة وأفرد له المكان اللائق في حديقته الوارفة.

وتحت عنوان «الشريك المخالف الجميل» كتب بهجت عن رفيق سلاحه الفنان محيي الدين اللباد «التجريب عنده اهم وما ان يستقر القارئ على احد اساليبه حتى يصدمه محيي باسلوب جديد واصبحت علاقة المبدع بالمستهلك كالشريك المخالف» كما أفرد له مكانا لائقا في حديقته.

باقي رفاق سلاح بهجت عثمان كثيرون لا يمكن حصرهم في هذه المساحة وكما كتب طلال سلمان في كلمته التي قدم بها باقة بهجت هم «يخافون من نملة، هؤلاء الاطفال المتنكرون في ثياب البالغين، ولكنهم يخيفون الطغاة والسفاحين والعسس والبصاصين والنمامين وجلاوزة انظمة القهر والإفقار». ويضيف «مروجون للاحلام هم، هل أسمى من الاحلام وأبهى من رحمها يجيء الغد الافضل. فالاحلام أرفع من ان تطالها هزيمة المتصاغرين من أجل اغراضهم، واصلب من ان يسحقها قمع الحاكم المحكوم بالذعر فينهيها».

# سعيد عقل: «تبكيه قالت»

تبكيه قالتْ وإنْ يُغزى الحمى... تَرِدُ
شعبٌ بكى أوَ أبقي لا يُحركني نُبلُ

أدري، أجبتُ ويبكي صنوهُ الأسدُ
أنا السيف لا غمدٌ ولا غمدوا

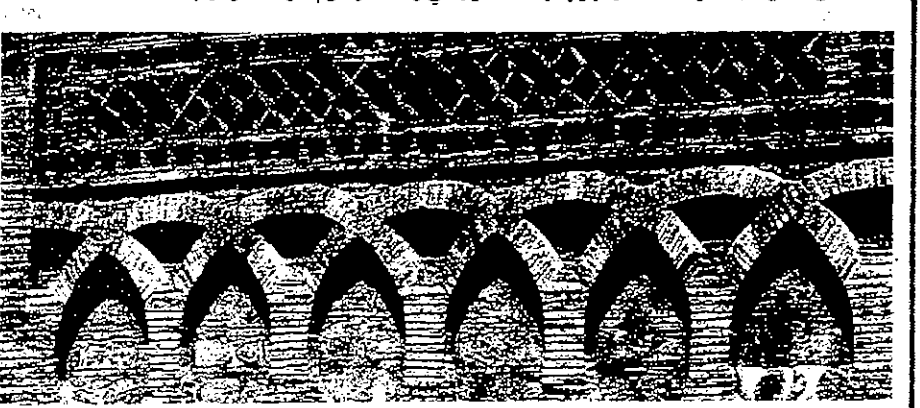
اليومَ يا غضبي هادنْ، يسوغُ لها،
على الحصانِ هو البرقُ امتطى شرراً

جوارنا وجعٌ ما نحن ذا أحد
دعْ تلك ثانيةً إن عُدّت العددُ

بالمعنيينِ رووهُ الفارسَ اروِهما
أخلاقُه أمرتُهُ ما سباكَ هنا

وعلِّ رأساً غدٌ هذا وذاكَ غدُ
هو الخصالُ التي تُحمى وتُحتمَدُ

● قصيدة جديدة للشاعر اللبناني الكبير تنشر للمرة الأولى، وكان كتبها تعقيبا على قصيدة لصديقه الشاعر نجيب جمال الدين في رثاء المرحوم الرائد الركن باسل الأسد.



# مكان عادي

أحمد غريب *

لم يزل هناك شيء نقوله.

نظرت الى الناحية التي يأتي منها الهواء الذي حرك شعرها وبعثره. التفتت ثانية ولم تركز بصرها في وجهي، اوقفت حركة يدها قبل ان تضع اصبعها في فمها، ابتسامة طفلة كبيرة تشكلت في وجهها ولم تكتمل، اتبعتها بحركة من جذعها نحوي.

كنا جالسين ولم تكن أيدينا موضوعة على الطاولة التي بيننا.

قالت: ...

كان اللون الاحمر الباهت لبلوزتها جميلا ولم اجد مبرراً لأشبهها بالوردة، وكانت تنظر الى السيجارة المتعلقة في الهواء بين اصابعي بضيق، بينما ضايقني صوت للموسيقى العالي والمطرب الذي يغني بلغة لا افهمها.

استرسلت في الحديث. وربما اشارت الى ضرورة مواجهة الحالة التي نحن فيها والاّ تستسلم. كل ما اذكره صياغة جديدة لكلامي بالأمس في التليفون قبل ان نحدد الموعد، مدت يدها وتناولت نظارتي ووضعتها امام عينيها بدلاً من نظارتها، التي ظلت في يدها ولم تضعها على الطاولة، مع اني فعلت ذلك من قبل وتركتها على الطاولة، قالت ان نظارتي جميلة وان نظري... عندما فعلت ذلك قلت ان نظرها ضعيف، أشعلت سيجارة على رغم علمي بأنها قد تتضايق.

ولاحظت انه لم يبق الا سيجارتان معي.

فتحت حقيبتها البالغ في حجمها واخذت تقلب في الاوراق بحركة عادية، من دون اهتمام زائد، ثم ابتسمت ولم تفتح فمها الدقيق وقد ظلت تقرا. لم اخبرها ان فمها ليس مثيراً لي، وان كنت أراه جميلا هكذا. اخذت تعبث بشعرها وكان الهواء قد سكن، بينما استغرقت انا في تدوين ما تقرأونه – ناظرا اليها – ومر الجرسون فظن انني أرسمها، ولم اكن اجيد الرسم ابداً. لاحظت انها تضحك عندما مد الجرسون عينيه بنظرة رأسية على الورقة ليرى ما ارسم، ثم استغرقت ثانية في قراءتها وهرشت بسرعة في رقبتها، ووضعت يدها على جبهتها منكفئة تماما على ما تقرأ. وضعت يدها اليسرى ورأيت الخاتم الفضي الذي يشبه مثيله في يدي اليسرى مع اختلاف قليل في النقش، انتبهت الى اننا نضعه في اليد اليسرى من دون ان نتفق.

عندما دفعت ركبتها لتستند على الطاولة واستندت بذقنها على يدها اليمنى كان وجهها مضيئاً.

ناديتها فانتبهت بعينيها فقط فأدركت انها لا تريد ان اوقف قراءتها الآن، تلفت حولي الى المكان ولم اجد شيئا اود تسجيله، مكان عادي فيه بعض الخضرة وهواء يأتي ليبعثر شعرها، وشمس تسقط في حزم من بين فراغات السقف المكون من خيم صغيرة على شكل قباب. عندما يسقط شعاع من الشمس على وجهي تخبرني ان عيني جميلة.

* كاتب مصري





كتاب غازي مكداشي «وحدة الفنون الاسلامية»

# دراسة تتميز ببحث علاقة الصوت بالخط والعمارة

بيروت – من مهى سلطان:

«وحدة الفنون الاسلامية: عمارة – خط – موسيقى» هو عنوان الدراسة التي اعدها غازي مكداشي، وتناول فيها بمنهجية علمية تحليلية العوامل الجمالية والفلسفية التي تقوم عليها الفنون الاسلامية متخطياً الظواهر الخارجية التقليدية والاستنتاجات الجاهزة، باتجاه رؤيا جامعة تبحث عن المؤتلفات الخفية التي اعطت للفنون الاسلامية خصوصيتها وفرادتها.

اعتبر مكداشي ان محاولة تجزئة هذا الموروث الجمالي والحضاري من قبل المستشرقين القدامى والمعاصرين، ترمي الى تفتيت شمولية هذا الموروث وتسطيحه. لذا تعمد المؤلف البحث عن المبادئ والدوافع العقائدية والروحية والذوقية – الجمالية المحركة لمختلف انواع الفنون الاسلامية سواء في العمارة او في الخط العربي او في الموسيقى، للرد على بعض المستشرقين الذين اعتبروا نتاجات الحضارات الاسلامية مستوردة من الحضارات اليونانية والرومانية والبيزنطية.

قسّم المؤلف الدراسة الى فصول استهلها بالعمارة مع المسجد الاول في المدينة المنورة ذي الشكل المربع الذي أضفى اثره على كل انواع العمارة الاسلامية ذات الوظائف المختلفة في المرحلة التاسيسية، ويحيل مبدأ التربيع الى اهمية الكعبة ودورها كقبلة للمسلمين. الى جانب الاهمية الدينية تبرز اهمية اخرى تتعلق بشكل الكعبة، بجوهرها التكعيبي والتربيعي، بعد ان اعاد اليها الرسول وصحبه صفاءها بازالة الاصنام والملحقات المبنية حولها. هذا الشكل الذي اخذ اهمية كبرى لدى عرب الجاهلية في معابدهم. وحسب معتقدات الشعوب القديمة ان التربيع يحدد كل الاتجاهات وعلى سطح الارض الشمال والجنوب والشرق والغرب، كما يرمز الى قاعدة الفضاء والكون. وللتربيع ذاكرة قديمة في بلاد الشرق الادنى القديم لا سيما في قواعد الاهرامات ومعابد بلاد الرافدين. واذا كان التربيع قاعدة الفضاء فالدائرة او اللولب الذي هو عادة حركة الطواف حول الكعبة يرمز الى الزمن. الا ان العمارة الاسلامية التي انطلقت في مخططاتها الاولى من مبدأ التربيع لخلوه من محور رئيسي على نقيض الكنائس والبازيليك في الحضارات السابقة لها، بدأت بسعد حوالى القرنين للهجرة، تتخلى عن اعتماد الشكل المربع في بقاء المسجد كمنطلق اساسي بل اصبح التربيع امراً ثانوياً يمكن اللجوء اليه كعنصر الى جانب العناصر الاخرى الموروثة. الا ان روحه بقيت في العمارة، هذه الروح المستقاة من لامحورية شكل المربع، ويعود ذلك الى تشعب الحضارة الاسلامية واستعانة العمارة الاسلامية بالمفردات التي سبقتها في كل من مصر والعراق وسورية وتونس والمغرب والاندلس.

الانتقال من العمارة الى فن الزخرفة والخط العربي، يحيل القارئ الى موضوع ثان، منفصل عن الاول حسب تبويب المعلومات وتفصيلها في الدراسة مما يربك الطرح الذي اعلن المؤلف عن مبدأ الوحدة الجامعة بين اشكال الفنون والتي لا يكتشفها القارئ الا في الفصول الاخيرة من الكتاب. في هذا الفصل ينطلق مكداشي من واجهة قصر المشتى الاموي كبداية جيدة لدراسة الزخرفة في المراحل الاولى للفن الاسلامي كما يقول أرنست كونل «فقد كان ينظمها إفريز منكسر متعرج يحتوي على زهرة الأكونتس». وما وجد بعد هذه الفترة في بداية العصر العباسي يُبرز تقدم فن الزخرفة نحو التجريد الفعلي – جدران قصر السامراء – حيث التبسيط من التجريد لعناصر مأخوذة من الطبيعة وحركة التكرار للخطوط الهندسية التي لعبت دوراً تنظيمياً.

اما الزخرفة على الخشب فتتجلى في منبر مسجد «سيدي عقبة» في القيروان (القرن التاسع) الذي كما يقول – كونل – يرجع الى العهد الاموي. ويشير «بوركارت» الى ان اعتماد طريقة التكرار في العمل الزخرفي، ليست غريبة عن سكان الجزيرة فغالباً ما استعملها عرب البدو في فنونهم.

ويتوقف المؤلف عند النص القرآني وانتقاله من الشفاهة الى التشكيل والتنقيط والى علوم الصوتيات في تقسيم الكتابة الى جمل صوتية واكبت إطلاق التجويد في فني الخط والقراءة، معتبراً ان التجويد شكل المصدر الاساسي لفن الموسيقى (النغم) بشخصيته الاسلامية (الطرب) وهذا الطرح لم يسبق بحثه.

وقد ساعد هذه المقاربة ان مكداشي الى جانب دراسته المعمقة للهندسة المعمارية درس الموسيقى الكلاسيكية (بيروت ١٩٥٧–١٩٦١) على آلة البيانو كما درس فن التأليف الموسيقي في بلجيكا (١٩٦٣–١٩٦٥) ووضع اعمالاً موسيقية منها رباعيات «عربية» مؤلفة على اربع آلات (بيروت العام ١٩٧٤) الى جانب اغاني مسرحيات، الى جانب كونه مؤسساً لفرقة «السنابل» وواضعاً لاغانيها ضمن مسرح الاطفال.

يلقي مكداشي الاضواء على جوانب مبهمة في العلاقة بين التجويد والموسيقى. فالدراسات الموسيقية تناولت الناحية النظرية البحتة والاهتمام بموسيقى التجويد اعتنى من الناحية الفقهية بصوتيات اللغة وطريقة القراءات القرآنية. وذلك في غياب تدوين الاغاني بالحانها كما كانت تغنى في تلك العصور، واعطى المؤلف احتمالاً لوجود مثل هذه المصادر ضمن مخطوطات خزائن الاوقاف الاسلامية وفي بعض المتاحف في القاهرة واسطنبول وبغداد ودمشق، بسبب عثوره في مكتبة السليمانية في اسطنبول على كتاب الادوار «لصفي الدين الارموي» حيث تم تدوين بعض الابيات الشعرية بلغة سبق وشرحها الارموي ويعد ما ورد في هذا الكتاب وثيقة وحيدة حتى الآن. ومن جهة اخرى يستعرض الكتاب كيفيات التطريب القائمة على الصوت كمصدر اساسي للتجديد القرآني، القريب من التقاسيم وذلك بسبب الارتجال الموجود في فن التقاسيم الغريب من بنية موسيقى التجويد، فالاخيرة لا تخضع للصناعة المسبقة لذا هي لا تنضب وتظل متجددة.

وإذ نجد موضوع الدراسة يتحقق في الفصول الاخيرة من الكتاب، من خلال تحليل الخلفيات الفكرية التي توحد الفنون الاسلامية، فذلك لأن النقاش والتأويل يدخل ضمن مقاربة ذاتية للمؤلف في رؤية هذه الفنون والبحث عن صلة القرابة بينها، من خلال دراسات تحليلية ورسوم بيانية يتطابق فيها التجويد القرآني في مقامات موسيقية مع التركيب الافقي المتموج في العمارة كما في الخط. وتنعكس هذه المقاربة التي أوجدت التطابق، في طرح مفهوم حديث لمعنى التأليف في الفنون الاسلامية والذي يلخذ مبدأ «الالفة» او الجمع بالتآلف. ويعتبر مكداشي ان هذه الالفة تعم اجواء العمل الفني. نجدها في انغام التجويد القرآني كما في موسيقى التقاسيم... اذ يرى الى الفراغات في الموسيقى ليس كمجرد فترة تنفس بل كزمن نستطيع ان نسميه مساحة بيضاء كما في الفنون البصرية لفني الخط والزخرفة مثل الفراغات بين الاعمدة والقناطر في فن العمارة. وهي موجودة بتوازن مع ما سبقها وما يليها. لذا فالالفة الجامعة في الفنون الاسلامية ذات طبيعة مرنة، لا تصارع فيها وهي غير محددة بحقائق نهائية.

الفرضيات التي طرحها المؤلف هي في جوهرها وباطنها تميل اكثر لأن تكون مسلمات لكنها تحتاج الى براهين وادلة ودراسات معمقة، وما تتركه المجتمعات العربية لمسلمات هذه الروابط التي تجمع بين شتى انواع الفنون الاسلامية بالفطرة او بالبداهة، تتغاضى عند معظم المؤلفات التي تتناول هذه الفنون من خلال المعلومات الجاهزة في كتب المستشرقين... من هنا تجيء اهمية الدراسة التي اعدها مكداشي التي تشير الى محاذير الاقتداء الكلي باراء المستشرقين، الذين يشكلون الاساس الفعلي لمعظم الدراسات العربية التي تتناول جماليات الفنون الاسلامية ومن ضمنها دراسة مكداشي نفسها، والتي حاول ان يُغنيها بمقاربته الشخصية وبحثه الميداني وتحليله ومشاهداته.

وعلى رغم طابع السردية في العرض والتقديم للاشكال والانواع الفنية بخلفياتها التاريخية التي تجعل الكتاب محكوماً بشكل صارم بطبيعته الاكاديمية، الا ان الاضافة الجديدة التي حققها غازي مكداشي تكمن في التعمق باظهار العلاقة بين الموسيقى والتجويد وصلتهما بالعمارة والخط... هذه الاضافة هي ميزة الكتاب وجدارته التي تفتح الآفاق امام ظهور حقائق جديدة في العلاقة مع فنون الحضارة الاسلامية.

* «وحدة الفنون الاسلامية: عمارة – خط – موسيقى. دراسة جمالية فلسفية»، كتاب لغازي مكداشي. صادر عن شركة المطبوعات للتوزيع والنشر في بيروت (١٩٩٥) يقع في ٣١٢ صفحة من القطع الكبير، بطباعة انيقة ومصورات بالالوان.

فك رموز اللغات القديمة (٣ من ٣)

# قرص فيستوس احد كنوز متحف ايراكليون: هل ما زال لغزاً محيراً؟

**علي الشوك ***

■ يحتل قرص فيستوس موقعاً بارزاً في متحف ايراكليون بكريت، نظراً الى اهميته كأثر تاريخي، وكنموذج من اقدم النقوش الكتابية التي عثر عليها حتى الآن على الارض الاوروبية. وهو عبارة عن صفيحة من الطين النضيج قطرها ١٦ سم، وسمكها حوالى ٢ سم. ويعتقد عدد من الخبراء ممن قاموا بفحص القرص انه تصلب بالنيران التي اعقبت الزلازل التي هدمت القصر القديم في فيستوس. لكن هناك من يشكك بهذه النظرية التي يصعب تقبلها بسهولة، لان من يملك المهارة في انتاج وطبع مثل هذا القرص لا تعوزه الحيلة للتفكير في شيء للمحافظة عليه!

يحتوي قرص فيستوس، في وجهيه، على مزيج من الاشكال الصورية والرمزية، طبعت حلزونياً بمكعبات من النرد عندما كان الطين نيئاً، لهذا تعتبر هذه العملية اقدم نموذج للطباعة عرف حتى الآن. وتفصل بين مجموعات الرموز والصور التي يشتمل عليها القرص، خطوط عمودية على المنحنيات الحلزونية للقرص.

اكتشف القرص في العام ١٩٠٨ على يد الدكتور L. Pernier احد اعضاء البعثة التنقيبية الايطالية في مدينة فيستوس جنوب كريت. عثر عليه بين مجموعة من الواح الخط (أ) الكريتي. ويقول مكتشفه ان وضع القرص ساعة اكتشافه يدل على انه انحدر عن موقعه من موضع اعلى. اما اصل القرص فلم يعرف تماماً حتى الآن مع انه وجد في كريت. وتعددت الآراء، فنسب الى الاناضول او ليبيا او قبرص. ورأى البعض ان مضمونه اناضولي من ليسيا. وقال آخرون انه فلستيني (نسبة الى الفلستينيين القادمين من البحر الذين استوطنوا الساحل الفلسطيني الجنوبي في القرن ١٢ ق. م). واستند اصحاب الرأي الفلستيني الى شكل قبعة الشخص المتكررة صورته التي تشبه قبعات المحاربين الفلستينيين المريشة. لكن هذه البيّنة، وحدها، لا تكفي كدليل قاطع على هذا التفسير. وعلى اية حال حتى لو صح هذا فانه قد يعني ان الفلستينيين، او بعضهم، انطلقوا من كريت.

وقال فيه سير آرثر ايفنس الذي كان ينقب في مدينة كنوسوس الكريتية يوم اكتشف القرص: «انه كان ترنيمة لإلاهة الارض». وقيل عنه ايضاً إنه «ترنيمة لإله المطر في الباسك»، و«ترنيمة للإلاهة ريا في اليونان»، و«قائمة باسماء ثلاثة عشر جندياً» الخ. لكن اكتشافه في كريت ووجود علاقة بينه وبين الخط (أ) والخط (ب) الكريتيين، يعتبران من اقوى الادلة على اصله الكريتي. بل ان رموزاً مماثلة لرموز هذا القرص وجدت على فاس منقوشة عثر عليها في بلدة اركالو خوري في كريت، تؤكد هويته الكريتية.

ومنذ اكتشافه وحتى الآن طرحت تفسيرات وقراءات عدة لهذا القرص، فبعضهم قرأ تسلسل الرموز (وهي شكل حلزوني) من الخارج الى الداخل ومن اليمين الى اليسار، وزعموا ان الكتابة هندية - اوروبية في ضوء بعض رموز الخط (ب) التي تتشابه مع بعض رموزه. ومما يثير الإستغراب ان دليل متحف ايراكليون الكريتي (الكتاب) يزعم ان قراءة القرص ينبغي ان تكون من الخارج الى الداخل، مع ان هناك مؤشرات واضحة تدل على ان القراءة ينبغي ان تكون من المركز الى الخارج ومن اليسار الى اليمين. من بين هذه المؤشرات ان اتجاه جميع رؤوس الاشكال البشرية نحو اليمين، فضلاً عن ان اتجاه الشخص الماشي في جميع الحالات نحو اليمين ايضاً، فكيف تقرأ رموز القرص بصورة عكسية؟

وجاء في دليل متحف ايراكليون الذي يعتبر قرص فيستوس من بين اهم واثمن مقتنياته ان العديد من المحاولات التي بذلت لقراءته باءت بالفشل، وان النظريات الاخرى التي طرحت حوله بقيت من دون برهان. ويقول الدليل: «ان ارجح النظريات هي تلك التي ترى ان نص القرص ترنيمة دينية، لان العلامات مرتبة في مجموعات ايقاعية، وان بعض مجموعات الرموز يتكرر مثل اللازمة. وعلى اية حال، سيبقى قرص فيستوس، الى ان تفك رموزه، اكبر لغز في متحف ايراكليون».

ونعتقد ان من حقنا ان ندهش لهذا الكلام بعد ان نعلم ان ارجح واقوى قراءات القرص هي تلك التي تذهب الى ان لغته سامية. ولا شك في ان هذه الحقيقة لا تلقى هوى عند ذوي النزعة الهندية - الاوروبية، لانها تأتي دليلاً آخر على الهوية السامية للحضارة الكريتية المينوية التي ورثها اليونانيون بعد تدفقهم الى الجزيرة في مرحلة لاحقة.

ومن بين الاسباب التي توحي بالهوية السامية لكتابة القرص انه عثر عليه مع الواح طينية عليها نقوش من صنف الخط (أ) الذي برهن البروفسور سايروس غوردن على ساميته (انظر الحلقة السابقة). وهو نفسه كان من بين من تصدوا لقراءة هذا القرص، وتوصل الى ان نقوشه سامية ايضاً.

بدءاً، يؤكد سايروس غوردن على ان العديد من علامات القرص مؤلفة من صور ذات دلالة، فهي والحالة هذه ليست عصية على التشخيص. وبعض هذه الرموز المصورة يمكن مقارنتها بعلامات الخط (أ) الكريتي، التي عرفت قيمتها الصوتية. ويذكر امثلة على ذلك نأسف لعدم ادراجها، لصعوبات طباعية. ومما هو جدير بالذكر ان القيم الصوتية مشتقة على نحو مقطعي من كلمات سامية تؤكدها الصور او الرموز الكتابية التي تمثل فكرة او شيئاً ما. وهذا يعني ان الكتابة استنبطت للغة المينوية (الكريتية) بالذات، وليس للغة لا تزال غير مقروءة. ويعني ايضاً اننا سنكون قادرين على تلفظ اية علامة، اذا تمت مقارنة الرمز الكتابي الذي يمثل فكرة او شيئاً ما بالكلمة السامية المناسبة. وفي ضوء ذلك، ستكون قراءة حتى الكتابات او النقوش المختصرة على الاختام في الهيروغليفية الكريتية ممكنة. ان قرص فيستوس مدوّن حلزونياً على طريقة النصوص الدينية - السحرية التي بدأت في مدينة كنوسوس (الكريتية)، وبلغت ذروتها في جرار التعاويذ الآرامية في وادي الرافدين في المرحلة الساسانية (الساسانيون حكموا في الفترة ٢٢٦ - ٦٥١ م).

ويلاحظ ان جميع الاجسام والرؤوس منقوشة في هيئة جانبية، وليس من بينها ما هو امامي او مواجه. واتضح ان رأس اللبوة الجانبي يقابل العلامة -ma في الخط (أ) التي تظهر امامية فيه. وكان B.Schwartz قرن (الطير الطائر) بالعلامة - Ku، والقدم التي تنقل نعالاً (او اليد المقفزة) بالعلامة -no. ان العلامة -ku مشتقة مقطعياً من -Kudr التي ترمز للنسر او طير من الطيور الجوارح في اوغاريت وسورية. اما العلامة -Ho فتتخذ قيمتها من nol، التي تقابل الكلمة السامية الغربية (والعربية ايضاً) «نعل»، وذلك على غرار -Bol و«بعل».

ثم ان علامة -Su تشير بما لا يدع مجالاً للشك الى كلمة (سفينة) في القرص، واذا طبقنا قاعدة الطرف الصوتي، فان -Su هي الطرف الصوتي لكلمة Supinatu (سفينة). والفم هو Pe(بالعربية فو). وعلامة الشعير في القرص قيمتها الصوتية «إي» في الخط (أ). قارن (إت) المصرية القديمة التي تقال للشعير. وبالتالي سنحصل من الكلمات «سفينة - فم - شعير - تي» على كلمة مركبة من الاطراف الصوتية الاولى لها، هي Su-pe-i-ti وتساوي باللغة الاوغاريتية الكنعانية اللفظة (Spit) وتعني «اكلت».

واستطاع سايروس غوردن ان يركب مقاطع اخرى من الاطراف الصوتية للرموز الاخرى، ومن الرموز التي تدل مباشرة على مقاطع، نظراً الى تشابهها مع رموز الخط (أ) الذي كان قد فك - هو - رموزه. ولان المقطعين pu-te اللذين يشكلان كلمة يتكرر ذكرها خمس مرات في القرص، فلا بد ان تكون كلمة عامة ذات دلالة بينية. والكلمة الاوغاريتية الكنعانية (بوت) هي احدى صيغ (ب ت) اي «بيت»، لكنها تطلق في الاوغاريتية على «المعبد» ايضاً. وبهذا تنسجم مع محتوى نص القرص.

ولاحظ ايضاً ان المقطعين Ha-da (بعد التحليل على طريقة الطرف الصوتي) يذكر اننا بكلمة (hd)الاوغاريتية، وهي اسم آخر لبعل (الإله). وهكذا نحصل على موازٍ للطقس الديني عند تناول وجبة شعائرية في معبد بعل. وهو على غرار العبارة الاوغاريتية: «يتناول وجبته (الطقوسية) في بيت بعل».

وباتباع هذه الطريقة في الحصول على المقاطع من الاطراف الصوتية للكلمات التي لها دلالة تشكيلية في القرص، وبالاستعانة برموز الخطين (أ)، و(ب)، توصل غوردن الى ملء بعض الثغرات الغامضة في المجموعة المقطعية لبعض الكلمات على سبيل المثال ان العلامة الموجودة في القرص، التي تدل على ارضية البيت، يمكن ان تقرن بالكلمة السامية «بيت». وعند ذاك تصبح قيمتها الصوتية ba، او pa. وهناك مجموعة من المقاطع متكررة في القرص تبدأ بالمقطعين - pa-i. في سياق يرد فيه مقطعان يدلان على «المدينة» بالاوغاريتية، وهي (Kr-ku)، لذا يمكن ترميم الكلمة لتصبح Pa-i- to، تماماً كما ترد تهجئتها في كل من الخط (أ) والخط (ب)، والمقصود بها Phaistos (فيستوس)، المدينة التي وجد فيها القرص.

ويعترف غوردن بان مزيداً من الجهد ينبغي ان يبذل لقراءة القرص، مع ان النص يبدو سامياً مثل الخط (أ). ويرى ان الكتابة المينوية (الكريتية) هي من الصنف الاكروفوني (=الكتابة باستعمال اطراف المقاطع الاولى من الكلمات)، وانها شبيهة بالكتابة المصرية القديمة. وبعد، ان هذه القراءة السامية لقرص فيستوس - ان صحت - تأتي دليلاً آخر على ان مؤسسي الحضارة الكريتية كانوا ساميين قبل وصول اليونانيين الى الجزيرة. وسبقت الاشارة في الحلقة السابقة الى الجيوب السامية - الاتيوكريتية، اي الكريتية الحقيقية - التي بقيت في شرق ووسط كريت الى حدود ٣٠٠ قبل الميلاد.

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| 1 | 10 | 19 | 28 | 37 |
| 2 | 11 | 20 | 29 | 38 |
| 3 | 12 | 21 | 30 | 39 |
| 4 | 13 | 22 | 31 | 40 |
| 5 | 14 | 23 | 32 | 41 |
| 6 | 15 | 24 | 33 | 42 |
| 7 | 16 | 25 | 34 | 43 |
| 8 | 17 | 26 | 35 | 44 |
| 9 | 18 | 27 | 36 | 45 |

الصور والرموز الواردة في قرص فيستوس.

* باحث عراقي مقيم في هنغاريا.

«الأحرار المصورة» ملحق ساخر عن «الأحرار» (١٩٢٦ - ١٩٢٧)

# طبعة جديدة من ملحق جبران تويني الساخر من الانتداب ومفاسد المجتمع

□ بيروت - من طاهر مصطفى:

■ لماذا تعاد طباعة جريدة مضى على صدورها سبعون عاماً؟

الجريدة اليوم لا تقرأها كلها، من اول صفحة حتى الاخيرة، تقرأ ما يهمك فيها او ما يلفت نظرك واهتمامك او حشريتك فقط!

اما جريدة «البارحة» اي القديمة، خصوصاً اذا كانت «الاحرار المصورة» فانت تقرأها كلها من الصفحة الاولى حتى الاخيرة، كلمة كلمة، وحرفاً حرفاً... وانت في فرح شديد، ونهم لالتهام المزيد.

لماذا «الاحرار المصورة» اليوم؟

يجيب غسان تويني - الذي يحمل العدد الاول خبر ولادته - وهو الابن البكر لجبران تويني صاحب «الاحرار المصورة» ومديرها والمخابرة معه في كل شؤونها: «... لانها شاهد حي على مرحلة منسية: مرحلة نضال للحرية والاستقلال، ودعوات الى الديموقراطية الدستورية في وجه الانتداب، بلا خوف ولا وجل، وفي وجه الاحزاب المنتسبة اليه بلا وجل كذلك ولا خجل».

وفي ذلك كله ما فيه من المادة الدسمة للتاريخ السياسي المنسي، وللدراسات السوسيولوجية عن المجتمع السياسي آنذاك، والحياة الاجتماعية العامة كذلك. فضلاً عما في ذلك في «الاعداد» مما يصح وصفه بسجل الاحتمال السياسي لدى الصحافة التي تختار الحرية، متى اختارتها مختارة... وبلغة ايام زمان «اللبيب من الاشارة يفهم»!

و«الاحرار المصورة» كانت بمثابة سبق مهني، اذ للمرة الاولى يصدر «ملحق» اسبوعي عن جريدة يومية هي «الأم» تدعى «الاحرار»، وصاحبها جبران تويني كان اهم كتّابها. ومن مطالعة اعدادها، تتوضح «صورته» ككاتب ساخر وناقد سياسي متهكم على الاوضاع، و«حامل» دبابيس يوخز بها كل «اعدائه» من تجار سياسة وسلطات انتدابية.

وحاول عبرها التفلت من قيود «الاحرار» ومن شريكيه خليل كسيب وسعيد صباغة اللذين الف معهما «اول شركة مساهمة» في تاريخ الصحافة العربية.

والعودة الى صحافة الامس تفيد بالتعرف الى الاوضاع التاريخية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، فهي بمثابة كتاب جامع لمختلف العلوم والفنون، ولطالما عمد الكتّاب والمفكرون لاستعمالها كمرجع ووثائقي اساسي في دراساتهم وابحاثهم. وكما يعمد الصحافيون بين وقت وآخر الى جمع مقالاتهم المنشورة على مدى اشهر وسنوات في كتاب نظراً الى انها اضحت مرجعاً مهماً.

وصحافة «ايام زمان» كانت الهامش الواسع للحرية، و«الاحرار المصورة» نفسها كانت هذا الهامش الذي حمل «صوت الشعب»، واستطاع تويني ككاتب ساخر موهوب، التفلت من «الاحرار» وشريكيه الى منبر اكثر حرية وجرأة يكتب فيه على هواه. واحياناً كان يزج بشريكيه في اتون معاركه ضد السلطات المنتدبة بعدما يستهلك «بائع الدبابيس» - الاسم المستعار الذي كتب به بعض مقالاته - كل دبابيسه.

كانت الصحيفة متواضعة الشكل والحجم، في ١٦ صفحة متوسطة الكبر، صدر اول عدد منها في ١١ كانون الثاني (يناير) ١٩٢٦ وآخر عدد في ٢٦ حزيران (يونيو) ١٩٢٧، اي حوالى خمسين عدداً فقط، مما يعني انها توقفت لمدة تزيد على الستة اشهر... وكيف لا تتوقف عن الصدور وكانت «شوكة» في جنب السلطات الحاكمة والمنتدبة على السواء؟

كل اعدادها متشابهة: الصفحة الاولى للكاريكاتير وتعليق تحته او كلمات خالدة، ثم صفحتان «على المكشوف» تتضمنان تعليقاته الساخرة على السلطات المنتدبة، فقصيدة لشاعر او قصة لاديب او اكثر، وصفحتان للمرأة واخبار الاسبوع من مختلف ارجاء العالم، وصفحتان «مطارحات ونوادر وفكاهات» واحياناً «مداعباته»، وصفحة «مخلوطة» اي اخبار غريبة عجيبة من كل الارجاء وقصة مترجمة او بقلم اديب، وصفحتا الوسط تتضمنان صوراً لقادة ورؤساء او مسؤولين من لبنان وسورية ومصر وفرنسا، وصفحة كاريكاتورية اخيرة... واهم الصور المنشورة لجولات المندوب السامي الفرنسي دي جو فنيل في بيروت او طرابلس، والمندوب مع تاج الدين الحسيني، واثناء تجواله الاول في سوق الحميدية، وحسن الحكيم احد قادة الثورة السورية، والدكتور شهبندر، والملك فيصل في فيشي، ووصول العميد الفرنسي بونسو الى بيروت، ومشهدين لحفلة اختتام السنة المدرسية في الجامعة الاميركية في بيروت... ومجموعة كبيرة من الصورة المختلفة عن حوادث في حلب او دمشق ومجموعة صور تمثل يوم اعلان الدستور اللبناني.

اما كتّاب «الاحرار المصورة»، فهم: عمر فاخوري، شكرالله الجر، ادوار البستاني، كرم ملحم كرم، امين تقي الدين، خليل شيبوب، ميشال ابي شهلا، شفيق معلوف، نسيب عريضة، حنا خباز، ماري يني، يوسف غصوب، يوسف فرنسيس من القدس، سعيد تقي الدين من مانيلا، خليل تقي الدين، جرجي باز، زيدان ضاهر زيدان، ونجيب الريس ومقالته كانت سبباً في تعطيلها للمرة الثالثة... وكان كل عدد يتضمن قصة مترجمة لروائي فرنسي.

وكتب جبران تويني فيها باسماء متعددة، وحسب الظروف، بطريقة الغمز واللمز والوخز والنكز. فهو «ابو غسان» عندما يكتب بشكل عادي، و«حلاق» عندما يود ان «يحلق» لأحد اي ان يؤنبه بالكلام، و«بائع دبابيس» عندما يقسو بالكلام على احد الكتّاب او السياسيين، وهو «ابن البلد» الذي يحب وطنه، وهو «منكوب» عندما يتحدث عن منكوبي بلده: عندما نزح اهالي راشيا الى بيروت بعد نكبتهم... وهو «جابر» و«الشنفري»، وهكذا!

والسخرية كانت السمة البارزة في كتابات تويني، فافرد لها باباً خاصاً في «ملحقه» الاسبوعي، واستعملها ايضاً في الابواب الاخرى من «احراره» نظراً الى طبيعته الشخصية وطبيعة المرحلة التي كان يمر بها لبنان. واستعملها للهزء من الواقع المرير الذي عاش فيه اللبنانيون، وللاعمال الدنيئة التي كانت تقوم بها السلطات المنتدبة لتفريق اللبنانيين.

وواضح من مطالعة الاعداد الخمسين او بعضها عدم تكلفه السخرية لانها - كما قلنا - كانت طبعاً عنده، وابرز مثال على ذلك مقالته عن شبلي شميل وحذائه.

ومن مراجعة مقالاته التي تحمل توقيع «حلاق» او «حلاق نمرو ٢»، التي يكثر فيها استعمال الكلمات العامية اللبنانية وبعض العامية السورية نلاحظ انه ظل محافظاً على مستوى عال من التهذيب والرقي، فلم يهبط الى استعمال الكلمات النابية. ومن سخرياته ما جاء في العدد الثاني تحت عنوان: «جرة موسى» انه بعدما جرى تعديل الحدود الشمالية بالاتفاق بين الكولونيل ماي الانكليزي والقومندان موبراس الفرنسي من جهة وتركيا من جهة اخرى، سافرا الى فلسطين لإجراء تعديل في الحدود الجنوبية. ويعلق «حلاق» قائلاً: «عجيب والله هذا التصرف. صاحب البيت يجهل كيف يتصرفون ببيته. ألم يكن من اللائق - على الاقل - ان يستصحب الكولونيل والقومندان بعض الخبراء في الحدود من ابناء البلاد؟ ليحسبوا ان البلاد لحية، وانهم موس، فليجعلونا على الاقل صابوناً او رغوة صابون... لكي نقول اننا اشتركنا في الحلاقة، ولو كان اشتراكنا من قبيل اشتراك حجر الشحذ في سنّ الموس. اما الحلاقة على هذا الشكل فهي حلاقة على الناشف... وحلاقة الناشف مؤلمة... ومؤلمة جداً».

وكان يتوصل بسخريته من اجل تنبيه الناس إلى المظالم، وتوجيه العقول الى الاصلاح المطلوب على كل الصعد: السياسية والاجتماعية والفكرية والادبية. وقد ارسلت الاديبة ماري يني صاحبة مجلة «مينرفا»، تعليقاً على ما احدثته «الاحرار المصورة» من اصداء ايجابية، وانتقت الصفحات المخصصة للمرأة. ونشرها تويني في العدد الثالث تاريخ ٢٥ كانون الثاني ١٩٢٦، قالت يني: «ارحب بصحيفتك الجديدة التي تمثل الادب الناضج في صدر صاحبها، مهنئة اياك على خطوة كبيرة ملأت فراغاً كبيراً في عالم الادب العربي... اما ما تبقى من الداعيات الادبية والغمزات السياسية والنقدات العمرانية فهي جديرة بالاعجاب لانها تبرهن على اطلاع ومقدرة واخلاص في العمل قل ان نجد له مثيلاً».

وحرص تويني على تنوع مواد صحيفته، ومن هنا جاء غناها وتفردها وتمايزها عن مثيلاتها آنذاك، ولذلك اوقفتها السلطات المنتدبة ثلاث مرات لانها كانت «تضرب على المسمار»، وكل مرة بحجة اوهى من الاخرى. لكن لا بأس بالنسبة الى تويني، فهذا مصير «الاحرار» كي ينال «ضريبة الحرية».

ويكتب تويني في «على المكشوف»: «... واخيراً صار عندنا جمهورية، وصار عندنا مجلس شيوخ ووزراء، واصبح لبنان جمهورية على مثال الجمهوريات الكبرى في العالم... ولكنني اتساءل هل توجد في هذه الجمهورية سيادة قومية؟ اذا نظرنا الى الكيفية التي وضع فيها الدستور، والى الشكل الذي جرى فيه تعيين الشيوخ وتم انتخاب رئيس الجمهورية، لتبين لنا ان هذه الحكومة الوطنية التي نتغنى بها ليست سوى نسخة من ارادة سوانا. ولو انصفنا القوم، او بالاحرى لو انصفنا انفسنا، لعرفنا كيف نقيم جمهوريتنا بعيدين عن المؤثرات. ولكن هو الضعف الناتج عن تربيتنا، وكما تكونون يولى عليكم».

وفي العدد العاشر الصادر في ١٥ آذار (مارس) ١٩٢٦ يؤكد على عروبته وحرصه على اللغة العربية بعدما حاول بعض المتفرنسين فرض اللغة الفرنسية مكان العربية في القضاء بقصد محاكمة «الاحرار المصورة»، يقول: «ان «الاحرار المصورة» تصدر باللغة العربية، وصاحبها لبناني عربي الجنس واللسان، ولغة البلاد اللغة العربية». وهذه الحمية يجب ان تدفع لمقاومة «الادغام القضائي» بشكله المسوخ الحاضر، فنحن لا نقاوم الادغام عن تعصب ولا هوس، ولكننا نقاومه لانه يقضي على لغتنا، ويجعل بيننا وبين القضاء وسيطاً هو المترجم، ونحن نتمسك بلغتنا لاننا نعتبرها عاملاً كبيراً في الاحتفاظ بكياننا القومي».

ويحمل تويني على الفكرة الطائفية ويناهضها لاعتقاده بانها بلية البلاد، وبعدما لمس تبدد الرأي عند اللبنانيين وانقسامهم لا احزاباً بل طوائف يدعو الى الوحدة ونبذ الطائفية وينشر في العدد ١٦ الصادر بتاريخ ٢٧ نيسان (ابريل) ١٩٢٦ كاريكاتوراً «للدستور اللبناني» يمثل سبعة رؤوس وكتب تحته: «الطائفية في الدستور هي عبارة عن شيطان ذي سبعة رؤوس فاجتنبوه ان اردتم ان يكون الجسم قوياً».

وفي العدد ١٣ الصادر في ٥ نيسان ١٩٢٦ يقول تحت عنوان «الطائفية واللاطائفية»: «... كنّا نود ان لا يتعرض الدستور لقضية الطائفية وان يبقى بعيداً عنها حتى يضع للبلاد اساساً قومياً تصهر فيه الطوائف في بوتقة الوطن».

ويستشرف تويني في مقالته «الولايات السورية اللبنانية المتحدة» في العدد ٦ تاريخ ١٥ شباط (فبراير) ١٩٢٦ ما يجب ان تكون عليه العلاقة بين سورية ولبنان، وضرورة انشاء «مجلس اعلى من ابناء البلاد يتعاونون بواسطته على تدبير الامور المشتركة. ان البلاد ذات عصب واحد بتجارتها وعلاقاتها الاقتصادية والزراعية والصناعية فمن مصلحتها ان تنظم هذه العلاقات بروح التعاون والاخلاص، مع احتفاظ كل منطقة منها بحريتها الداخلية...».

على ان مضمون الجريدة يتنوع بين مختلف الفنون السياسية والادبية والثقافية، فكما دافع تويني عن حرية الصحافة، وقف الى جانب الشعراء كموقفه مع عمر الزعني، وطالب بإلغاء الطائفية طارحاً الفكرة العلمانية، ووقف الى جانب ثوار «الثورة السورية» العام ١٩٢٦، وطرح قضية «الليرة» مطالباً بدعمها وصولاً الى موضوع الاستقلال بالرأي والموقف من القضايا المصرية، الى ما هنالك من قضايا شعبية تهم كل المواطنين.

«الاحرار المصورة» ملحق اسبوعي ساخر كان منبراً اكثر حرية وجرأة، استطاع تويني عبره ان يكتب على هواه، ويوخز بدبابيسه كل الامراض التي سببها الانتداب، ويبكي جراح الشعب وينبهه الى مصالحه الحيوية، ويطالب بالاصلاح السياسي والاقتصادي ويعمل للوحدة الشعبية المتينة.

## نوادر من الشعر

■ مدح ربيعةُ الرقيّ يزيدَ بن حاتم، وهو والي مصر فتشاغل عنه ببعض الامور، واستبطاه ربيعة فشخص من مصر، وقال:

أراني ولا كفران لله راجعاً
بخفّي حنين من نوال ابن حاتم

فبلغ قوله يزيد بن حاتم، فارسل في طلبه وردّه. فلما دخل عليه قال له: انت القائل

أراني ولا كفران لله راجعاً
بخفّي حنين من نوال ابن حاتم

قال: نعم. قال: هل قلت غير هذا؟ قال: لا. قال: والله لترجعن بخفي حنين مملوءتين مالاً، فامر بخلع خفيه، وان تملآ له مالاً. ثم قال: أصلح ما افسدت من قولك. فقال فيه، لما عزل من مصر ووليّ مكانه يزيد بن حاتم السلمي:

بكى اهل مصر بالدموع السواجم
غداة غدا منها الأغر ابن حاتم
لشتان ما بين اليزيدين في الندى
يزيد سُليم والأغر ابن حاتم
فَهَمّ الفتى القيسي انفاق ماله
وهمّ الفتى العبسي جمع الدراهم
فلا يحسب التمتام اني هجوته
ولكنني فضلت أهل المكارم

* * *

قال سليمان بن ابي شيخ: كان ابو سعيد الرّاني يماري أهل الكوفة ويفضل أهل المدينة، فهجاه رجل من أهل الكوفة وسمّاه شرشيرا. وقال: كلب في جهنم يسمى شرشيرا. فقال:

عندي مسائل لا شرشير يعرفها
ان سيل عنها ولا اصحاب شرشير
وليس يعرف هذا الدين معرفةً
إلا حنيفيّةٌ كوفية الدور
لا تسألن مدينيا فتكفره
إلا عن البم والمثنى او الزير

فكتب ابو سعيد الى اهل المدينة: انكم قد هجيتم فردوا. فرد عليه رجل من أهل المدينة يقول:

لقد عجبت لغاو ساقه قدرٌ
وكل أمر إذا ما حُمّ مقدور
قالوا المدينة ارض لا يكون بها
الا الغناء، وإلا البمّ والزير
لقد كذبت لعمر الله ان بها
قبر النبي وخير الناس مقبور

قال: فما انتصر ولا انتُصر به، فليته لم يقل شيئاً.

من الحياة

## أيام زمان (١١)
## نصائح للفتاة!

■ ما هي النصائح التي كان يوجهها اجدادنا لأولادهم وبناتهم وكيف كانوا يتعاملون معهم بالحكمة والعقل والتوجيه الصحيح؟ سؤال وجدت الاجابة عليه في «اوراق زمان» وبالتحديد في صحيفة «الفيحاء الدمشقية» العدد ١٥٨ الصادر في ١٩٢٦/١٢/٢٤.

وضمن هذه السلسلة من «أيام زمان» التي اعرض فيها مجموعة من الاخبار والتحقيقات واللقطات المثيرة والطريفة والمفيدة مهداة من قراء ١٩٢٦ الى قراء ١٩٩٥، اخترت هذه النصائح في زاوية نسائيات الى الفتاة:

١ - لا تحاولي ان تنفردي بشاب لا يكون خطيباً لك أو قريباً، فإن في انفرادك به خطراً على سمعتك وآدابك.

٢ - اذا كنت امام شاب فلا تكثري من التلوي وما يشبهه لأن ذلك يفقدك احترامك.

٣ - لا تفرحي بإقبال الشبان عليك في الحفلات العامة والمجتمعات المختلطة لمشاركتك في الرقص والمنادمة، فإن ذلك ليس دليلاً على اعتبارهم اياك الاعتبار الشريف، بل كثيراً ما يكون ناشئاً عن نظرهم الى خفتك وطيشك.

٤ - الشبان اجمالاً لا يميلون الى الزواج بالفتيات الطائشات المسترسلات في اللهو وان مالوا الى صحبتهن ومعاشرتهن، ولكنهم يميلون الى الزواج بالفتيات المهذبات اللواتي يعرفن بملازمة بيوتهن والمحافظة على سمعتهن.

٥ - لا تصغي كثيراً الى من يكثر من وصف جمالك فإن كثيرين يستخدمون هذا المديح لاصطياد القلوب الضعيفة.

٦ - السقوط لا يكون دفعة واحدة بل يكون شيئاً فشيئاً، حتى ان الفتاة الساقطة قلما تشعر بسقوطها قبل وصولها الى الهوّة.

٧ - اذا قضت عليك الظروف بالانفراد مع شاب غريب عنك فحاولي تجنب ذلك بكل ما في وسعك، وان لم تري سبيلاً الى ذلك بغير الاستئذان بالانصراف فافعلي ذلك بلا تأخر، لأن الشاب الذي يحاول ان يضغط على حرية فتاة لينفرد بها لا يكون جديراً بالاحترام. وخير لك ان تغضبي سواك من ان تغضبي شرفك وسمعتك.

أعيدوا قراءة هذه النصائح مرة اخرى، لتجدوا ان نصائح الاجداد القيّمة ما زالت مفيدة في عصرنا هذا وكل عصر.

●●●

● **لقطة**

كم عدد الذين يرددون اليوم ما قاله حكيم هندي منذ زمن بعيد: كان قيض لي ان اكون مهندساً، لكني بنيت قصوراً في الهواء.

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | ٤.٢٧ | ٥.٤٦ | ١٢.١٨ | ١٥.٣٩ | ١٨.٤٨ | ٢٠.١٨ |
| المدينة المنورة | ٤.١٩ | ٥.٤١ | ١٢.١٨ | ١٥.٤٦ | ١٨.٥٢ | ٢٠.٢٢ |
| القدس المحتلة | ٣.٢١ | ٤.٤٨ | ١١.٢٧ | ١٥.١٦ | ١٨.٢٢ | ١٩.٤٥ |
| ابوظبي | ٤.٢١ | ٥.٤٢ | ١٢.٢٠ | ١٥.٤٦ | ١٨.٥٢ | ٢٠.٠٨ |
| المنامة | ٣.٣٤ | ٤.٥٦ | ١١.٣٥ | ١٥.٠٥ | ١٨.١١ | ١٩.٢٩ |
| الجزائر | ٤.١٣ | ٥.٤٨ | ١٢.٤٦ | ١٦.٣٣ | ١٩.٣٨ | ٢١.٠٨ |
| الخرطوم | ٤.٠٦ | ٥.٢١ | ١١.٤٨ | ١٤.٥٤ | ١٨.١٠ | ١٩.١٩ |
| الكويت | ٣.٣٨ | ٥.٠٢ | ١١.٤٨ | ١٥.٢٤ | ١٨.٢٩ | ١٩.٤٩ |
| الرباط | ٤.٠٠ | ٥.٣٢ | ١٢.٢٤ | ١٦.٠٧ | ١٩.١٤ | ٢٠.٤٠ |
| الرياض | ٣.٥٣ | ٥.١٤ | ١١.٥٠ | ١٥.١٨ | ١٨.٢٥ | ١٩.٥٥ |
| الدوحة | ٣.٣١ | ٤.٥٣ | ١١.٣١ | ١٥.٠٠ | ١٨.٠٦ | ١٩.٢٢ |
| القاهرة | ٣.٣٢ | ٥.٠٨ | ١١.٥٢ | ١٥.٣٠ | ١٨.٣٤ | ٢٠.٠٠ |
| بيروت | ٣.١٣ | ٤.٤٤ | ١١.٣٥ | ١٥.١٨ | ١٨.٢٣ | ١٩.٤٩ |
| بغداد | ٣.٣٨ | ٥.١٠ | ١٢.٠١ | ١٥.٤١ | ١٨.٤٨ | ٢٠.١٢ |
| تونس | ٣.٤٤ | ٥.٢٠ | ١٢.١٨ | ١٦.٠٣ | ١٩.١١ | ٢٠.٤١ |
| جيبوتي | ٤.٣١ | ٥.٤٥ | ١٢.٠٥ | ١٥.١٨ | ١٨.٢٢ | ١٩.٣٢ |
| دمشق | ٣.١٠ | ٤.٤٢ | ١١.٣٣ | ١٥.١٥ | ١٨.١٩ | ١٩.٤٥ |
| دبي | ٤.١٦ | ٥.٣٨ | ١٢.١٦ | ١٥.٤٦ | ١٨.٥٢ | ٢٠.٠٧ |
| صنعاء | ٤.٢٠ | ٥.٣٥ | ١٢.٠١ | ١٥.٠٩ | ١٨.٢٢ | ١٩.٣٣ |
| طرابلس الغرب | ٣.٤٥ | ٥.١٥ | ١٢.٠٥ | ١٥.٤٦ | ١٨.٥٢ | ٢٠.١٥ |
| عمان | ٣.١٦ | ٤.٤٦ | ١١.٣٥ | ١٥.١٥ | ١٨.١٨ | ١٩.٤٢ |
| مسقط | ٤.٠٨ | ٥.٢٨ | ١٢.٠٣ | ١٥.٢٨ | ١٨.٣٦ | ١٩.٥١ |
| مقديشو | ٤.٣٤ | ٥.٤٦ | ١١.٥٦ | ١٥.١٦ | ١٨.٠٣ | ١٩.٦٠ |
| نواكشوط | ٥.١٦ | ٦.٣٢ | ١٣.٠١ | ١٦.١٥ | ١٩.٣٦ | ٢٠.٣٨ |
| انقرة | ٤.٠٠ | ٥.٤٤ | ١٢.٤٩ | ١٦.٣٧ | ١٩.٤٥ | ٢١.٢٢ |
| طهران | ٣.٣٠ | ٥.٠٥ | ١٢.٠١ | ١٥.٤٦ | ١٨.٥١ | ٢٠.١٩ |
| اثينا | ٤.٤٥ | ٦.٢٤ | ١٣.٢٢ | ١٧.١١ | ٢٠.١٨ | ٢١.٥١ |
| برلين | ٣.٣٩ | ٥.٢٩ | ١٣.٠٥ | ١٧.٠٨ | ٢٠.٣٦ | ٢٢.١٧ |
| بروكسل | ٤.١٩ | ٦.١٠ | ١٣.٤١ | ١٧.٤٢ | ٢١.٠٧ | ٢٢.٤٩ |
| باريس | ٤.٣٠ | ٦.٢٥ | ١٣.٤٨ | ١٧.٤٩ | ٢١.٠٨ | ٢٢.٥٥ |
| جنيف | ٤.١٩ | ٦.١٥ | ١٣.٣٣ | ١٧.٣٠ | ٢٠.٤٧ | ٢٢.٣٤ |
| روما | ٤.١٣ | ٦.٠٠ | ١٣.٠٧ | ١٧.٠٠ | ٢٠.١١ | ٢١.٥٢ |
| سراييفو | ٣.٣٨ | ٥.٣٢ | ١٢.٤٥ | ١٦.٤٠ | ١٩.٥٢ | ٢١.٣٧ |
| ستوكهولم | ٣.٠٥ | ٤.٤٢ | ١٢.٤٦ | ١٦.٥٦ | ٢٠.٤٥ | ٢٢.١٧ |
| كوبنهاغن | ٣.٢٧ | ٥.١٩ | ١٣.٠٧ | ١٧.١٥ | ٢٠.٥٢ | ٢٢.٢٧ |
| لندن | ٣.٣٦ | ٥.٢٦ | ١٢.٥٨ | ١٧.٠٢ | ٢٠.٣٦ | ٢٢.٠٨ |
| مدريد | ٥.٢٥ | ٧.٠٩ | ١٤.١٣ | ١٨.٠٣ | ٢١.١٢ | ٢٢.٤٩ |
| نيقوسيا | ٤.١٦ | ٥.٤٩ | ١٢.٤٥ | ١٦.٢٩ | ١٩.٣٤ | ٢١.٠٢ |
| واشنطن | ٤.٢٥ | ٦.٠٤ | ١٣.٠٧ | ١٦.٥٦ | ٢٠.٠٣ | ٢١.٣٧ |
| اوتاوا | ٣.٤٩ | ٥.٤٩ | ١٣.٠١ | ١٦.٥٧ | ٢٠.١١ | ٢٢.٠٠ |

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

معرض الفنانة السورية خيرة الصالح في لندن

# الغرض الجمالي في الفن لا يختلف عن الغرض الديني

□ لندن – من يوسف الناصر:

■ تقيم الفنانة السورية خيرة الصالح معرضاً لاعمالها من الغرافيك والخزف يحوي تشكيلة متنوعة الرؤى والاساليب، ما بين لوحات مقتصرة على الخط العربي تبدو كصفحات مقتطعة من مصاحف او كتب قديمة انجزت بتقنيات محدودة، واخرى يشترك الخط الى جانب عناصر اخرى في تكوينها كالاشجار والنباتات والطيور والزخارف، او مناظر طبيعية مركبة التقنية وذلك بالاضافة الى مجموعة من الخزفيات الملونة والمزخرفة باشكال تراثية.

والفنانة من مواليد القدس، درست في دمشق والقاهرة وتابعت دراستها العليا في الشعر والأدب الانكليزي في بريطانيا قبل ان تتجه الى الرسم والخزف حيث اشتركت في عدد من المعارض، وهي تكتب الشعر بالانكليزية والعربية ولها كتاب بالانكليزية عن الاساطير العربية بعنوان «من خرافية وامراء وجن».

بعض لوحات خيرة مشاريع بحث تطبيقية في اصول المنمنمات الاسلامية في الفن البيزنطي والساساني والهيليني والفنون المحلية في الجزيرة العربية والشرق الأوسط. وتصف الفنانة مشروعها بانه محاولة «للبحث عن الجسر المفقود بين الفن العربي القديم والمعاصر». وهو بالنسبة اليها بحث جمالي يدعم رأيها في التأكيد على حيوية الفن الاسلامي واتساع مدياته وعدم اقتصاره على شكل معين: «هناك دعوات كثيرة غير منصفة بحق الفن الاسلامي ولا يريد اصحابها التأكد من حقيقتها مثل عدم حضور الطبيعة فيه التي بالامكان الرد عليها بسهولة بالنظر الى واجهات الجامع الاموي، لذلك فانني استحضر بعض تلك الواجهات في لوحاتي وان بطريقة فيها تصرف خاص بي، حيث كانت حيطان الجامع مكسوة بمناظر من الطبيعة. انني احاول ان آخذ شيئاً من الماضي لهدف محدد هو احياؤه واعادة طرحه باسلوب خاص، وذلك نوع من الواجب بالنسبة اليّ بما انني اكتشفت في نفسي القدرة على انجاز اعمال دقيقة وكثيرة التعقيد».

بين أعمال الفنانة لوحات مشغولة برقائق الذهب والحبر الذهبي الملون الذي اشتهر العرب باستعماله قديماً، فاحياء التراث بالنسبة اليها لا يتمثل فقط في اعادة انتاج نماذج زاهية منه او استيحائها في اعمال جديدة، فجزء من جهدها ينصب على اعادة استعمال التقنيات المحلية التي اختلفت مثل طرق انجاز الفخار القديم الذي يكون جزءاً من المعرض الحالي وانتج بوسائل وادوات وعجائن قديمة واكاسيد واملاح كانت مستعملة في معظم المدن العربية ودمشق في مقدمها، وزين بنماذج مستوحاة من الفن العربي والاسلامي.

تتحدث الفنانة عن ذلك بالقول: «ان تقنيات الفخار العربي كانت الاساس لتقنيات مثيله الاوروبي الذي تطور الى آفاق لا محدودة بينما بقي الفخار العربي كما هو، إن لم نقل اندثر. فقد اثار الفخار الاسلامي اعجاب الصناع الاوروبيين واستلهمه العديد من الفنانين وذكره بعض المستشرقين».

وتضيف: «اجتهد الآن ومنذ فترة في دراسة اعمال الفنانين والخزافين الاوروبيين التي تأثرت بالفن الاسلامي وذلك لمعرفة الاتجاهات التي كان يمكن ان تصل اليها عملية تطور الفن الاسلامي، حيث ادخل الاوروبيون اضافات كثيرة ومتشعبة للنموذج الشرقي».

وعن موقع الخزف في نتاجها وعلاقتها به كشكل ابداعي تقول: «عندما يلمس الفنان الطين تنشأ بينهما علاقة خاصة لا ادري سرها، حفنة منه تجمع في نفسي كل ماضيّ وتراثي وكأنني انظر الى دواخلي، وهذا الأمر يذهلني ويدفعني لتكرار المحاولة وانتاج اشياء جديدة. والعمل بالطين بالنسبة اليّ ذو طبيعة صوفية وتعبير عن الروح، فالغرض الجمالي في اعماقه لا يختلف عن الغرض الديني».

يتساءل المرء احياناً امام المحاولات المتنوعة والمعارض المتكاثرة التي تنطلق من مفهوم احياء التراث واستعادته وتقديمه بما يليق به من تكريم عن آفاق هذه العملية والمدى الذي ستبلغه وماذا بعد ذلك؟ وهل على فنانينا ان يبحثوا عن خلاصهم والحلول لمعاناتهم الابدية مع اللوحة – شأن كل الفنانين – وجوابهم للسؤال الابداعي الصعب بالعودة للتراث واحياء الماضي؟

تقول خيرة الصالح عن ذلك: «لا ادري الى اين سيؤدي كل ذلك، لكنه بالنسبة اليّ طريقة لتقديم نفسي، انه الأرض التي انطلق منها وتلك هويتي، وذلك كل ما اعرفه. لكني افكر بدروس الماضي، فسورية مثلاً كانت نقطة التقاء حضارات عدة وتأثيرات ساسانية وبيزنطية واغريقية، وهي ايضاً نقطة جذب للفنون العربية التي ازدهرت في اليمن والجزيرة العربية، والدرس الذي استخلصه الآن هو ان الحضارة العربية كان لها القدرة على التمازج والاستفادة والتفاعل مع فنون الحضارات الاخرى وتطوير نفسها مع الاحتفاظ بجوهرها، وما احوجنا جميعاً وخصوصاً الفنانين لأخذ ذلك بنظر الاعتبار والاستفادة منه».

تشغل الكلمة حيزاً مهماً في لوحات الفنانة وخزفياتها فهي لا تميل للحرف كقيمة شكلية مطلقة فقط وانما لوظيفته الصوتية ايضاً والتي تكتسب دلالتها في المعنى الكلي للكلمة او الجملة. وربما كان لدراستها للأدب وكتابتها للشعر دور في ذلك، ولكن لماذا تحولت عن الأدب والشعر ووجدت في الرسم وسيلة امثل للتعبير؟

تشرح ذلك بالقول: «يعتمد بعض لوحاتي على قصائد كتبتها بطريقة الموشحات الاندلسية ذات الايقاع الغنائي السريع حيث اترجم ايقاع الكلمة الى ايقاع لوني تحوله الفرشاة الى موسيقى بصرية. ووصف بعض المهتمين بالفن لوحة (الدراويش) بانها نوتة موسيقية لطقس الدروشة».

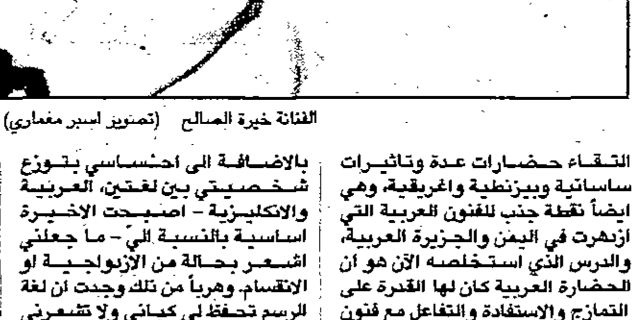
وتضيف: «كان اهتمامي الأول هو الشعر ولم اكن اتخيل انتقالي للرسم، ولكن احساسي بامتهان الكلمة ويأسي من دورها على رغم افتتاني بها هو الذي دفعني لذلك. فالحوار عندنا لا يقود الى التفاهم بل الى عدمه، ونحن نقول ما لا نعنيه بالاضافة الى احساسي بتوزع شخصيتي بين لغتين، العربية والانكليزية – اصبحت الاخيرة اساسية بالنسبة اليّ – ما جعلني اشعر بحالة من الازدواجية او الانقسام. وهرباً من ذلك وجدت ان لغة الرسم تحفظ لي كياني ولا تشعرني بالتشتت نظراً الى طبيعتها البصرية المعروفة».

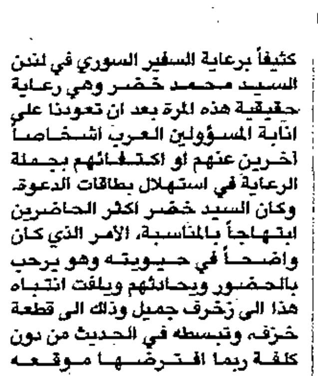
ولكن ما الذي يميز تجربة خيرة الصالح في خضم المحاولات الكثيرة التي تعتمد الحرف العربي والتقنيات القديمة والنماذج الاسلامية، وهل يكشف ذلك التنوع في نتاجها عن رغبة في استرضاء الاذواق المختلفة؟

تقول: «ما يزيد اعمالي هو تأثرها بالأدب واكتسابها صفة شاعرية وحساسية مختلفة، وحتى في حال اعتماد نموذج واحد تبقى الميزات الفردية قائمة. واتاح لي وجودي في اوروبا الاطلاع بصورة افضل على تراث الفن الاسلامي، فهنا تستطيع ان تجد ما لا تجده في البلدان العربية. وأي فنان يعمل للهدف نفسه سيجد نفسه اقرب لمصابرة هنا في اوروبا، الأمر الذي منحني تصوراً أعمق ورؤية اشمل للفن الاسلامي اجد زميلي الذي يعيش في بلداننا محروماً منه. اما تنوع نتاجاتي فسببه النهم للجمال ومحاولة جمع ما استطعت منه، واشعر ان جزءاً من روحي يعيش في الماضي في الفن القديم وجزءاً آخر في الحاضر والمستقبل ما ينعكس بالتأكيد على عملي».

افتتح المعرض الذي شهد حضوراً كثيفاً برعاية السفير السوري في لندن السيد محمد خضر وهي رعاية حقيقية هذه المرة بعد ان تعودنا على انابة المسؤولين العرب اشخاصاً آخرين عنهم او اكتفائهم بجملة الرعاية في استهلال بطاقات الدعوة. وكان السيد خضر اكثر الحاضرين ابتهاجاً بالمناسبة، الأمر الذي كان واضحاً في حيويته وهو يرحب بالحضور ويحادثهم ويلفت انتباه هذا الى زخرف جميل وذلك الى قطعة خزفه وتبسطه في الحديث من دون كلفة ربما افترضها موقعه الديبلوماسي، يجمع الجد والسهولة وهو يشدد في كلامه على ضرورة البحث عما يساعد في الحديث عن فن عربي يتجاوز القطرية والاقليمية وتوسيع دائرة المحلي الى افق اكثر رحابة (هذه رغبة طيبة، ولكن هل من الضروري النظر الى المحلية باعتبارها لا تتفق مع القومية)، وتلك ملاحظة تقبلها السفير بالرحابة نفسها التي تجاوز بها نسياني المتكرر لكلمة «سعادة» التي تسبق لقب السفير عادة الى ان صافحني مودعاً.

واذا كان هناك من تعليق على بادرة السفير السوري بما تركته من انطباع طيب لدى الحضور، فلا بد من الاشارة الى انه في الوقت الذي يكون الحفاظ على التراث الوطني وتشجيع الفنانين وتقييم نتاجهم بما يستحق من عناية هو مهمة حضارية وثقافية، فان بامكانها ايضاً ان تكون جزءاً فاعلاً من المهمة الديبلوماسية.





الفنانة خيرة الصالح (تصوير اسبر مغماري)





من بعض اعمالها

---

## دنيا

### ثقب الأوزون

لست من هواة الصيف.

أما الشتاء فإنني أجد نفسي فيه. ان الصيف فصل من الفصول المحيرة التي لا يعرف المرء ماذا يفعل فيها وكيف يهرب من حرارة الجو.

صحيح ان كثيرا من بيوتنا اصبح يعرف اجهزة تكييف الهواء، وصار يستخدمها نهاراً وليلاً من دون توقف..

ولكني اكره اجهزة التكييف اذ أحس بعد دقائق من الجلوس في الغرف المكيفة بأنني أركب طائرة او أجلس في طاحونة تدور بأقصى قدر من الجلبة والضوضاء. ان صوت اجهزة التكييف هو لون من الوان التلوث السمعي الذي يؤدي اذا استمر لتخريب حاسة السمع، ويبدو ان لكل عصر امراضه التي تنشأ من ميزاته.

ان السيارة مثلاً ميزة من ميزات القرن الذي نعيش فيه، ولكن الجلوس جوار شباك السيارة المفتوح لمدة ثلاثين عاماً كفيل بأن يؤثر في الاذن اليسرى. وهذا ما حدث لي، انخفضت درجة السمع بهذه الأذن، وذهبت الى الطبيب الذي قال لي بعد الكشف:

لا شيء خطيراً، حافظ على اذنك اليمنى من الضوضاء والتلوث السمعي.

وفهمت منه ان الاذن اليسرى تخلت عن كفاحها في الحياة واستسلمت. وروضت نفسي على الوضع الجديد، وزاد نفوري من اجهزة التكييف ومن كل الادوات العصرية التي تريح الانسان في الظاهر، وتصيبه بالآفات في الباطن.

ولاحظت – مع كثير من الناس – ان الصيف هذه الايام صار أثقل وأشد حرارة من الصيف منذ ثلاثين عاماً مثلاً...

ولاحظت ايضاً ان الشتاء صار أشد قسوة من الشتاء المعتاد...

وربطت بين هذه المعلومات وما تردده هيئات البيئة من أقاصيص حول تلوث البيئة وثقب الاوزون وحرارة الجو المتصاعدة.

انهم يقولون ان مناخ الكرة الارضية معرض لخطر داهم وعاجل ويتطلب العمل السريع.

لقد وقع ثقب في غلاف الاوزون، وهو غلاف يقوم بدور الدرع الذي يحمي الارض من الحرارة والاشعاعات الضارة. وسوف يزيد حجم الحرارة في الارض حتى تتحول الارض الى ما يشبه «الصوبة»، وعندئذ سوف تقع الكارثة وتذوب ثلوج الشمال وتتحول الى سيول تغرق قارات بأكملها في الطريق.

الموقف إذن خطير، وهكذا يضاف قلق ثقب الاوزون الى عشرات من انواع القلق التي نعيشها في الحياة اليومية.

في الوقت نفسه يشكك كثير من علماء البيئة في ما تقوله جماعات البيئة، انهم يرون ان ارتفاع درجة حرارة الارض مسألة لا وجود لها إلا في خيال فئة تبالغ كثيرا، والجهود التي تبذل في هذا الصدد مضيعة للوقت، ولا دليل هناك على ارتفاع درجة حرارة الارض، وبحلول العام ٢٠٠٠ سوف يتبين ان نظرية «الصوبة» هي اكبر خدعة علمية في هذا القرن.

انقسم العلماء إذن... واختلفوا!

ولجتمع في برلين في الشهر الماضي مؤتمر قمة حول مناخ الارض، واجتمع المؤتمر وانفض وسط جدل ساخن بين من يرى ان المسألة كارثة توشك ان تقع، ومن يرى انها وهم لا أصل له من الصحة.

وهم يقولون ان اختلاف العلماء رحمة، ولكن اي رحمة هنا والمرء مهدد بأن يستيقظ يوماً فيرى المياه تغطي المدن والشوارع وان عليه ان يذهب الى عمله سباحة؟

حملت المشكلة الى صديق نثق في وجاهة رأيه، وقلت له: لماذا نحس بالحرارة هذه الأيام اكثر من زمان؟

قال صديقي: كنا في الزمان القديم الذي تتحدث عنه شباباً، أما اليوم فنحن شيوخ، ومقاومة الشيوخ مثل مقاومة الأطفال، وهي اضعف من مقاومة الشباب.

سألته عن ثقب الاوزون، فقال: هل لديك ما تسد به الثقب؟ قلت له: لا. قال: انتهى الأمر، لا تقلق إذن ولا تفكر فيه !

احمد بهجت

---

لمحبي الحيوانات الأليفة فقط

# الموناليزا قطة... والكلب قبطان بحري!

□ لندن – «الحياة»:

■ لم تكن الفنانة البريطانية سوزان هربرت تتصور ان هوايتها الفنية الطريفة ستحقق لها نجاحاً مادياً ملحوظاً عند قطاع واسع من الجمهور البريطاني المحب للحيوانات الأليفة، خصوصاً القطط والكلاب.

بدأت سوزان قبل سنوات هواية، كانت على سبيل التسلية والدعابة في البداية، تتمثل في رسم وجوه القطط في لوحات وبطاقات وعلب وغيرها من الهدايا الصغيرة لتقديمها في مناسبات معينة. وبعدما انجزت مجموعة صغيرة من «أعمالها الفنية» ادهشتها ردة الفعل الايجابية التي لاحظتها عند عدد من أصدقائها واقربائها الذين طلبوا منها الحصول على هذه الأعمال حتى ولو عن طريق الشراء. بل ان بعضهم راح يطلب منها رسم وجه قطته على قطعة فنية خاصة.

وانطلقت سوزان في «مهنتها» الجديدة التي لم تعد هواية او تسلية على الاطلاق. صارت لوحاتها منتشرة بين محبي الحيوانات الأليفة الراغبين في «تخليد» قططهم داخل لوحات تحتل صدارة الصالونات. وصارت مجموعتها تضم الكتب وبطاقات التهنئة وعلب الشوكولاته وصحون السيراميك وغيرها.

وإذا كانت سوزان اقتصرت على رسم القطط فقط فإن مجموعة جديدة صدرت في اميركا أخيراً عن هاماجر شليمر تصور وجوه الكلاب الأليفة في مكان شخصيات عسكرية معروفة في عالم الفن. وهكذا اصبحنا نملك قطة في مكان الموناليزا (دافنتشي) وقطاً في مكان فان كوخ (لوحة شخصية لفان كوخ)، الى جانب كلب في ثياب قبطان بحري وآخر في زي مارشال من القرن التاسع عشر. اللوحات هذه «اصلية» بمعنى انها مرسومة باليد وليست مطبوعة، وهي بالالوان الزيتية وتأتي في اطارات خاصة تحمل طابع القرن الماضي، وتباع في محلات خاصة، وربما يكون لها معرض خاص في القريب العاجل.

وهكذا فإن محبي الكلاب الأليفة في الدول الغربية ما عادوا يشكون من التحيز ضدهم لصالح القطط.. بل بات بامكانهم تلبية رغباتهم «الحيوانية» على قدم وساق مع محبي القطط الذين كانت سوزان السباقة الى تحقيق رغباتهم!



القطة – الموناليزا.



الكلب... قبطان بحري (الصور من ريكس)

---

# «خط بغداد» والمصالح الألمانية في الشرق الأوسط (١ من ٢)

□ تقديم وترجمة: نجم والي

■ يحتفل «البنك الالماني» Deutsche Bank اكبر بنك في المانيا هذا العام بمناسبة مرور ١٢٥ عاماً على تأسيسه. وبهذه المناسبة كلف البنك مؤرخين وعلماء مختلفين تأليف كتاب عن مشاريع البنك والتزاماته بين ١٩٧٠ – ١٩٩٥. وللمرة الأولى يعترف البنك بذنبه في سياسته الخاصة أثناء حكم القومية الاشتراكية (النازية). اضافة إلى ذلك فإن المساهمات الواردة في الكتاب تأتي على تداخلات سياسية واقتصادية، وكأن من الممكن فصل الاقتصاد عن السياسة. ويجب ألا نغفل أن تأسيس البنك توازى بالضبط مع انتصار المانيا على فرنسا العام ١٨٧٠ وصعودها كقوة كبرى على مسرح السياسة الأوروبية وبالتالي العالمية. وإذا كان البنك في الكتاب يحاول فصل الاقتصاد عن السياسة، وان مرّ عليها فليس بعمق بحجة الموضوعية، فإن خير جواب هو ما كتبته الجريدة الألمانية «فرانكفورتر تزايتنغ» في اذار (مارس) ١٨٩٤ وجاء فيه ان البنك الالماني «نما منذ مدة طويلة بما يتجاوز مصالحه الاقتصادية الخاصة»، والذي نجد تكملته في نهاية الوثيقة الخاصة ببناء «خط بغداد» التي احتواها الفصل الثالث من الكتاب، وقد ترجمنا مقاطع منها، وتركنا الاصطلاحات على حالها كما جاءت في الوثيقة، خصوصاً ما يخص استخدام كلمة «الخليج الفارسي».

ليس من المبالغة القول ان اكثر التزامات البنك الألماني قوة في الخارج كان مشاركته القائدة في بناء ما اطلق عليه اسم «خط بغداد». ونتيجة لذلك وقع البنك في تشابكات ديبلوماسية في البلقان. واصبح حقيقة واقعة وكجزء من مساعي الرايخ الالماني لأن يكون قوة عالمية نافذة. ولفت حجم المشروع وحده الانظار لأن خط سكة الحديد الذي كان قدر له في الأول ان يربط فقط اسطنبول بانقرة اصبح تباعاً اكبر مما رسم له، إذ امتد في النهاية ليمر ببغداد ويصل حتى البصرة. ومنذ البداية اثار المشروع ريبة دولية لأنه مُوّل من قبل بيوت المال الالمانية، ولأن القوى الكبرى في اوروبا، فرنسا وبريطانيا العظمى وروسيا، كانت تتابع سلفاً مصالح مالية، اقتصادية وسياسية ذات وقع استراتيجي.

سبق للسلطان العثماني عبدالحميد الثاني ان اعطى ايعازاته في بداية العام ١٨٧٠ لبناء شبكة حديدية شاملة تربط بلاده. ولكن تحقيق حلمه فشل في العام ١٨٧٥ على اثر افلاس الامبراطورية العثمانية. وعندما سعى السلطان من جديد في العام ١٨٨٠ إلى بناء خط حديدي يربط الجزء الآسيوي من بلاده لم يخطر على باله الحديث عن «خط بغداد»، فقد بدأت أعمال البناء آنذاك في خط سكة الحديد الاناضولي الذي كان عليه ان يربط حيدر باشا (ضاحية من ضواحي اسطنبول على سواحل البوسفور عند القسم الآسيوي) بانقرة. وسعت الحكومة التركية من أجل تمويل المشروع عن طريق منشآت مالية انكليزية أو المانية لكي تخفف بعض الشيء الروابط مع فرنسا والتي كانت تنوء تحت ضغطها في ذلك الوقت.

وفي الوقت الذي عرفت الحكومة الانكليزية وبسرعة الفوائد التجارية والسياسية والاستراتيجية التي سيجلبها الخط الحديد، لم تظهر المؤسسات المالية الالمانية إلا اهتماماً ضعيفاً بالموضوع.

في البداية لم يكن البنك الالماني أيضاً متحمساً للموضوع، حتى ان الصفقة التجارية للمشروع لم تأت تباعاً من المتحدث باسم البنك الالماني إنما من قبل عضو الهيئة الادارية للبنك الفريد كارلا الذي كان في بداية العام ١٨٨٨ في اسطنبول من أجل التباحث لبيع أسلحة للامبراطورية العثمانية، إذ تعرف على ممثل الحكومة التركية الذي فاتحه بآمله في ان يمول البنك الالماني الخط الحديدي.

زيادة على المغامرة المالية للمشروع كان البنك الالماني يخشى التورط في تشابكات ديبلوماسية تنتج عن التزامه مع الامبراطورية العثمانية التي كانت في طريقها إلى التدهور والتي كانت داخلة أيضاً في خلافات عدة وخطرة مع معظم القوى الأوروبية الكبرى. وهذه القوى لم تخف أيضاً مطامعها في تقاسم ارث «الرجل المريض» لذلك اراد البنك قبل الدخول في المشروع والبدء في المفاوضات مع السلطان معرفة موقف حكومة الرايخ. على هذا الاساس وجه البنك رسالة إلى مكتب الخارجية في ١٥ آب (اغسطس) ١٨٨٨ يستعلم فيها عن المشروع. ولدهشة البنك وصله الجواب من المستشار الالماني بسمارك شخصياً يقول فيه ان حكومة الرايخ ليس لديها اعتراض وانها على استعداد لدعم المشروع ديبلوماسياً، وفي الوقت نفسه كتب موضحاً حدود الدعم: «في الحقيقة ان وضع الرساميل في بناء الخط الحديدي في الاناضول لا يخلو من المغامرة وربما سيجبر أصحاب المشاريع إلى نتائج مالية سيئة، مما يصعب الملاحقات القانونية هناك التي يمكن أن تتصاعد إلى تشابكات حربية. ان الاخطار التي يمكن ان تحصل للرأسمال الالماني ستنزل ثقلاً على اصحاب الاستثمارات والذين عليهم ان يأخذوا في الحسبان ان الرايخ الالماني لا يضمن استرجاع رساميلهم في حالات كهذه».

في النهاية منحت الحكومة التركية في ٤ تشرين الأول (اكتوبر) ١٨٨٨ صلاحية البدء في أعمال بناء الخط الحديدي من حيدر باشا حتى انقرة إلى البنك الالماني، أما الجزء الصغير الذي كان بُني من قبل شركة انكليزية فقد دفع عنه البنك تعويضاً قيمته ٦ ملايين فرنك. وأدار أعمال البناء شركة سكة الحديد الاناضولية، وهي شركة تأسست في العام نفسه من قبل البنك الالماني وبنك الاتحاد الفوتنبدغي (الماني الجنسية ايضاً) وبنك الاتحاد الالماني في اسطنبول. الشركة كانت تتحرك ضمن نطاق القانون التركي، وهي التي مدت المسافة إلى انقرة حتى العام ١٨٩٣.

استفاد من المشروع في النهاية زبائن البنوك من الرأسماليين وأصحاب المصانع من خلال صادرات مربحة، لأن البناء يحتاج إلى مواد كانت تستورد غالبيتها من المانيا. علاوة على ذلك فإن اعمال البناء كانت تقويها غالباً مؤسسات المانية، منها مثلاً شركة فيليب هولتزمان من فرانكفورت التي تربط بعلاقة وثيقة مع البنك الالماني. كما حصل معمل الحديد والصلب كروب على عقود عمل كبيرة من أجل شحن سكة الحديد. اما شركة كراوس وكومب وشركة افاي وغيرها فقد تعهدت بشحن عربات القطار.

حاول المتحدث الرسمي باسم البنك الالماني سيمنز جعل الخط الاناضولي اكثر ربحاً بمده إلى القسم الأوروبي من تركيا الذي كان ينضوي تحته آنذاك القسم الأعظم من البانيا واجزاء من اليونان. ومنذ العام ١٨٨٨ كان يتحرك على الطريق من فيينا إلى اسطنبول «قطار الشرق السريع». ان الارباح المالية لم تكن بالنسبة إلى السلطان عبدالحميد ذات اهمية، لأن ما كان يهمه في الأساس هو أهمية الخط الاستراتيجية، لذلك فكر وبالحاح بمده حتى بغداد. وقبل أن تنتهي الأعمال من بناء المسافة الواصلة إلى انقرة إتجه مرة أخرى الى البنك الالماني العام ١٨٩١.

سيمنز كان على علم بمخاطر المشروع. ولكي لا يخيب ظن السلطان اقترح عليه عدم مد الخط من انقرة وانما بناء خط يوصل اسكيشهر بقونيا. وكانت التوقعات تقول إن هذا الخط سيكون مربحاً اقتصادياً. وبالفعل في العام ١٨٩٣ حصلت شركة سكة الحديد الاناضولية على صلاحية بناء المسافة المذكورة وانهت العمل فيها بعد ٣ سنوات. وفي الوقت نفسه منحت الشركة صلاحية مد خط الحديد الاناضولي مروراً بانقرة حتى قيصرية، مع انها لم تطلب هذه الصلاحية. وعلى رغم ذلك لم يُمد الخط حتى تلك الحين إلى بغداد.

ان محاولات السلطان الأخرى لدى البنك الالماني لمد الخط حتى بغداد لم تثمر، وحتى تهديداته بمنح صلاحية البناء إلى شركة فرنسية في حالة رفض المشروع لم تجد نفعاً. ان مغامرة البنك الالماني ببناء الخط كانت في الحقيقة بدأت تتراجع في العام ١٨٩١. إذ كانت خطة اصلاح وتجديد اسطول «شمال الباسفيك» انهكت البنك مالياً. اضافة إلى ان البنك لم يكن يعرف حجم التكاليف الضخمة التي سيجلبها المشروع معه، إذ كان يجب مد الخط بين سلسلتين جبليتين لربط طوروس بالامانوس، مما يستدعي اعمال بناء ضخمة. وكذلك فإنه كلما امتد الخط باتجاه بغداد كلما آثار شكوك القوى الأوروبية الكبرى، ولكن السلطان العثماني كان يراهن بالضبط على هذه النقطة. وإذا كان بسمارك عاين المشروع على أساس اقتصادي من دون اهميته الديبلوماسية الخارجية فإن المصلحة ببنائه ازدادت عند اتباعه.

وبدأ هذا الاستهلال القيصر فيلهم الثاني العام ١٨٨٩، إذ بعد عام من هذا التاريخ بدأت العلاقات الالمانية – التركية تترسخ من خلال توقيع معاهدة صداقة – تجارة – ملاحة بحرية. وفي السنوات التالية تحولت السياسة الخارجية للرايخ الالماني من سياسة كانت في الاصل دفاعية وتتبع توازنات في أوروبا تحت حكم بسمارك إلى سياسة هجومية تحت حكم فلهم الثاني في ظل شعار الدعوة إلى «مكان تحت الشمس». وعلى أساس هذه الدعوة اكتسب بناء الخط الحديدي ثقلاً سياسياً اكبر.

في ليلة عيد الميلاد من العام ١٨٩٩ أرسل سيمنز برقية الى زملائه في ادارة البنك في برلين تقول: «اليوم وقع اتفاق بغداد». وبعد الحصول على صلاحية مد خط السكة الحديد من قونيا حتى بغداد، وكانت حينها موقتة، حاول سيمنز على الأقل تأخير اعمال البناء والتقليل من المغامرة المالية عن طريق الاحتفاظ قدر الامكان بالمساهمات المالية للانكليز والروس والفرنسيين. ولكن المشروع لاقى صعوبات أكثر من تلك التي تصورها سيمنز، إذ لم تبد البنوك الانكليزية اي اهتمام في بناء الخط ورفض بنك ج. ب. مورغان الدخول في المشروع مع انه ساهم سوية مع البنك الالماني في اصلاح خط الملاحة «شمال الباسفيك». وقد ابدى بنك امبريال عثمان (فرنسي – عثماني) استعداده للمساهمة، وتوقع سيمنز مساهمات من بنوك نمسوية – هنغارية وايطالية.

وصبت صعوبات تمويل المشروع مالياً من بنوك اخرى في طاحونة السفير الالماني في اسطنبول مارشال فون بيبيرشتاين. ففي الوقت الذي كان سيمنز يجد المساهمات الأجنبية مهمة جداً ولا يمكن الاستغناء عنها، كان السفير الالماني يريد بناء الخط الحديد تحت راية «العلم الالماني» وك «مشروع الماني قومي يجب ان يقاد ويدار ويعمل بهذه الصورة فقط»، كما كتب في رسالة الى مكتب الخارجية في ٣ شباط (فبراير) ١٨٩٩.

من خلال هذا الموقف بدأ الرايخ «يتهيأ ليجد مكاناً له بين منطقة النفوذ الانكليزي ومنطقة النفوذ الروسي في الشرق الأوسط من دون ان يحدد اهدافه وغاياته». ونتيجة لذلك نشأ بطبيعة الحال خطر تشوب صراعات وتوترات مع القوى المعنية في الاناضول: انكلترا وروسيا. وعلى اية حال كان التصور السائد آنذاك في برلين هو وجوب النظر الى الأمر على اساس اجبار القوتين الكبريين بعدم اتخاذ اية خطوة من دون التشاور مع الرايخ الالماني. وبالفعل، نتيجة لبناء خط سكة الحديد الجديد والمشروع الذي تبعه باعادة ترميم وبناء ميناء حيدر باشا، اصبح ينظر الى المانيا من قبل القوى الكبرى ك «حقيقة تتصاعد جديتها في سياسة الشرق الأوسط».

واحتاج البنك الالماني اربع سنوات من أجل تأمين تمويل مشروع بناء خط سكة حديد بغداد، وايضاً من أجل تثبيت المسافة ومكانها والتخطيطات الخاصة بالتفاصيل التكنيكية. ولكن سيمنز توفي بعد وقت قصير من توقيع عقد بناء الخط، ويمكن ان يرد تنفيذ المشروع اليه شخصياً مما جعل القيصر يمنحه لقب «النبيل» (Adel). وساهمت المشاكل المالية المزمنة للحكومة التركية ايضاً في تأخير اعمال البناء.

الصلاحية النهائية لبناء وتشغيل خط بغداد حصلت عليها تباعاً شركة خط بغداد التي تأسست في العام الذي حصلت على الصلاحية (١٩٠٣). وتحددت مدة ثماني سنوات للانتهاء من أعمال البناء بتكاليف قدرها ٤٥٠ مليون فرنك. وقبل البدء بالعمل بوقت قصير، حاول كوينير – الذي اصبح المسؤول عن خط بغداد في البنك الالماني اثر وفاة سيمنز – مرة اخرى اقناع البنوك الانكليزية في المساهمة بتمويل المشروع. وفي هذه المرة ابدى رجل البنوك الانكليزي الالماني الاصل سير ارنست كاسل والفرع اللندني في بنك مورغان اهتماماً. ومع ان رئيس الوزراء الانكليزي ووزير خارجيته دعما المشاركة المخطط لها، الا ان مشروع الدعم فشل نتيجة للنقد اللاذع الذي وجهه مجلس الاعيان والصحافة لخطة بناء خط بغداد بعد اعلانها. ورضخت الحكومة مع رجال البنوك لضغط مجلس الاعيان، وهكذا فشلت المساعي تماماً في تمويل المشروع من أطراف انكليزية.

(يتبع غداً)

## أخبار الكرة المصرية

# حسن الموقوف لعب ودياً مع الاهلي

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ اشرك الانكليزي الان هاريس المدير الفني للنادي الاهلي المصري في كرة القدم اللاعب حسام حسن في ربع الساعة الاخير من المباراة الودية ضد غزل شبين اول من امس في القاهرة.

ومشاركة حسن تعتبر تحدياً واضحاً لقرار الاتحاد المصري لكرة القدم وقف اللاعب محلياً لحين الانتهاء من التحقيق معه في التهمة الموجهة اليه بمحاولة الاعتداء على محسن صالح المدير الفني لمنتخب مصر.

وحظي حسن بحفاوة كبيرة من جماهير الاهلي الغفيرة التي شهدت المباراة وهتفت له طويلا وضد كل من الاتحاد ومحسن صالح. واضطر حسام للبقاء داخل النادي اكثر من ساعة بعدما حاصر المشجعون مقر النادي في انتظار خروجه للاعلان عن تاييدهم له.

وكانت المباراة انتهت بفوز الاهلي (١/صفر) فقط على الرغم من ان غزل شبين يلعب في الدرجة الثانية. واحرز الهدف احمد أيوب براسه في الدقيقة الـ٣٠. واهدر لاعبو الاهلي عشرات الفرص السهلة امام المرمى بسبب التسرع تارة والتخفن تارة اخرى وقلة المهارة غالباً. وانقذ احمد شوبير حارس الاهلي الذي لعب في الشوط الاول فقط مرماه من هدفين اكيدين.

### سليم

وحذر صالح سليم رئيس النادي الاهلي امس جميع العاملين في النادي وفي جهاز الكرة من الادلاء باي تصريحات صحافية حول ازمة حسن مع الاتحاد. واكد ثقته في التحقيق العادل الذي يجريه الاتحاد ووصفه بانه خطوة على الطريق الصحيح لاصلاح اوضاع الكرة المتردية في مصر. ورفض التعليق على قرار الاتحاد باستبعاد شهادة ابراهيم حسن شقيق حسام من التحقيق. وبرر سليم مشاركة حسام في مباراة غزل شبين بانها طبيعية جداً، ولا تمثل تحدياً للاتحاد كما صرح بعض اعضاء هذا الاخير، بدليل ان الزمالك اشرك لاعبه عصام مرعي الموقوف ست مباريات رسمية في دورة المحلة الودية الاخيرة من دون ان يكون ذلك تحدياً ضد الاتحاد.

ووجه سليم الشكر إلى المسؤولين في نادي الزمالك على قبولهم دعوة النادي الاهلي للمشاركة في المباراة الودية التي ستقام في الزقازيق في ٩ ايار (مايو) الجاري لتكريم محمود صالح قلب دفاع الاهلي المعتزل. واشار الى ضرورة التعاون الصادق بين الناديين من دون حساسية او تعصب لتحقيق الرخاء للرياضة المصرية.

### أحمد الكاس

في الاسكندرية فتح احمد الكاس نجم النادي الاولمبي ومنتخب مصر هداف الدوري الممتاز في المواسم الثلاثة الاخيرة الباب امام اندية الاهلي والزمالك والاسماعيلي لمفاوضته في الصيف الجاري، واعلن رفضه تجديد عقده مع الاولمبي تحت اي ظرف او ضغوط بعد المحاولات غير العادلة التي قام بها محمود بكر رئيس النادي في الآونة الاخيرة. وأكد الكاس ان الموسم الحالي هو الاخير له مع الاولمبي بعد ١٢ موسماً له مع الفريق الاول سجل خلالها ٨٤ هدفاً في الدوري الممتاز وهو رقم قياسي للنادي.

# عودة الى كورسيكا





■ أعود مجدداً الى كورسيكا، هذه الجزيرة الرائعة الواقعة جنوبي فرنسا بعد غياب دام سنة كاملة، وهدفي المشاركة في أحداث المرحلة الرابعة من مراحل بطولة العالم للراليات.

خلال العام الماضي شاركت للمرة الأولى في رالي كورسيكا، وقد برهنت خلال هذا الحدث المثير على انني قادر على التأقلم مع الطرقات الأسفلتية الجبلية المتعرجة، والتغلب على عدد من السائقين البارعين في القيادة عليها، وهذا ما حصل طوال معظم مراحل الرالي. فقد تمكنت من احتلال المركز الثاني ضمن المجموعة «ن»، مكتفياً بتسجيل النقاط خصوصاً بعد البداية السيئة في البرتغال. لكن بالرغم من استمتاعنا بهذا الحدث الشيق، وبالرغم من الاداء الرفيع الذي تميزنا به، لم يحالفنا الحظ في أجاكسيو. فقبل وصولنا الى خط النهاية بكيلومترات قليلة فقط تعطلت السيارة وتراجعنا الى المركز السابع ومنينا بخيبة أمل كبيرة.

الأمور تبدلت كثيراً هذا العام فالسيارة جديدة، وكذلك الفريق. وبعد خوضنا غمار راليين في السويد والبرتغال، يبدو ان الوقت قد حان لنسجل نتيجة جيدة ونتقدم ضمن ترتيب بطولة العالم للراليات. لقد قام مهندسو فريق تويوتا العالمي بتسليم فريق غريفوني الايطالي سيارة المارلبورو تويوتا سيليكا الجديدة التي جهزها فريق تويوتا السويدي. وتتمتع هذه السيارة الجديدة بمميزات عديدة أبرزها الوزن الخفيف الذي جعلها تتناسب تماماً مع طرقات هذا الرالي الشاق.

وقد اختبرت هذه السيارة الجديدة منذ أيام قليلة، وكان لي أيضاً حديث مع أحد مهندسي فريق تويوتا الذي كان موجوداً أثناء فترة الاختبار. وهو سيبقى برفقة أعضاء فريق غريفوني خلال جميع فترات الرالي. وجود هذا المهندس سوف يرفع معنوياتنا لأنه سيكون على أتم الاستعداد للتدخل في حال تعرضنا لأي مشكلة مع السيارة. وقد برهن وجود هذا المهندس أيضاً على مدى اندفاع فريق تويوتا العالمي واصراره على نجاح مهمتنا الهادفة الى احراز لقب بطولة العالم للراليات ضمن المجموعة «ن».

لقد قمنا بتمارين مكثفة هنا في كورسيكا، واجتزنا جميع المراحل الخاصة التي لم تتغير كثيراً بالمقارنة مع مراحل العام الماضي. وقد قام الايطالي نافارا، زميلي في فريق غريفوني، بمرافقتنا خلال معظم أيام التمارين. وسيقود نافارا سيارة مماثلة لسيارتي خلال هذا الحدث، تماماً كما جرى خلال رالي البرتغال. وسيكون مهماً بالنسبة الي خلال الرالي ان أقوم بالمقارنة بين أوقاتي وأوقات السائق الايطالي لمعرفة من هو الأسرع ومدى جدارة الاطارات المعتمدة. ولا بد لي من الاشارة هنا الى ان السائقين الايطاليين، الذين يشاركون باعداد هائلة هنا في كورسيكا، يعتبرون من أبرز المرشحين للفوز بسبب تشابه طرقات بلادهم مع طرقات هذه الجزيرة.

بالنسبة الى لقب الرالي العام، اعتقد بأن المنافسة ستكون حامية بين عدد من السائقين، أبرزهم الفرنسيان أوريول وديليكور والاسباني ساينز. وبالرغم من ان بطل العالم أوريول يملك خبرة ممتازة، الا ان السائقين الآخرين يعتبران من أبرز المرشحين للاستئثار باللقب. أوريول يحتاج اليوم الى الفوز للعودة الى المنافسة على اللقب، خصوصاً بعد بداية الموسم السيئة، كذلك ديليكور الذي انسحب من رالبي السويد والبرتغال. أما ساينز، فهو في أفضل أحواله الآن، خصوصاً بعد فوزه الثاني هذا الموسم في البرتغال.

وعلينا ان نشير أيضاً الى السائقين الذين تمكنوا من تشكيل خطر على هؤلاء المرشحين، ككانكونن الذي نافس ساينز في البرتغال لكنه خسر بفارق ١٢ ثانية فقط، وماكراي على متن سوبارو اضافة الى فريق ميتسوبيشي، متصدر ترتيب بطولة العالم للصانعين الذي يشارك هنا على متن سيارة متطورة. وسيكون الجميع بانتظار التعرف الى تلك السيارة الجديدة التي سيقودها كل من ماكينن واغيني.

بالنسبة الى المجموعة «ن»، يبدو لنا مجدداً ان المنافسة «الكبرى» سيتسبب بها فريق ميتسوبيشي الذي يضم كل من هولديريد وريكالدي وماديرا، وسيكون من الصعب علينا الفوز. لكنني سأحاول جاهداً، وبمساعدة فريق غريفوني المحترف، للبقاء قريباً من فرق الطليعة واختبار السيارة، واكتشاف اذا ما كنت سأتمكن من منافستهم حقاً على لقب هذه المجموعة.

محمد بن سليم

## مهرجان الرسل للكرة الطائرة

# أوتوموبيليست بطل «الموقعة السوفياتية»

□ بيروت - «الحياة»:

■ احرز فريق أوتوموبيليست سان بطرسبرغ الروسي لقب مهرجان نادي الرسل اللبناني الدولي العاشر للكرة الطائرة إثر فوزه على منتخب لاتفيا بثلاث مجموعات في مقابل مجموعتين (١٥/١٣، ١٠/١٥، ١٠/١٥، ١٦/١٤، ١٥/١١)، فاستمتع جمهور الكرة الطائرة في لبنان بالعاب وعروض فنية ساهم في ابرزها الاداء المتقن للاعبي الطرفين علماً أن اللاتفيين كانوا الافضل عموماً لكن كفة أوتوموبيليست رجحت بفضل طول قامات لاعبيه ومهارتهم في «حائط الصد». وعموماً انتظر الجميع نهائي يجمع وريثين لامجاد الاتحاد السوفياتي السابق.

وتأهل أوتوموبيليست الى الدور النهائي إثر تصدره المجموعة الاولى بثلاثة انتصارات على الرياضي غزير (٣/صفر) والرسل (٣/صفر)، والاندلس (٣/صفر). ثم تغلب في الدور نصف النهائي على البوشرية (١٥/٤، ١٥/٥، ١٥/٩).

بدوره تصدّر منتخب لاتفيا المجموعة الثانية بسهولة بعد ثلاثة انتصارات متتالية على البوشرية (٣/٢) والعمل (٣/صفر) وشنبعل (٣/صفر).

والتقى منتخب لاتفيا في نصف النهائي مع الاندلس (العائد بعد غياب) ثاني المجموعة الاولى من انتصارين وخسارة، وفاز عليه (١٥/صفر، ١٥/١، ١٥/٣).

على صعيد آخر، سيزور فريق الرسل روسيا ولاتفيا في آب (اغسطس) المقبل ويلتقي عدداً من فرق البلدين. كما إن إدارة النادي تعد لاتفاق تعاون في مجال اللعبة على المستوى المدرسي والجامعي، ولاستضافة دورة اعداد للمدربين يحاضر خلالها مدربون من البلدين.

## أخبار كرة القدم الاوروبية

# مانشستر يقترب من بلاكبرن في الصدارة الانكليزية

■ لندن، لاهاي (هولندا)، لشبونة - ا ف ب - قاد اندي كول مهاجم منتخب انكلترا لكرة القدم فريقه مانشستر يونايتد الى فوز ثمين خارج ارضه على كوفنتري سيتي (٣/٢) في مباراة مؤجلة ضمن الدوري الانكليزي مساء اول من امس الاثنين بتسجيله هدفين وتحضيره الثالث.

وبات الفارق بين مانشستر يونايتد وبلاكبرن المتصدر ٥ نقاط علماً ان الاول يملك مباراة مؤجلة. ويلعب بلاكبرن مباراتيه الاخيرتين ضد نيوكاسل على ارضه وضد ليفربول خارجها، اما مانشستر يونايتد فيلعب ضد شيفيلد ونزداي وساوثهامبتون على ارضه، ومع ويستهام خارجها.

جاءت المباراة سريعة طوال التسعين دقيقة وكان كوفنتري الاكثر حركة في ربع الساعة الاول. وخاض مانشستر يونايتد المباراة في غياب بول اينس وراين غيغز واندره كانشلكيس وستيف بروس.

وفي الدقيقة الـ٣٢ قام كول بمجهود فردي رائع داخل منطقة الجزاء وتخطى مدافعين وسدد كرة قوية لم يتمكن من التقاطها حارس كوفنتري غولد فتابعها الناشىء بول سكولز داخل الشباك. لكن مانشستر لم ينعم كثيراً بتقدمه اذ عادل بيتر ندولفو من زيمبابوي بعد خمس دقائق اثر تمريرة من زميله ديون دبلن غمزها بكعب رجله داخل المرمى.

وفي الشوط الثاني اضاف كول الهدف الثاني بعد انفراده بالحارس (٥٥)، لكن كوفنتري عادل من جديد بواسطة ستيف بريسلي بتسديدة رأسية (٧٢)، قبل ان يسجل كول هدف الفوز لفريقه اثر تمريرة خاطئة من كيفن ريتشاردسون الى حارسه (٧٩). ورفع كول رصيد اهدافه الى ٢٦ هدفاً هذا الموسم.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:

١- بلاكبرن ٨٦ نقطة من ٤٠ مباراة

٢- مانشستر يونايتد ٨١ من ٣٩

٣- نوتنغهام فوريست ٧٣ من ٤٠

٤- ليفربول ٧٠ من ٣٨.

### كومان

وقّع مدافع منتخب هولندا وفريق برشلونة الاسباني رونالد كومان عقداً لمدة سنتين انتقل بموجبه الى فريق فيينورد روتردام الهولندي. وتم توقيع العقد في مطار شيبول في امستردام. وسبق لكومان ان لعب في صفوف غرونغن عام ١٩٨٣، ثم انتقل الى اياكس امستردام من ٨٣ الى ٨٦، ومنه الى ايندهوفن من ٨٦ الى ٨٩، قبل ان يلعب في صفوف برشلونة.

واحرز كومان كاس ابطال الاندية الاوروبية مرتين عام ٨٨ مع ايندهوفن وعام ٩٢ مع برشلونة اضافة الى كاس الامم الاوروبية مع منتخب بلاده عام ١٩٨٨.

وكان من المتوقع ان ينتقل كومان الى غروننغن الذي شهد انطلاقته ويلعب في صفوفه شقيقه ايرفين كومان، لكنه فضل فيينورد روتردام الذي قد يخوض مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي للموسم المقبل.

### اعتداء

ذكرت صحيفة «ابولا» البرتغالية الرياضية امس ان المهاجم الارجنتيني كلاوديو كانيجيا لاعب بنفيكا البرتغالي اصيب بجروح مساء الاحد الماضي على اثر تعرضه لاعتداء من قبل مجهولين في احد شوارع العاصمة البرتغالية بعد خسارة فريقه امام منافسه المحلي سبورتنغ لشبونة (٢/١).

وقالت الصحيفة نقلا عن مدير اعمال اللاعب سيتيميو الويزيو ان كانيجيا نقل الى المستشفى حيث ضمدت اصابته في جبينه بواسطة الغرز. ونقلت الصحيفة ان الاعتداء قد تكون وراءه عصابة مجهولة تعرفت على اللاعب الاميركي الجنوبي وقطعت عليه الطريق في احد الشوارع الضيقة من مدينة سينترا قبل الاعتداء.

وكان كانيجيا عائداً الى منزله بعد مشاركته في هذه المباراة التي شهدت بعض المشاكل طُرد على اثرها قبل دقائق قليلة من انتهاء اللقاء.

واضافت «ا بولا» ان كانيجيا يفكر جدياً بالعودة الى الارجنتين «في اسرع وقت ممكن»، ولم يتبق على انتهاء بطولة الدوري البرتغالي سوى اربع مراحل فقط.



لاعب من سياتل «يسبح» سعياً الى الكرة. (رويتر)

# سلة: ليكرز ونيويورك على بعد خطوة من التأهل

■ كليفلاند (الولايات المتحدة) - رويتر - تغلب نيويورك نيكس على مستضيفه كليفلاند كافالييرز (٨١/٨٣) في المباراة الثالثة بينهما ضمن الدور الاول من التصفيات الحاسمة للدوري الاميركي لكرة السلة مساء اول من امس الاثنين.

وفي الثانية الاخيرة سدد دان فيري رمية ثلاثية اصطدمت باطار السلة وارتدت الى الخارج علماً انها كانت كفيلة باهداء الفوز لفريقه كليفلاند بفارق نقطة. وقال مدرب الخاسر مايك فراتيللو: «كان دان في وضع جيد للتسديد ولو نجح لاختلف الوضع كثيراً لكن لسوء الحظ لم يسجل». اما بات رايلي مدرب نيويورك فقال: «كنا محظوظين في الفوز».

وبات نيويورك نيكس يتقدم في المواجهة (٢/١) علماً ان المباراة الرابعة ستقام ايضاً في كليفلاند.

وسجل باتريك يوينغ ٢٣ نقطة لنيويورك ومارك برايس ٢١ نقطة للخاسر، علماً ان الاخير قدم عرضاً دفاعياً كبيراً واربك خصمه وسيطر على مجريات اللعب فترات طويلة. وفي المقابل ارتكب لاعبو نيويورك اخطاء كثيرة ولم يستغلوا فرصاً لحسم المباراة قبل النهاية بقليل.

وتقدم لوس انجليس ليكرز على سياتل سوبر سونيكس (١/٢) في المواجهة بينهما بعد فوزه على ملعبه (١٠١/١٠٥). وبات سياتل في وضع لا يحسد عليه قبل اللقاء الرابع في لوس انجليس ايضاً غداً الخميس اذ يواجه الخروج من الدور الاول للتصفيات للموسم الثاني على التوالي.

وسيطر ليكرز باكراً وتقدم (٢/١٢) و(٢٢/٣٤) في الربع الاول. وقال مدربه ديل هاريس: «عندما تصل الى التصفيات عليك ان تدخل المباراة بحالة معينة بسبب الضغط وهذا ما حققناه اليوم». اما نظيره في سياتل فقال: «صدمنا باكراً ولم ننتفض الا بعدما تأخرنا بفارق ١٥ نقطة. لكن المواجهة لم تحسم بعد».

# «الحروب» بين بارما ويوفنتوس «تندلع» في ذهاب نهائي كأس الاتحاد الاوروبي

■ روما - أ ف ب - يلتقي بارما ويوفنتوس الايطاليان اليوم الاربعاء على ملعب «تارديني» في بارما في مباراة الذهاب من الدور النهائي لكأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم.

يذكر ان بارما صعد الى المباراة النهائية في احدى المسابقات الاوروبية للمرة الثالثة على التوالي (الوحيد مع ميلان) بعد احرازه كأس الكؤوس عام ١٩٩٣، وخسارته المباراة النهائية في المسابقة نفسها امام ارسنال الانكليزي العام الماضي. اما يوفنتوس فسبق له ان احرز لقب كأس الاتحاد الاوروبي ثلاث مرات.

ويخوض الفريقان معركة على ثلاث جبهات. واضافة الى وصولهما الى نهائي هذه المسابقة، فانهما يتصارعان على لقب بطولة ايطاليا (بات اقرب الى يوفنتوس)، ويبلغا المباراة النهائية لكأس ايطاليا التي تلعب ذهاباً واياباً. ولا تزال بينهما مباراة في الدوري على ملعب يوفنتوس اي انهما سيلتقيان خمس مرات. ومن الطبيعي ان يعرفا نقاط الضعف والقوة عند بعضهما البعض.

ويواجه مارسيلو ليبي مدرب يوفنتوس صعوبة في خط دفاعه الذي يغيب عنه المخضرم تشيرو فيرارا والليبيرو مورينو توريشيلي اضافة الى اصابة الالماني يورغن كوهلر. وقد يستعين ليبي بماسيمو كاريرا واليسيو تاكيناردي.

اما بارما فيعتمد على صانع العابه جانفرانكو زولا الذي سجل اهدافاً كثيرة لفريقه والمنتخب الايطالي في الاونة الاخيرة. ويغيب عن بارما لاعب الوسط كريبا الموقوف ومهاجم منتخب السويد توماس برولين.

## الدورات الدولية في كرة المضرب

# خروج مبكر لاندره ميدفيديف في بطولة ميونيخ وبيكر يثير شكوكاً حول تعافي موستر «العجيب» في مونتي كارلو

■ لندن - الوكالات - خرج الاوكراني اندره ميدفيديف في الدور الأول من بطولة ميونيخ الالمانية التي تقام على ملاعب ترابية اثر خسارته امام الايطالي رينزو فورلان (٦/٤، ٦/٤، ٦/٢).

وهذه المرة الثانية خلال اسبوعين يخسر فيها ميدفيديف في مرحلة مبكرة من دورة كبرى. وكان قد خرج في الدور الثاني من بطولة مونتي كارلو، التي يحمل لقبها للعام الماضي، امام الاسترالي ريتشارد فرومبرغ، وقال في مؤتمره الصحافي بعد خسارته أمام فرومبرغ بأن ضغطه الدموي مرتفع إلى درجة كبيرة وانه شعر بدوار خلال المباراة.

وميدفيديف من أفضل اللاعبين على الملاعب الترابية ولكنه يعشق حياة اللهو والسهر الطويل ولا يخلد للراحة كباقي اللاعبين عندما يخوض دورة مهمة. وقد شوهد مراراً في كازينوهات مونتي كارلو في ليال سابقة لمبارياته. ومع ذلك فقد بلغ هذا العام الدور نصف النهائي في بطولة نيس الفرنسية حيث خسر أمام صديقه الروسي يفغيني كافلنيكوف.

وصعد إلى الدور الثاني في ميونيخ المصنف السابع عشر عالمياً بطل العالم السابق السويدي ستيفان ادبرغ بعد فوزه على لاعب استراليا الأول باتريك رافتر (٦/٧، ٦، ٣/٦). ورافقه للمصنف الثاني عشر عالمياً الجنوب افريقي وين فيريرا الفائز على التشيكي دانيال فاتشيك (٦/٤، ٦/٢)، وفاز الاسباني اليكس كوريتخا على مواطنه كارلوس كوستا (٦/٢، ٦/٣) والالماني اوليفر غروس على الاسباني خوردي بوريللو (٧/٥، ٧/٥، ٦/١) والالماني برند كارباخر على الفرنسي سيدريك بيولين (٦/٢، ٦/٢).

### هامبورغ

صعدت أول من أمس السويسرية الناشئة مارتينا هينغيس (١٤ عاماً) إلى الدور الثاني في بطولة هامبورغ الألمانية للسيدات التي تقام على ملاعب ترابية بعد فوزها على الفرنسية ساندرين تيستو (٦/١، ٦/٢).

ورافقتها المكسيكية انجيليكا غافالدون الفائزة على الاميركية ميريديث ماكغرات (٦/٤، ٧/٦).

### بيكر

أثار الالماني بوريس بيكر شكوكاً حول الاعياء الذي عاناه النمسوي توماس موستر السبت الماضي والذي تعافى منه بشكل عجيب في اليوم التالي حيث خاض لقاء القمة ضد بيكر وفاز عليه بثلاث مجموعات لمجموعتين.

وصرح بيكر أمس في ميونيخ حيث يشارك في بطولة «بي. إم. دبليو» انه «من غير الممكن ان يتعافى موستر بهذه السرعة من وضع كان خلاله وكانه على حافة قبره».

وكان موستر وقع أرضاً في نهاية المباراة واصيب بالاجتفاف ونقل إلى المستشفى وعولج بواسطة الاملاح المكافحة لهذا النوع من الاعياء. واضاف بيكر «اعرف ان موستر يتمتع بلياقة بدنية مرتفعة، ولكن ان يأتي بعد ٢٤ ساعة على مبارياته مع غاودنزي التي اغمي عليه في نهايتها ويلعب لقاء من خمس مجموعات كما لعب ضدي حيث أصبح أسرع في المجموعة الخامسة من المجموعات الأولى، فهذا أمر مدهش حقاً. ان شيئاً سحرياً حدث في الفترة السابقة للقاء النهائي». وسئل عما إذا كانت اتهاماته جدية فقال: «طبعاً، انا شخص جدي وجميع المراقبين اصيبوا بالدهشة لما فعله موستر الاحد».

وانتقد الدكتور كوبير المسؤول الطبي في دورة مونتي كارلو تصريحات بيكر، وأكد ان موستر لم يحقن بأي منشطات ممنوعة بل أعطي ملوحات لمحاربة الاجتفاف. وان تعافيه كان امراً عجيباً ولكن منتظراً في مثل هذه الحالات.

# التونسيون واليمنيون يتوجون في ماراتون أتلتيكو اللبناني

□ بيروت - «الحياة»:

■ لم يعيق «الطقس الخمسيني» ١٧١ عداء وعداءة من اصل ٢٣١ يمثلون ١١ دولة من إكمال سباق ماراتون اتلتيكو الدولي الخامس الذي انتهى تونسياً عند الرجال والسيدات وب «ثلاثية» يمنية عند الناشئين.

فقد فاز التونسي يتيمي عبد الكريم بلقب فئة الرجال ومسجل زمناً قدره ٢.٢٧.٣٣٥ ساعة تلاه مواطنه بابري كامل (٢.٣٠.٠٩ س) ثم الاردني سلامة عبد الكريم (٢.٣٣.٢٣ س).

وكان سيمون رحباني (الانصار) اول الواصلين اللبنانيين وسجل ٢.٣٨.٣٠ س). وتنافست ١٣عداءة في فئة السيدات وتقدمتهن التونسية زروق بسمة تولي بسهولة وحلت أولى مسجلة زمناً قدره ٣.٤١.٢٧ س.

وللعام الثاني على التوالي سيطر العداؤون اليمنيون على فئة الناشئين وكان اللقب هذا الموسم من نصيب خالد احمد العيتاشي الذي سجل زمناً قدره ٢.٤١.٥١ س، وتلاه مواطناه محمد ناصر (٢.٤٩.٣٩ س) وفؤاد محمد العباد (٢.٤٨.٠٤ س).

## الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٨ حروف: فنان تشكيلي مصري.

| | | | | | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ش | ص | غ | ض | ا | ر | ة | ن | و | ب | ء | ا | غ |
| ط | ر | ف | س | ت | ق | ل | ح | ي | ر | س | ط | س |
| ف | ا | ا | ل | ا | س | ة | ا | ج | ف | ح | ع | خ |
| ق | ف | ا | ر | ف | د | و | س | م | غ | ر | ا | ر |
| غ | ك | ر | ن | ة | ا | س | د | ر | ة | ف | م | ي |
| ش | ل | و | ف | ي | ة | ف | ا | ت | و | ر | ة | ة |
| ح | ج | ا | ا | ح | ة | م | ة | ف | ا | و | غ | ط |
| ش | ة | ح | د | ب | ي | ش | ق | ة | ذ | ر | ا | ش |
| س | س | ل | ع | ي | ب | ن | ة | ف | ب | ح | ش | ء |
| ط | ل | ش | ي | ي | ش | ب | ة | ك | ب | ن | س | ا |
| ن | و | ي | ب | ص | ي | ي | ة | ر | ي | غ | ا | ش |
| ي | م | ة | م | ب | ف | هـ | ا | ط | ح | ل | ب | غ |
| ن | س | ر | ط | ة | غ | ر | ن | و | ق | ش | د | ة |

س: سال، سجايا، سخرية، سدرة، سريح، سليمة، سمو، سنبكة

ش: شاردة، شبيبة، شجون، شحب، شدة، شرارة، شعبة، شكاً

ط: طبيبة، طحلب، طعام، طفق، طنين

غ: غائبون، غرنوق، غشاء، غضارة، غلاديشيا، غمس، غوافة، غيرة

ف: فاتورة، فجاة، فدو، فرح، فرفحين، فستق، فصيلة، فقمة

حل العدد السابق: راب.

## الكلمات المتقاطعة

| | ١ | ٢ | ٣ | ٤ | ٥ | ٦ | ٧ | ٨ | ٩ |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | | | | | | | | | ■ |
| ٢ | | | | ■ | | | | ■ | |
| ٣ | | | | | | ■ | | | |
| ٤ | | | ■ | | | | | | |
| ٥ | | | | | ■ | | ■ | | |
| ٦ | | ■ | | | | | | | |
| ٧ | | | | ■ | | | | ■ | |
| ٨ | | | ■ | | | | | | |
| ٩ | ■ | | | | | | ■ | | |

افقياً

١- نجم كرة قدم مصري

٢- لنتشر - ضد بدوي

٣- مسرحية لشيكسبير - للاستفهام

٤- للنهي - بريقها

٥- مدينة فلسطينية - متشابهان

٦- متشابهة - ملكي

٧- من الحيوانات - للعين

٨ - متشابهان - ضد ميت - منعه

٩- ضد يتواضع - للجزم

عمودياً

١- اغنية لام كلثوم

٢- متشابهة - متشابهة

٣- سند - من عدة الحطاب

٤- بيرق - نلك

٥- يلبس في الأصبع - أرد

٦- فقد القدرة على الحركة - يرحم

٧- ضد سواد - نصف

٨ - يضعف - ارشد

٩-سجونهم

حل العدد السابق

افقياً: ١- بيزا - قرط ٢- رحال - فرحا ٣- تمحيص - ال ٤- تقلده - ولج ٥- ترهات ٦- بمجوما ٧- امل - ار ٨ - يتحالف - مي ٩- لعق - قلادة.

عمودياً: ١- بر - تمايل ٢- يمتقر - متع ٣- زامله - لحق ٤- الحداد ٥- ييتم - لق ٦- قفص - جحفل ٧- ر ر - واو ٨ - طمال - هامد ٩- الجدارية.

## الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): إذا كنت ترى كل شيء أسود اليوم فلأن التطورات الأخيرة عكرت مزاجك، لكن التغيرات الإيجابية آتية.

■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تسمح للتفاصيل الصغيرة التافهة بإفساد علاقة مهمة.

■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): يجب أن تبقى على موقفك المبدئي مهما كثرت الضغوط والصعوبات.

■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): لا تقل كلمات لا ضرورة لها لأنها قد تدخلك في متاهات أنت في غنى عنها.

■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): قد تضطر للتعامي عن اخطاء تركب قربك لأنك منشغل بأمور أكثر حساسية وأهمية.

■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): لا تتأخر في إبعاد شخص يحاول التدخل في شأن خاص بك لا علاقة له به إطلاقاً.

■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): الظروف مناسبة للخوض في موضوع حيوي مع الشريك.

■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): لكي تنجح في ما تقوم به عليك إبقاء العواطف جانبا في بعض الأحيان... بل في معظمها.

■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): الفارق بينك وبين الشريك انه عاطفي... وقلبك من حجر.

■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): هناك من يريد إخراجك من الساحة لكي يطيب له أن يفعل ما يريد.

■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): لا ترهق نفسك مع شخص لا يريد أن يتغير نحو الأفضل!

■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): همومك تخالها كثيرة لكنها في الواقع من أبسط الأمور.

## برامج التلفزيون

**M.B.C**

٨,٠٠ خدمة المعلومات، ١٢,٠٠ القرآن الكريم، ١٢,٠٥ بين دنيتها، ١٢,١٥ افلام كرتون، ١٢,٤٥ كنون، ١٣,٣٠ الطاقة والنفط (إعادة)، ١٤,٠٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن»، ١٥,٠٠ نشرة الاخبار، ١٥,٢٠ الحج - الركن -الخامس في الاسلام، ١٦,٠٠ المسلسل العربي «أبناء ولكن»، ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٧ عالم الصحافة، ١٧,٣٠ العين الثالثة، ١٨,٠٠ نشرة الاخبار، ١٨,٠٥ الفيلم العربي «وثالثهم الشيطان» محمود ياسين وميرفت أمين، ٢٠,٠٠ موجز الاخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٠ ما يطلبه المشاهدون، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٣٠ المسلسل المدبلج «سوف تدفع الثمن» (اعادة)، ٢٤,٢٠ القرآن الكريم، ٢٤,٣٠ الختام.

* توقيت غرينيتش

**القناة الفضائية المصرية**

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٠ كارتون للاطفال، ١٠,٤٥ مسلسل عربي، ١١,٠٠ اكلات بكل اللغات، ١١,١٥ عالم البحار، ١٢,٠٠ سباق الاغنيات، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ مسلسل عربي، ٢,٠٠ الاخبار، ٢,١٥ اتيكيت، ٢,٢٠ ألف ليلة وليلة، ٣,٠٠ عناوين الأخبار، ٣,١٥ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الأخبار، ٥,٤٠ المكتبة الاسلامية، ٦,٣٠ صندوق الدنيا، ٦,٠٠ مسلسل عربي، ٧,٠٠ خمسة لصحتك، ٧,١٥ مع النجوم، ٧,٤٥ عاموند على الهواء، ٨,٠٠ نشرة الأخبار، ٨,١٥ مسلسل عربي، ٩,٠٠ كان يا ما كان، ١٠,٠٠ نشرة الأخبار، ١٠,٢٤ فيلم عربي، ١,٠٠ نشرة الاخبار، ١,١٥ جديد X جديد، ١,٣٠ اغاني عربية، ١,٤٥ مسلسل مجمع، ٢,٠٠ فيلم عربي، ٣,٣٠ مع انبياء الله، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ كارتون، ٦,١٥ بوجي وطمطم، ٦,٤٥ اغاني اطفال وكارتون.

* توقيت القاهرة

**B.B.C.**

٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ افق، ٨,٠٠ الاخبار، ٨,٢٥ بريطانيا في المرآة (إعادة)، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٢٥ افلام ١٩٩٥ (إعادة)، ١٠,٠٠ نيوز دسك، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,٢٥ بانوراما (إعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار في ساعة، ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,١٠ تقرير الأعمال العالمية، ١٤,٢٥ عرض للأزياء، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ توت عنخ آمون (إعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٢٥ برنامج سيارات (إعادة)، ١٧,٠٠ العالم اليوم، ١٩,٠٠ موجز الأخبار، ١٩,٠٥ تايم ووتش، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٢٥ تايم آوت (إعادة)، ٢١,٠٠ الاخبار، ٢١,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ السهرة الاخبارية (إعادة)، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,٢٥ تقرير الأعمال العالمية، ١,٠٠ الأخبار، ١,٢٥ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الأخبار، ٢,٢٥ تقرير الأعمال العالمية (إعادة)، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٥ برنامج سيارات (إعادة)، ٤,٠٠ أخبار اليوم.

* توقيت غرينيتش

**ART (قناة الأفلام)**

٢,٠٠ القرآن الكريم، ٢,٣٠ لقاء في الغروب، ٤,٠٠ Mirrors، ٦,٠٠ قلوب حائرة، ٨,٠٠ The Green Glove، ١٠,٠٠ برامج سينمائية، ١١,٠٠ جسر الخالدين، ١٣,٠٠ It's A Wonderful World، ١٥,٠٠ جواهر، ١٦,٣٠ الفانوس السحري، ١٨,٠٠ برامج سينمائية، ١٩,٠٠ السفيرة عزيزة، ٢١,٠٠ The Imposter، ٢٣,٠٠ العميل رقم ١٣، ٠٠,٣٠ The Night Caller.

* توقيت غرينيتش













## نقطة حوار

■ اول الكلام:

● للشاعر الكبير «نزار قباني»:

– انني لا أعاني من عقدة الاكتئاب
فانا: منفيّ فيك
وهل أجمل من ان يكون الانسان:
منفياً في داخل امرأة يحبها؟!

●●●

● من الصديق العزيز جداً الى نفسي:

– ابو وجدي: فوق كوبري ٦ اكتوبر شاهدت انساناً يحدث النيل تارة والسماء تارة أخرى، ويستخدم يده في المخاطبة، وكان المنظر ذا شجون، ولم اعر الموضوع ما يستحقه، إلا ان هذا المشهد عاد الى مخيلتي وأنا استمع الى الدكتور «احمد عكاشة» استاذ الأمراض النفسية ورئيس اتحاد الأطباء النفسيين العرب، مؤكداً: ان كثرة عدد من يتحدثون مع انفسهم في الشوارع ووسائل المواصلات ظاهرة صحية وليست مرضية كما يعتبرها البعض. ويوضح الدكتور عكاشة: ان ما نعانيه من احباطات ومصاعب في حياتنا اليومية لا بد أن يؤدي بنا الى التفكير بصوت مرتفع في اي مكان.. وقد أشار في المحاضرة التي ألقاها في مستشفى الأمراض العصبية والنفسية في العباسية: ان عدد المرضى النفسانيين في مصر حوالى ٦٠٠ ألف مريض، وأن عدد الأطباء حوالى ٢٠ ألف طبيب، وذلك مقابل ٩ آلاف سرير فقط!

الحكاية نفسها تكررت في لندن: شاهدت سيدة تتكلم في «الهايدبارك» مع شجرة. نظرت اليها فتبسمت لي بسمة ابداع، لم أشعر تجاهها بأية مشاعر قلقة، فتشخيص الحالة أصبح عندي هو: التفكير بصوت مسموع (موش الدكتور عكاشة هو اللي فاهم في هذه الحاجات)، لا أخبئ عليك احتفلت برأي الدكتور عكاشة بأن اشتريت كتاباً واسع الانتشار في اميركا، يساعد على تطوير هذه المهارات.. الكتاب اسمه: «دعونا نتكلم»، للمؤلفين: «جي افرت كوب» و«تموثي جنسون».. فعلاً الكتاب يدعك تكلم نفسك، ويدع من حولك يكلمون أنفسهم أيضاً!

●●●

● أحد رجال الاعمال العقّال تقدم باقتراح مجنون الى جهة مسؤولة في احدى دول العالم الثالث، وذلك بطلب السماح له باقامة مصنع في أي منطقة نائية.. لا يعمل في هذا المصنع سوى من هم في مستشفى الأمراض العقلية والنفسية، ويرجى منهم خيراً او ممن سبق لهم الخروج منها، وذلك كاستغلال عاقل لوقت مجنون!!

رجل الأعمال العاقل قال: انه بذلك سيخفف من عبء ميزانية المستشفيات النفسية، وسيساهم في حل مشكلة قبول هذا النوع من العمالة في المؤسسات، وبالتالي تأمين لقمة عيش كريمة لهم!!

قابل العقّال طلبه المجنون بالرفض، وذلك بدعوى خطورة تجمع المجانين في مكان واحد.. فقد يقودهم تفكيرهم المجنون الى أعمال عقلانية!!

●●●

● و.. بلا تناقضات «يا أبو وجدي» اليك هذه «الافشات»:

شاهدت اعلان مسرحية «حزمني يا بابا» واسم المخرج الكبير «سمير العصفوري».. شجعني الاعلان والاسم للدخول، «فالبقاء للراقصات».. مقلب شربته عن طيب خاطر.. المسرحية رقصة كاملة «لفيفي عبده» بفرقتها المسرحية.. اعذرني يا «ابو وجدي» لقد تعاملت مع اسم المسرحية بحسن نية (!!) وكان الواجب عليّ أن اسأل أهل الرقص، فهم فعلاً يعلمون!!

●●●

● استمعت «لاصالة» وهي تغني في حفلتها الخاصة بفندق «ماريوت».. فعلاً ان اهم مصدر من مصادر الصوت هو القلب: اصالة تغني من أعماق القلب.. قد تكون هناك من هي أحلى منها صوتاً، وهذا جائز دائماً، ولكن كما تقول اصالة في احدى أغانيها: «أنا الأسدا» وتقصد: أنا الأصدق، خضوعاً لتحريفات الغناء اللغوية.. صوت هذه السيدة فعلاً ينفرد بجرس خاص وكأنها تخبئ في صدرها عصفور كناري يصاحب بتغريده غناءها.. استمع الى: «ما بحبش حد إلا انت» وستتمنى ولو للحظة ان يكون «هو» هذا الـ «انت»، وأن ما كتبه «عبدالوهاب محمد» يخصك يا: سيدي(!!)

عبدالله الجفري

## السعودية أعلنت وقفة عرفات الثلثاء

■ مكة المكرمة – «الحياة» – اعلن الديوان الملكي السعودي ان مجلس القضاء الأعلى أعلن ان الوقوف بعرفة سيكون يوم الثلثاء ٩ ايار (مايو) عام ١٩٩٥ ويوم النحر هو يوم الاربعاء الموافق ١٠ ايار ١٩٩٥، وفي المناسبة دعا مجلس القضاء الأعلى الله ان يسهل لحجاج بيته الحرام اداء مناسكهم وأن يتقبلها منهم وأن يجمع شمل الأمة الاسلامية على الحق ويعلي شأنها وأن يوفق المسلمين لما فيه صلاح دينهم ودنياهم وأن يخذل كل من اراد الاسلام بسوء.

واصدرت المديرية العامة للجوازات في السعودية بياناً بمناسبة بدء موسم الحج لضيوف الرحمن القادمين من الخارج وحجاج الداخل من المواطنين والمقيمين على الأراضي السعودية اهابت خلاله بهم ان يحرصوا على حمل ما يثبت هوياتهم.

## مصر: احباط محاولة تهريب مومياوات اثرية

■ القاهرة – «الحياة» – احبطت اجهزة الامن المصرية في محافظة الوادي الجديد في صعيد مصر محاولة تهريب ٥ توابيت خشبية تضم مومياوات ترجع للعصرين اليوناني والروماني وألقت القبض على المتورطين في الحادث وهم ٤ اشخاص بينهم احد حراس منطقة دوش الاثرية في مدينة الخارجة. وكانت تحريات اجهزة الامن اكدت ان المتهمين حاولوا بيع هذه التوابيت الاثرية لبعض الاجانب تمهيدا لتهريبها للخارج.

واعترف المتهمون بانهم سرقوا التوابيت من مقابر اثرية في منطقة دوش. وتبين ان لهذه التوابيت قيمة اثرية عالمية وانها ترجع للعصرين اليوناني والروماني وذلك بعد ان فحصها مفتشو الآثار في مدينة الخارجة، وتم تحرير محضر بالواقعة ويجري عرض المتهمين والمضبوطات على النيابة العامة لمباشرة التحقيق.

من ناحية اخرى اكتشفت البعثة الاثرية الفرنسية هرماً يخص احدى اميرات الاسرة الفرعونية السادسة في منطقة سقارة في محافظة الجيزة. وقال الدكتور عبدالحليم نور الدين رئيس المجلس الأعلى المصري للآثار ان الهرم المكتشف يقع قرب هرم الملك ببي الاول، احد اشهر ملوك الاسرة السادسة، مشيرا الى ان المنطقة نفسها مازالت تضم هرماً آخر يجري البحث حاليا للكشف عن هوية صاحبه.

## «مؤسسة أحمد بهاء الدين» من لندن لتنوير الفكر العربي

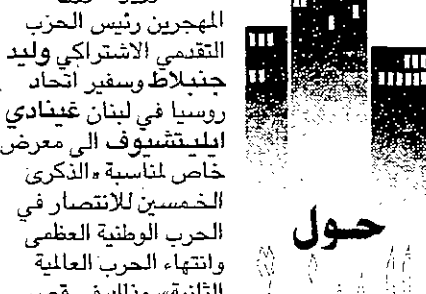
■ لندن – «الحياة» – في مناسبة الاعلان عن انشاء «مؤسسة أحمد بهاء الدين» دعا سفير مصر في بريطانيا الدكتور محمد شاكر، الى حفلة استقبال تقام يوم الخميس ١٨ الجاري في دار السفارة في لندن.

وفي خطة مؤسسة أحمد بهاء الدين الا يقتصر التكريم على مجرد التذكير بمواقف وكتابات سابقة وانما أن يتركز نشاطها في النظر الى المستقبل واتاحة الفرصة لجيل جديد من المفكرين والكتاب العرب والمصريين لمواصلة المسيرة. والنشاطات التي ستدعمها المؤسسة ستتضمن نشر اعمال وكتابات أحمد بهاء الدين وغيره من الكتاب الذين شكلوا الفكر السياسي العربي المعاصر، وتقديم جوائز ومنح دراسية للمتفوقين من الشباب في الدراسة الصحافية او في العمل الصحافي والفكري على نحو يفتح الفرصة أمام جيل جديد للتطور والتعلم. كذلك ستسعى المؤسسة الى رعاية الندوات والمحاضرات في شتى المجالات الفكرية والأدبية والفنية والمساهمة في دعم المكتبات والمعاهد التعليمية المختلفة، خصوصاً تلك التي تعاني من نقص الاهتمام الرسمي بها. وستعمل المؤسسة على ألا تقتصر مساهماتها على مجرد ما تمارسه من نشاط، وانما أن تشجع المزيد من الأفراد والجمعيات والجهات المدنية المختلفة على الاشتراك في احياء قيم العلم والفكر والمجتمع التي طالما نادى بها أحمد بهاء الدين وآخرون من مدرسته الفكرية.

وتم اختيار المملكة المتحدة مكاناً لانشاء المؤسسة لعدد من الاعتبارات القانونية والمالية التي تمكنها من جمع التبرعات والاستفادة من فرص استثمار اموالها على النحو الأفضل.



□ الممثلة الأميركية **دافني زونيغا** وصلت الى لندن في مهمة ترويجية للمسلسل الأميركي «ميلروز بلاسيس» الذي يحصد نجاحاً كبيراً مذكراً بمسلسلي «دالاس» و«داينستي». (ريكس)




● دعا وزير شؤون المهجرين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي **وليد جنبلاط** وسفير اتحاد روسيا في لبنان **غينادي ايليتشيوف** الى معرض خاص لمناسبة «الذكرى الخمسين للانتصار في الحرب الوطنية العظمى وانتهاء الحرب العالمية الثانية»، وذلك في قصر الشعب في بيت الدين، بعد ظهر الخميس الرابع من ايار (مايو) الجاري.

● أقام القنصل **أسعد فريد وازن** حفلة استقبال في دارته في ذوق مكايل رعاها المطران **خليل ابي نادر** وحضرها نحو ٧٠٠ مدعو يتقدمهم سفراء وقناصل وسياسيون وقضاة ومحامون وممثلون لأحزاب ومناطق من المتن الشمالي وكسروان.

● يفتتح السيد **محمد غنيم**، وكيل وزارة الثقافة المصرية للعلاقات الثقافية الخارجية، غدا الخميس في مقر مركز الهناجر للفنون في القاهرة مهرجانا للأفلام التشيكية يستمر ٤ أيام وتعرض خلاله ١٠ أفلام.

● عاد الى بيروت الزميل **ابراهيم عوض** مسؤول ادارة تحرير مطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق في لبنان بعد زيارة للندن استمرت عدة أيام كان خلالها موضع حفاوة الأصدقاء.

● تم ترشيح الدكتور **علي حبيش** رئيس الاكاديمية المصرية للبحث العلمي والتكنولوجيا، نقيب العلميين المصريين للحصول على جائزة بلزان الدولية في العلوم لعام ١٩٩٥ والتي تبلغ قيمتها ٣٥٠ ألف فرنك سويسري.

● أقامت السيدة **عبلة فرغل**، زوجة سفير مصر في كندا، حفلتها السنوية لزوجات أعضاء الهيئات الديبلوماسية في اوتاوا.

وحضرت الحفلة سيدات، منهن زوجات سفراء تونس، ايران، باكستان، الهند، المكسيك، اليابان والجزائر... وقامت السيدة فرغل بتسليم المدعوات مجموعة من الكتب عن مصر.

● دعت جمعية العون الطبي لأطفال العراق في لندن الى حفلة تقام يوم السبت المقبل في فندق انتركونتننتال وذلك للتعريف بأهداف الجمعية التي يقتصر نشاطها على مساعدة أطفال العراق وتأمين الدواء والطبابة لهم.

● تنظم مؤسسة الخبراء العرب في الهندسة والادارة ندوة في بيروت من ١٩ الى ٢٤ أيار (مايو) الجاري تحت عنوان: «المدير العربي وتحديات المستقبل».

● الكاتب اللبناني **يوسف سلامة** وصل الى لندن قبل يومين قادماً من بيروت حيث كان يمضي أشهر الشتاء. وأجرى في العاصمة البريطانية اتصالات بعدد من الأدباء والاعلاميين حول مشاريعه الأدبية والطباعية، قبل أن يغادر لندن غداً الى السويد حيث يقيم.

● «صلاح عبدالصبور والمسرح الشعري» عنوان ندوة تقام في الثامنة مساء اليوم الاربعاء في مقر المسرح القومي المصري في ضاحية العتبة في وسط القاهرة.

## عيون وآذان

تحدثت أمس عن ثبات الموقف السوري في مفاوضات السلام مع إسرائيل، وأشرت إلى خطر أن توقع سورية معاهدة سلام، فتعود الولايات المتحدة إلى إثارة خرافة «الدول الخارجة على القانون» التي كانت وضعت سورية على قائمتها، ثم خففت الحملة عليها حتى لا تعرقل مفاوضات السلام.

الدول الخارجة على القانون في العرف الاميركي هي إيران والعراق وليبيا وسورية وكوريا الشمالية، وللولايات المتحدة مواقف مشتركة من هذه الدول، وأخرى خاصة بكل منها، إلا أنه يمكن القول ان الاستراتيجية ضد هذه الدول صيغت سنة ١٩٩٠ بعد سقوط الشيوعية كعدو أول، فجمعت هذه الدول كعدو أول جديد يبرر استمرار الانفاق العسكري العالي.

وكان الرئيس جورج بوش عرض هذه السياسة في خطاب أعده للالقاء في الثاني من آب (أغسطس) ١٩٩٠، إلا أن احتلال العراق الكويت طغى على كل حدث آخر في حينه، مع أن الاستراتيجية الأميركية الجديدة وضعت في مكانها للتنفيذ منذ ذلك التاريخ، وقوامها ما يعرف باسم «قوة أساسية» تتألف من ١.٦ مليون جندي مقاتل في ١٢ فرقة، مع ١٢ حاملة طائرات كمجموعة مقاتلة، و١٥ سرباً من المقاتلات، وثلاثة ألوية من المارينز، أو مشاة البحرية.

ووعد الرئيس بيل كلينتون بعد دخوله البيت الأبيض في أوائل ١٩٩٣ بإعادة نظر شاملة في الاستراتيجية الدفاعية، إلا أنه لم تنته السنة حتى كانت المراجعة تصدر من دون تغيير كبير في خطة بوش (باستثناء الكلام عن ١.٤ مليون جندي بدل ١.٦ مليون).

وأهم ما في الاستراتيجية الجديدة أنها مبنية على أساس القدرة على خوض حربين من نوع «عاصفة الصحراء» في وقت واحد، لذلك فالانفاق المقترح هو ٢٦٠ بليون دولار في السنة، أو ما يعادل الانفاق العسكري الأميركي في سنوات المواجهة مع الشيوعية السوفياتية.

وكما أسلفنا، فسورية تعامل الآن، على مضض، برفق ضمن الاستراتيجية الجديدة بسبب مفاوضات السلام مع إسرائيل، إلا أن تعامل الولايات المتحدة مع الدول الأخرى «الخارجة على القانون» نذير خطر كبير.

النظام العراقي قدم رأسه على طبق من فضة إلى الأميركيين باحتلاله الكويت، فدمرت قوته العسكرية وفرضت عليه عقوبات دولية وحوصر. أما ليبيا فسقطت في فخ تفجير الطائرة الاميركية، وفرضت عليها عقوبات مؤذية من دون ان يثبت تورطها في الحادث. وخاضت الولايات المتحدة حملة عنيفة ضد كوريا الشمالية السنة الماضية، انتهت باتفاق هناك خلاف عليه الآن. ولم يغب عن ذهن المراقبين أن الحملة الأميركية على البرنامج النووي الكوري الشمالي، جرت مع خلفية العمل لتجديد معاهدة منع انتشار الأسلحة النووية، فلم تحرك الإدارة الأميركية ساكناً في وجه إسرائيل التي تملك ترسانة نووية تهدد بها جيرانها.

أخلص من كل ما سبق إلى القول ان الحملة الأميركية الحالية على إيران، كانت ستصبح الحملة على سورية أيضاً، لولا مفاوضات السلام مع إسرائيل، لذلك فالأرجح أن الحملة على سورية مؤجلة لا ملغاة.

وإذا تلمسنا خيوط الحملة المؤجلة على سورية في الحملة على إيران، فإننا نجد بسرعة أن الولايات المتحدة تذرعت بزعم دعم الارهاب وبمحاولة إيران امتلاك قدرة نووية، ففرضت عقوبات عليها، حتى ومصادرها نفسها تقول ان إيران لن تصبح دولة نووية في عشر سنوات أو ١٥ سنة. ولعل الولايات المتحدة تتذرع ضد سورية بتأييد الارهاب، وهي خرافة ألفتها الولايات المتحدة ضد كل الدول التي اعتبرتها «خارجة على القانون»، ولا تحتاج معها إلى اثباتات، كما لم تسع إلى مثل هذه الاثباتات في حملتها على إيران.

ولا يفوتنا الرمز الكبير في الرئيس كلينتون قبل يومين وهو يعتمر القبعة اليهودية، ويعلن في المؤتمر اليهودي العالمي، أمام ألوف من اليهود الأميركيين وغيرهم المبتهجين، تشديد العقوبات الاقتصادية الأميركية على إيران. وتبعه وزير الخارجية وارن كريستوفر في اليوم التالي.

نقول إن الحملة الاميركية على إيران، هي الحملة المؤجلة على سورية بسبب مفاوضات السلام. ولعل الرئيس الأسد يدرك أن عليه الاتفاق مع الإدارة الأميركية قبل إسرائيل، ففي هذه الادارة ليكوديون من أعداء السلام يزايدون على اسحق رابين نفسه.

ولا سبب عملياً يدعو الرئيس الأسد إلى استعجال الاتفاق مع الولايات المتحدة أو إسرائيل، فهو أكثر حذراً من أن يعطي الأميركيين سلاحاً ضده على شكل اتهام سورية بالسعي إلى قدرة نووية أو جرثومية أو بعمل ارهابي، وإن كانت الولايات المتحدة تخترع الاعذار ان لم تجدها. ثم ان الرئيس الأسد بنى تحالفات لسورية عربياً واقليمياً ودولياً قصر عن مثلها زعماء الدول المستهدفة الأخرى، ما يمكنه التفاوض حتى القرن القادم.

جهاد الخازن

## ندوة متوسطية في تونس أقرت «عهد قرطاج للتسامح»

□ باريس – «الحياة»:

■ رعى الرئيس التونسي زين العابدين بن علي الأسبوع الماضي في تونس ندوة دولية حول «تربية التسامح في حوض البحر الأبيض المتوسط» وساهمت في الندوة، اضافة الى المدير العام لليونيسكو فيديريكو مايور وسفير تونس لدى المنظمة عبدالباقي هرماسي المنسق العام للندوة، مجموعة من المفكرين حضرت من ضفتي المتوسط للتداول في الشروط اللازمة لانجاح صيغة التضامن واعلائها بين البشر.

ودار النقاش حول المقتضيات الفكرية والاجتماعية والسياسية للتعايش بين الشعوب ولترسيخ قيم التسامح بين مختلف الثقافات. والى جانب الطابع التنظيري الذي تميز به بعض المداخلات، يتباحث المحاضرون في السبل العملية لنشر قيم التسامح في «المدارس والاحياء والمنازل ومواقع العمل. وخصوصا في قلوب الناس وعقولهم».

وأكد الرئيس زين العابدين بن علي بافتتاحه الندوة ان اقرار سنة ١٩٩٥ سنة عالمية للتسامح يجب ان يتجاوز الطابع الاحتفالي والنقاش الاكاديمي والبحث ونشر الدراسات واصدار النداءات الى وضع تصورات واضحة ومقترحات مجدية لترسيخ التسامح قيماً وممارسة وتجسيده في التعامل بين الافراد والمجموعات والاجناس والحضارات والاديان والثقافات.

واتسمت الندوة التي عقدت في قرطاج بجو من الجدية والتنوع وتخللتها حفلة موسيقية قدم فيها انور براهم احدث ما ألف من الموسيقى التونسية ذات الطابع الاندلسي، كما ادت المغنية الاميركية والمانيا فرننديز اغاني كلاسيكية من أجواء الموسيقى الزنجية. ويذكر ان القناة الفرنسية الثانية ستبث بعضاً من الفعاليات الفنية لهذه التظاهرة التي كللت أعمالها بالنجاح، فهي اختتمت باقرار «عهد قرطاج للتسامح» الذي سيرفع الى المؤتمر العام المقبل لليونيسكو للمصادقة عليه.

## سجين مؤبد في المانيا يتحول إلى مليونير

□ فوبرتال (المانيا) – «الحياة»:

■ استطاع كلاوس اوفه ايرمان (٤٦ عاماً) أن يتحول خلال فترة قصيرة من سارق وقاتل يقضي عقوبة السجن المؤبد في سن ريمشايد الى محام ومستشار ضريبي ومليونير.

وأقام الادعاء العام في فوبرتال الدعوى على ايرمان بتهمة النصب والاحتيال والكسب غير المشروع على رغم انه ما يزال يبيت يومياً في سجنه. وكشف المدعي العام في المدينة أن التحقيق اثبت ملكية ايرمان لمنزلين في فوبرتال ورادفورم فالد لا تقل قيمتهما عن ٧٥٠ ألف مارك وسيارة مرسيدس ضخمة مزودة بتلفون وفاكس ومكتب للمحاماة وسوق لبيع المواد الغذائية.

اما كيف جمع ايرمان هذه الثروة وهو في السجن فلا علاقة له بما تقصه علينا أفلام المافيا عن ادارة عرّابي المافيا لشبكات الاجرام من داخل السجون ووجود عصابات في الخارج تنفذ خططهم، فالرجل جمع الثروة بنفسه و«بعرق جبينه».

قضى ايرمان حتى الآن ست عشرة سنة خلف القضبان بعد ان دين عام ١٩٧٩ بتهمة قتل أحد حراس السوبرماركت في مونسترلاند أثناء عملية للسطو نفذها بمساعدة أصدقاء. اكمل دراسة الإعدادية وهو في السجن ثم تم قبوله للدراسة في احد معاهد دسلدورف العليا عام ١٩٨٩، وأصبح في امكانه الذهاب بشكل حر يومياً الى المعهد والعودة منه الى السجن. وفي الفترة القصيرة الممتدة بين ١٩٩٠ و١٩٩٤ وفي الطريق بين المعهد والسجن انتحل ايرمان شخصية مستشار ضريبي وحقق ايرادات تبلغ ٣٠ ألف مارك من أصحاب المطاعم، كما افتتح مكتباً للمحاماة والاستشارات وحقق ارباحاً كبيرة، وجهز المكتب بالكومبيوتر وكان يدفع راتباً مرتفعاً لسكرتيرة شابة، كما وظف جزءاً من امواله لشراء سوق للمواد الغذائية. اضافة الى ذلك تقدم ايرمان الى دائرة العمل بوثائق تثبت انه كان يعمل في احدى المؤسسات ثم سرح منها، وعلى هذا الأساس استطاع أن ينال المساعدة الاعتيادية التي تمنح للعاطلين وتبلغ حوالى ١٢٠٠ مارك شهريا. وواصل في الوقت نفسه تسلمه لمبلغ المنحة الدراسية طوال اربع سنوات وبمجموع ٢٦ ألف مارك.